الإمام

علي بن أبي طالب

موسوعة

الأحاديث العلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شروح للعلماء المتخصصين

بإشراف

آية الله السيد جمال السيد حسين بروجردي

تحقيق

محمد طراونة

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

www.haydarya.com

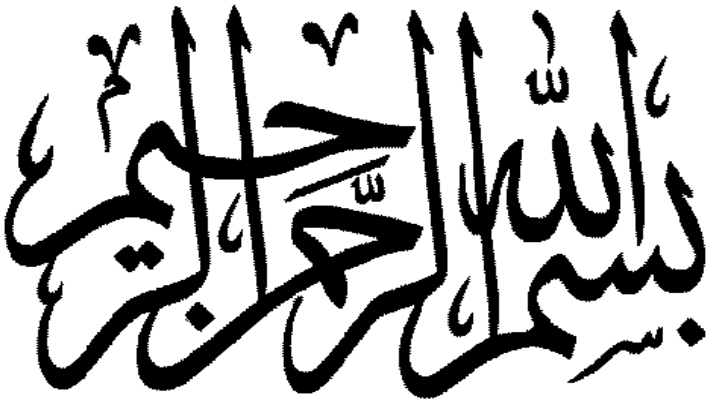
بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي عليه السلام»

«مع شروح للعلماء المتقدمين»

«الجزء الثالث»

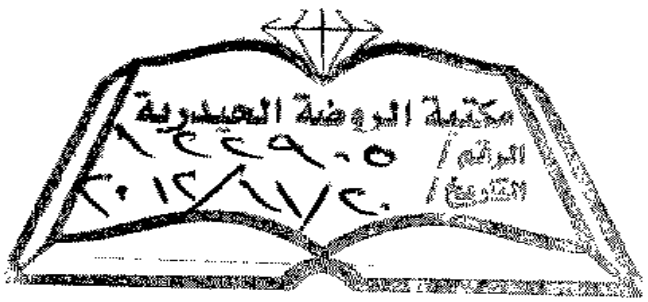

بإشراف
آية اللّه السيّد جمال الدين دين پرور

تحقيق
مهدي طرازنده

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق ـ ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده مهدی ۱۳۴۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحادیث العلویة بإشراف سیّد جمال الدین دین پرور ۱۳۱۷ تحقیق و مشاور الأوّل مهدي طرازنده ۱۳۴۸

مشخصات ظاهری: ۳۰ جلد/ شابک دوره: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۶۰۰-۹۷۸ جلد سه: ۴-۲۶-۶۳۴۸-۹۶۴-۹۷۸

فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی

یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ (چاپ اوّل ۱۳۹۱) (فیپا)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: علی بن ابیطالب علیه السلام امام اوّل ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احادیث

شناسه افزوده: دین پرور سیّد جمال الدین ۱۳۱۷ مصحح

شناسه افزوده: بنیاد نهج البلاغة

رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ ۸۴م/۵/۳۹ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۶

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلويّة
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء الثالث)
إشراف: آية الله السيّد جمال الدين دين پرور
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده
المساعد: السيد محسن دين پرور
الأمور الفنّية: حميد زاهدي فرد (مدار)
الطبعة: الأولىٰ ۱۴۳۳ / ق ۱۳۹۱ / ش - العدد: ۵۰۰۰
ليتوغرافي - طبع - إصحاف: آيين چاپ - متين - حبيبي

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية
قم: استدارة الشهداء، شارع الحجتية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية www.pnj.ir---nahjkade@yahoo.com
هاتف مشهد: ۸۵۴۲۴۴۳۳-۰۵۱۱ هاتف قم: ۷۷۴۲۵۹۴-۰۲۵۱ فكس ۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱

النجف الأشرف

فهرس الموضوعات

العنوان — الصفحة

□ أصول الدين: الإمامة

* الإمامة و الإمامة بعد النبي (ص) و لزوم التمسّك بأئمّة أهل البيت، الولاية، إمامة أميرالمؤمنين (ع)، صفات الإمام، مثل علمه و عصمته..... ١٠٣٧

أصول الدين: الإمامة

الإمامة العامّة: الإمامة و الإمامة بعد النبي (ص) و لزوم التمسّك بأئمّة أهل البيت، الولاية، إمامة أميرالمؤمنين (ع)، صفات الإمام، مثل علمه و عصمته

علم علم

٣٩١ـ١ـقال عمر بن أذينة دعاني أبان بن أبي عياش [قبل موته بنحو شهر] فقال لي رأيت البارحة رؤيا أني خليق أن أموت سريعا إني رأيتك الغداة ففرحت بك إني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا أبان إنك ميت في أيامك هذه فاتق الله في وديعتي و لا تضيعها و ف لي بما ضمنت من كتمانها و لا تضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب ص له دين و حسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك و ذكرت رؤياي سليم بن قيس لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه و لا أشد اجتهادا و لا أطول حزنا منه و لا أشد خمولا لنفسه و لا أشد بغضا لشهرة نفسه منه و أنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة و قد قرأت القرآن و كنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي ص و عن معاذ بن جبل و عن سلمان الفارسي و عن علي ع و أبي ذر و المقداد و عمار و البراء بن عازب ثم استكتمنيها و لم يأخذ علي فيها يمينا فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعاني و خلا بي و قال يا أبان إني قد جاورتك فلم أر منك إلا ما أحب و إن عندي كتبا سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس لأن الناس ينكرونها و يعظمونها و هي حق أخذتها من أهل الحق و الفقه و الصدق و البر عن علي بن أبي طالب ص و سلمان الفارسي و أبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود رضي الله عنهم و ليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعا [فتبعتهم عليه] و أشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق و إني هممت حين مرضت أن أحرقها فتأثمت من ذلك و قطعت به فإن جعلت لي عهد الله [و ميثاقه] أن لا تخبر بها أحدا ما دمت حيا و لا تحدث

بشيء منها بعد موتي إلا من تثق به كثقتك بنفسك و إن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة علي بن أبي طالب ص ممن له دين و حسب فضمنت ذلك له فدفعها إلي و قرأها كلها علي فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله فنظرت فيها بعده فقطعت بها و أعظمتها واستصعبتها لأن فيها هلاك جميع أمة محمد ص من المهاجرين و الأنصار و التابعين غير علي بن أبي طالب و أهل بيته ص و شيعته فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري و هو يومئذ متوار من الحجاج و الحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي طالب ص و من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي ع و القتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب الديلمي فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في أحاديثه شيء إلا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي بن أبي طالب ص و غيرهم. قال أبان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين ع و عنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ص و كان من خيار أصحاب علي ع و لقيت عنده عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي ص فعرضته عليه و على أبي الطفيل و على علي بن الحسين ع ذلك أجمع ثلاثة أيام كل يوم إلى الليل و يغدو عليه عمر و عامر فقرأه عليه ثلاثة أيام فقال ع لي صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة ما فيه حديث إلا و قد سمعناه من علي ص و من سلمان و من أبي ذر و من المقداد فقلت لأبي الحسن علي بن الحسين ع جعلت فداك إنه ليضيق صدري ببعض ما فيه لأن فيه هلاك أمة محمد ص [رأسا] من المهاجرين و الأنصار و التابعين غيركم أهل البيت و شيعتكم فقال يا أخا عبد القيس أما بلغك أن رسول الله ص قال إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا

و من تخلف عنها غرق و كمثل باب حطة في بني إسرائيل فقلت نعم فقال من حدثك فقلت سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر و ذكر أنه سمعه من أبي ذر و هو آخذ بحلقة باب الكعبة ينادي به نداء و يرويه عن رسول الله ص فقال و ممن فقلت و من الحسن بن أبي الحسن البصري أنه سمعه من أبي ذر و من المقداد بن الأسود الكندي و من علي بن أبي طالب ص فقال و ممن فقلت و من سعيد بن المسيب و علقمة بن قيس و من أبي ظبيان الجنبي و من عبد الرحمن بن أبي ليلى كل هؤلاء [حاجين] أخبروا أنهم سمعوا من أبي ذر و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة و نحن و الله سمعنا من أبي ذر و سمعناه من علي بن أبي طالب ع و المقداد و سلمان ثم أقبل عمر بن أبي سلمة فقال و الله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم سمعته من رسول الله ص سمعته أذناي و وعاه قلبي فأقبل علي علي بن الحسين ع فقال أ وليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك و عظم في صدرك من تلك الأحاديث اتق الله يا أخا عبد القيس فإن وضح لك أمر فاقبله و إلا فاسكت تسلم و رد علمه إلى الله فإنك في أوسع مما بين السماء و الأرض قال أبان فعند ذلك سألته عما يسعني جهله و عما لا يسعني جهله فأجابني بما أجابني.

قال أبان ثم لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن أناس من أهل بدر و عن سلمان و أبي ذر و المقداد و أبي بن كعب و قال أبو الطفيل فعرضت ذلك الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب ع بالكوفة فقال لي هذا علم خاص يسع الأمة جهله و رد علمه إلى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني فيها و قرأ علي بذلك قرآنا كثيرا و فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما أنا بيوم القيامة بأشد يقينا مني بالرجعة و كان مما قلت يا أميرالمؤمنين أخبرني عن حوض رسول الله

ص أفي‌الدنيا هو أم في الآخرة فقال بل في‌الدنيا قلت فمن الذائد عنه قال أنا بيدي هذه فليردنه أوليائي و ليصرفن عنه أعدائي قلت يا أميرالمؤمنين قول اللّٰه تعالى وَ إِذٰا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنٰا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النّٰاسَ الآية ما الدابة قال يا أبا الطفيل أله عن هذا فقلت يا أميرالمؤمنين أخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تأكل الطعام و تمشي في الأسواق و تنكح النساء فقلت يا أميرالمؤمنين من هو قال هو زر الأرض الذي إليه تسكن الأرض قلت يا أميرالمؤمنين من هو قال صديق هذه الأمة و فاروقها و رئيسها و ذو قرنها قلت يا أميرالمؤمنين من هو قال الذي قال اللّٰه عز و جل وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ وَالَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ وَالَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَالَّذِي صدق به أنا و الناس كلهم كافرون غيري و غيره قلت يا أميرالمؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا أبا الطفيل و اللّٰه لو دخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل الذين أقروا بطاعتي و سموني أميرالمؤمنين و استحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم شهرا ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد ص [و ببعض ما سمعت من رسول اللّٰه ص] لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة أنت و أشباهك من شيعتي ففزعت و قلت يا أميرالمؤمنين أنا و أشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك قال لا بل تثبتون ثم أقبل علي فقال إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه و لا يقر به إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن نجيب امتحن اللّٰه قلبه للإيمان يا أبا الطفيل إن رسول اللّٰه ص قبض فارتد الناس ضلالا و جهالا إلا من عصمه اللّٰه بنا أهل البيت[1].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٥٦١، المقدمة شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨١ و من سورة الزمر ←

٣٩٢ـ٢ـقال سليم و حدثني علي بن أبي طالب ع قال كنت أمشي مع رسول الله ص في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال ما أحسنها و لك في الجنة أحسن منها ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال ما أحسنها و لك في الجنة أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائق أقول يا رسول الله ما أحسنها و يقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا و قال بأبي الوحيد الشهيد فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي أحقاد بدر و ترات أحد قلت في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك فأبشر يا علي فإن حياتك و موتك معي و أنت أخي و أنت وصيي و أنت صفيي و وزيري و

← ...، ص ١٧٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال حدثني بشر بن المفضل النيسابوري قال حدثني عيسى بن يوسف الهمداني عن أبي الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي عياش عن أبي الطفيل عن علي قال و الذي جاء بالصدق رسول الله. و صدق به أنا و الناس كلهم مكذبون كافرون غيري و غيره.) ● بصائر الدرجات، ص ٢٧، تتمة باب أن أمرهم صعب مستصعب ...، ص ٢٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال قال أمير المؤمنين ع إن أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه و لا يقر به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان.) ● بحارالأنوار، ج ٢، ص ١٩٦، باب ٢٦ـ أن حديثهم ع صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيرة و فضل التدبر في أخبارهم ع و... . عن كتاب بصائر الدرجات ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ٦٨، باب ٢٩، الرجعة...، ص ٣٩، عن كتاب منتخب البصائر و كتاب سليم بن قيس.

وارثي و المؤدي عني و أنت تقضي ديني و تنجز عداتي عني و أنت تبرئ ذمتي و تؤدي أمانتي و تقاتل على سنتي الناكثين من أمتي و القاسطين و المارقين و أنت مني بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه و كادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون من موسى و من تبعه و هم بمنزلة العجل و من تبعه و إن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم بهم و إن لم يجد أعوانا أن يكف يده و يحقن دمه و لا يفرق بينهم يا علي ما بعث الله رسولا إلا و أسلم معه قوم طوعا و قوم آخرون كرها فسلط الله الذين أسلموا كرها على الذين أسلموا طوعا فقتلوهم ليكون أعظم لأجورهم يا علي و إنه ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها و إن الله قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الأمة و لو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه و لا يتنازع في شيء من أمره و لا يجحد المفضول ذا الفضل فضله و لو شاء عجل النقمة فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم و يعلم الحق أين مصيره و لكن جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار القرار لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فقلت الحمد لله شكرا على نعمائه و صبرا على بلائه و تسليما و رضى بقضائه[1].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٥٦٩، الحديث الثاني • بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٥٤، باب ٢ـ إخبار الله تعالى نبيه • كشف اليقين، ص ٤٦٠، عن كتاب المناقب للخوارزمي و فيه قطعة منه بدون الإسناد مرسلاً و فيه: (من مناقب الخوارزمي عن علي ع قال كنت أمشي...، مثله الى قوله ص سلامة من دينك.) • و ذُكرَ نحوه في كتاب تفسير الإمام، ص ٤٠٨، ح ٢٧٩.

٣٩٣ـ٣ـأبان عن سليم قال أقبلنا من صفين مع أميرالمؤمنين ع فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج إلينا من الدير شيخ كبير جميل [حسن الوجه] حسن الهيئة و السمت و معه كتاب في يده حتى أتى أميرالمؤمنين ع فسلم عليه بالخلافة فقال [له علي ع مرحبا يا أخي شمعون بن حمون كيف حالك رحمك اللّه فقال بخير يا أميرالمؤمنين و سيد المسلمين و وصي رسول رب العالمين] إني من نسل [رجل] من حواري [أخيك] عيسى ابن مريم ع و أنا من نسل شمعون بن يوحنا [وصي عيسى ابن مريم] و كان من أفضل حواري عيسى ابن مريم ع الاثني عشر و أحبهم إليه و آثرهم عنده و إليه أوصى عيسى ابن مريم ع و إليه دفع كتبه و علمه و حكمته فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بملته فلم يكفروا و لم يبدلوا و لم يغيروا و تلك الكتب عندي إملاء عيسى ابن مريم و خط أبينا بيده و فيها كل شيء يفعل الناس من بعده ملك ملك و كم يملك و ما يكون في زمان كل ملك منهم حتى يبعث اللّه رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن من أرض [تدعى] تهامة [من قرية يقال لها مكة] يقال له أحمد [الأنجل العينين المقرون الحاجبين صاحب الناقة و الحمار و القضيب و التاج يعني العمامة] له اثنا عشر اسما ثم ذكر مبعثه و مولده و هجرته و من يقاتله و من ينصره و من يعاديه و كم يعيش و ما تلق أمته من بعده [من الفرقة و الاختلاف و فيه تسمية كل إمام هدى و إمام ضلالة] إلى أن ينزل اللّه عيسى ابن مريم من السماء فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل اللّه هم خير من خلق اللّه و أحب من خلق اللّه إلى اللّه و إن اللّه ولي من والاهم و عدو من عاداهم من أطاعهم اهتدى و من عصاهم ضل طاعتهم لله طاعة و معصيتهم لله معصية مكتوبة فيه أسماؤهم و أنسابهم [و نعتهم] و

كم يعيش كل رجل منهم [واحدا بعد واحد و كم رجل منهم] يستسر بدينه و يكتمه من قومه و من يظهر [منهم و من يملك و ينقاد له الناس] حتى ينزل [اللّه] عيسى ابن مريم ع على آخرهم فيصلي [عيسى] خلفه و يقول إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم فيتقدم فيصلي بالناس و عيسى خلفه في الصف الأول أولهم أفضلهم و آخرهم له مثل أجورهم و أجور من أطاعهم و اهتدى بهداهم [بسم اللّه الرحمن الرحيم] أحمد رسول اللّه و اسمه محمد و ياسين [و طه و ن] و الفاتح و الخاتم و الحاشر و العاقب و الماحي و هو نبي اللّه و خليل اللّه و حبيب اللّه و صفيه و [أمينه و] خيرته يرى تقلبه في الساجدين يعني في أصلاب النبيين [و يكلمه برحمته فيذكر إذا ذكر و هو] أكرم خلق اللّه على اللّه و أحبهم إلى اللّه لم يخلق اللّه خلقا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند اللّه و لا أحب إلى اللّه منه يقعده اللّه يوم القيامة على عرشه و يشفعه في كل من شفع فيه و باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أم الكتاب [و بذكره محمد رسول اللّه] ثم أخوه صاحب اللواء [يوم القيامة] يوم الحشر الأكبر و أخوه و وصيه و وزيره و خليفته في أمته و أحب خلق اللّه إلى اللّه بعده علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن بعده ثم أحد عشر إماما من ولد أول الاثني عشر [اثنان] سميا ابني هارون شبر و شبير و تسعة من ولد أصغرهما [و هو الحسين] واحدا بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه فيه تسمية كل من يملك منهم و من يستسر بدينه [و من يظهر فأول] من يظهر منهم يملأ جميع بلاد اللّه قسطا و عدلا و يملك ما بين المشرق و المغرب حتى يظهره اللّه على الأديان كلها فلما بعث النبي ص و أبي حي صدق به و آمن به و شهد أنه رسول اللّه و كان شيخا كبيرا و لم يكن به شخوص فمات أبي و قال لي إن وصي محمد و خليفته الذي اسمه في [هذا]

الكتاب و نعته سيمر بك إذا مضى ثلاثة [أئمة] من أئمة الضلالة [و الدعاة إلى النار] المسمين بأسمائهم و قبائلهم [فلان و فلان و فلان و نعتهم و كم يملك كل واحد منهم] فإذا مر بك فاخرج إليه و بايعه و قاتل معه عدوه فإن الجهاد معه كالجهاد مع محمد و الموالي له كالموالي لمحمد و المعادي له كالمعادي لمحمد و في هذا الكتاب [يا أميرالمؤمنين إن] اثني عشر إماما من قريش من قومه يعادون أهل بيته و يمنعونهم حقهم [و يقتلونهم] و يطردونهم و يحرمونهم و يتبرءون منهم و يخيفونهم مسمون واحدا بعد واحد بأسمائهم و نعوتهم و كم يملك كل رجل منهم [و ما يملك] و ما يلقى منهم ولدك و أنصارك و شيعتك من القتل و الخوف و البلاء و كيف يديلكم [اللّه] منهم و من أوليائهم و أنصارهم و ما يلقون من الذل [و الحرب و البلاء] و الخزي و القتل و الخوف منكم أهل البيت [ثم قال] يا أميرالمؤمنين ابسط يدك أبايعك فإني أشهد أن لا إله إلا اللّه و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أنك خليفة رسول اللّه في أمته و وصيه و شاهده على خلقه و حجته في أرضه و أن الإسلام دين اللّه و إني أبرأ من كل دين خالف [دين] الإسلام فإنه دين اللّه الذي اصطفاه [لنفسه] و رضيه لأوليائه و إنه دين عيسى ابن مريم و من كان قبله من أنبياء اللّه و رسله و هو الذي دان به من مضى من آبائي و إني أتولاك و أتولى أولياءك و أبرأ من عدوك و أتولى الأحد عشر الأئمة من ولدك و أبرأ من عدوهم و ممن خالفهم و برئ منهم و ادعى حقهم و ظلمهم من الأولين و الآخرين ثم تناول يده و بايعه ثم قال له أميرالمؤمنين ع ناولني كتابك فناوله إياه فقال علي ع لرجل من أصحابه قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية مفسرا [فأتاه مكتوبا بالعربية] فلما أتاه به قال لابنه الحسن ع يا بني ائتني بالكتاب الذي دفعته إليك [فأتاه به فقال] أنت يا بني

اقرأه و انظر أنت يا فلان [الذي تستجهل] في نسخة هذا الكتاب فإنه خطي [بيدي] و إملاء رسول اللّه ص علي فقرأه فما خالف حرفا واحدا [ليس فيه تقديم و لا تأخير] كأنه إملاء رجل واحد [على رجلين] فحمد اللّه أمير المؤمنين ع و أثنى عليه و قال الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الأمة و لم تفترق و الحمد لله الذي لم ينسني و لم يضع أمري و لم يخمل ذكري عنده و عند أوليائه إذ صغر و خمل ذكر أولياء الشيطان و حزبه ففرح بذلك من حضر [عند أمير المؤمنين ع] من شيعته [و شكر] و ساء ذلك كثيرا ممن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم و ألوانهم[1].

٣٩٤ـ٤ـ سليم بن قيس قال شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان و أوصى إلى علي ع في أهله [و ماله] فقال له قائل لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان فقال قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع سلمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله بأمر رسول الله ص [بأمر الله قال لنا سلموا على أخي

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٠٥، الحديث السادس عشر. ● بحارالأنوار، ج ١٥، ص ٢٣٦، باب ٢ـ البشائر بمولده و نبوته ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٨٤، باب ٦ـ أسمائه صلى اللّه عليه و آله ـ عن كتاب تحف العقول ولم يوجد فيه ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢١٠، باب ٤٠ـ نصوص اللّه عليهم عن كتاب الغيبة للنعمانى ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٥١، باب ٥٨ـ ذكره في الكتب السماوية، عن كتاب الروضة لشاذان بن جبرئيل و الفضائل لابن شاذان بتفاوت في المتن ● إرشادالقلوب، ج ٢، ص ٢٩٨، في فضائله من طريق أهل البيت، عن الشيخ المفيد رحمه اللّه مرفوعاً الى سليم بن قيس الهلالى و فيه قطعة منه بتفاوت يسير ● الغيبةللنعماني، ص ٧٤، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر، بتفاوت السند و بتفاوت يسير فى المتن ● الفضائل، ص ١٤٢، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به، بتفاوت يسير في المتن.

و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين فإنه زر الأرض الذي تسكن إليه و لو قد فقدتموه أنكرتم الأرض و أهلها] فرأيت عجل هذه الأمة و سامريها راجعا رسول الله ص ثم قالا حق من الله و رسوله فغضب رسول الله ص ثم قال حق من الله و رسوله أمرني الله بذلك فلما سلمنا عليه أقبلا على أصحابهما معاذ و سالم و أبي عبيدة حين خرجا من بيت علي ع من بعد ما سلمنا عليه فقالا لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة ابن عمه و قال أحدهما إنه ليحسن أمر ابن عمه و قال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي علي قال فقلت يا أبا ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع أو قبلها فقال أما التسليمة الأولى فقبل حجة الوداع و أما التسليمة الأخرى فبعد حجة الوداع قلت فعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت قال في حجة الوداع قلت أخبرني أصلحك الله عن الاثني عشر أصحاب العقبة المتلثمين الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله ص الناقة و متى كان ذلك قال بغدير خم مقبل رسول الله ص من حجة الوداع قلت أصلحك الله تعرفهم قال إي و الله كلهم قلت من أين تعرفهم و قد لبسرهم رسول الله ص إلى حذيفة قال عمار بن يلسر كان قائدا و حذيفة كان سائقا فأمر حذيفة بالكتمان و لم يأمر بذلك عمارا قلت تسميهم لي قال خمسة أصحاب الصحيفة و خمسة أصحاب الشورى و عمرو بن العاص و معاوية قلت أصلحك الله كيف تردد عمار و حذيفة في أمرهم بعد رسول الله ص حين رأياهم قال إنهم أظهروا التوبة و الندامة [بعد ذلك] و ادعى عجلهم منزلة و شهد لهم سامريهم و الثلاثة معهم بأنهم سمعوا رسول الله ص يقول ذلك فقالوا لعل [هذا] أمر حدث بعد الأول فشكا فيمن شك منهم إلا أنهما تابا و عرفا و سلما. (قال سليم بن قيس فلقيت عمارا في خلافة عثمان بعد ما مات أبو ذر فأخبرته بما قال أبو

ذر فقال صدق أخي [أبو ذر] إنه لأبر و أصدق من أن يحدث عن عمار بما لا يسمع منه فقلت أصلحك الله بما تصدق أبا ذر قال أشهد لقد] سمعت رسول الله ص يقول ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر و لا أبر [قلت يا نبي الله و لا أهل بيتك قال إنما أعني غيرهم من الناس] ثم لقيت حذيفة بالمدائن رحلت إليه من الكوفة فذكرت له ما قال أبو ذر فقال سبحان الله أبو ذر أصدق و أبر من أن يحدث عن رسول الله ص بغير ما قال)[١].

٣٩٥ـ٥ـ أبان عن سليم قال كان لزياد ابن سمية كاتب يتشيع و كان لي صديقا فأقرأني كتابا كتبه معاوية إلى زياد جواب كتابه إليه أما بعد فإنك كتبت إلي تسألني عن العرب من أكرم [منهم] و من أهين و من أقرب و من أبعد و من آمن منهم و من أحذر و أنا يا أخي أعلم الناس بالعرب انظر إلى هذا الحي من اليمن فأكرمهم في العلانية و أهنهم في الخلاء [فإني كذلك أصنع بهم أقرب مجالسهم و أريهم أنهم آثر عندي من غيرهم] و يكون عطائي و فضلي على غيرهم سرا منهم [لكثرة من يقاتلني منهم مع هذا الرجل] و انظر ربيعة بن نزار فأكرم أشرافهم و أهن عامتهم فإن عامتهم تبع لأشرافهم و ساداتهم و انظر إلى مضر فاضرب بعضها ببعض فإن

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٢٩، الحديث العشرون ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ١٢٧، باب ٣ـ تمهيد غصب الخلافة و قصة الصحيفة الملعونة...، ص ٨٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (قال في النهاية في حديث أبي ذر قال يصف علياع و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه أي قوامها و أصله من زر القلب و هو عظم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان و قال يقال رفعت خسيسته و من خسيسته إذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته).

فيهم غلظة و كبرا [و أبهة] و نخوة شديدة و إنك إذا [فعلت ذلك] و ضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضا و لا ترض بالقول منهم دون الفعل و لا بالظن دون اليقين و انظر إلى الموالي و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنة عمر بن الخطاب فإن في ذلك خزيهم و ذلهم أن تنكح العرب فيهم و لا ينكحوهم و أن ترثهم العرب و لا يرثوهم و أن تقصر بهم في عطائهم و أرزاقهم و أن يقدموا في المغازي يصلحون الطريق و يقطعون الشجر و لا يؤم أحد منهم العرب في صلاة و لا يتقدم أحد منهم في الصف الأول إذا حضرت العرب إلا أن يتموا الصف و لا تول أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين [و لا مصرا من أمصارهم و لا يلي أحد منهم قضاء المسلمين] و لا أحكامهم فإن هذه سنة عمر فيهم و سيرته جزاه الله عن أمة محمد و عن بني أمية خاصة أفضل الجزاء فلعمري لو لا ما صنع هو و صاحبه و قوتهما و صلابتهما في دين الله لكنا و جميع هذه الأمة لبني هاشم الموالي و لتوارثوا الخلافة واحدا بعد واحد كما يتوارث أهل كسرى و قيصر و لكن الله أخرجها [بأيديهما] من بني هاشم و صيرها إلى بني تيم بن مرة ثم خرجت إلى بني عدي بن كعب و ليس في قريش حيان أقل و أذل منهما و لا أنذل فأطمعانا فيها و كنا أحق منهما و من عقبهما لأن فينا الثروة و العز و نحن أقرب إلى رسول الله في الرحم منهما ثم نالها [قبلنا] صاحبنا عثمان بشورى و رضا من العامة [بعد شورى ثلاثة أيام بين الستة] و نالها من نالها قبله بغير شورى فلما قتل [صاحبنا] عثمان مظلوما نلناها به لأن من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطانا و لعمري يا أخي لو أن عمر سن دية المولى نصف دية العربي لكان أقرب إلى التقوى و لو وجدت السبيل إلى ذلك و رجوت أن تقبله العامة لفعلت و لكني قريب عهد بحرب فأتخوف فرقة الناس و اختلافهم علي و بحسبك ما سنه عمر فيهم فهو

خزي لهم و ذل فإذا جاءك كتابي هذا فأذل العجم و أهنهم و أقصهم و لا تستعن بأحد منهم و لا تقض لهم حاجة فو الله إنك لابن أبي سفيان خرجت من صلبه [و ما تناسب عبيدا نسبا دون آدم] و قد كنت حدثتني و أنت يا أخي عندي صدوق إنك قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري بالبصرة و كنت يومئذ كاتبه و هو عامل بالبصرة و أنت أنذل الناس عنده و أنت يومئذ ذليل النفس تحسب أنك مولى لثقيف و لو كنت تعلم يومئذ يقينا كيقينك اليوم أنك ابن أبي سفيان لأعظمت نفسك و أنفت أن تكون كاتبا لدعي الأشعريين و أنت تعلم و نحن يقينا [أن أبا سفيان خرج معه جده أمية بن عبد شمس في بعض تجارته إلى الشام فمر بصفورية فاشترى قينا و ابنه عبد الله و] إن أبا سفيان كان يحذو حذو أمية بن عبد شمس و حدثني ابن أبي معيط أنك أخبرته أنك قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري و بعث إليه بحبل طوله خمسة أشبار و قال له اعرض من قبلك من أهل البصرة فمن وجدته من الموالي و من أسلم من الأعاجم قد بلغ خمسة أشبار فقدمه فاضرب عنقه فشاورك أبو موسى في ذلك فنهيته و أمرته أن يراجع عمر فراجعه و ذهبت [أنت] بالكتاب إلى عمر و إنما صنعت ما صنعت تعصبا للموالي و أنت يومئذ تحسب [أنك منهم و] أنك ابن عبيد فلم تزل بعمر حتى رددته عن رأيه و خوفته فرقة الناس [فرجع] و قلت له ما يؤمنك و قد عاديت أهل هذا البيت أن يثوروا إلى علي فينهض بهم فيزيل ملكك فكف عن ذلك و ما أعلم يا أخي [أنه ولد] مولود من آل أبي سفيان أعظم شؤما عليهم منك حين رددت عمر عن رأيه و نهيته عنه و خبرني أن الذي صرفت به عن رأيه في قتلهم أنك قلت إنك سمعت علي بن أبي طالب يقول لتضربنكم الأعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا و قال ليملأن الله أيديكم من الأعاجم ثم

ليصيرن أشداء لا يفرون فليضربن أعناقكم و ليغلبنكم على فيئكم فقال لك عمر قد سمعت ذلك عن رسول الله فذاك الذي حملني على الكتاب إلى صاحبك في قتلهم و قد كنت عزمت على أن أكتب إلى عمالي في سائر الأمصار بذلك فقلت لعمر لا تفعل يا أمير المؤمنين فإنك لن تأمنهم أن يدعوهم علي إلى نصرته و هم كثير و قد علمت شجاعة علي و أهل بيته و عداوته لك و لصاحبك فرددته عن ذلك فأخبرتني أنك لم ترده عن ذلك إلا عصبية و أنك لم ترجع عن رواية جبنا و حدثتني أنك ذكرت ذلك لعلي بن أبي طالب في إمارة عثمان فأخبرك أن أصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان هم الأعاجم و أنهم الذين يغلبون بني أمية على ملكهم و يقتلونهم تحت كل [حجر و]كوكب فلو كنت يا أخي لم ترد عمر عن رأيه لجرت سنة و لاستأصلهم الله و قطع أصلهم و إذا لاستنت به الخلفاء من بعده حتى لا يبقى منهم [شعر و لا ظفر و لا] نافخ نار فإنهم آفة الدين فما أكثر ما قد سن عمر في هذه الأمة بخلاف سنة رسول الله فتابعه الناس عليها و أخذوا بها [فتكون هذه مثل واحدة منهن] فمنهن تحويله المقام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله و صاع رسول الله و مده حين غيره و زاد فيه و نهيه الجنب عن التيمم و أشياء كثيرة سنها أكثر من ألف باب أعظمها و أحبها إلينا و أقرها لأعيننا زيلة الخلافة عن بني هاشم و هم أهلها و معدنها لأنها لا تصلح إلا لهم و لا تصلح الأرض إلا بهم فإذا قرأت كتابي هذا [فاكتم ما فيه و] مزقه قال فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الأرض ثم أقبل علي فقال ويلي مما خرجت و فيما دخلت كنت [و الله] من شيعة آل محمد [و حزبه فخرجت منها] و دخلت في شيعة الشيطان و حزبه و في شيعة من يكتب إلي مثل هذا الكتاب [إنما و الله مثلي كمثل إبليس أبى أن يسجد لآدم كبرا و كفرا و حسدا]. قال سليم فلم أمس

حتى نسخت كتابه فلما كان الليل دعا [زياد] بالكتاب فمزقه و قال لا يطلعن أحد من الناس [على ما في هذا الكتاب] و لم يعلم أني نسخته[١].

٣٩٦ـ٦ـ أبان عن سليم و زعم أبو هارون العبدي أنه سمعه من عمر بن أبي سلمة أن معاوية دعا أبا الدرداء و نحن مع أمير المؤمنين ع بصفين و دعا أبا هريرة فقال لهما انطلقا إلى علي فأقرءاه مني السلام و قولا له و اللّه [إني لأعلم] أنك أولى [الناس] بالخلافة و أحق بها مني لأنك من المهاجرين [الأولين] و أنا من الطلقاء و ليس لي مثل سابقتك في الإسلام و قرابتك من رسول اللّه و علمك بكتاب اللّه و سنة نبيه و لقد بايعك المهاجرون و الأنصار بعد ما تشاوروا فيك [قبل] ثلاثة أيام ثم أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين و كان أول من بايعك طلحة و الزبير ثم نكثا بيعتك و ظلماك [و طلبا] ما ليس لهما [و أنا ابن عم عثمان و الطالب بدمه] و بلغني أنك تعتذر من قتل عثمان و تتبرأ من دمه و تزعم أنه قتل و أنت قاعد في بيتك و أنك قلت حين قتل [و استرجعت] اللهم لم أرض و لم أمالئ و قلت يوم الجمل حين نادوا يا لثارات عثمان [حين ثار من حول الجمل] قلت كب قتلة عثمان اليوم لوجوههم إلى النار أنحن قتلناه و إنما قتله هما و صاحبتهما و أمروا بقتله و أنا قاعد في بيتي [و أنا ابن عم عثمان و وليه و الطالب بدمه] فإن كان الأمر كما قلت فأمكنا من قتلة عثمان و ادفعهم إلينا نقتلهم [بابن عمنا] و نبايعك و نسلم إليك الأمر [هذه واحدة و أما الثانية] فقد أنبأتني عيوني و أتتني الكتب من أولياء عثمان ممن هو معك يقاتل و تحسب أنه على

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٣٩، الحديث الثالث و العشرون ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٢٦١، باب ٢٠ـ باب نوادر الاحتجاج على معاوية...، ص ٢٤١.

رأيك و راض بأمرك و هواه معنا و قلبه عندنا و جسده معك أنك تظهر ولاية أبي بكر و عمر و تترحم عليهما و تكف عن عثمان و لا تذكره و لا تترحم عليه و لا تلعنه و بلغني [عنك] أنك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة و شيعتك و خاصتك الضالة [المغيرة] الكاذبة تبرأت عندهم من أبي بكر و عمر و عثمان و لعنتهم و ادعيت أنك خليفة رسول اللّه ص في أمته و وصيه فيهم و أن اللّه فرض على المؤمنين طاعتك و أمر بولايتك في كتابه و سنة نبيه و أن اللّه أمر محمدا أن يقوم بذلك في أمته و أنه أنزل عليه يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْك مِنْ رَبِّك وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُك مِنَ النّٰاسِ فجمع أمته بغدير خم فبلغ ما أمر به فيك عن اللّه و أمر أن يبلغ الشاهد الغائب و أخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم و أنك منه بمنزلة هارون من موسى و بلغني [عنك] أنك لا تخطب الناس خطبة إلا قلت قبل أن تنزل عن منبرك و اللّه إني لأولى الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول اللّه ص لئن كان ما بلغني عنك [من ذلك] حقا فلظلم أبي بكر و عمر إياك أعظم من ظلم عثمان [لأنه بلغني أنك تقول] لقد قبض رسول اللّه ص و نحن شهود فانطلق عمر و بايع أبا بكر [و ما استأمرك و لا شاورك] و لقد خاصم الرجلان الأنصار بحقك و حجتك و قرابتك [من رسول اللّه] و لو سلما لك و بايعاك لكان عثمان أسرع الناس إلى ذلك لقرابتك منه و حقك عليه لأنه ابن عمك و ابن عمتك ثم عمد أبو بكر فردها إلى عمر عند موته ما شاورك و لا استأمرك حين استخلفه و بايع له ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم و أخرج منها جميع المهاجرين و الأنصار و غيرهم فوليتم ابن عوف أمركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا و اخترطوا سيوفهم و حلفوا باللّه لئن غابت الشمس [و لم تختاروا أحدكم] ليضربن أعناقكم و لينفذن

فيكم أمر عمر [و وصيته] فوليتم أمركم ابن عوف [في اليوم الثالث] فبايع عثمان فبايعتموه ثم حوصر عثمان فاستنصركم فلم تنصروه و دعاكم فلم تجيبوه و بيعته في أعناقكم و أنتم يا معاشر المهاجرين و الأنصار [حضور] شهود فخليتم عن أهل مصر حتى قتلوه و أعانهم طوائف منكم على قتله و خذله عامتكم فصرتم في أمره بين قاتل [و آمر] و خاذل ثم بايعك الناس و أنت أحق بهذا الأمر مني فأمكني من قتلة عثمان حتى أقتلهم و أسلم الأمر لك و أبايعك أنا و جميع من قبلي من أهل الشام فلما قرأ علي ع كتاب معاوية و أبلغه أبو الدرداء و أبو هريرة رسالته و مقالته قال علي ع [لأبي الدرداء] قد أبلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني ثم أبلغاه عني [كما أبلغتماني عنه] و قولا له إن عثمان بن عفان لا يعدو أن يكون أحد رجلين إما إمام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحل معصيته و لا يسع الأمة خذلانه أو إمام ضلالة حلال الدم لا تحل ولايته و لا نصرته [فلا يخلو من إحدى الخصلتين] و الواجب في حكم اللّه و حكم الإسلام على المسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل ضالا كان أو مهتديا مظلوما كان أو ظالما حلال الدم أو حرام الدم أن لا يعملوا عملا و لا يحدثوا حدثا و لا يقدموا يدا و لا رجلا و لا يبدءوا بشيء قبل أن يختاروا لأنفسهم إماما عفيفا عالما ورعا عارفا بالقضاء و السنة يجمع أمرهم و يحكم بينهم و يأخذ للمظلوم من الظالم حقه و يحفظ أطرافهم و يجبي فيئهم و يقيم حجتهم و جمعتهم و يجبي صدقاتهم ثم يحتكمون إليه في إمامهم المقتول ظلما [و يحاكمون قتلته إليه] ليحكم بينهم بالحق فإن كان إمامهم قتل مظلوما حكم لأوليائه بدمه و إن كان قتل ظالما نظر كيف الحكم في ذلك هذا أول ما ينبغي أن يفعلوه أن يختاروا إماما يجمع أمرهم إن كانت الخيرة لهم و يتابعوه و يطيعوه و إن كانت الخيرة إلى اللّه عز و جل و

إلى رسوله فإن اللّه قدكفاهم النظر في ذلك و الاختيار [و رسول اللّه ص قد رضي لهم إماما و أمرهم بطاعته و اتباعه] و قد بايعني الناس بعد قتل عثمان و بايعني المهاجرون و الأنصار بعد ما تشاوروا في ثلاثة أيام و هم الذين بايعوا أبا بكر و عمر و عثمان و عقدوا إمامتهم ولى ذلك أهل بدر و السابقة من المهاجرين و الأنصار غير أنهم بايعوهم قبلي على غير مشورة من العامة [و إن بيعتي كانت بمشورة من العامة] فإن كان اللّه جل اسمه جعل الاختيار إلى الأمة و هم الذين يختارون و ينظرون لأنفسهم و اختيارهم لأنفسهم و نظرهم لها خير لهم من اختيار اللّه و رسوله لهم و كان من اختاروه و بايعوه بيعته و بيعة هدى و كان إماما واجبا على الناس طاعته و نصرته فقد تشاوروا في و اختاروني بإجماع منهم و إن كان اللّه عز و جل هو الذي [يختار له الخيرة فقد] اختارني للأمة و استخلفني عليهم و أمرهم بطاعتي و نصرتي في كتابه المنزل و سنة نبيه ص فذلك أقوى لحجتي و أوجب لحقي و لو أن عثمان قتل على عهد أبي بكر و عمر كان لمعاوية قتالهما و الخروج عليهما للطلب قال أبو هريرة و أبو الدرداء لا قال علي ع فكذلك أنا فإن قال معاوية نعم فقولا إذا يجوز لكل من ظلم بظلمة أو قتل له قتيل أن يشق عصا المسلمين و يفرق جماعتهم و يدعو إلى نفسه مع أن ولد عثمان أولى بطلب دم أبيهم من معاوية قال فسكت أبو الدرداء و أبو هريرة و قالا لقد أنصفت من نفسك قال علي ع و لعمري لقد أنصفني معاوية إن تم على قوله و صدق ما أعطاني فهؤلاء بنو عثمان [رجال] قد أدركوا ليسوا بأطفال و لا مولى عليهم فليأتوا أجمع بينهم و بين قتلة أبيهم فإن عجزوا عن حجتهم فليشهدوا لمعاوية بأنه [وليهم و] وكيلهم و حربهم في خصومتهم و ليقعدوا هم و خصماؤهم [بين يدي] مقعد الخصوم إلى الإمام و الوالي الذي يقرون بحكمه و

ينفذون قضاءه و أنظر في حجتهم و حجة خصمائهم فإن كان أبوهم قتل ظالما و كان حلال الدم أبطلت دمه و إن كان مظلوما حرام الدم أقدتهم من قاتل أبيهم فإن شاءوا قتلوه و إن شاءوا عفوا و إن شاءوا قبلوا الدية و هؤلاء قتلة عثمان في عسكري يقرون بقتله و يرضون بحكمي عليهم [و لهم] فليأتني ولد عثمان أو معاوية [إن كان وليهم و وكيلهم فليخاصموا قتلته] و ليحاكموهم حتى أحكم بينهم و بينهم بكتاب اللّه و سنة نبيه ص [و إن كان معاوية إنما يتجنى و يطلب الأعاليل و الأباطيل فليتجن ما بدا له فسوف يعين اللّه عليه] قال أبو الدرداء و أبو هريرة قد و اللّه أنصفت [من نفسك] و زدت على النصفة [و أزحت علته] و قطعت حجته [و جئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم] ثم خرج أبو هريرة و أبو الدرداء فإذا نحو من عشرين ألف رجل مقنعين بالحديد فقالوا نحن قتلة عثمان و نحن مقرون [راضون] بحكم علي ع علينا و لنا فليأتنا أولياء عثمان فليحاكمونا إلى أميرالمؤمنين ع في دم أبيهم فإن وجب علينا القود أو الدية اصطبرنا [لحكمه] وسلمنا فقالا قد أنصفتم و لا يحل لعلي ع دفعكم و لا قتلكم حتى يحاكموكم إليه فيحكم بينكم و بين صاحبكم بكتاب اللّه وسنة نبيه ص فانطلق أبو الدرداء و أبو هريرة [حتى قدما على معاوية] فأخبراه بما قال علي ع و ما قال قتلة عثمان [و ما قال أبو النعمان بن ضمان] فقال لهما معاوية فما رد عليكما في ترحمه على أبي بكر و عمر وكفه عن الترحم على عثمان و براءته منه في السر و ما يدعي من استخلاف رسول اللّه ص [إياه و أنه لم يزل مظلوما منذ قبض رسول اللّه ص] قالا بلى قد ترحم على أبي بكر و عمر و عثمان عندنا و نحن نسمع ثم قال لنا فيما يقول إن كان اللّه جعل الخيار إلى الأمة فكانوا هم الذين يختارون و ينظرون لأنفسهم و كان اختيارهم لأنفسهم و نظرهم لها خيرا لهم

و أرشد من اختيار اللّه و اختيار رسول اللّه ص فقد اختاروني و بايعوني فبيعتي بيعة هدى و أنا إمام واجب على الناس [طاعتي] و نصرتي لأنهم قد تشاوروا في و اختاروني و إن كان اختيار اللّه و اختيار رسول اللّه ص خيرا لهم و أرشد من اختيارهم لأنفسهم و نظرهم لها فقد اختارني اللّه و رسوله للأمة واستخلفاني عليهم و أمراهم بنصرتي و طاعتي في كتاب اللّه المنزل على لسان نبيه المرسل و ذلك أقوى لحجتي و أوجب لحقي ثم صعد ع المنبر في عسكره و جمع الناس و من بحضرته من النواحي و المهاجرين و الأنصار ثم حمد اللّه و أثنى عليه ثم قال يا معاشر الناس إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعد ما أنزل في كتابه من ذلك و ما قال في رسول اللّه ص [أكتفي بها عن جميع مناقبي و فضلي أ تعلمون أن اللّه فضل في كتابه الناطق السابق إلى الإسلام في غير آية من كتابه على المسبوق و أنه لم يسبقني إلى اللّه و رسوله أحد من الأمة قالوا اللهم نعم] قال أنشدكم اللّه سئل رسول اللّه ص عن قوله وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِك الْمُقَرَّبُونَ فقال رسول اللّه ص أنزلها اللّه في الأنبياء و أوصيائهم و أنا أفضل أنبياء اللّه [و أخي] و وصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء فقام نحو من سبعين بدريا جلهم من الأنصار و بقيتهم من المهاجرين منهم أبو الهيثم بن التيهان و خالد بن زيد و أبو أيوب الأنصاري و من المهاجرين عمار بن ياسر [و غيره] فقالوا نشهد أنا قد سمعنا رسول اللّه ص يقول ذلك قال أنشدكم اللّه في قول اللّه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ و قوله إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ ثم قال وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً فقال الناس يا رسول اللّه أ خاص لبعض المؤمنين أم عام لجميعهم فأمر اللّه عزّ و جلّ

رسوله أن يعلمهم [قيمن من نزلت الآيات] و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم و صيامهم و زكاتهم و حجهم فنصبني بغدير خم و قال إن اللّه أرسلني برسالة ضاق بها صدري و ظننت أن الناس مكذبوني فأوعدني لأبلغنها أو يعذبني قم يا علي ثم نادى بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر ثم قال أيها الناس إن اللّه مولاي و أنا مولى المؤمنين و أولى بهم من أنفسهم [ألا] من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقام إليه سلمان الفارسي فقال يا رسول اللّه ولاؤه كما ذا فقال [ولاؤه كولايتي] من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه و أنزل اللّه الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً فقال سلمان الفارسي يا رسول اللّه أ نزلت هذه الآيات في علي خاصة فقال [رسول اللّه ص بل] فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة [ثم قال رسول اللّه ص يا سلمان اشهد أنت و من حضرك بذلك و ليبلغ الشاهد الغائب] فقال سلمان الفارسي يا رسول اللّه بينهم لنا فقال علي أخي و وزيري و وصيي [و وارثي] و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي و أحد عشر إماما من ولده [أولهم ابني] الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فقام اثنا عشر رجلا من البدريين فقالوا نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول اللّه كما قلت سواء لم تزد فيه و لم تنقص حرفا [و أشهدنا رسول اللّه ص على ذلك] و قال بقية السبعين قد سمعنا ذلك و لم نحفظ كله و هؤلاء الاثنا عشر خيارنا و أفضلنا فقال ع صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم أحفظ من بعض فقام من الاثني عشر أربعة أبو الهيثم بن التيهان و أبو أيوب الأنصاري و عمار بن ياسر و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين

[رحمهم اللّه] فقالوا نشهد أنا قد سمعنا قول رسول اللّه ص و حفظناه أنه قال يومئذ و هو قائم و علي قائم إلى جنبه ثم قال رسول اللّه ص يا أيها الناس إن اللّه أمرني أن أنصب لكم إماما و وصيا يكون وصي نبيكم فيكم و خليفتي في أمتي و في أهل بيتي من بعدي و الذي فرض اللّه على المؤمنين في كتابه طاعته و أمركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن أهل النفاق و تكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني [ثم قال رسول اللّه ص] أيها الناس إن اللّه جل اسمه أمركم في كتابه بالصلاة و قد بينتها لكم و سننتها و الزكاة و الصوم و الحج فبينتها و فسرتها لكم و أمركم في كتابه بالولاية و إني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي بن أبي طالب و الأوصياء من ولدي و ولد أخي و وصيي علي أولهم ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني لا يفارقون الكتاب و لا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض يا أيها الناس إني قد أعلمتكم مفزعكم و إمامكم بعدي و دليلكم و هاديكم و هو أخي علي بن أبي طالب و هو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم و أطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني اللّه و أمرني اللّه أن أعلمه إياه و أعلمكم أنه عنده فاسألوه و تعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم و لا تتقدموهم و لا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق و الحق معهم لا يزايلونه و لا يزايلهم ثم قال علي ع [لأبي الدرداء و أبي هريرة و من حوله] أيها الناس أ تعلمون أن اللّه تبارك و تعالى أنزل في كتابه إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فجمعني رسول اللّه ص و فاطمة و الحسن و الحسين معه في كسائه و قال اللهم هؤلاء عترتي و خاصتي و أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول اللّه فقال إنك على خير و إنما أنزلت في و في أخي علي و ابنتي فاطمة و في ابني الحسن و

الحسين و في تسعة أئمة من ولد الحسين ابني صلوات اللّه عليهم خاصة ليس معنا غيرنا فقام كلهم فقالوا نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا عن ذلك رسول اللّه ص فحدثنا به كما حدثتنا أم سلمه به ثم قال علي ع أنشدكم اللّه هل تعلمون أن اللّه جل اسمه أنزل [في كتابه] يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ فقال سلمان يا رسول اللّه أ عامة هي أم خاصة فقال أما المأمورون فعامة [لأن جماعة] المؤمنين أمروا بذلك و أما الصادقون فخاصة [لأخي] علي بن أبي طالب و أوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قال علي ع و قلت لرسول اللّه ص في غزوة تبوك يا رسول اللّه لم خلفتني فقال يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي فقام رجال [ممن معه] من المهاجرين و الأنصار فقالوا نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول اللّه ص في غزوة تبوك فقال أنشدكم اللّه أ تعلمون أن اللّه عز و جل أنزل في سورة الحج يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جٰاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ هُوَ اجْتَبٰاكُمْ وَ مٰا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرٰاهِيمَ هُوَ سَمّٰاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هٰذٰا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلاٰكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ فقام سلمان فقال يا رسول اللّه من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس الذين اجتباهم اللّه و ما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم قال رسول اللّه ص إنما عنى بذلك ثلاثة عشر إنسانا أنا و أخي علي بن أبي طالب و أحد عشر من ولدي [واحدا بعد واحد كلهم أئمة القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض] قالوا اللهم نعم قال علي ع أنشدكم اللّه

أ تعلمون أن رسول اللّه ص قام خطيبا و لم يخطب بعدها و قال يا أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب اللّه و [عترتي] أهل بيتي فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقالوا اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله من رسول اللّه ص [فقال ع حسبي اللّه] فقام الاثنا عشر [من الجماعة البدريين] فقالوا نشهد أن رسول اللّه ص حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول اللّه أكل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي أخي منهم و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي [و أحد عشر من ولده] هذا أولهم و خيرهم ثم ابناي هذان و أشار بيده إلى الحسن و الحسين ثم وصي ابني يسمى باسم أخي علي و هو ابن الحسين ثم وصي علي و هو ولده و اسمه محمد ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن مهدي الأمة اسمه كاسمي و طينته كطينتي يأمر بأمري و ينهى بنهيي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا يتلو بعضهم بعضا واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء اللّه في أرضه و حججه على خلقه من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصى اللّه فقام [باقي] السبعون البدريون و مثلهم من الآخرين فقالوا ذكرتنا ما كنا نسينا نشهد أنا قد سمعنا ذلك من رسول اللّه ص [ثم عاد ع إلى السؤال] فلم يدع شيئا [مما سأل عنه في مسجد رسول اللّه ص في خلافة عثمان] إلا ناشدهم فيه حتى أتى ع على آخر مناقبه و ما قال رسول اللّه ص فيه كل ذلك يصدقونه و يشهدون أنه حق [سمعوه من رسول اللّه ص] فلما حدث أبو الدرداء و أبو هريرة معاوية بكل ذلك و بما رد عليه الناس وجم من ذلك [و قال يا أبا الدرداء و يا أبا هريرة لئن كان ما

تحدثاني عنه حقا لقد هلك المهاجرون و الأنصار غيره و غير أهل بيته و شيعته] ثم كتب معاوية إلى أميرالمؤمنين ع لئن كان ما قلت و ادعيت و استشهدت عليه أصحابك حقا لقد هلك أبو بكر و عمر و عثمان و جميع المهاجرين و الأنصار غيرك و غير أهل بيتك و شيعتك و قد بلغني ترحمك عليهم و استغفارك لهم و إنه لعلى وجهين ما لهما ثالث إما تقية إن أنت تبرأت منهم خفت أن يتفرق عنك أهل عسكرك الذين تقاتلني بهم أو إن الذي ادعيت باطل و كذب و قد بلغني و جاءني بعض من تثق به من خاصتك بأنك تقول لشيعتك [الضالة] و بطانتك بطانة السوء إني قد سميت ثلاثة بين لي أبا بكر و عمر و عثمان فإذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلالة فإني أعني بذلك بني و الدليل على صدق ما أتوني به و رقوه إلي أنا قد رأيناك بأعيننا فلا نحتاج أن نسأل من ذلك غيرنا رأيتك حملت امرأتك فاطمة [على حمار] و أخذت بيد ابنيك الحسن و الحسين إذ بويع أبو بكر فلم تدع أحدا من أهل بدر و أهل السابقة إلا دعوتهم و استنصرتهم عليه فلم تجد منهم إنسانا غير أربعة سلمان و أبو ذر و المقداد و الزبير لعمري لو كنت محقا لأجابوك و ساعدوك و نصروك و لكن ادعيت باطلا و ما لا يقرون به و سمعتك أذناي و أنت تقول لأبي سفيان حين قال لك غلبت يا ابن أبي طالب على سلطان ابن عمك و من غلبك عليه أذل أحياء قريش تيم و عدي و دعاك إلى أن ينصرك فقلت لو وجدت [أعوانا] أربعين رجلا من المهاجرين و الأنصار من أهل السابقة لناهضت هذا الرجل فلما لم تجد غير أربعة رهط بايعت مكرها قال فكتب إليه أميرالمؤمنين ع [بسم اللّه الرحمن الرحيم] أما بعد فقد قرأت كتابك فكثر تعجبي مما خطت فيه يدك و أطنبت [فيه من كلامك] و من البلاء العظيم و الخطب الجليل على هذه الأمة أن يكون مثلك يتكلم أو ينظر في

عامة أمرهم أو خاصته و أنت من تعلم و ابن من تعلم و أنا من قد علمت [و ابن من قد علمت] و سأجيبك فيما قد كتبت بجواب لا أظنك تعقله أنت و لا وزيرك ابن النابغة عمرو الموافق لك كما وافق شن طبقة فإنه هو الذي أمرك بهذا الكتاب و زينه لك و حضركما فيه إبليس و مردة أصحابه و اللّه لقد أخبرني رسول اللّه ص و عرفني أنه رأى على منبره اثني عشر رجلا أئمة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول اللّه ص و ينزلون على صورة القرود يردون أمته على أدبارهم عن الصراط [المستقيم] قد خبرني بأسمائهم رجلا رجلا و كم يملك كل واحد منهم واحد بعد واحد عشرة منهم من بني أمية و رجلان من حيين مختلفين من قريش عليهما مثل أوزار الأمة جميعا إلى يوم القيامة و مثل جميع عذابهم فليس من دم يهراق في غير حقه و لا فرج يغشى حراما و لا حكم بغير حق إلا كان عليهما وزره [و سمعته يقول إن بني العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب اللّه دخلا و عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا] و قال رسول اللّه ص يا أخي إنك لست كمثلي إن اللّه أمرني أن أصدع بالحق و أخبرني أنه يعصمني من الناس و أمرني أن أجاهد و لو بنفسي فقال جاهد فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاٰ تُكَلَّفُ إِلّا نَفْسَك و قال حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتٰالِ [فكنت أنا و أنت المجاهدين] و قد مكثت بمكة ما مكثت لم أومر بقتال ثم أمرني اللّه بالقتال لأنه لا يعرف الدين إلا بي و لا الشرائع و لا السنن و الأحكام و الحدود و الحلال و الحرام و إن الناس يدعون بعدي ما أمرهم اللّه به و ما أمرتهم فيك من ولايتك و ما أظهرت من حجتك متعمدين غير جاهلين [و لا اشتبه عليهم فيه و لا سيما لما أتوك قبل] مخالفة ما أنزل اللّه فيك فإن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم و إن لم تجد أعوانا فاكفف يدك وٰاحقن دمك [فإنك إن نابذتهم قتلوك و إن تبعوك و أطاعوك فاحملهم

على الحق و إلا فدع و إن استجابوا لك و نابذوك فنابذهم و جاهدهم و إن لم تجد أعوانا فكف يدك و احقن دمك] و اعلم أنك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن أن تجعل الحجة عليهم إنك يا أخي لست مثلي إني قد أقمت حجتك و أظهرت لهم ما أنزل اللّه فيك و إنه لم يعلم أني رسول اللّه و أن حقي و طاعتي واجبان حتى أظهرت لك فإني كنت قد أظهرت حجتك و قمت بأمرك فإن سكت عنهم لم تأثم [و إن حكمت و دعوت لم تأثم] غير أني أحب أن تدعوهم و إن لم يستجيبوا لك و لم يقبلوا منك و يتظاهر عليك ظلمة قريش فإني أخاف عليك إن ناهضت القوم و نابذتهم و جاهدتهم من غير أن يكون معك فئة [أعوان] تقوى بهم أن يقتلوك [فيطفأ نور اللّه و لا يعبد اللّه في الأرض] و التقية من دين اللّه و لا دين لمن لا تقية له و إن اللّه قد قضى الفرقة و الاختلاف بين هذه الأمة و لو شاء لجمعهم على الهدى و لم يختلف اثنان منهما و لا من خلقه و لم يتنازع في شيء من أمره و لم يجحد [المفضول] ذا الفضل فضله و لو شاء عجل منهم النقمة و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم و يعلم الحق أين مصيره و اللّه جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار الثواب و العقاب لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فقلت شكرا لله على نعمائه و صبرا على بلائه و تسليما و رضى بقضائه ثم قال ص يا أخي أبشر فإن حياتك و موتك معي و أنت أخي و أنت وصيي و أنت وزيري و أنت وارثي و أنت تقاتل على سنتي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه أهله و تظاهروا عليه و كادوا أن يقتلوه فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهرهم عليك فإنها ضغائن في صدور قوم أحقاد بدر و ترات أحد و إن موسى أمر هارون حين استخلفه في قومه إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم بهم و إن لم

يجد أعوانا أن يكف يده و يحقن دمه و لا يفرق بينهم فافعل أنت كذلك إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و إن لم تجد أعوانا فاكفف يدك و احقن دمك فإنك إن نابذتهم قتلوك [و إن تبعوك أطاعوك فاحملهم على الحق] و اعلم أنك إن لم تكف يدك و تحقن دمك إذا لم تجد أعوانا أتخوف عليك أن يرجع الناس إلى عبادة الأصنام و الجحود بأني رسول اللّه [فاستظهر الحجة عليهم و ادعهم] ليهلك الناصبون لك و الباغون عليك و يسلم العامة [و الخاصة] فإذا وجدت [يوما] أعوانا على إقامة الكتاب و السنة فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فإنما يهلك من الأمة من نصب [نفسه] لك أو لأحد من أوصيائك [بالعداوة] و عادى و جحد و دان بخلاف ما أنتم عليه و لعمري يا معاوية لو ترحمت عليك و على طلحة و الزبير ما كان ترحمي عليكم و استغفاري لكم ليحق باطلا بل يجعل اللّه ترحمي عليكم و استغفاري لكم لعنة و عذابا و ما أنت وطلحة و الزبير بأحقر جرما و لا أصغر ذنبا و لا أهون بدعة و ضلالة ممن استنا لك و لصاحبك الذي تطلب بدمه و وطئا لكم ظلمنا أهل البيت و حملاكم على رقابنا فإن اللّه يقول أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتٰابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطّٰاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاٰءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولٰئِك الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْك فَإِذاً لاٰ يُؤْتُونَ النّٰاسَ نَقِيراً أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ فنحن الناس و نحن المحسودون قال اللّه عز و جل فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً فالملك العظيم أن جعل اللّه فيهم أئمة من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصى اللّه [و الكتاب و الحكمة النبوة] فلم تقرون بذلك في آل إبراهيم و

تنكرونه في آل محمد يا معاوية فإن تكفر بها أنت و صاحبك و من قبلك من طغاة الشام [و اليمن و الأعراب أعراب ربيعة و مضر جفاة الأمة] فقد وكل اللّه بها قوما ليسوا بها بكافرين يا معاوية إن القرآن حق و نور و هدى و رحمة و شفاء للمؤمنين و الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر و هو عليهم عمى يا معاوية إن اللّه جل جلاله لم يدع صنفا من أصناف الضلالة و الدعاة إلى النار إلا و قد رد عليهم و احتج عليهم في القرآن و نهى [فيه] عن اتباعهم و أنزل فيهم قرآنا قاطعا ناطقا عليهم قد علمه من علمه و جهله من جهله و إني سمعت من رسول اللّه ص يقول ليس من القرآن آية إلا و لها ظهر و بطن و ما منه حرف إلا و إن له تأويل وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الراسخون نحن آل محمد و أمر اللّه سائر الأمة أن يقولوا آمَنّٰا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنٰا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاّٰ أُولُوا الْأَلْبابِ و أن يسلموا لنا [و يردوا علمه إلينا] و قد قال اللّه وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ هم الذين يسألون عنه و يطلبونه و لعمري لو أن الناس حين قبض رسول اللّه ص سلموا لنا و اتبعونا و قلدونا أمورهم لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم و لما طمعت [فيها] أنت يا معاوية [فما فاتهم منا أكثر مما فاتنا منهم] و لقد أنزل اللّه في و فيك خاصة آية من القرآن تتلوها أنت و نظراؤك على ظاهرها و لا يعلمون تأويلها و باطنها و هي في سورة الحاقة فَأَمّٰا مَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحٰاسَبُ حِساباً يَسِيراً إلى قوله وَ أَمّٰا مَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِشِمٰالِهِ إلى آخر الآية و ذلك أنه يدعى بكل إمام ضلالة و إمام هدى و مع كل واحد منهما أصحابه [الذين بايعوه] فيدعى بي و يدعى بك يا معاوية و أنت صاحب السلسلة الذي يقول يٰا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتٰابِيَهْ وَ لَمْ أَدْرِ ما حِسٰابِيَهْ إلى آخر القصص و اللّه لقد سمعت ذلك من رسول اللّه ص يقوله فيك و

كذلك كل إمام ضلالة كان قبلك و يكون بعدك له مثل ذلك من خزي اللّه و عذابه و نزل فيكم قول اللّه عز و جل وَ مٰا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنٰاكَ إِلّٰا فِتْنَةً لِلنّٰاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ و ذلك حين رأى رسول اللّه ص اثني عشر إماما من أئمة الضلالة [على منبره] يردون الناس على أدبارهم القهقرى رجلان من [حيين مختلفين من] قريش و عشرة من بني أمية أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه و أنت و ابنك و سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص أولهم مروان و قد لعنه رسول اللّه ص و طرده [و ما ولد] حين استمع لنساء رسول اللّه ص يا معاوية إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا و لم يرض لنا الدنيا ثوابا و قد سمعت رسول اللّه ص أنت و وزيرك و صويحبك يقول إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا كتاب اللّه دخلا و عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا يا معاوية إن نبي اللّه زكريا نشر بالمنشار و يحيى ذبح و قتله قومه و هو يدعوهم إلى اللّه عز و جل و ذلك لهوان الدنيا على اللّه إن أولياء الشيطان قديما حاربوا أولياء الرحمن قال اللّه إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيٰاتِ اللّٰهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النّٰاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذٰابٍ أَلِيمٍ يا معاوية إن رسول اللّه ص قد أخبرني أن أمته سيخضبون لحيتي من دم رأسي و أني مستشهد و ستلي الأمة من بعدي و أنك ستقتل ابني الحسن غدرا [بالسم] و أن ابنك يزيد [لعنه اللّه] سيقتل ابني الحسين [يلي ذلك منه ابن زانية] و أن الأمة سيليها من بعدك سبعة من [ولد أبي العاص و] ولد مروان بن الحكم و خمسة من ولده تكملة اثني عشر إماما قد رآهم رسول اللّه ص [يتواثبون] على منبره [تواثب القردة] يردون أمته عن دين اللّه على أدبارهم القهقرى و أنهم أشد الناس عذابا يوم القيامة و أن اللّه سيخرج الخلافة منهم برايات

سود تقبل من الشرق يذلهم اللّه بهم و يقتلهم تحت كل حجر و أن رجلا من ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس القلب فظ غليظ قد نزع اللّه من قلبه الرأفة و الرحمة أخواله من كلب كأني أنظر إليه و لو شئت لسميته و وصفته و ابن كم هو فيبعث جيشا إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل و الفواحش و يهرب منه رجل من ولدي زكي نقي الذي يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا و إني لأعرف اسمه و ابن كم هو يومئذ و علامته و هو من ولد ابني الحسين الذي يقتله ابنك يزيد و هو الثائر بدم أبيه فيهرب إلى مكة و يقتل صاحب ذلك الجيش رجلا من ولدي زكيا بريا عند أحجار الزيت ثم يسير ذلك الجيش إلى مكة و إني لأعلم اسم أميرهم و عدتهم و أسماءهم و سمات خيولهم فإذا دخلوا البيداء و استوت بهم الأرض خسف اللّه بهم قال اللّه عز و جل وَلَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكٰانٍ قَرِيبٍ [قال] من تحت أقدامكم فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد يقلب اللّه وجهه من قبل قفاه و يبعث اللّه للمهدي أقواما يجتمعون من أطراف الأرض [قزع كقزع الخريف] و اللّه إني لأعرف [أسماءهم و] اسم أميرهم و مناخ ركابهم فيدخل المهدي الكعبة و يبكي و يتضرع قال اللّه عز و جل أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ هذا لنا خاصة أهل البيت أما و اللّه يا معاوية لقد كتبت إليك هذا الكتاب و إني لأعلم أنك لا تنتفع به و أنك ستفرح إذا أخبرتك أنك ستلي الأمر و ابنك بعدك لأن الآخرة ليست من بالك و إنك بالآخرة لمن الكافرين و ستندم كما ندم من أسس هذا الأمر لك و حملك على رقابنا حين لم تنفعه الندامة و مما دعاني إلى الكتاب [إليك] بما كتبت به أني أمرت كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي و رءوس أصحابي لعل اللّه أن ينفعهم بذلك أو

يقرأه واحد ممن قبلك فيخرجه اللّه به و بنا من الضلالة إلى الهدى و من ظلمك و ظلم أصحابك و فتنتهم و أحببت أن أحتج عليك فكتب إليه معاوية هنيئا لك يا أبا الحسن تملك الآخرة و هنيئا لنا نملك الدنيا[١].

٣٩٧ـ٧ـ أبان عن سليم قال سمعت سلمان و أبا ذر و المقداد يقولون إنا لقعود عند

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٤٨، الحديث الخامس و العشرون ● الغيبةللنعماني، ص ٦٨، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره... ص: ٥٧. و فيه: (و من كتاب سليم بن قيس الهلالي ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة و محمد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس و أخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني قال حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي و ذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة قال معمر و ذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة عن سليم إن معاوية لما دعا أبا الدرداء و أبا هريرة و نحن مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه في صفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين و أدياها إليه قال قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاستمعا مني و أبلغاه عني كما بلغتماني قالا نعم فأجابه علي الجواب بطوله حتى انتهى إلى ذكر نصب رسول الله ص إياه بغدير خم و ساق الحديث نحوا مما روينا من كتاب سليم إلى قوله فانطلق أبو الدرداء و أبو هريرة فحدثا معاوية بكل ما قال علي ع و استشهد عليه و ما رد عليه الناس و شهدوا به) ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ١٤١، باب ١٦ـ باب كتبه ع إلى معاوية و احتجاجاته عليه و مراسلاته إليه و إلى أصحابه.... ص ٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ١٥٩، باب ١٦ـ باب كتبه ع إلى معاوية و احتجاجاته عليه و مراسلاته إليه و إلى أصحابه.... ص ٥٧. عن كتاب الغيبة للنعماني.

رسول اللّه ص ما معنا غيرنا إذ أقبل [ثلاثة] رهط من المهاجرين كلهم بـدريون فقال رسول اللّه ص ستفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فرقة حق لا يشوبه شيء من الباطل مثلهم كمثل الذهب [الأحمر] كلما سبكته على النـار ازداد جـودة و طـيبا إمامهم أحد هذه الثلاثة و فرقة أهل باطل [لا يشوبه شيء من الحق] مثلهم كمثل [خبث] الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا و نتنا إمامهم أحد هذه الثلاثة و فـرقة [أخرى] ضلال مذبذبون لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء إمامهم أحد هـذه الثـلاثة فسألتهم عن الثلاثة فقالوا إمام الحق و الهدى علي بن أبي طالب و سـعد بـن أبي وقاص إمام المذبذبين و حرصت [عليهم] أن يسموا لي الثالث فأبوا علي و عرضوا لي حتى عرفت من يعنون به قال سليم فحدثت أمير المؤمنين ع بالكوفة بما حدثني به سلمان و أبو ذر و المقداد [من] قول رسول اللّه ص حين رأى الثلاثة من أهل بدر من المهاجرين من قريش مقبلين قال تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فسموك و سموا سعدا و الثالث لم يسموا إلا بالمعاريض حتى علمت من عنوا فقال ع لا تلمهم يـا سليم فإن الأمة قد أشربت قلوبهم حبه كما أشربت قلوب بني إسرائيل حب العجل يا سليم أ في شك أنت فيه من هو قال قلت [بلى] و لكن أحب أن تسميه لي و أسمعه منك فأزداد يقينا قال هو عتيق إن هذا الأمر الذي عرفكم اللّه و من به عليكم أشد خبرية من الذهب و الفضة و أقل الأمة الذين يعرفونه و لقد ماتت أم أيمن و إنها لمن أهل الجنة و ما كانت تعرف ما عرفك اللّه فاحمد اللّه و خذ ما أعطاك اللّه و خصك به بشكر و اعلم أن اللّه تعالى يعطي الدنيا البر و الفاجر و أن هذا الأمر الذي أنت فيه إنما يعطيه اللّه صفوته من خلقه إن أمرنا لا يعرفه إلا ثلاثة من الخلق ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للإيمان يا سليم إن ملاك هذا الأمر الورع لأنه

لا ينال ولا يتنا إلا بالورع[١].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٢٦، الحديث الثامن و الثلاثون ● الطرائف، ج ١، ص ٢٤١، ما شهد به العامة على أنهم خالفوا وصايا نبيهم...، ص ٢٣٧. بتفاوت السند والمتن و فيه: (فمن ذلك ما رواه أبو بكر بن مردويه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا أبي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن مسلم قال سمعت أبا ذر و المقداد بن الأسود و سلمان الفارسي قالوا كنا قعودا عند رسول الله ص ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فرقة أهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جوده و طيبا و إمامهم هذا أحد الثلاثة و هو الذي أمر الله به في كتابه إِمَاماً وَ رَحْمَةً و فرقة أهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا و إمامهم هذا أحد الثلاثة و فرقة أهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء و إمامهم هذا أحد الثلاثة قال فسألتهم عن أهل الحق و إمامهم فقال هذا علي بن أبي طالب إمام المتقين و أمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل. و روى هذا الحديث أخطب خوارزم موفق بن أحمد و رواه أيضا أبو الفرج المعافى بن زكريا و هو شيخ البخاري) و في ذيله: (قال عبد المحمود فهل ترى نبيهم ترك لهم عذرا مقبولا في مخالفة علي بن أبي طالب ع و هل ترى أقبح من ضلالهم و سوء حالهم و من طرائف الأحاديث المذكورة شهادة عمر و من تابعه على الصحابة بأنهم كلهم على دين واحد و مجمعين على أمر واحد في عدم امتثال قول نبيهم ص في عترته ع و لا كان فيهم مروة و لا حياء حيث سارعوا إلى تعجيل مخالفته و تغيير أقواله و شريعته. و من طرائف الأحاديث المذكورة شهادة عمر و من صحح الحديث على أن الحاضرين في السقيفة كانوا يشهدون أن جميعهم مجمعون على أن الخلافة يستحقها غير أبي بكر و أنه لم يكن عندهم بمنزلة من يصلح للخلافة و لا يشاور فيها بدليل أنهم شرعوا فيها و جرى حديث عقدها لبعض من حضر منهم و لم يبعثوا إلى أبي بكر يحضرونه و لا استشاروه و هذا يلزم من اعتقد أن مبايعتهم حجة و أنهم كانوا على صواب فإن كان إجماعهم و شهادتهم حقا فقد تقدمت إجماعهم و ←

← شهادتهم على أن الخليفة منهم و أن أبا بكر خارج عنهم و إن كان يصح أنهم يشهدون و يجمعون على محال فكذا يمكن أن يكون مبايعتهم على فساد و اختلال فلا يكون إجماعهم حجة في شيء من الأحوال و الأعمال. و من طرائف الأحاديث المذكورة شهادة عمر أنه لم يطلب له و لا لأبي بكر أحد و لا اختارهما و لا قصدهما و أنهما مضيا بأنفسهما يطلبان الملك و الخلافة و يتوصلان فيهما و لو كانا على ثقة من أنفسهما أنهما يصلحان للخلافة أو يوصلهما أحد لذلك للزما منازلهما حتى يأتيهما الناس كما فعل علي ع و بنو هاشم. و من طرائف الأحاديث شهادته و شهادة من يشهد بصحة الحديث أن أبا بكر وحده ابتدأ باختيار خليفة إما عمر أو أبي عبيدة. و من طرائف ذلك تعيين أبي بكر على عمر و أبي عبيدة و اختياره لهما ثم موافقته لعمر على أن يرجع عنهما و يعتقد الخلافة لنفسه فليت شعري حيث اختارهما أ ما كان يعلم أنهما أصلح لأمة نبيهم ص و أقوم بالخلافة منه فإن كان اختارهما لأنهما أصلح للأمة منه فكيف خان الأمة و عدل عنهما و هما أصلح و إن كان اختارهما مع أنه يعلم أنه أصلح للأمة منهما فقد خان الله و رسوله و المسلمين كيف اختار لهما غير الأصلح و عدل عن نفسه و قد كان يجب أن يسكت أو يحتج لنفسه بأنه أقوم للخلافة و لا يعين بالخلافة على عمر و لا على أبي عبيدة لأنه على بصيرة من باطنه و لا يعلم بباطن غيره فكيف رضوا بهذه المناقضة و الاختلاف و شهدوا على خليفتهم بعدم الإنصاف و خيانة الله و رسوله و المسلمين. و من طرائف ذلك أن أبا بكر يختار لخلافة المسلمين عمر و أبا عبيدة فيرد عمر و من وافقه على خلافة أبي بكر اختيار أبي بكر و يطعنون على اختياره لهم و يرون اختيارهم له أحسن من اختياره فكان طعنهم و ردهم الاختيار لهم طعنا عليهم في اختيارهم له و يزيد ذلك بيانا أن الذين ذهبوا إلى أن سبب خلافة أبي بكر اختيار السقيفة له يلزمهم أنه إذا بطل اختيار أهل السقيفة أو كان فاسدا أن يفسد خلافة أبي بكر و قد أوضحت لك أن اختيارهم له كان خلاف اختياره لهم فكان ذلك مشهودا بسوء اختيارهم له و بسوء اختياره لهم حيث قبل اختيارهم و مبايعتهم له فبطل اختيارهم و اختياره و بطل بذلك حكم خلافته و هذا واضح لمن اطلع على الحقيقة. و من طرائف الأحاديث المذكورة ←

← أن الأنصار كرهت ذلك و لم تقنع إلا أن يكون منهم أمير و من المهاجرين أمير. و من طرائف الأحاديث المذكورة أن عمر شهد أنه بايع أبا بكر خوفا من الاختلاف و لم يكن ذلك لأنه أحق ممن غاب أو حضر. و من طرائف الأحاديث المذكورة شهادة عمر على الأنصار بأنهم قد كانوا من الجهالة و الضلالة إلى أنهم يجيزون أن يكون للناس إمامان في وقت واحد. و من طرائف الأحاديث المذكورة أنهم يطفرون و ينزون على سعد بن عبادة كفعل السفهاء و الطغام و أن مجلسهم قد كان خاليا من آداب ذوي العقول و الأحلام. و من طرائف الأحاديث المذكورة دعاء عمر على سعد بن عبادة بالقتل و هو رجل مسلم من أعيان الصحابة و قد أمر الإسلام أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه و يكره لأخيه ما يكره لنفسه) ● اليقين، ص ٤٧٣، ١٨٤ـ الباب فيما نذكره من تسمية مولانا علي ع إمام المتقين و فيه إشارة إلى ضلال من خالفه بعد... بتفاوت السند والمتن وفيه: (رويناه من كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء تأليف الحافظ أسعد بن عبد القاهر الأصبهاني و هو أحد الشيوخ الذين روينا عنهم وصل إلى بغداد في سنة خمس و ثلاثين و حضر عندي في داري في الجانب الشرقي عند المأمونية في درب البدريين. فقال رسول الله ص تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فرقة أهل حق لا يشوبون بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما صهرته بالنار ازداد جمالا و حسنا و إمامهم الهادي هذا لأحد الثلاثة و فرقة أهل باطل لا يشوبون بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا و نتنا و إمامهم هذا لأحد الثلاثة و فرقة أهل ضلالة و فرقة مذبذبين لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء إمامهم هذا لأحد الثلاثة فسألته عن أهل الحق و إمامهم فقال هذا علي بن أبي طالب إمام المتقين و أمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهم فلم يفعل. و كذلك بالإسناد السابق عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن مردويه أنبأنا الطبراني سليمان بن أحمد رحمه الله أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا جندل بن واثق حدثنا محمد بن حبيب عن زياد بن المنذر عن عبد الرحمن بن مسعود عن عليم عن سلمان رضي الله عنه و بالإسناد السابق عن صدر الأئمة أخطب خوارزم رحمه الله قال أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد البغدادي فيما ←

٣٩٨ـ٨ـ أبان بن أبي عياش عن سليم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول إن رسول

← كتب إلي من همدان أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمهم الله عن الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا محمد بن محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان رضي الله عنه) ● اليقين، ص ٤٧٥، ١٨٥ـ الباب فيما نذكره من روايات الحافظ ابن مردويه... بتفاوت السند والمتن و فيه: (و قد قدمنا أنه يسمى الإمام الحافظ الناقد ملك الحفاظ طراز المحدثين أحمد بن موسى بن مردويه روى في كتابه كتاب المناقب المشار إليه أن عليا ع إمام المتقين و ضلال من خالفه بعد سيد المسلمين ص رواه من أربع طرق في ترجمة ما ذكر عن النبي ص أنه قال علي إمام المتقين نذكر منها طريقين. قال حدثني إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي قال حدثنا الهيثم بن عدي الطائي قال حدثنا حماد بن عيسى قال حدثنا علي بن هاشم قال حدثني أبي هاشم بن البريد و ابن أذينة عن أبان بن تغلب عن مسلم قال سمعت أبا ذر و المقداد بن الأسود و سلمان رضي الله عنهم قالوا كنا قعودا عند رسول الله ص ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله ص تفترق أمتي ثلاث فرق فرقة أهل حق لا يشوبون بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد حسنا و ثناء إمامهم هذا لأحد الثلاثة و فرقة أهل باطل لا يشوبون بحق مثلهم كمثل الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا و نتنا و إمامهم هذا لأحد الثلاثة و فرقة أهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء إمامهم هذا لأحد الثلاثة قال فسألته عن أهل الحق و إمامهم فقال علي بن أبي طالب إمام المتقين و أمسك عن الاثنين فجهدت أن يفعل فلم يفعل) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ١٦، باب ١ـ افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث و سبعين فرقة و أنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من... عن كتاب السليم و فيه قطعة منه ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٠٥، ٢٠ـ باب...، ص ١٤٥. عن كتاب اليقين، ص ٤٧٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ١٠، باب ١ـ افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث و سبعين فرقة و أنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من... عن كتاب اليقين، ص ٤٧٣.

الله ص دعا الناس بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم و كان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إليه و أخذ بضبع علي بن أبي طالب ع فرفعها حتى نظرت إلى بياض إبط رسول الله ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قال أبو سعيد فلم ينزل [عن المنبر] حتى نزلت هذه الآية الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً فقال رسول الله ص الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب برسالتي و بولاية علي من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي لأقول في علي ع أبياتا فقال ص قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله [ثم أنشأ يقول]:

أ لم تعلموا أن النبي محمدا ... لدى دوح خم حين قام مناديا
و قد جاء جبريل من عند ربه ... بأنك معصوم فلا تك وانيا
و بلغهم ما أنزل الله ربهم ... و إن أنت لم تفعل و حاذرت باغيا
عليك فما بلغتهم عن إلههم ... رسالته إن كنت تخشى الأعاديا
فقام به إذ ذاك رافع كفه ... بيمنى يديه معلن الصوت عاليا
فقال لهم من كنت مولاه منكم ... و كان لقولي حافظا ليس ناسيا
فمولاه من بعدي علي و إنني ... به لكم دون البرية راضيا
فيا رب من والى عليا فواله ... و كن للذي عادى عليا معاديا
و يا رب فانصر ناصريه لنصرهم ... إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا
و يا رب فاخذل خاذليه و كن لهم ... إذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

قام رسول الله ص في وقت الظهيرة و أمر بنصب خيمة و أمر عليا ع أن يدخل

فيها و أول من أمرهم رسول الله ص هما أبو بكر و عمر فلم يقوما إلا بعد ما سألا رسول الله ص هل من أمر الله هذه البيعة فأجابهما نعم من أمر الله جل و علا و اعلما أن من نقض هذه البيعة كافر و من لم يطع عليا كافر فإن قول علي قولي و أمره أمري فمن خالف قول علي و أمره فقد خالفني و بعد ما أكد عليهم هذا الكلام أمرهم بالإسراع في البيعة فقاما و دخلا على علي ع و بايعاه بإمرة المؤمنين و قال عمر عند البيعة بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة ثم أمر رسول الله ص سلمان و أبا ذر بالبيعة فقاما و لم يقولا شيئا...[1].

٣٩٩ـ٩ـأبان عن سليم بن قيس قال سمعت علياع يقول كانت لي من رسول اللّه ص عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت عليه الشمس و ما غربت فقيل له بينها لنا يا أميرالمؤمنين فقال قال لي رسول اللّه ص يا علي أنت الأخ و أنت الخليل و أنت الوصي و أنت الوزير و أنت الخليفة في الأهل و المال في كل غيبة أغيبها و منزلتك مني كمنزلتي من ربي و أنت الخليفة في أمتي وليك وليي و عدوك عدوي و أنت أميرالمؤمنين و سيد المسلمين من بعدي ثم أقبل علي ع على أصحابه فقال يا معشر الصحابة و اللّه ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إلي فيه رسول اللّه ص فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه ليكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أحد في مكانه و من لم تصر مودتنا في قلبه اغاث الإيمان في قلبه كاغياث الملح في الماء و اللّه

١ـكتاب سليم بن قيس، ص ٨٢٨، الحديث التاسع و الثلاثون ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٥، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... وفيه إلى آخر الأبيات.

[ثم و اللّه] ما ذكر في العالمين ذكر أحب إلى رسول اللّه ص مني و لا صلى القبلتين كصلاتي صليت صبيا و لم أرهق حلما و هذه فاطمة بضعة من رسول اللّه ص تحتي هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها و أقول لكم الثالثة إن الحسن و الحسين سبطا هذه الأمة و هما من محمد كمكان العينين من الرأس و أما أنا فكمكان اليدين من البدن و أما فاطمة فكمكان القلب [من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق[1].

٤٠٠ـ١٠ـأبان عن سليم قال حدثني عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب قال كنت عند معاوية و معنا الحسن و الحسين [و عنده] عبد اللّه بن العباس [و الفضل بن العباس] فالتفت إلي معاوية فقال يا عبد اللّه بن جعفر ما أشد تعظيمك للحسن و الحسين و

١ـكتاب سليم بن قيس، ص ٨٣٠، الحديث الأربعون ● الخصال، ج ٢، ص ٤٢٩، كانت لعلي ع من رسول الله ص عشر خصال...، ص ٤٢٨. بتفاوت السند والمتن وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ بالري قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني محمد بن خالد بن إبراهيم قال حدثني إسماعيل بن موسى الثقفي قال أخبرني عبد الله بن محمد عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال علي كان لي من رسول الله ص عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت عليه الشمس و ما غربت فقال له بعض أصحابه بينها لنا يا علي قال ع سمعت رسول الله ص يقول يا علي أنت الوصي و أنت الوزير و أنت الخليفة في الأهل و المال و وليك وليي و عدوك عدوي و أنت سيد المسلمين من بعدي و أنت أخي و أنت أقرب الخلائق مني في الموقف و أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٥٢، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية...، ص ٣٣٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٨، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية...، ص ٣٣٥. عن كتاب الخصال.

[اللّه] ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك و لو لا أن فاطمة بنت رسول اللّه [أمهما] لقلت ما أمك أسماء بنت عميس دونها [فغضبت من مقالته و أخذني ما لم أملك معه نفسي] فقلت [و اللّه] إنك لقليل المعرفة بهما و بأبيهما و بأمهما بل و اللّه لهما خير مني و لأبوهما خير من أبي و لأمهما خير من أمي يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول اللّه ص يقول فيهما و في أبيهما و في أمهما قد حفظته و وعيته و رويته قال معاوية هات ما سمعت [و في مجلسه الحسن و الحسين و عبد اللّه بن عباس و الفضل بن عباس و ابن أبي لهب] فو اللّه ما أنت بكذاب و لا متهم فقلت إنه أعظم مما في نفسك قال و إن كان أعظم من أحد و حراء [جميعا فلست أبالي [إذا لم يكن في المجلس أحد من أهل الشام] و إذ قتل اللّه صاحبك و فرق جمعكم و صار الأمر في أهله [و معدنه] فحدثنا فإنا لا نبالي ما قلتم و لا ما ادعيتم قلت سمعت رسول اللّه ص و قد سئل عن هذه الآية وَ مٰا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنٰاكَ إِلّٰا فِتْنَةً لِلنّٰاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ فقال إني رأيت اثني عشر رجلا من أئمة الضلالة يصعدون [منبري] و ينزلون يردون أمتي على أدبارهم القهقرى فيهم رجلان [من حيين] من قريش مختلفين [تيم و عدي] و ثلاثة من بني أمية و سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص و سمعته يقول إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب اللّه دخلا و عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا يا معاوية إني سمعت رسول اللّه ص يقول [و هو] على المنبر و أنا بين يديه و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد و سعد بن أبي وقاص و سلمان الفارسي و أبو ذر و المقداد و الزبير بن العوام و هو يقول ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقلنا بلى يا رسول اللّه [قال أليس أزواجي أمهاتكم قلنا بلى يا رسول اللّه] قال من كنت مولاه فعلي مولاه و ضرب بيديه على منكب علي ع

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر و علي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر ثم ابني الحسن [من بعد أبيه] أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر ثم ابني الحسين من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر ثم عاد ص فقال [أيها الناس إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم فإذا استشهد ابني الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم] فإذا استشهد [ابني] الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر ثم أقبل على علي ع فقال يا علي إنك ستدركه فأقرئه عني السلام فإذا استشهد فابنه محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم و ستدركه أنت يا حسين فأقرئه مني السلام ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد [و ليس لهم معهم أمر ثم أعادها ثلاثا ثم قال] و ليس منهم أحد إلا و هو أولى بالمؤمنين [منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر كلهم] هادون مهتدون [تسعة من ولد الحسين] فقام إليه علي بن أبي طالب ص و هو يبكي فقال [بأبي أنت و أمي] يا نبي اللّه أ تقتل قال نعم أهلك شهيدا بالسم و تقتل أنت بالسيف و تخضب لحيتك من دم رأسك و يقتل ابني الحسن بالسم و يقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغي ابن طاغي دعي ابن دعي [منافق بن منافق] فقال معاوية يا ابن جعفر [لقد تكلمت بعظيم] و لئن كان ما تقول حقا [لقد هلكت و هلك الثلاثة قبلي و جميع من تولاهم من هذه الأمة و] لقد هلكت أمة محمد [و أصحاب محمد] من المهاجرين و الأنصار غيركم أهل البيت و أولياءكم و أنصاركم فقلت و اللّه إن الذي قلت حق سمعته من رسول اللّه ص فقال معاوية يا حسن و يا حسين و يا ابن عباس ما يقول ابن جعفر فقال ابن عباس إن

لا تؤمن بالذي قال فأرسل إلى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة و إلى أسامة بن زيد فسألهما فشهدا أن الذي قال عبد اللّه بن جعفر قد سمعناه من رسول اللّه ص كما سمعه [و كان هذا بالمدينة أول سنة جمعت الأمة على معاوية قال سليم و سمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب] فقال معاوية يا ابن جعفر قد سمعناه في الحسن و الحسين و في أبيهما فما سمعت في أمهما و معاوية كالمستهزئ و المنكر فقلت [بلى] قد سمعت من رسول اللّه ص يقول ليس في جنة عدن منزل [أشرف و لا]أفضل و لا أقرب إلى عرش ربي من منزلي نحن فيه أربعة عشر إنسانا أنا و أخي علي و هو خيرهم و أحبهم إلي و فاطمة و هي سيدة نساء أهل الجنة و الحسن و الحسين و تسعة أئمة من ولد الحسين فنحن فيه أربعة عشر إنسانا في منزل واحد أذهب اللّه عنا الرجس و طهرنا تطهيرا هداة مهديين أنا المبلغ عن اللّه و هم المبلغون عني [و عن اللّه عز و جل] و هم حجج اللّه تبارك و تعالى على خلقه و شهداؤه في أرضه [و خزانه على علمه و معادن حكمه] من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصى اللّه لا تبقى الأرض طرفة عين إلا ببقائهم و لا تصلح [الأرض] إلا بهم يخبرون الأمة بأمر دينهم و بحلالهم و حرامهم [يدلونهم على رضى ربهم و ينهونهم عن سخطه بأمر واحد و نهي واحد ليس فيهم اختلاف و لا فرقة و لا تنازع يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي و خط أخي علي بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة أهل الأرض كلهم في غمرة و غفلة و تيه و حيرة غيرهم و غير شيعتهم و أوليائهم] لا يحتاجون إلى أحد من الأمة [في شيء من أمر دينهم] و الأمة تحتاج إليهم و هم الذين عنى اللّه في كتابه و قرن طاعتهم بطاعته و طاعة رسوله فقال أَطِيعُوا اللّه وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [قال] فأقبل معاوية على الحسن و

الحسين و ابن عباس و الفضل بن عباس و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد فقال كلكم على ما قال ابن جعفر فقالوا نعم قال يا بني عبد المطلب إنكم لتدعون [أمرا] عظيما و تحتجون بحجج قوية إن كانت حقا و إنكم لتضمرون على أمر تسرونه و الناس عنه في غفلة عمياء و لئن كان ما تقولون [حقا] لقد هلكت الأمة و ارتدت عن دينها [و تركت عهد نبينا] غيركم أهل البيت و من قال بقولكم فأولئك في الناس قليل فأقبل ابن عباس على معاوية فقال قال اللّه عز و جل [في كتابه] وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ و يقول وَ ما أَكْثَرُ النّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ و يقول إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ [و يقول لنوح وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلّا قَلِيلٌ] و تعجب من ذلك يا معاوية و أعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل إن السحرة قالوا لفرعون فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إِنَّما تَقْضِي هٰذِهِ الْحَياةَ الدُّنْيا إنا آمنا برب العالمين ف آمنوا بموسى و صدقوه و اتبعوه فسار بهم و بمن تبعه من بني إسرائيل فأقطعهم البحر و أراهم الأعاجيب و هم يصدقون به و بالتوراة يقرون له بدينه فمر بهم على قوم يعبدون أصناما لهم فقالوا يا مُوسَى اجْعَلْ لَنا إِلٰهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير هارون و أهل بيته و قال لهم السامري هٰذا إِلٰهُكُمْ وَ إِلٰهُ مُوسىٰ ثم قال لهم بعد ذلك ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّه لَكُمْ فكان من جوابهم ما قص اللّه في كتابه إِنَّ فِيها قَوْماً جَبّارِينَ وَ إِنّا لَنْ نَدْخُلَها حَتّٰى يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنّا داخِلُونَ حتى قال موسى رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِك إِلّا نَفْسِي وَ أَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ ثم قال فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ فاحتذت هذه الأمة ذلك المثال سواء و قد كانت لهم فضائل و سوابق مع رسول اللّه ص و منازل منه قريبة و مقرين بدين محمد و القرآن حتى فارقهم نبيهم فاختلفوا و تفرقوا

و تحاسدوا و خالفوا إمامهم و وليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى و نفر قليل لقوا اللّه عز و جل على دينهم و إيمانهم و رجع الآخرون القهقرى على أدبارهم كما فعل أصحاب موسى ع باتخاذهم العجل و عبادتهم إياه و زعمهم أنه ربهم و إجماعهم عليه غير هارون و ولده و نفر قليل من أهل بيته و نبينا ص قد نصب لأمته أفضل الناس و أولاهم و خيرهم بغدير خم و في غير موطن و احتج عليهم به و أمرهم بطاعته و أخبرهم أنه منه بمنزلة هارون من موسى و أنه ولي كل مؤمن بعده و أن كل من كان هو وليه فعلي وليه و من كان هو أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه و أنه خليفته فيهم و وصيه و أن من أطاعه أطاع اللّه و من عصاه عصى اللّه و من والاه والى اللّه و من عاداه عادى اللّه فأنكروه و جهلوه و تولوا غيره يا معاوية أ ما علمت أن رسول اللّه ص حين بعث إلى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبي طالب ثم قال إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة فإن هلك زيد فعبد اللّه بن رواحة و لم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم أ فكان يترك أمته لا يبين لهم خليفته فيهم بلى و اللّه ما تركهم في عمياء و لا شبهة بل ركب القوم ما ركبوا بعد البينة و كذبوا على رسول اللّه ص فهلكوا و هلك من شايعهم و ضلوا و ضل من تابعهم فبعدا للقوم الظالمين فقال معاوية يا ابن عباس إنك لتتفوه بعظيم و الاجتماع عندنا خير من الاختلاف و قد علمت أن الأمة لم تستقم على صاحبك فقال ابن عباس إني سمعت رسول اللّه ص يقول ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها و إن هذه الأمة اجتمعت على أمور كثيرة ليس بينها اختلاف و لا منازعة و لا فرقة شهادة أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه و الصلوات الخمس [و الزكاة المفروضة] و صوم شهر

رمضان و حج البيت و أشياء كثيرة من طاعة اللّه و اجتمعوا على تحريم الخمر و الزناء و السرقة و قطع الأرحام و الكذب و الخيانة [و أشياء كثيرة من معاصي اللّه] و اختلفت في شيئين أحدهما اقتتلت عليه و تفرقت فيه و صارت فرقا يلعن بعضها بعضا و يبرأ بعضها من بعض و الثاني لم تقتتل عليه و لم تتفرق فيه و وسع بعضهم فيه لبعض و هو كتاب اللّه وسنة نبيه و ما يحدث زعمت أنه ليس في كتاب اللّه و لا سنة نبيه و أما الذي اختلفت فيه و تفرقت و تبرأت بعضها من بعض فالملك و الخلافة زعمت أنها أحق بهما من أهل بيت نبي اللّه ص فمن أخذ بما ليس فيه بين أهل القبلة اختلاف و رد علم ما اختلفوا فيه إلى اللّه فقد سلم [و نجا من النار] و لم يسأله اللّه عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلفت فيهما و من وفقه اللّه و من عليه و نور قلبه و عرفه ولاة الأمر و معدن العلم أين هو فعرف ذلك كان سعيدا و لله وليا و كان نبي اللّه ص يقول رحم اللّه عبدا قال حقا فغنم أو سكت فسلم فالأئمة من أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و منزل الكتاب و مهبط الوحي و مختلف الملائكة لا تصلح إلا فيها لأن اللّه خصها و جعلها أهلا في كتابه على لسان نبيه ص فالعلم فيهم و هم أهله و هو عندهم كله بحذافيره باطنه و ظاهره و محكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه يا معاوية إن عمر بن الخطاب أرسلني في إمارته إلى علي بن أبي طالب ع أني أريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلينا ما كتبت من القرآن فقال ع تضرب و اللّه عنقي قبل أن تصل إليه فقلت و لم قال لأن اللّه يقول لاٰ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ يعني لا يناله كله إلا المطهرون إيانا عنى نحن الذين أذهب اللّه عنا الرجس و طهرنا تطهيرا و قال أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فنحن الذين اصطفانا اللّه من عباده و نحن صفوة اللّه و لنا ضربت الأمثال و علينا نزل الوحي [قال] فغضب عمر و قال إن ابن

أبي طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره فمن كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتنا [به] فكان إذا جاء رجل بقرآن فقرأه و معه آخر كتبه و إلا لم يكتبه فمن قال يا معاوية إنه ضاع من القرآن شيء فقد كذب هو عند أهله مجموع [محفوظ] ثم أمر عمر قضاته و ولاته فقال اجتهدوا رأيكم و اتبعوا ما ترون أنه الحق فلم يزل هو و بعض ولاته و قد وقعوا في عظيمة فكان علي بن أبي طالب ع يخبرهم بما يحتج به عليهم و كان عماله و قضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لأن اللّه لم يؤته الحكمة و فصل الخطاب و زعم كل صنف من أهل القبلة أنهم معدن العلم و الخلافة دونهم فبالله نستعين على من جحدهم حقهم و سن للناس ما يحتج به مثلك عليهم [حسبنا اللّه اللّه و نعم الوكيل] إنما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا و يسلم لنا و يأتم بنا فذلك ناج نجيب لله ولي و ناصب لنا العداوة يتبرأ منا و يلعننا و يستحل دماءنا و يجحد حقنا و يدين بالبراءة منا فهذا كافر به مشرك ملعون و رجل آخذ بما لا يختلفون فيه و رد علم ما أشكل عليه إلى اللّه من ولايتنا و لم يعادنا فنحن نرجو له فأمره إلى اللّه فلما سمع ذلك معاوية أمر للحسن و الحسين ع بألف ألف درهم لكل واحد بخمسمائة ألف[1].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٣٤، الحديث الثاني و الأربعون، ذكر بعضه بتفاوت في الاسناد والمتن في كتاب الكافي، ج ١، ص ٥٢٩، والخصال، ج ٢، ص ٤٧٧ و الغيبة للطوسي، ص ١٣٨، والغيبة للنعماني، ص ٩٥، سنذكرهم مستقلاً مع تحقيقهم فى هذا الباب ● الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٨٥، احتجاج الحسن بن علي ع على معاوية في الإمامة من يستحقها و من لا يستحقها بعد مضي النبي... بتفاوت في المتن و فيه: (روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال قال لي معاوية ما أشد تعظيمك للحسن و الحسين ما هما بخير منك و لا أبوهما بخير ←

← من أبيك و لو لا أن فاطمة بنت رسول الله لقلت ما أمك أسماء بنت عميس بدونها قال فغضبت من مقالته و أخذني ما لا أملك فقلت أنت لقليل المعرفة بهما و بأبيهما و أمهما بلى و الله إنهما خير مني و أبوهما خير من أبي و أمهما خير من أمي و لقد سمعت رسول الله ص يقول فيهما و في أبيهما و أنا غلام فحفظته منه و رعيته فقال معاوية و ليس في المجلس غير الحسن و الحسين ع و ابن جعفر رحمه الله و ابن عباس و أخيه الفضل هات ما سمعت فو الله ما أنت بكذاب فقال إنه أعظم مما في نفسك قال و إن كان أعظم من أحد و حرى فـآته ما لم يكن أحد من أهل الشام أما إذا قتل الله طاغيتكم و فرق جمعكم و صار الأمر في أهله و معدنه فما نبالي ما قلتم و لا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه و علي بين يديه في البيت و الحسن و الحسين و عمرو ابن أم سلمة و أسامة بن زيد و في البيت فاطمة ع و أم أيمن و أبو ذر و المقداد و الزبير بن العوام و ضرب رسول الله ص على عضده و أعاد ما قال فيه ثلاثا ثم نص بالإمامة على الأئمة تمام الاثني عشر ع ثم قال ص لأمتي اثنا عشر إمام ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بني أمية و رجلان من قريش وزر جميع الاثني عشر و ما أضلوا في عنقهما ثم سماهما رسول الله ص و سمى العشرة منهما قال فسمهم لنا قال فلان و فلان و فلان و صاحب السلسلة و ابنه من آل أبي سفيان و سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص أولهم مروان قال معاوية لئن كان ما قلت حقا هلكت و هـلكت الثلاثة قبلي و جميع من تولاهم من هذه الأمة و لقد هلك أصحاب رسول الله من المهاجرين و الأنصار و التابعين من غيركم و أهل البيت و شيعتكم قال ابن جعفر فإن الذي قلت و الله حق سمعته من رسول الله ص قال معاوية للحسن و الحسين و ابن عباس ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس و معاوية بالمدينة أول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ع أرسل إلى الذي سـمى فأرسل إلى عمرو ابن أم سلمة و أسامة فشهدوا جميعا أن الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله ص كما سمعه ثم أقبل معاوية إلى الحسن و الحسين و ابن عباس و الفضل و ابن أم سلمة و أسامة قال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معاوية فإنكم يا بني عبد المطلب ←

← لتدعون أمرا و تحتجون بحجة قوية إن كانت حقا و إنكم لتبصرون على أمر و تسترونه و الناس في غفلة و عمى و لئن كان ما تقولونه حقا لقد هلكت الأمة و رجعت عن دينها و كفرت بربها و جحدت نبيها إلا أنتم أهل البيت و من قال بقولكم و أولئك قليل في الناس فأقبل ابن عباس على معاوية فقال قال الله تعالى وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ و قال وَ قَلِيلٌ ما هُمْ و ما تعجب مني يا معاوية أعجب من بني إسرائيل إن السحرة قالوا لفرعون فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ فآمنوا بموسى و صدقوه ثم سار بهم و من اتبعهم من بني إسرائيل فأقطعهم البحر و أراهم العجائب و هم مصدقون بموسى و بالتوراة يقرون له بدينه ثم مروا بأصنام تعبد فقالوا يا مُوسَى اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ قالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ و عكفوا على العجل جميعا غير هارون فقالوا هٰذا إِلٰهُكُمْ وَ إِلٰهُ مُوسىٰ و قال لهم موسى بعد ذلك و ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فكان من جوابهم ما قص الله عز و جل عليهم فقال موسى رَبِّ إِنِّي لاٰ أَمْلِك إِلّٰا نَفْسِي وَ أَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ فما اتباع هذه الأمة رجالا سودوهم و أطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ص و منازل قريبة منها و أصهاره مقرين بدين محمد ص و بالقرآن حملهم الكبر و الحسد أن خالفوا إمامهم و وليهم بأعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه و يسجدون له و يزعمون أنه رب العالمين و اجتمعوا على ذلك كلهم غير هارون وحده و قد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى من أهل بيته ناس سلمان و أبو ذر و المقداد و الزبير ثم رجع الزبير و ثبت هؤلاء الثلاثة مع إمامهم حتى لقوا الله و تعجب يا معاوية أن سمى الله من الأئمة واحدا بعد واحد و قد نص عليهم رسول الله بغدير خم و في غير موطن و احتج بهم عليهم و أمرهم بطاعتهم و أخبر أن أولهم علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن و مؤمنة من بعده و أنه خليفته فيهم و وصيه و قد بعث رسول الله ص جيشا يوم مؤتة فقال عليكم بجعفر فإن هلك فزيد فإن هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا أ فترى يترك الأمة و لم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لأنفسهم الخليفة كان رأيهم لأنفسهم أهدى لهم و أرشد من رأيه و اختياره و ما ركب القوم ما ركبوا إلا بعد ما بينه و ما تركهم رسول الله ص في عمى و لا شبهة فأما ما قال الرهط الأربعة ←

← الذين تظاهروا على علي ع و كذبوا على رسول الله و زعموا أنه قال إن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة و الخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم و كذبهم و مكرهم قال معاوية ما تقول يا حسن قال يا معاوية قد سمعت ما قلت و ما قال ابن عباس العجب منك يا معاوية و من قلة حيائك و من جرأتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم و رد الأمر إلى معدنه فأنت يا معاوية معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معاوية و لثلاثة قبلك الذين أجلسوك هذا المجلس و سنوا لك هذه السنة لأقولن كلاما ما أنت أهله و لكني أقول ليسمعه بنو أبي هؤلاء حولي إن الناس قد اجتمعوا على أمور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها و لا تنازع و لا فرقة على شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و عبده و الصلوات الخمس و الزكاة المفروضة و صوم شهر رمضان و حج البيت ثم أشياء كثيرة من طاعة الله لا تحصى و لا يعدها إلا الله و اجتمعوا على تحريم الزنا و السرقة و الكذب و القطيعة و الخيانة و أشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى و لا يعدها إلا الله و اختلفوا في سنن اقتتلوا فيها و صاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا و هي الولاية و يتبرأ بعضهم عن بعض و يقتل بعضهم بعضا أيهم أحق و أولى بها إلا فرقة تتبع كتاب الله و سنة نبيه ص فمن أخذ بما عليه أهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف و رد علم ما اختلفوا فيه إلى الله سلم و نجا به من النار و دخل الجنة و من وفقه الله و من عليه و احتج عليه بأن نور قلبه بمعرفة ولاة الأمر من أئمتهم و معدن العلم أين هو فهو عند الله سعيد و لله ولي و قد قال رسول الله ص رحم الله امرأ علم حقا فقال أو سكت فسلم نحن نقول أهل البيت إن الأئمة منا و إن الخلافة لا تصلح إلا فينا و إن الله جعلنا أهلها في كتابه و سنة نبيه و إن العلم فينا و نحن أهله و هو عندنا مجموع كله بحذافيره و إنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا و هو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله ص و بخط علي ع بيده و زعم قوم أنهم أولى بذلك منا حتى أنت يا ابن هند تدعي ذلك و تزعم أن عمر أرسل إلى أبي أني أريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلي بما كتبت من القرآن فأتاه فقال تضرب و الله عنقي قبل أن يصل إليك قال و لم قال لأن الله تعالى قال وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ إياي عنى و لم يعنك و لا أصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن أبي طالب ←

← تحسب أن أحدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتني به إذا جاء رجل فقرأ شيئا معه يوافقه فيه آخر كتبه و إلا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا و الله بل هو مجموع محفوظ عند أهله ثم أمر عمر قضاته و ولاته اجتهدوا آراءكم و اقضوا بما ترون أنه الحق فلا يزال هو و بعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها أبي ليحتج عليهم بها فتجمع القضاة عند خليفتهم و قد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فأجازها لهم لأن الله تعالى لم يؤته الحكمة و فصل الخطاب و زعم كل صنف من مخالفينا من أهل هذه القبلة أنهم معدن الخلافة و العلم دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا و جحدنا حقنا و ركب رقابنا و سن للناس علينا ما يحتج به مثلك و حسبنا الله و نعم الوكيل إنما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا و يسلم لنا و يأتم بنا فذلك ناج محب لله و لي و ناصب لنا العداوة يتبرأ منا و يلعننا و يستحل دماءنا و يجحد حقنا و يدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك و إنما كفر و أشرك من حيث لا يعلم كما يسبوا الله عدوا بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم و رجل آخذ بما لا يختلف فيه و رد علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولايتنا و لا يأتم بنا و لا يعادينا و لا يعرف حقنا فنحن نرجو أن يغفر الله له و يدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف فلما سمع معاوية أمر لكل منهم بمائة ألف درهم غير الحسن و الحسين و ابن جعفر فإنه أمر لكل واحد منهم بألف ألف درهم) ● العددالقوية، ص ٤٦، اليوم الخامس عشر...، ص ١٩. بتفاوت في المتن وفيه مثل الإحتجاج ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٢٦٥، باب ٢٠ـ باب نوادر الاحتجاج على معاوية...، ص ٢٤١. عن كتاب السليم بتفاوت يسير وفيه إلى قوله فبالله نستعين على من جحدهم حقهم و سن للناس ما يحتج به مثلك عليهم. وبعده (ثم قاموا فخرجوا.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (قوله ع و اختلف في شيئين كذا في أصل الكتاب و في كتاب الإحتجاج و اختلفوا في سنن اقتتلوا فيها و صاروا فرقا يلعن بعضها بعضا و هي الولاية. فأما على ما في الأصل فالشيء الآخر إما القرآن كما ذكره بعد أو البراءة من خلفاء الجور و لعنهم و تركه للمصلحة و التقية. و قوله فمن أخذ المراد بهم المستضعفون فإنهم إذا أخذوا بالمجمع عليه من ولاية الأئمة و محبتهم و لم يتبرءوا من أعدائهم لاختلاف الأمة فيه و لم ←

١٠١ـ٤ـ و عن سليم بن قيس، قال سمعت سلمان يقول سمعت عليا ع بعد ما قال ذلك الرجل ما قال و غضب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و دفع الكتف ألا نسأل رسول اللّه عن الذي كان أراد أن يكتب في الكتف مما لو كتبه لم يضل أحد و لم يختلف اثنان فسكت حتى إذا قام من في البيت و بقي علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و ذهبنا نقوم أنا و صاحبي أبو ذر و المقداد، قال لنا علي ع اجلسوا. فأراد أن يسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و نحن نسمع، فابتدأه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال «يا أخي، أما سمعت ما قال عدو اللّه أتاني جبرئيل قبل فأخبرني أنه سامري هذه الأمة و أن صاحبه عجلها، و أن اللّه قد قضى الفرقة و الاختلاف على أمتي من بعدي، فأمرني أن أكتب ذلك الكتاب الذي أردت أن أكتبه في الكتف لك، و أشهد هؤلاء الثلاثة عليه، ادع لي بصحيفة». فأتى

← يقولوا بإمامة الأئمة لذلك و لم يكن لهم قوة في العلم و العقل يمكنهم معرفة ذلك كان يحتمل نجاتهم في الآخرة. و يؤيده أنه روي في الإحتجاج في سياق هذه الرواية من كلام الحسن ع و روي هذه الكلمات أيضا عنه ع أنه قال إنما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا و يسلم لنا و يأتم بنا فذلك ناج محب لله و لي. و ناصب لنا العداوة يتبرأ منا و يلعننا و يستحل دماءنا و يجحد حقنا و يدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق و إنما كفر و أشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله بغير علم كذلك كثيرا يشرك بالله بغير علم. و رجل أخذ بما لم يختلف فيه و رد علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولايتنا و لا يأتم بنا و لا يعادينا و يعرف حقنا فنحن نرجو أن يغفر الله له و يدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف انتهى) ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ١٦٩، باب ٤٤ـ حقيقة الرؤيا و تعبيرها و فضل الرؤيا الصادقة و علتها و علة الكاذبة...، ص ١٥١. عن كتاب السليم ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٩٧، باب ٢٠ـ سائر ما جرى بينه صلوات الله عليه و بين معاوية و أصحابه...، ص ٧٠. عن كتاب الإحتجاج.

بها. فأملى عليه أسماء الأئمة الهداة من بعده رجلا رجلا و علي ع يخطه بيده. و قال صلى اللّه عليه و آله إني أشهدكم أن أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين.

ثم لم أحفظ منهم غير رجلين علي و محمد، ثم اشتبه الآخرون من أسماء الأئمة عليهم السلام، غير أني سمعت صفة المهدي و عدله و عمله و أن اللّه يملأ به الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا. ثم قال النبي صلى اللّه عليه و آله إني أردت أن أكتب هذا ثم أخرج به إلى المسجد ثم أدعو العامة فأقرأه عليهم و أشهدهم عليه. فأبى اللّه و قضى ما أراد. ثم قال سليم فلقيت أبا ذر و المقداد في إمارة عثمان فحدثاني. ثم لقيت عليا ع بالكوفة و الحسن و الحسين ع فحدثاني بهسرا ما زادوا و لا نقصوا كأنما ينطقون بلسان واحد[1].

٤٠٢ـ١٢ـ و ذكر سليم بن قيس أنه جلس إلى سلمان و أبي ذر و المقداد في إمارة عمر بن الخطاب، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشدا. فقالوا له عليك بكتاب الله فالزمه، و علي بن أبي طالب فإنه مع الكتاب لا يفارقه. و إنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول «إن عليا مع القرآن و الحق، حيثما دار دار. إنه أول من آمن بالله و أول من يصافحني يوم القيامة من أمتي، و هو الصديق الأكبر و الفاروق بين الحق و الباطل، و هو وصيي و وزيري و خليفي في أمتي و يقاتل على سنتي». فقال لهم الرجل فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق و عمر

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٧٧، الحديث التاسع و الأربعون.

الفاروق فقالوا له نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه و آله و إمرة المؤمنين، و ما هو لهما باسم لأنه اسم غيرهما. إن عليا لخليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين. لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و أمرهما معنا فسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين[1].

١٣-٤٠٣ـ سليم بن قيس قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله احذروا على دينكم ثلاثة رجال رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كان رداء للإيمان غيره إلى ما شاء اللّه اخترط سيفه على أخيه المسلم و رماه بالشرك. قلت يا رسول اللّه، أيهما أولى بالشرك قال الرامي به منهما. و رجل استخفته الأحاديث كلما انقطعت أحدوثة كذب مثلها أطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه. و رجل آتاه اللّه عز و جل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة اللّه و معصيته معصية اللّه، و كذب، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا طاعة لمن عصى اللّه. إنما الطاعة لله و لرسوله و لولاة الأمر الذين قرنهم اللّه بنفسه و نبيه فقال أَطِيعُوا اللّه وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ لأن اللّه إنما أمر بطاعة رسول اللّه صلى اللّه عليه

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٨١، الحديث الثاني و الخمسون ● الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٧، احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار لما تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله ص... بتفاوت يسير في المتن ● الفضائل، ص ١٤٥، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٢، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و... عن كتاب الإحتجاج ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٠، باب ٥٧ـ في أنه ع مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولاية الله... عن كتاب الروضة.

و آله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية اللّه، و إنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية اللّه. قال ثم أقبل على علي بن أبي طالب ع حين فرغ من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال لا بد من رحى ضلالة، فإذا قامت طحنت و إن لطحنها روقا و إن روقها حدتها و على اللّه فلها. إن أبرار عترتي و طيب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلمهم كبارا. ألا و بنا يفرج اللّه الضيق و الزمان الكلب، و على أيدينا يغير الكذب. ألا و إنا أهل بيت من حكم اللّه حكمنا و قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا سبيلنا و تسلكوا طريقنا و آثارنا تهتدوا ببصائرنا، و إن تخالفونا تهلكوا، و إن تقتدوا بنا تجدونا على الكتاب أمامكم، و إن تخالفونا لم تضروا بذلك إلا أنفسكم. إن اللّه سائل أهل كل زمان و يدعى الشهداء عليهم في زمانهم منا، فمن صدق صدقناه و من كذب كذبناه. إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله هو المنذر الهادي الرسول إلى الجن و الإنس إلى يوم القيامة، لا نبي بعده و لا رسول، و لا ينزل بعد القرآن كتابا، و لكل أهل زمان هاد و دليل و إمام يهديهم و يدلهم و يرشدهم إلى كتاب ربهم و سنة نبيهم، كلما مضى هاد خلف آخر مثله، هم مع الكتاب و الكتاب معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله حوضه. إنا أهل بيت دعا اللّه لنا أبونا إبراهيم ع فقال فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، فإيانا عنى اللّه بذلك خاصة. و نحن الذين عنى اللّه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إلى آخر السورة، فرسول اللّه الشاهد علينا و نحن شهداء اللّه على خلقه و حججه في أرضه. و نحن الذين عنى اللّه بقوله وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَى

النّاسِ إلى آخر الآية، فلكل زمان منا إمام شاهد على أهل زمانه[١].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٨٤، الحديث الرابع و الخمسون ● الخصال، ج ١، ص ١٣٩، يحذر على الدين ثلاثة...، ص ١٣٩. وفيه بعضه بتفاوت فى الأسناد وفيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت أمير المؤمنين عليا ع يقول احذروا على دينكم ثلاثة رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره و رماه بالشرك فقلت يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك قال الرامي و رجلا استخفته الأحاديث كلما أحدثت أحدوثة كذب مدها بأطول منها و رجلا آتاه الله عز و جل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله و معصيته معصية الله و كذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته و لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله و لرسوله و لولاة الأمر و إنما أمر الله عز و جل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته و إنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته) ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٢٣، ١٠٢ـ باب العلة التي من أجلها أمر الله تعالى بطاعة الرسل و الأئمة ص ...، ص ١٢٣. وفيه بعضه بتفاوت فى الأسناد وفيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إنما الطاعة لله عز و جل و لرسوله و لولاة الأمر و إنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون و لا يأمرون بمعصيته) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢٠٠، باب ٦ـ عصمتهم و لزوم عصمة الإمام ع ...، ص ١٩١. عن كتاب علل الشرائع ● بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٣٣٧، باب ٨١ـ أحوال الملوك و الأمراء و العراف و النقباء و الرؤساء و عدلهم و جورهم...، ص ٣٣٥. عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ١٧٩، باب ١٩ـ فضل حامل القرآن و حافظه و حامله و العامل به و لزوم إكرامهم و إرزاقهم و... عن كتاب الخصال ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٢٩، ١٠ـ باب عدم جواز تقليد غير المعصوم ع فيما يقول برأيه و فيما لا يعمل فيه بنص ←

٤٠٤ـ١٤ـ سليم قال جاء رجل إلى علي بن أبي طالب و أنا أسمع فقال أخبرني يا أميرالمؤمنين بأفضل منقبة لك قال ما أنزل اللّه في من كتابه. قال و ما أنزل اللّه فيك قال قوله أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أنا الشاهد من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله. و قوله وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ إياي عنى، و لم يدع شيئا مما ذكر اللّه فيه إلا ذكره. قال فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله. قال ع نصبه إياي بغدير خم، فقام لي بالولاية من اللّه عز و جل بأمر اللّه تبارك و تعالى. و قوله «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». و سافرت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و ذلك قبل أن يأمر نساءه بالحجاب و أنا أخدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ليس له خادم غيري. و كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لحاف ليس له لحاف غيره و معه عائشة، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ينام بيني و بين عائشة ليس علينا ثلاثة لحاف غيره، و إذا قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بيني و بين عائشة ليمس اللحاف الفراش الذي تحتنا و يقوم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فيصلي، فأخذتني الحمى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لسهري. فبات ليلته بيني و بين مصلاه يصلي ما قدر له، ثم يأتيني فيسألني و ينظر إلي. فلم يزل دأبه ذلك إلى أن أصبح. فلما أصبح صلى بأصحابه الغداة ثم قال «اللهم اشف عليا و عافه فإنه قد

← عنهم ع ... عن كتاب الخصال ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٥١، ٧ـ باب أنه يستحب لحامل القرآن ملازمة الخشوع و الصلاة و الصوم و التواضع و الحلم و القناعة و... عن كتاب الخصال.

أسهرني الليلة لما به من الوجع»، فكأنما نشطت من عقال ما بي قبله. قال ع ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أبشر يا أخي قال ذلك و أصحابه يسمعون قلت بشرك اللّه بخير يا رسول اللّه و جعلني فداؤك. قال إني لم أسأل اللّه شيئا إلا أعطانيه، و لم أسأل لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، و إني دعوت اللّه «أن يواخي بيني و بينك» ففعل، و سألته «أن يجعلك ولي كل مؤمن من بعدي» ففعل. فقال رجلان أحدهما لصاحبه و ما أراد إلى ما سأل فو اللّه لصاع من تمر بال في شن بال خير مما سأل و لو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزا ينفقه على أصحابه فإن بهم حاجة كان خيرا مما سأل. و ما دعا عليا قط إلى حق و لا إلى باطل إلا أجابه[1].

٤٠٥ـ١٥ـ سليم، قال سمعت سلمان يقول قلت يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبيا قبلك

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٩٠٣، الحديث الستون ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٧، باب ١٩ـ أنه صلوات اللّه عليه الشهيد...، عن كتاب الاحتجاج ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات اللّه عليه ...، عن كتاب الاحتجاج ● الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٩، احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجر. بتفاوت في المتن و في صدره: (قال سليم بن قيس سأل رجل علي بن أبي طالب ع فقال و أنا أسمع أخبرني بأفضل منقبة لك قال ما أنزل اللّه في كتابه قال و ما أنزل اللّه فيك قال أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أنا الشاهد من رسول اللّه ص و قوله وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ إياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا أنزله اللّه فيه إلا ذكره مثل قوله إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰه وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ و قوله أَطِيعُوا اللّٰه وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ و غير ذلك قال قلت فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول اللّه ص...).

إلا و له وصي، فمن وصيك يا نبي الله قال يا سلمان، إنه ما أتاني من الله فيه شيء. فمكث غير كثير، ثم قال لي يا سلمان، إنه قد أتاني من الله في الأمر الذي سألتني عنه، إني أشهدك يا سلمان أن علي بن أبي طالب وصيي و أخي و وارثي و وزيري و خليفتي في أهلي و ولي كل مؤمن من بعدي، يبرئ ذمتي و يقضي ديني و يقاتل على سنتي. يا سلمان، إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منهم. ثم اطلع ثانية فاختار منهم عليا أخي، و أمرني فزوجته سيدة نساء أهل الجنة. ثم اطلع ثالثة فاختار فاطمة و الأوصياء ابني حسنا و حسينا و بقيتهم من ولد الحسين، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقهم و لا يفارقونه كهاتين و جمع بين إصبعيه المسبحتين حتى يردوا علي الحوض واحدا بعد واحد، شهداء الله على خلقه و حجته في أرضه. من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله، كلهم هاد مهدي. و نزلت هذه الآية في و في أخي علي و في ابنتي فاطمة و في ابني و الأوصياء واحدا بعد واحد، ولدي و ولد أخي إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. أ تدرون ما «الرجس» يا سلمان قال لا. قال الشك، لا يشكون في شيء جاء من عند الله أبدا، مطهرون في ولادتنا و طينتنا إلى آدم، مطهرون معصومون من كل سوء. ثم ضرب بيده على الحسين عليه السلام فقال يا سلمان، مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما من ولد هذا. إمام بن إمام، عالم بن عالم، وصي بن وصي، أبوه الذي يليه إمام وصي عالم. قال قلت يا نبي الله، المهدي أفضل أم أبوه قال أبوه أفضل منه. للأول مثل أجورهم كلهم لأن الله هداهم به. أيما داع دعا إلى هدى فله أجره و مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، و أيما داع دعا إلى ضلالة فعليه وزره و مثل أوزار من تبعه لا ينقص ذلك من

أوزارهم شيئا. يا سلمان، إن موسى سأل ربه أن يجعل له وزيرا من أهله فجعل له أخاه هارون وزيرا. و إنني سألت ربي أن يجعل لي وزيرا من أهلي فجعل لي أخي أشد به ظهري و لشركه في أمري. فاستجاب لي كما استجاب لموسى في هارون. يا سلمان، لو لا أن تفرط أمتي في أخي علي كإفراط النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيه مقالة يتبعون آثار قدميه في التراب يقبلونه[1].

٤٠٦ـ١٦ـ و قال سليم إني لجالس أنا و علي ع و الناس حوله، إذ أتاه رأس اليهود و رأس النصارى. فأقبل على رأس اليهود فقال على كم تفرقت اليهود فقال هو عندي مكتوب في كتاب. فقال علي ع قاتل اللّه زعيم قوم يسأل عن مثل هذا من أمر دينه فيقول «هو عندي في كتاب» قال ثم قال لرأس النصارى كم تفرقت النصارى قال «على كذا و كذا»، فأخطأ. فقال علي ع لو قلت كما قال صاحبك كان خيرا من أن تقول و تخطئ. ثم أقبل عليهما علي ع و على الناس فقال أنا و اللّه أعلم بالتوراة من أهل التوراة، و أعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، و أعلم بالقرآن من أهل القرآن. أنا أخبركم على كم تفرقوا. سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول تفرقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة، سبعون منها في النار و واحدة في الجنة و هي التي تبعت وصي موسى. و تفرقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة، واحدة و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هي التي تبعت وصي عيسى. و أمتي تفترق على ثلاث و سبعين فرقة، اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي تبعت

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٩٠٩، الحديث الثاني و الستون.

وصيي. قال ثم ضرب بيده على منكب علي ع ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث وسبعين كلها تنتحل مودتي و حبي، واحدة منها في الجنة و ثنتا عشرة في النار[1].

٤٠٧ـ١٧ـ حدثني أبو المفضل قال حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفي قال حدثني أحمد بن زيد الدهان عن مكحول بن إبراهيم عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي عن سليمان الأعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله إن الله تعالى لم يبعث نبيا و لا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين فقال هل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي فقلت الله و رسوله أعلم فقال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره و دعاني فأطعته و خلق من نوري عليا و دعاه فأطاعه و خلق من نور علي فاطمة و دعاها فأطاعته و خلق مني و من علي و فاطمة الحسن و دعاه فأطاعه و خلق مني و من علي و فاطمة الحسين و دعاه فأطاعه ثم سمانا بخمسة أسماء من أسمائه فالله المحمود و أنا محمد و الله العلي و هذا علي و الله الفاطر و هذه فاطمة و الله ذو الإحسان و هذا الحسن و الله المحسن و هذا الحسين ثم خلق منا و من نور الحسين تسعة أئمة و دعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق سماء مبنية و أرضا مدحية و لا ملكا و لا بشرا و كنا نورا نسبح الله ثم نسمع له و نطيع

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٩١٣، الحديث الخامس و الستون ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ١٣، باب ١ـ افتراق الأمة بعد النبي ص ...، عن كتاب الروضة والفضائل لإبن شاذان ● الفضائل، ص ١٤٠، و في ذكر اللوح المحفوظ الذى... ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٣٧، بتفاوت يسيرفى متن الجميع.

فقلت يا رسول الله بأبي أنت و أمي فلمن عرف هؤلاء فقال من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و والي وليهم و عادى عدوهم فهو و الله منا يرد حيث نرد و يسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله و هل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم و أنسابهم فقال لا فقلت يا رسول الله فأنى لي بهم و قد عرفت إلى الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد الباقر علم الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبرا في الله ثم ابنه علي بن موسى الرضا لأمر الله ثم ابنه محمد بن علي المختار لأمر الله ثم ابنه علي بن محمد الهادي إلى الله ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله ثم قال يا سلمان إنك مدركة و من كان مثلك و من تولاه هذه المعرفة فشكرت الله و قلت و إني مؤجل إلى عهده فقرا قوله تعالى فَإِذٰا جٰاءَ وَعْدُ أُولاٰهُمٰا بَعَثْنٰا عَلَيْكُمْ عِبٰاداً لَنٰا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجٰاسُوا خِلاٰلَ الدِّيٰارِ وَ كٰانَ وَعْداً مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنٰا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْنٰاكُمْ بِأَمْوٰالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنٰاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً قال سلمان فاشتد بكائي و شوقي و قلت يا رسول الله أبعهد منك فقال إي و الله الذي أرسلني بالحق مني و من علي و فاطمة و الحسن و الحسين و التسعة و كل من هو منا و معنا و مضام فينا إي و الله و ليحضرن إبليس له و جنوده و كل من محض الإيمان محضا و محض الكفر محضا حتى يؤخذ له بالقصاص و الأوتار و لا يظلم ربك أحدا و ذلك تأويل هذه الآية وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوٰارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هٰامٰانَ وَ جُنُودَهُمٰا مِنْهُمْ مٰا كٰانُوا يَحْذَرُونَ قال فقمت من

بين يديه و ما أبالي لقيت الموت أو لقيني.[١]

١ـ دلائل الإمامة، ص ٢٣٧، معرفة وجوب القائم و أنه لا بد أن يكون...، ص ٢٣٣ ● مصباح الشريعة، ص ٦٣، الباب الثامن و العشرون في معرفة الأئمة ع ... ص ٦٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال الصادق ع روي بإسناد صحيح عن سلمان الفارسي ره قال دخلت على رسول الله ص فلما نظر إلي فقال ص يا سلمان إن الله عز و جل لن يبعث نبيا و لا رسولا إلا و له اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله ص عرفت هذا من أهل الكتابين قال ... مثله إلى آخر ما مرّ.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٤٢، ١ـ فصل .. ص : ١٤٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (و أسند الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد إلى الطاطري إلى زاذان إلى سلمان قول النبي ص لم يبعث الله رسولا إلا و جعل له اثني عشر نقيبا قلت قد عرفت هذا من أهل الكتابين قال ص عرفت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة ثم قال خلقني الله من نوره و من نوري عليا و من نورينا فاطمة و من أنوارنا الحسن و الحسين و من الحسين التسعة الأئمة قلت عرفني بهم قال ص سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين و الآخرين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي إلى الله ثم الحسن بن علي الصامت الأمين على سر الله ثم محمد بن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله.) ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ١٤٢، فصل... ص ١٣٨. بتفاوت في الإسناد عن كتاب المحتضر و فيه: (أقول و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب السيد الجليل حسن بن كبش مما أخذه من كتاب المقتضب بإسناده عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله ص يوما فلما نظر إلي قال يا سلمان إن الله عز و جل لم يبعث نبيا و لا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين قال ... مثله إلى آخر ما مرّ.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول رواه ابن عياش في المقتضب عن أحمد بن محمد بن جعفر الصولي عن عبد الرحمن بن صالح عن الحسين بن حميد بن الربيع عن الأعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن شاذان عن سلمان و ذكر مثله. ثم قال ←

← ابن عياش سألت أبا بكر بن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن خلف الطاطري قال هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ثقة مأمون و طاطر سيف من أسياف البحر تنسج فيها ثياب تسمى الطاطرية كانت تنسب إليها. و روى أيضا عن صالح بن الحسين النوفلي قال أنشدني أبو سهل النوشجاني لأبيه مصعب بن وهب:

فإن تسألاني ما الذي أنا دائن ... به فالذي أبديه مثل الذي أخفي
أدين بأن الله لا شيء غيره ... قوي عزيز بارئ الخلق من ضعف
و أن رسول الله أفضل مرسل ... به بشر الماضون في محكم الصحف
و أن عليا بعده أحد عشر ... من الله وعد ليس في ذاك من خلف
أئمتنا الهادون بعد محمد ... لهم صفو ودي ما حييت لهم أصفي
ثمانية منهم مضوا لسبيلهم ... و أربعة يرجون للعدد الموف
و لي ثقة بالرجعة الحق مثل ما ... وثقت برجع الطرف مني إلى الطرف.

و وجدت بخط بعض الأعلام نقلا من خط الشهيد قدس الله روحه قال روى الصفواني في كتابه بإسناده قال سئل الرضا ع عن تفسير أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ الآية قال و الله ما هذه الآية إلا في الكرة.) ● بحارالأنوار، ج ١٥، ص ٩، باب ١- بدء خلقه و ما جرى له في الميثاق و بدء نوره و ظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آبائه.... بتفاوت السند عن كتاب منتخب البصائر لحسن بن سليمان الحلي و فيه: (خص، [منتخب البصائر] الحسين بن حمدان عن الحسين المقري الكوفي عن أحمد بن زياد الدهقان عن المخول بن إبراهيم عن رشدة بن عبد الله عن خالد المخزومي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل قال قال النبي ص يا سلمان فهل علمت من نقبائي و من الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة بعدي فقلت الله و رسوله أعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره و دعاني فأطعت و خلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه و خلق من نوري و نور علي فاطمة فدعاها فأطاعته و خلق مني و من علي و فاطمة الحسن و الحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا بالخمسة الأسماء من أسمائه الله المحمود و أنا محمد و الله العلي و هذا

←

٤٠٨ـ١٨ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول‌الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه عاد من عاداه و اخذل من خذله و انصر من نصره[١].

← علي و الله الفاطر و هذه فاطمة و الله ذو الإحسان و هذا الحسن و الله المحسن و هذا الحسين ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية و أرضا مدحية أو هواء أو ماء أو ملكا أو بشرا و كنا بعلمه نورا نسبحه و نسمع و نطيع الخبر.)
● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ١٦٨، تحقيق في دفع شبهة...، ص ٢٢. بتفاوت في الإسناد عن كتاب المقتضب لابن عياش ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٦، باب ١ـ بدو أرواحهم و أنوارهم و طينتهم ع و أنهم من نور واحد...، ص ١. بتفاوت في الإسناد عن كتاب السيد حسن بن كبش و فيه: (و من كتاب السيد حسن بن كبش، مما أخذه من المقتضب و وجدته في المقتضب أيضا مسندا عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله ص فلما نظر إلي قال يا سلمان إن الله عز و جل لم يبعث نبيا و لا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال ... مثله إلى آخر ما مرّ.)

١ـ صحيفة‌الرضا ع، ص ٦٤، حديث ١٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٢١، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... عن كتاب عيون أخبارالرضا ع ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٢٦، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك... عن كتاب الأمالي للطوسي ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٢٢، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك... عن كتاب بشارة‌المصطفى ● الأمالي‌للطوسي، ص ٣٤٣، ٢١ـ المجلس الثاني ←

٤٠٩ـ١٩ـقال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن أبيه عن سعيد بن حذافة قال حبس مروان بن الحكم غلاما من بني ليث في جناية جناها بالمدينة فأتته جدة الغلام أم أبيه و هي أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية فكلمته في الغلام فأغلظ لها مروان فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بك يا بنت خيثمة ما أقدمك أرضي و قد عهدتك تشنئين قربي و تحضين على عدوي قالت يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقا طاهرة و أعلاما ظاهرة لا يجهلون بعد علم و لا يسفهون بعد حلم و لا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك:

عزب الرقاد فقلتي ما ترقد ... و الليل يصدر بالهموم و يورد

يا آل مذحج لا مقام فشمروا ... إن العدو لآل أحمد يقصد

هذا علي كالهلال يحفه ... وسط السماء من الكواكب أسعد

خير الخلائق و ابن عم محمد ... و كفى بذاك لمن شناه تهدد

ما زال مذ عرف الحروب مظفرا ... و النصر فوق لوائه ما يفقد

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين و إنا لنطمع بك خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا أمير المؤمنين و هي القائلة أيضا:

← عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و فيه... بتفاوت السند ● بشارة المصطفى، ص ١٠٣، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٧، ٣١ـباب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة و بتفاوت يسير في المتن.

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت فوق الغصون حمامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفا لنا أوصى إليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نأمل بعده هيهات نمدح بعده إنسيا

قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق و قول صدق و لئن تحقق فيك ما ظننا فحظك أوفر و الله ما أورثك الشناءة في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فأدحض مقالتهم و أبعد منزلتهم فإنك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك و تعالى قربا و من المؤمنين حبا قال و إنك لتقولين ذلك قالت يا سبحان الله و الله ما مثلك من مدح بباطل و لا اعتذر إليك بكذب و إنك لتعلم ذلك من رأينا و ضمير قلوبنا كان و الله علي أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحكم و سعيد بن العاص قال و بم استحققت ذلك عليهم قالت بحسن حلمك و كريم عفوك قال و إنهما ليطمعان في قالت هما و الله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه الله قال و الله لقد قاربت فما حاجتك قالت إن مروان بن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل و لا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين و يكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت و كيت فألقمته أخشن من الحجر و ألعفته أمر من الصبر ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظرا و عليه معديا قال صدقت لا أسألك عن ذنبه و لا عن القيام بحجته اكتبوا لها بإخراجه قالت يا أمير المؤمنين و أنى لي بالرجعة و قد نفذ زادي و كلت

راحتي فأمر لها براحلة موطأة و خمسة آلاف درهم.[١]

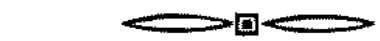

٤١٠ـ٢٠ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال قال أبو جعفر ع إن الله عز و جل جعل عليا علما بينه و بين خلقه ليس بينه و بينهم علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا و من جحده كان كافرا و من شك فيه كان مشركا.[٢]

١ـ بلاغات النساء، ص ٩٢، كلام أم سنان بنت خيثمة بن خرشة...، ص ٩٢ ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٣٨، ٢- فصل...، ص ٣٠. عن كتاب عقد الفريد و فيه شعر الثاني ● الطرائف، ج ١، ص ٢٧، ظهور التسمية لعلي ع بأنه وصي...، ص ٢٢. عن كتاب العقد الفريد لابن عبدربه و فيه بعضه و فيه شعر الثاني و قال مؤلّفه قدس سره في ذيله: (فهذا تصريح منها بقولها جهارا بأن محمدا ص أوصى لعلي ع و كان علي وفيا بذلك و أنه كان بعد محمد خلفا منه.)

٢ـ المحاسن، ج ١، ص ٨٩، ١٥ـ عقاب من شك في أمير المؤمنين ع...، ص ٨٩ ● الكافي، ج ١، ص ٤٣٧، باب فيه نتف و جوامع من الرواية في الولاية.....، ص ٤٣٦. بتفاوت السند وفيه: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَصَبَ عَلِيّاً ع عَلَماً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً وَ مَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئاً كَانَ مُشْرِكاً وَ مَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.) ● الكافي، ج ٢، ص ٣٨٨، باب الكفر.....، ص ٣٨٣. بتفاوت السند و فيه: (عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ مثل القبل و زاد فيه: وَ مَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ.) ● ثواب الأعمال، ص ٢٠٩، عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و الشاك فيه و المنكر له.....، ص ٢٠٧. بتفاوت السند و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن أبي عبد الله عن موسى بن سعيد مثله.) ● الأمالي للطوسي، ص ٤١٠، ١٤ـ المجلس الرابع عشر فيه بقية أخبار ←

← ابن مخلد و فيه من أخبار أبي الحسين ابن بشران المعدل.... بتفاوت السند و فيه: (إبراهيم الأحمري، قال حدثني محمد بن الحسين، عن الأصم، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن الله (تعالى) جعل عليا (عليه السلام) علما بينه و بين خلقه، ليس بينهم علم غيره، فمن أقر بولايته كان مؤمنا، و من جحده كان كافرا، و من جهله كان ضالا، و من نصب معه كان مشركا، و من جاء بولايته دخل الجنة، و من أنكرها دخل النار.) ● الأمالي للطوسي، ص ٤٨٧، ١٧ـ المجلس السابع عشر من روايات أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رواية المسمين في أول.... بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي (رحمه الله)، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، قال حدثني محمد بن المثنى الحضرمي، عن زرعة، يعني ابن محمد الحضرمي، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) رفعه، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) إن الله (عز و جل) نصب عليا علما بينه و بين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، و من أنكره كان كافرا، و من جهله كان ضالا، و من عدل بينه و بين غيره كان مشركا، و من جاء بولايته دخل الجنة، و من جاء بعداوته دخل النار.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٤٣، ١٠ـ باب جملة مما يثبت به الكفر و الارتداد.....، ص ٣٣٩. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن ● وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٥٣، ١٠ـ باب جملة مما يثبت به الكفر و الارتداد.....، ص ٣٣٩. عن كتاب الكافي بطريقين ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٣٢٤، باب ٨ـ باب حكم من حارب عليا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.....، ص ٣١٩. عن كتاب الكافي ج ١ ص ٤٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١١٧، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة.....، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للطوسي ص ٤١٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١١٩، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة.....، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للطوسي ص ٤٨٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٥، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة.....، ص ٩٠. عن كتاب ثواب الأعمال ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٢٧، باب ←

٤١١ـ٢١ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال علي ع باب الهدى من خالفه كان كافرا و من أنكره دخل النار.(١)

٤١٢ـ٢٢ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك.(٢)

← ١٠٠ـالشك في الدين و الوسوسة و حديث النفس و انتحال الإيمان.....، ص ١٢٣. عن كتاب المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٣، باب ١٠١ـكفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك.....، ص ١٣١. عن كتاب ثواب الأعمال.

١ـ المحاسن، ج ١، ص ٨٩، ١٥ـ عقاب من شك في أمير المؤمنين ع...، ص ٨٩ ● ثواب الأعمال، ص ٢٠٩، عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و الشاك فيه و المنكر له .....، ص ٢٠٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٤٣، ١٠ـ باب جملة مما يثبت به الكفر و الارتداد...، ص ٣٣٩. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٣، باب ١٠١ـكفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك.....، ص ١٣١. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن.

٢ـ المحاسن، ج ١، ص ١٨٦، ٤٧ـباب الراد لحديث آل محمد ص...، ص ١٨٥ ● المحاسن، ج ١، ص ٨٩، ١٥ـ عقاب من شك في أمير المؤمنين ع...، ص ٨٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي في رواية أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ←

٤١٣ـ٢٣ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن عمر الأرمني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو جحد اميرالمؤمنين ع جميع من في الأرض لعذبهم الله جميعا و أدخلهم النار.(١)

٤١٤ـ٢٤ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه ع قال نزل جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول خلقت السماوات السبع و ما فيهن و الأرضين السبع و ما عليهن و ما خلقت خلقا أعظم من الركن و المقام و لو أن عبدا دعاني منذ خلقت السماوات و الأرضين

← ص مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٣٨، باب ١٠ـ ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم....، ص ٢١٨. عن كتاب المحاسن ج ١ ص ١٨٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٠٢، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله.... عن كتاب المحاسن ج ١ ص ١٨٦ ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٤، باب ١٠١ـ كفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك.....، ص ١٣١. عن كتاب المحاسن ج ١ ص ٨٩ ● مستدرك الوسائل، ج ١٨، ص ١٧٣، ٨ـ باب جملة مما يثبت به الكفر و الارتداد...، ص ١٧٣. عن كتاب المحاسن ج ١ ص ١٨٦.

١ـ المحاسن، ج ١، ص ٨٩، ١٥ـ عقاب من شك في أمير المؤمنين ع...، ص ٨٩ ● ثواب الأعمال، ص ٢٠٩، عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و الشاك فيه و المنكر له .....، ص ٢٠٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله قال حدثني أبو عمران الأرمني مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٤، باب ١٠١ـ كفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك.....، ص ١٣١. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن.

ثم لقيني جاحدا لولاية علي لأكبته في سقر.[١]

٤١٥ـ٢٥ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي قال حدثني الحارث بن المغيرة النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي ع قال قال رسول الله ص من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية قال الحارث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد ع فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر و ضلال و نفاق.[٢]

١ـ المحاسن، ج ١، ص ٩٠، ١٥ـ عقاب من شك في أمير المؤمنين ع...، ص ٨٩ ● الأمالي للصدوق، ص ٤٨٤، المجلس الثالث و السبعون.....، ص ٤٧٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا علي بن عيسى رض قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي مثله.) ● ثواب الأعمال، ص ٢٠٩، عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و الشاك فيه و المنكر له.....، ص ٢٠٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن حسان السلمي مثله.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢٦، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص.....، ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلا ● وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٢٣، ٢٩ـ باب بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة ع و اعتقاد إمامتهم.....، ص ١١٨. عن كتاب ثواب الأعمال ● بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٦٧، باب ٧ـ أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية....، ص ١٦٦. عن كتاب الأمالي للصدوق ● بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٣، باب ١٠١ـ كفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك.....، ص ١٣١. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن.

٢ـ المحاسن، ج ١، ص ١٥٥، ٢٢ـ باب من مات لا يعرف إمامه...، ص ١٥٣ ● بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٧٧، باب ٤ـ وجوب معرفة الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية و أن من مات لا يعرف إمامه أو شك....

٤١٦ـ٢٦ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعِيدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُمْ قَالُوا حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ إِنَّمَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِلدُّنْيَا نُصِيبُهَا مِنْكُمْ إِلَّا لِوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ لِيَصْلُحَ لِامْرِئٍ مِنَّا دِينُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع صَدَقْتُمْ صَدَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا أَوْ جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَلَقِيَهُ وَ هُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى وَ لَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كَارِهُونَ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كَافِرُونَ ثُمَّ قَالَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ الْعَمَلُ وَ كَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ الْعَمَلُ ثُمَّ قَالَ إِنْ تَكُونُوا وَحْدَانِيِّينَ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَحْدَانِيّاً يَدْعُو النَّاسَ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَجَابَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ١٠٦، حديث أبي بصير مع المرأة.....، ص ١٠١ ● المحاسن، ج ١، ص ١٥٩، ٢٧ـباب الانفراد...، ص ١٥٩. بتفاوت في الإسناد و فيه : (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد قال قال أبو ←

٤١٧ـ٢٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ

← عبد الله ع إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله ص وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له و قد كان أول من استجاب له علي بن أبي طالب ص و قد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.) ● أعلام‌الدين، ص ٤٤٧، باب ما جعل الله تعالى بين المؤمنين من الإخاء و الحقوق.....، ص ٤٤٠. بتفاوت السند و فيه: (عن صفوان بروايته عن أبي عبد الله ع إن قوما من أصحابه قالوا له إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله و لما أوجب الله من حبكم ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم و لكن لوجه الله و الدار الآخرة فقال صدقتم ثم قال من أحبنا كان معنا و جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال و الله لو أن رجلا صام النهار و قام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه و هو عليه ساخط.) ● تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٨٩، من سورة البراءة...، ص ٧٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله ع قال قيل له لما دخلنا عليه إنا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله ص، و لما أوجب الله من حقكم، ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله و الدار الآخرة، و ليصلح امرؤ منا دينه، فقال أبو عبد الله صدقتم صدقتم و من أحبنا جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين و قال و الله لو أن رجلا صام النهار و قام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه غير راض أو ساخط عليه، ثم قال و ذلك قول الله «وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ» إلى قوله «وَ هُمْ كَافِرُونَ» ثم قال و كذلك الإيمان لا يضر معه عمل، و كذلك الكفر لا ينفع معه عمل.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢١٤، سورة براءة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة.....، ص ٢٠٣. عن كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ١٤٧، باب ٧ـ الرضا بموهبة الإيمان و أنه من أعظم النعم و ما أخذ الله على المؤمن من الصبر على.... عن كتاب المحاسن ● مستدرك‌الوسائل، ج ١، ص ١٦٥، ٢٧ـ باب بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة ع و اعتقاد إمامتهم .....، ص ١٤٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنَحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خَيْراً فِي خِلَافِ أَمْرِنَا.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٦٥، باب التفويض إلى رسول الله ص و إلى الأئمة ع في أمر الدين.....، ص ٢٦٥. و قال الكليني قدس سره في ذيله: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.) ● المحاسن، ج ١، ص ١٦٢، ٣٠ـباب التزكية...، ص ١٦١. بتفاوت في الإسناد و فيه(أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله تبارك و تعالى أدب نبيه ص على محبته فقال إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ و قال وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ و إن رسول الله ص فوض إلى علي ع فسلمتم و جحد الناس فو الله فبحسبكم أن تقولوا إذا قلنا و تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله.) ● فضائل الشيعة، ص ٣٤، فضائل الشيعة.....، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي داود الأعمى عن أبي عبد الله الجدلي عن الحسن بن علي عن عاصم بن حميد عن إسحاق النحوي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أدب نبيه ص على محبته إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض إليه فقال مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ و إن رسول الله ص فوض إلى علي ع فائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا و تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله و الله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمره.) ● تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٢٥٩، (٤) من سورة النساء.....، ص ٢١٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال «إِنَّكَ

←

← لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» قال ثم فوض إليه الأمر فقال «مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» و قال «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ» و إن رسول الله ع فوض إلى علي ع و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، و أن تصمتوا إذا صمتنا، و نحن فيما بينكم و بين الله و الله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمرنا. [أمره] .) ● الاختصاص، ص ٣٣٠، حديث في زيارة المؤمن لله.....، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله أدب نبيه ص على محبته فقال إِنَّك لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض إليه فقال مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ و إن رسول الله ص فوض إلى علي ع و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس و نحن فيما بينكم و بين الله ما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا فإن أمرنا أمر الله عز و جل.) ● بصائرالدرجات، ص ٣٨٤ و ٣٨٥، ح ٤، ٥ و ٧، ٥ـ باب في أن ما فوض إلى رسول الله ص فقد فوض إلى الأئمة ع.....، ص ٣٨٣. بتفاوت في الإسناد و بطرق مختلفة و فيه: (حدثنا أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله ع فسمعته يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إِنَّك لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ قال ثم فوض إليه فقال مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال من يطع الرسول ص فقد أطاع الله قال ثم قال و إن نبي الله فوض إلى علي ع و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس و الله لحسبكم أن تقولوا إذا قلنا و تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله فما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا. ـ حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إِنَّك لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ قال ثم فوض إليه فقال مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ و إن رسول الله ص فوض إلى علي و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس و نحن فيما بينكم و بين الله ما جعل الله لأحد من خير في خلافه. ـ حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسن بن علي ←

٤١٨ـ٢٨ـحدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا

← بن فضال عن عاصم عن النحوي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إِنَّك لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض إليه فقال مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال من أطاع الرسول فقد أطاع الله ثم قال إن رسول الله ص فوض إلى علي بن أبي طالب ع و ائتمنه.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٧٢، ٧ـ باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين ع.....، ص ٢٦٧. عن كتاب العاصم و فيه: (كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ مثله بتفاوت يسير.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٧٣، ٧ـ باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين ع.....، ص ٦٢. عن كتاب فضائل الشيعة و الكافي ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ٣، باب ١٣ـ وجوب طاعته و حبه و التفويض إليه ص...، ص ١. عن كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٢، ص ٩٥، باب ١٤ـ من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهي عن متابعة غير المعصوم في.... عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قوله أدب نبيه على محبته أي على نحو ما أحب و أراد فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف و يحتمل أن تكون كلمة على تعليلية أي علمه و فهمه ما يوجب تأدبه بِآداب الله و تخلقه بأخلاق الله لحبه إياه و أن يكون حالا عن فاعل أدب أي حال كونه محبا له و كائنا على محبته أو عن مفعوله أو المراد أنه علمه ما يوجب محبته لله أو محبة الله له قوله ع و نحن فيما بينكم و بين الله أي نحن الوسائط في العلم و سائر الكمالات بينكم و بين الله فلا تسألوا عن غيرنا أو نحن شفعاؤكم إلى الله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٩٥، باب ١٧ـ وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون.... عن كتاب التفسير ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٣٤، فصل في بيان التفويض و معانيه.....، ص ٣٢٨. عن كتاب البصائر ح ٤ و ٧ و الإختصاص و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان قوله ع على محبته أي على ما أحب و أراد من التأديب أو حال عن الفاعل أي حال كونه تعالى ثابتا على محبته أو عن المفعول أي حال كونه ص ثابتا على محبته تعالى و يحتمل أن يكون على تعليلية أي لحبه تعالى له أو لحبه له تعالى أو علمه بما يوجب حبه لله تعالى أو حبه تعالى له و الأول أظهر الوجوه.)

سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال أقبل أمير المؤمنين ع ذات يوم و معه الحسن بن علي ع و سلمان الفارسي رضي الله عنه و أمير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين ع أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم قد ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم و لا في آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنك و هم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال فالتفت أمير المؤمنين ع إلى أبي محمد الحسن بن علي ع فقال يا أبا محمد أجبه فقال ع أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل في حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل على ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي فإن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك

الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره و أما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه و أمه و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلك و أشهد أنك وصي رسوله و القائم بحجته و أشار إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد بها و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته بعدك و أشار إلى الحسن ع و أشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك و القائم بحجته بعدك و أشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين بعده و أشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي و أشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى و أشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي و أشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد و أشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر في الأرض أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قام و مضى فقال أمير المؤمنين ع يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن ع في أثره قال فما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عز

و جل فرجعت إلى أمير المؤمنين ع فأعلمته فقال يا أبا محمد أ تعرفه فقلت الله تعالى و رسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال هو الخضر ع.(١)

١ـ عيون أخبار الرضا ع، ج ١، ص ٦٥، ٦ـ باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع...، ص ٤٠ ● كمال الدين، ج ١، ص ٣١٣، ٢٩ـ باب ما أخبر به الحسن بن علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من... ● إعلام الورى، ص ٤٠٤، الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الاثني... ● علل الشرائع، ج ١، ص ٩٦، ٨٥ـ باب علة النسيان و الذكر و علة شبه الرجل بأعمامه و أخواله... ص ٩٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن خالد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني ع قال، مثله.) إلا و فيه (بأمر علي بن محمد و أشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا و السلام عليك يا أمير المؤمنين) بدل (بأمر علي بن محمد و أشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر في الأرض أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي و السلام عليك يا أمير المؤمنين) ● الكافي، ج ١، ص ٥٢٥، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع قَالَ أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَ أَنَّ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّك وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَك قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسَى وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ قَالَ فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ ع فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ ←

← أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِك وَ أَشْهَدُ أَنَّك وَصِيُّ رسول الله ص وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّك وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ ع وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أَخِيهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ لاَ يُكَنَّى وَ لاَ يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ السَّلَامُ عَلَيْك يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتْبَعْهُ فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَقَالَ مَا كَانَ إِلاَّ أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَالَ هُوَ الْخَضِرُ ع.) و في ذيله: (و حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبي عبدالله عن أبي هاشم، مثله سواءً. قال محمد بن يحيى، فقلتُ لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر ودِدتُ أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله، قال فقال لقد حدّثني قبل الحَيرةِ بعشر سنين.) ● الغيبةللطوسي، ص ١٥٤، و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ....، ص ١١٣. بإسناده عن محمد بن يعقوب (كتاب الكافي) ● الغيبةللنعماني، ص ٥٨، ٤ـباب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره... ص ٥٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن آبائه ع قال ، مثله.) إلا و فيه: (بأمر علي و أشهد على رجل من ولد الحسين لا يسمى و لا يكنى حتى يظهر الله أمره يملأ الأرض عدلا و قسطا ←

← كما ملئت جورا و ظلما و السلام عليك يا أمير المؤمنين) بدل (بأمر علي بن محمد و أشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر في الأرض أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي و السلام عليك يا أمير المؤمنين) ● الاحتجاج، ج ١، ص ٢٦٦، جواب مسائل الخضر ع للحسن بن علي بن أبي طالب ع بحضرة أبيه ع...، ص ٢٦٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال ، مثله.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٤، مسائل لأمير المؤمنين...، ص ٤٤. بتفاوت السند و فيه (فحدثني أبي عن يوسف بن أبي حماد عن أبي عبد الله ع قال أقبل أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يوما و يده على عاتق سلمان و معه الحسن ع حتى دخل المسجد فلما جلس جاءه رجل عليه برد خز فسلم و جلس بين يدي أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن مسائل فإن أنت خرجت منها علمت أن القوم نالوا منك و أنت أحق بهذا الأمر من غيرك و إن أنت لم تخرج منها علمت أنك و القوم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين سل ابني هذا يعني الحسن فأقبل الرجل بوجهه على الحسن ع فقال له يا بني أخبرني عن الرجل إذا نام أين تكون روحه و عن الرجل يسمع الشيء فيذكره دهرا ثم ينساه في وقت الحاجة إليه كيف هذا و أخبرني عن الرجل يلد له الأولاد منهم من يشبه أباه و أعمامه و منهم من يشبه أمه و أخواله فكيف هذا فقال الحسن ع نعم أما الرجل إذا نام فإن روحه تخرج مثل شعاع الشمس فتعلق بالريح و الريح بالهوى فإذا أراد الله أن ترجع جذب الهوى الريح و جذب الريح الروح فرجعت إلى البدن و إذا أراد الله أن يقبضها جذب الهوى الريح و جذبت الريح الروح فيقبضها إليه و أما الرجل الذي ينسى الشيء ثم يذكره فما من أحد إلا على رأس فؤاده حقة مفتوحة الرأس فإذا سمع الشيء وقع فيها فإذا أراد الله أن ينسيها أطبق عليها و إذا أراد الله أن يذكره فتحها و هذا دليل الإلهية، و أما الرجل الذي يلد له أولاد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فإن الولد يشبه أباه و عمومته و إذا سبقت ماء المرأة ماء الرجل يشبه أمه و أخواله فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين ع فقال أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أقولها و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و لم أزل أقولها و أشهد أنك وصي ←

← محمد و خليفته في أمته و أمير المؤمنين حقا حقا و أن الحسن القائم بأمرك من بعدك و أن الحسين القائم من بعده بأمره و أن علي بن الحسين القائم بأمره من بعده و أن محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و وصي الحسن بن علي القائم بالقسط المنتظر الذي يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ثم قام و خرج من باب المسجد فقال أمير المؤمنين ع للحسن هذا أخي الخضر.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٤٩، ما ذا يعطي الله وليه في الجنان...، ص ٢٤٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال فإنه حدثني أبي عن أبي هشام عن داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ع قال كان أمير المؤمنين ع في المسجد و عنده الحسن بن علي ع و أمير المؤمنين ع متكى على يد سلمان فأقبل رجل حسن اللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد عليه مثل سلامه و جلس، فقال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بها علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما ليس لهم و خرجوا من دينهم و صاروا بذلك غير مؤمنين في الدنيا و لا خلاق لهم في الآخرة، و إن تكن الأخرى علمت أنك و هم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين ع سل عما بدا لك، فقال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه فالتفت أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع فقال يا أبا محمد أجبه فقال أما ما سألت عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه فإن الروح متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها، فإن أذن الله بالرد عليه جذبت تلك الروح تلك الريح و جذبت تلك الريح ذلك الهواء فاستكنت الروح في بدن صاحبها و إن لم يأذن برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح فلم يردها إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.) و قال مؤلّفه قدس سره في ذيله: (و قد مضى ذكر السؤالات الثلاثة.) ● المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٢، كتاب العلل... ص ٢٩٩. بتفاوت السند و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أبي هاشم الجعفري رفع الحديث قال قال أبو عبد الله ع دخل أمير المؤمنين ص المسجد و معه الحسن ع فدخل رجل فسلم عليه فرد عليه شبيها بسلامه فقال يا أمير المؤمنين جئت أسألك فقال سل قال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تكون روحه و عن ←

← المولود الذي يشبه أباه كيف يكون و عن الذكر و النسيان كيف يكونان قال فنظر أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع فقال أجبه فقال الحسن إن الرجل إذا نام فإن روحه متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء فإذا أراد الله أن يقبض روحه جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح و إذا أراد الله أن يردها في مكانها جذبت الروح الريح و جذبت الريح الهواء فعادت إلى مكانها و أما المولود الذي يشبه أباه فإن الرجل إذا واقع أهله بقلب ساكن و بدن غير مضطرب وقعت النطفة في الرحم فيشبه الولد أباه و إذا واقعها بقلب شاغل و بدن مضطرب فوقعت النطفة في الرحم فإن وقعت على عرق من عروق أعمامه يشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق أخواله يشبه الولد أخواله و أما الذكر و النسيان فإن القلب في حق و الحق مطبق عليه فإذا أراد الله أن يذكر القلب سقط الطبق فذكر فقال الرجل أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن أباك أمير المؤمنين وصي محمد حقا حقا و لم أزل أقوله و أشهد أنك وصيه و أشهد أن الحسين وصيك حتى أتى على آخرهم فقال قلت لأبي عبد الله ع فمن كان الرجل قال الخضر ع.) ● إرشادالقلوب، ج ٢، ص ٤٠٠، خبر وفاة أبي بكر و معاذ بن جبل...، ص ٣٩١. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قيل أقبل ذات يوم رجل حسن الهيئة فسلم على أمير المؤمنين ع و جلس و قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أجبتني علمت أن القوم تركوا من أمرك ما قضى الله عليهم و أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم و لا في آخرتهم و إن كانت الأخرى علمت أنك و هم شرع سواء فقال أمير المؤمنين و إمام الموحدين ع سلني عما بدا لك فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه الأعمام و الأخوال فالتفت أمير المؤمنين إلى ولده الإمام الممتحن أبي محمد الحسن ع فقال يا أبا محمد أجبه فقال ع أما ما ذكرت من أمر الرجل ينام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز و جل برد الروح جذبت تلك الروح الريح و جذبت الريح الهواء فرجعت الروح و سكنت في بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد الروح جذب الهواء الريح و جذبت ←

← الرياح تلك الروح فلم ترد على صاحبها و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل في حق و على الحق طبق فإن صلى عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي و إن هو لم يصل أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره و أما ما سألته في أمر المولود الذي يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذ أتى أهله و جامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب سكنت النطفة في جوف الرحم فخرج المولود يشبه أباه و إن أتاها بقلب غير ساكن اضطربت النطفة فوقفت على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله فقال الرجل عند ذلك السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ع لولده فانظره أين يقصد فخرج في أثره فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما علمت أين أخذ من أرض الله عز و جل فأعلمت أمير المؤمنين ع فقال لي يا أبا محمد أ تعرفه قلت الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال ع إنه هو الخضر ع.) ● دلائل الإمامة، ص ٦٨، ذكر معجزاته ع...، ص ٦٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال روي عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال، مثله.) إلا و في آخره: (... أشبه الولد أخواله فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بها و أشهد أنك وصي رسوله القائم بحجته و أشار إلى أمير المؤمنين و لم أزل أشهد بها و أشهد أن هذا و أشار إلى الحسن وصيك القائم بالحجة و لم أزل أشهد بها و أشهد أن الحسين ابنك الوصي القائم بالحجة بعد أخيه و أشهد أن علي بن الحسين القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن محمدا ابنه القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن جعفر بن محمد القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن موسى بن جعفر القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن علي بن موسى القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن محمد بن علي القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن علي بن محمد القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن الحسن بن علي القائم بالحجة بعد أبيه و أشهد أن رجلا من ولد الحسين بن علي لا يسمى و لا يكنى حتى يظهر أمره و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ←

← ملئت جورا و ظلما هو القائم بالحجة و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قام و مضى فقال أمير المؤمنين للحسن اتبعه و انظره أين يقصد فخرج في أثره فما كان إلا أن وضع رجله في الركاب خارج المسجد و لا يدري أين أخذ قال فأعلمت أمير المؤمنين فقال لي يا أبا محمد أ تعرفه قلت لا قال هو الخضر ع.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤١٤، باب ٤٨ـ نص الخضر عليه السلام عليهم صلوات الله عليهم و بعض النوادر...، ص ٤١٤. عن كتاب كمال الدين و العيون و الغيبة للنعماني والغيبة للطوسي و الإحتجاج و المحاسن و التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٣٦، باب ٤٢ـ حقيقة النفس و الروح و أحوالهما...، ص ١. عن كتاب العلل و العيون و الإحتجاج و المحاسن و قال المجلسي قدس سره في ذيله(بيان: فإن روحه متعلقة بالريح يحتمل أن يكون المراد بالروح الروح الحيوانية و بالريح النفس و بالهواء الهواء الخارج المنجذب بالنفس و أن يكون المراد بالروح النفس مجردة كانت أم مادية و بالريح الروح الحيوانية لشباهتها بالريح في لطافتها و تحركها و نفوذها في مجاري البدن و بالهواء النفس و الحق جمع حقة بالضم فيهما و هي وعاء من خشب و لعل الجمعية هنا لاشتمال القلب الصنوبري على تجاويف و أغشية أو لاشتمال محله عليها أو هي باعتبار الإفراط و الحق مخفف حقة و الطبق محركة غطاء كل شيء و لا يبعد أن يكون الكلام مبنيا على الاستعارة و التمثيل فإن الصلاة على محمد و آل محمد لما كانت سببا للقرب من المبدإ و استعداد النفس لإفاضة العلوم عليها فكان الشواغل النفسانية الموجبة للبعد عن الحق تعالى طبق عليها فتصير الصلاة سببا لكشفه و تنور القلب و استعداده لفيض الحق إما بإفاضة الصورة ثانية أو باستردادها من الخزانة.) ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٣٩، باب ٤٢ـ حقيقة النفس و الروح و أحوالهما...، ص ١. عن كتاب التفسير للقمي ج ٢ ص ٤٤ بتفاوت في إسناده و فيه: (تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه عن داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني ع قال أقبل أمير المؤمنين ع إلى آخر ما مرّ.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و هذا دليل الإلهية أي كون الذكر و النسيان بيد الله و من قبله دليل على وجود الصانع كما قال أمير المؤمنين ع عرفت الله بفسخ العزائم و في بعض النسخ ←

٤١٩ـ٢٩ـعن الحسن بن علي قال سمعت علياع يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد علي أهل بيتي و من أحبهم من أمتي هكذا و قرن بين السبابتين ليس بينهما فصل.(١)

٤٢٠ـ٣٠ـو روى جابر الجعفي عن علي عليه السلام قال من أحبّنا أهل البيت فليستعدّ عدّة للبلاء.(٢)

٤٢١ـ٣١ـمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ

← الإلهامية أي العلوم الإلهامية فإنه إذا كان الذكر من قبله تعالى فالعلوم كلها منه و يجوز أن يلهم من يشاء من عباده ما يشاء و الأول أظهر.) ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٩٨، ٣٧ـ باب استحباب الصلاة على محمد و آله عند النسيان...، ص ١٩٨. عن كتاب العلل و العيون و الإحتجاج و الغيبة للنعماني.

١ـ الغارات، ج ٢، ص ٤٠٠، و منهم مكحول...، ص ٣٩٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٣٦٠، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النواد...، ص ٣٢٧.

٢ـ بحارالأنوار، ٣٤، ص ٣٣٦، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النواد...، ص ٣٢٧. عن كتاب شرح النهج لإبن أبي الحديد ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٩٥، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... . عن كتاب شرح النهج لإبن أبي الحديد ● الغارات، ج ٢، ص ٤٠١، و منهم مكحول...، ص ٣٩٨ . بدون الإسناد مرسلا و فيه مثله ● بحارالأنوار، ٣٤، ص ٣٦١، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النواد...، ص ٣٢٧. عن كتاب الغارات.

يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً فَقَدْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَسَخَطاً وَ أَنَّهُ لاَ يُعْرَفُ رِضَاهُ وَسَخَطُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى ص مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ قَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ وَ الْقَدَرِيُّ وَ الزِّنْدِيقُ الَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرِّجَالَ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لاَ يَكُونُ حُجَّةً إِلاَّ بِقَيِّمٍ فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقّاً فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ قَالُوا ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وَ عُمَرُ يَعْلَمُ وَ حُذَيْفَةُ يَعْلَمُ قُلْتُ كُلَّهُ قَالُوا لاَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلاَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لاَ أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا لاَ أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا أَنَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً ع كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقُلْتُ إِنَّ عَلِيّاً ع لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ وَ أَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ حَتَّى أُقَبِّلَهُ فَضَحِكَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا

تَرَكَ أَبُوهُ وَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّك أَنْتَ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ وَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أُنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً.(١)

٤٢٢ـ٣٢ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ص فَقَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِمَاماً ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ ع إِمَاماً ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ ع إِمَاماً ثُمَّ

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٨٨، باب فرض طاعة الأئمة ع ... ص ١٨٥ ● الكافي، ج ١، ص ١٦٨، باب الاضطرار إلى الحجة...، ص ١٦٨. و فيه بعضه ● رجال الكشي، ص ٤٢٠، في منصور بن حازم...، ص ٤٢٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال، مثله.) ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٩٢، ١٥٢ـ باب علة إثبات الأئمة ص ... ص ١٩٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع إني ناظرت قوما فقلت أ لستم تعلمون أن رسول الله ص هو الحجة ... و ساق الحديث إلى آخره نحوا مما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٧، باب ١ـ الاضطرار إلى الحجة و أن الأرض لا تخلو من حجة...، ص ١. عن كتاب العلل و الرجال للكشي و في ذيلهما: (توضيح: المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره و قد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم أمير المؤمنين ع عن درجته إلى الرابع. و الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى الحروراء موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه و في الكافي و الكشي و القدري و قد يطلق على الجبرية و المفوضة كما مر. و الزنديق هو النافي للصانع تعالى أو هم الثنوية. و قيم القوم من يقوم بسياسة أمورهم و ضحكه ع لتكرار التقبيل و الأمر بالكف للتقية و قوله ع فلا أنكرك أي لا أتقيك عبر عنه بلازمه لأنه إنما يتقى من لا يعرف غالبا أو لا أنكر أنك من شيعتنا.)

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَاماً ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَاماً مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَعْرِفَةَ رَسُولِهِ ص ثُمَّ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي إِنِّي إِنَّمَا حَدَّثْتُكَ لِتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ.(١)

٤٢٣ـ٣٣ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ.(٢)

٤٢٤ـ٣٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَعْرِضُ عَلَيْكَ دِينِيَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ قَالَ فَقَالَ هَاتِ قَالَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً كَانَ إِمَاماً فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ إِمَاماً فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ الْحُسَيْنُ إِمَاماً فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَاماً فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٨١، باب معرفة الإمام و الرد إليه...، ص ١٨٠.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ١٨٦، باب فرض طاعة الأئمة ع...، ص ١٨٥.

دِينُ مَلَائِكَتِهِ.(١)

٣٥ـ٤٢٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٨٨، باب فرض طاعة الأئمة ع...، ص ١٨٥.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ١٩١، باب في أن الأئمة شهداء الله عز و جل على خلقه .....، ص ١٩٠. ذكر مثل هذا الحديث بتفاوت في الإسناد في كتاب السليم ص ٦٠٦ في الحديث السابع ● بصائر الدرجات، ص ٨٣، ١٣ـ باب في الأئمة ع أنهم شهداء لله في خلقه بما عندهم من الحلال و الحرام...، ص ٨٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ص قال، مثله.) ● كمال الدين، ج ١، ص ٢٤٠، ٢٢ـ باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز و جل على... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٧٨، ١٣ـ باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة ع ... ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٢، باب ٢٠ـ عرض الأعمال عليهم ع و أنهم الشهداء على الخلق...، ص ٣٣٣. عن كتاب البصائر ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٠، باب ٥ـ جوامع مناقبهم و فضائلهم ع .....، ص ٢٤٠. عن كتاب كمال الدين.

٤٢٦ـ٣٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْتِكْمَالُ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ تَرْكِ وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَقَدْ أَنْبَأَنِي جَبْرَئِيلُ ع بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.(١)

٤٢٧ـ٣٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ اسْتِكْمَالُ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ وَالَى أَعْدَاءَهُ وَ أَنْكَرَ فَضْلَهُ وَ فَضْلَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ وَ طَاعَتَكَ طَاعَتُهُمْ وَ حَقَّكَ حَقُّهُمْ وَ مَعْصِيَتَكَ مَعْصِيَتُهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِكَ جَرَى فِيهِمْ رُوحُكَ وَ رُوحُكَ مَا جَرَى فِيكَ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ عِتْرَتُكَ مِنْ طِينَتِكَ وَ لَحْمِكَ وَ دَمِكَ وَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٩٣، باب أن الأئمة ع ولاة أمر الله و خزنة علمه...، ص ١٩٢ ● بصائر الدرجات، ص ١٠٥، ١٩ـ باب في الأئمة أنهم خزان الله في السماء و الأرض على علمه...، ص ١٠٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٠٧، باب ٥ـ أنهم ع خزان الله على علمه و حملة عرشه ..... ص: ١٠٥. عن كتاب البصائر و في ذيله: (توضيح: استكمال مبتدأ و على الأشقياء خبره أو هو متعلق باستكمال أو بحجتي و من ترك خبره إذا قرئ من بكسر الميم و على الأول يمكن أن يقرأ بالفتح بدلا أو عطف بيان للأشقياء.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٧، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع .....، ص ٢٢٦. عن كتاب البصائر.

قَدْ أَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ حَقٌّ عَلَيَّ لَقَدِ اصْطَفَيْتُهُمْ وَ انْتَجَبْتُهُمْ وَ أَخْلَصْتُهُمْ وَ ارْتَضَيْتُهُمْ وَ نَجَا مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ وَالاَهُمْ وَ سَلَّمَ لِفَضْلِهِمْ وَ لَقَدْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَحِبَّائِهِمْ وَ الْمُسَلِّمِينَ لِفَضْلِهِمْ.(١)

٤٢٨ـ٣٨ـ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي ع قال سألته عن قول الله جل و عز يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين ع بأفواههم قلت وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قال و الله متم الإمامة لقوله عز و جل الذين آمنوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا فالنور هو الإمام قلت هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ قال هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هي دين الحق قلت لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قال يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم قال يقول الله و الله متم ولاية القائم وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ بولاية علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم أما هذا الحرف فتنزيل و أما غيره فتأويل قلت ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا قال إن الله تبارك و تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين و جعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمدا

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٠٨، باب ما فرض الله عز و جل و رسوله ص من الكون مع الأئمة ع...، ص ٢٠٨ ● بصائر الدرجات، ص ٥٤، ٢٣ـ باب أمر النبي ص بالإيمان بعلي ع و الأئمة من بعده و ما أعطوا من العلم و التسليم لهم ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٩، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع .....، ص ٢٢٦، عن كتاب البصائر.

و أنزل بذلك قرآنا فقال يا محمد إِذٰا جٰاءَكَ الْمُنٰافِقُونَ بولاية وصيك قٰالُوا نَشْهَدُ إِنَّك لَرَسُولُ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّك لَرَسُولُهُ وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنٰافِقِينَ بولاية علي لَكٰاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمٰانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ و السبيل هو الوصي إِنَّهُمْ سٰاءَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاٰ يَفْقَهُونَ قلت ما معنى لاٰ يَفْقَهُونَ قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ تَعٰالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ قال و إذا قيل لهم ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ قال الله وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عن ولاية علي وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰاسِقِينَ يقول الظالمين لوصيك قلت أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ قال إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره و جعل من تبعه سويا على صراط مستقيم و الصراط المستقيم أمير المؤمنين ع قال قلت قوله إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ قَلِيلًا مٰا تُؤْمِنُونَ قال قالوا إن محمدا كذاب على ربه و ما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك قرآنا فقال إن ولاية علي ع تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنٰا محمد بَعْضَ الْأَقٰاوِيلِ لَأَخَذْنٰا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنٰا مِنْهُ الْوَتِينَ ثم عطف القول فقال إن ولاية علي لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ للعالمين وَ إِنّٰا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ و إن عليا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكٰافِرِينَ و إن ولايته لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ يا محمد بِاسْمِ رَبِّك الْعَظِيمِ يقول اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل قلت قوله لَمّٰا سَمِعْنَا الْهُدىٰ آمَنّٰا بِهِ قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فَلاٰ يَخٰافُ بَخْساً وَ

لاٰ رَهَقاً قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله إِنِّي لاٰ أَمْلِك لَكُمْ ضَرًّا وَ لاٰ رَشَداً قال إن رسول الله ص دعا الناس إلى ولاية علي فاجتمعت إليه قريش فقالوا يا محمد أعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا إلى الله ليس إلي فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله قُلْ إِنِّي لاٰ أَمْلِك لَكُمْ ضَرًّا وَ لاٰ رَشَداً قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ إن عصيته أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلّا بَلاٰغاً مِنَ اللّٰهِ وَ رِسالاٰتِهِ في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ في ولاية علي فَإِنَّ لَهُ نٰارَ جَهَنَّمَ خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً قلت حَتّٰى إِذٰا رَأَوْا مٰا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نٰاصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً قال يعني بذلك القائم و أنصاره قلت وَ اصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ قال يقولون فيك وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا وَ ذَرْنِي يا محمد وَ الْمُكَذِّبِينَ بوصيك أُولِي النَّعْمَةِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا قلت إن هذا تنزيل قال نعم قلت لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ قال يستيقنون أن الله و رسوله و وصيه حق قلت وَ يَزْدٰادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمٰاناً قال يزدادون بولاية الوصي إيمانا قلت وَ لاٰ يَرْتٰابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك أهل الكتاب و المؤمنين الذين ذكر الله فقال و لا يرتابون في الولاية قلت وَ مٰا هِيَ إِلّا ذِكْرىٰ لِلْبَشَرِ قال نعم ولاية علي قلت إِنَّهٰا لَإِحْدَى الْكُبَرِ قال الولاية قلت لِمَنْ شٰاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قال من تقدم إلى ولايتنا أخر عن سقر و من تأخر عنا تقدم إلى سقر إلا أصحاب اليمين قال هم و الله شيعتنا قلت لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ قال إنا لم نتول وصي محمد و الأوصياء من بعده و لا يصلون عليهم قلت فَمٰا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ قال عن الولاية معرضين قلت كَلّٰا إِنَّهٰا تَذْكِرَةٌ قال الولاية قلت قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت إِنّٰا نَحْنُ نَزَّلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا قال بولاية علي

تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم هذا تأويل قلت إِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ قال الولاية قلت يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ قال في ولايتنا قال وَ الظّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً ألا ترى أن الله يقول وَ ما ظَلَمُونا وَ لٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ قال إن الله أعز و أمنع من أن يظلم أو أن ينسب نفسه إلى ظلم و لكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ قلت هذا تنزيل قال نعم قلت وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية علي أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ قال الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ قال من أجرم إلى آل محمد و ركب من وصيه ما ركب قلت إِنَّ الْمُتَّقِينَ قال نحن و الله و شيعتنا ليس على ملة إبراهيم غيرنا و سائر الناس منها براء قلت يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ الآية قال نحن و الله المأذون لهم يوم القيامة و القائلون صوابا قلت ما تقولون إذا تكلمتم قال نمجد ربنا و نصلي على نبينا و نشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كَلّٰا إِنَّ كِتٰابَ الْفُجّٰارِ لَفِي سِجِّينٍ قال هم الذين فجروا في حق الأئمة و اعتدوا عليهم قلت ثم يقال هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ قال يعني أمير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● الكافي، ج ١، ص ١٩٥، باب أن الأئمة ع نور الله عز و جل...، ص ١٩٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ ←

← قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ وَ الْإِمَامَةُ هِيَ النُّورُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا قَالَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣٦، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها.... ص ٣٠٥. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبيين: قوله ع ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين ع فسر المفسرون النور بالإيمان و الإسلام و فسره ع بالولاية لأنها العمدة فيهما و بها يتبين سائر أركانهما قوله ع متم الإمامة أي بنصب إمام في كل عصر و تبيين حجيته للناس و إن أنكروه أو الإتمام في زمان القائم ع ثم استشهد ع لكون النور الإمام بآية أخرى في سورة التغابن و هي هكذا فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فالتغيير إما من الرواة و النساخ أو منه ع نقلا بالمعنى و فسر المفسرون النور بالقرآن و أوله ع بالإمام ع لمقارنته للنبي ص في سائر الآيات الواردة في ذلك كآية إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ و آية أُولِي الْأَمْرِ و غيرهما و الإنزال لا ينافي ذلك لأنه قد ورد في شأن الرسول ص أيضا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا فأنزل نور النبي و الوصي صلوات الله عليهما من صلب آدم إلى الأصلاب الطاهرة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصف إلى صلب عبد الله و نصف إلى صلب أبي طالب كما مر و قد قال تعالى النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ و فسر بعلي ع و أيضا يحتمل أن يكون الإنزال إشارة إلى أنه بعد رفعهم ع إلى أعلى منازل القرب و التقدس و العز و الكرامة أنزلهم إلى معاشرة الخلق و هدايتهم ليأخذوا عنهم العلوم بقدسهم و طهارتهم و يبلغوا إلى الخلق بظاهر بشريتهم فإنزالهم إشارة إلى هذا المعنى كما حققناه في مقام آخر و يحتمل أن يكون مبنيا على أنه ليس المراد بالإيمان بالقرآن الإذعان به مجملا بل فهم معانيه و التصديق بها و لا يتيسر ذلك إلا بمعرفة الإمام و ولايته فإنه الحافظ للقرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا بل هو القرآن حقيقة كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن و غيره إن شاء الله. هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ أقول هذا المضمون مذكور في ثلاثة مواضع من القرآن أولها في التوبة يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. و ثانيها في الفتح هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ ←

← لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً. و ثالثها في الصف يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و الظاهر أن الذي ورد في الخبر هو تأويل ما في سورة الصف و قوله وَ اللّٰهُ مُتِمُّ ولاية القائم عود إلى تأويل تتمة الآية الأولى لأن السائل استعجل و سأل عن تفسير الآية الثانية قبل إتمام تفسير الأولى فعاد عليه السلام إلى تفسير الآية الأولى و لم يفسر وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لتقارب مفهومي عجزي الآيتين و يحتمل أن يكون وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ تفسيرا لقوله وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أو نقلا بالمعنى و الأول أظهر. و قوله ع أما هذا الحرف أي قوله بولاية علي في آخر الآية أو من قوله و الله إلى قوله علي. قوله ع بولاية وصيك أي بسببها فإن نفاقهم كان بسبب إنكار الولاية أو فيها لأنهم كانوا يظهرون قبولها و يسعون باطنا في إزالتها لَكٰاذِبُونَ أي في ادعائهم الإذعان بنبوتك إذ تكذيب الولاية يستلزم تكذيب النبوة و السبيل هو الوصي لأنه الموصل إلى النجاة و الداعي إلى سبيل الخير و لا يقبل عمل إلا بولايته لا يعقلون بنبوتك أي لا يدركون حقيقتها و حقيتها و لا يفهمون أن إنكار الوصي تكذيب للنبي ص و أن معنى النبوة و فائدتها و نفعها لا تتم إلا بتعيين وصي معصوم حافظ لشريعته فمن لم يؤمن بالوصي لم يعقل معنى النبوة فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ أي عطفوها إعراضا و استكبارا عن ذلك وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ أي يعرضون قوله ع ثم عطف القول هو على بناء المفعول و الباء في قوله بمعرفته بمعنى إلى أي عطف الله تعالى القول عن بيان حالهم إلى بيان علمه بعاقبة أمرهم و أنهم لا ينفعهم الإنذار و يحتمل أن تكون الباء سببية فيرجع إلى الأول. فإن قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الآيات في ابن أبي المنافق و أصحابه و هو مناف لما في الخبر. قلت خصوص السبب لا يصير سببا لخصوص الحكم و ما ورد من الأحكام في جماعة يجري في أضرابهم إلى يوم القيامة مع أنه قد كانت الآيات تنزل مرتين في قضيتين لتشابههما و أيضا لا اعتماد على أكثر ما رووه في أسباب النزول و بالجملة يحتمل أن يكون المعنى أن آيات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرون الإيمان بالرسول ص و ينكرون إمامة وصيه فإنه كفر به حقيقة أَ فَمَنْ ←

← يَمْشِي مُكِبًّا يقال كببته فأكب و قد مر تفسير الآية من حاد أي مال و عدل و الحاصل أن شيعة علي ع التابع له في عقائده و أعماله يمشي على صراط مستقيم لا يعوج عن الحق و لا يشتبه عليه الطريق و لا يقع في الشبهات التي توجب عثاره و يعسر عليه التخلص منها و المخالف له أعمى حيران لا يعلم مقصده عاقبة أمره فيسلك الطرق الوعرة المشتبهة التي لا يدري أين ينتهي و يقع في حفر و مضايق و شبهات لا يعرف كيفية التخلص منها و الصراط المستقيم أمير المؤمنين أي ولايته و متابعته أو يقدر في الآية مضاف. إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قال المفسرون الضمير راجع إلى القرآن و على ما فسره ع أيضا راجع إليه لكن باعتبار الآيات النازلة في الولاية أو المعنى أنها جار فيها أيضا بل هي عمدتها. قوله ع قالوا إن محمدا تفسير لشاعر لأن المراد به من يروج الكذب بلطائف الحيل و يكون بناء كلامه على الخيالات الشعرية لأن عدم كون القرآن شعرا مما لا ريب فيه أحد قوله ع إن ولاية علي لا ينافي رجوع الضمير إلى القرآن لأن المراد به الآيات النازلة في الولاية كما عرفت لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ كناية عن شدة الأخذ لأن الأخذ بها أشد و أقوى من الأخذ باليسار و الوتين عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم و الضمير لله أي أرجع القول إلى ما كان في الولاية إن ولاية علي تفسير لقوله وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ أي الآيات النازلة في الولاية و فسر المتقين بالعالمين بالولاية أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ أي بالولاية و إن عليا لحسرة هذا أيضا تفسير لمرجع الضمير و بيان لحاصل المعنى فإن الآيات النازلة في الولاية و عدم العمل بها لما صارت وبالا و حسرة على الكافرين يوم القيامة فكأنه ع حسرة لهم و كذا الكلام في قوله و إن ولايته فإن الضمائر كلها راجعة إلى شيء واحد و عبر عنه بعبارات مختلفة تفننا و توضيحا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدىٰ فسروا الهدى بالقرآن و لما كان أكثره في الولاية إما تصريحا أو تلويحا و إما ظهرا أو بطنا فسر ع الهدى بالولاية و لما كان الإيمان بالولاية راجعا إلى الإيمان بالمولى أي صاحب الولاية و الذي هو أولى بكل أحد من نفسه أرجع ضمير به إلى المولى بيانا لحاصل المعنى و يحتمل أن يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل مبالغة فالمراد بالهدى الهادي و هو المولى و أول ع فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ بالإيمان بالولاية للدلالة على أن من ←

← لم يؤمن بالولاية لم يؤمن بربه فإنها شرط الإيمان بالله. فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَ لاٰ رَهَقاً قال البيضاوي أي نقصا في الجزاء و لا أن ترهقه دلة أو جزاء نقص لأنه لم يبخس حقا و لم يرهق ظلما لأن من حق الإيمان بالقرآن أن يجتنب ذلك. و في القاموس البخس النقص و الظلم و الرهق محركة غشيان المحارم قُلْ إِنِّي لاٰ أَمْلِك لَكُمْ ضَرًّا وَ لاٰ رَشَداً قال البيضاوي أي و لا نفعا أو غيا و لا رشدا عبر عن أحدهما باسمه و عن الآخر باسم سببه أو مسببه إشعارا بالمعنيين قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ إن أراد بي سوءا وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً أي منحرفا و ملتجئا إِلّٰا بَلٰاغاً مِنَ اللّٰهِ استثناء من قوله لاٰ أَمْلِك فإن التبليغ إرشاد و إنفاع و ما بينهما اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة أو من مُلْتَحَداً أو معناه أن لا أبلغ بلاغا و ما قبله دليل الجواب و رِسٰالاٰتِهِ عطف على بَلٰاغاً و مِنَ اللّٰهِ صفته فإن صلته عن كقوله أبلغوا عني و لو آية انتهى. قوله أعفنا يقال أعفاه عن الأمر إذا لم يكلفه يعني بذلك القائم فإنه من جملة ما وعدوا به و لا ينافي شموله للقيامة و عقوباتها أيضا فاصبر عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ في المزمل وَ اصْبِرْ وكأنه من النساخ أو ذكر الفاء للإشعار بأن وَ اصْبِرْ عطف على ما اتخذ و هو من تتمة التفريع قال يقولون فيك أي إنه شاعر أو كاهن أو إن ما يقوله في ابن عمه هو من قبل نفسه وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا بأن تجانبهم و تداريهم و لا تكافيهم و تكل أمرهم إلى الله وَ ذَرْنِي أي دعني و إياهم فإني أجازيهم أُولِي النَّعْمَةِ أي أرباب التنعم وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا أي زمانا أو إمهالا قليلا قلت إن هذا تنزيل أي قوله بوصيك أي كذا نزل أو هو مدلوله التضمني فإن تكذيبه ص في أمر الوصي تكذيب للوصي لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ قبله في المدثر ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً وَ جَعَلْتُ لَهُ مٰالًا مَمْدُوداً إلى قوله سبحانه سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا سَقَرُ لاٰ تُبْقِي وَ لاٰ تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهٰا تِسْعَةَ عَشَرَ وَ مٰا جَعَلْنٰا أَصْحٰابَ النّٰارِ إِلّٰا مَلٰائِكَةً وَ مٰا جَعَلْنٰا عِدَّتَهُمْ إِلّٰا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ إلخ. و قال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيرة و استيقان أهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما في كتبهم و ازدياد إيمان المؤمنين بالإيمان به أو بتصديق أهل الكتاب وَ لاٰ يَرْتٰابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ تأكيد للاستيقان و زيادة الإيمان و نفي لما يعرض المستيقن حيثما عراه شبهة و قد ورد في أخبارنا أن الوحيد ولد ←

← الزنا و هو عمر و كذا تتمة الآيات فيه كما أوردناه في موضع آخر و لما كان تهديده بعذاب سقر لإنكار الولاية فذكر الولاية في تلك الآيات لذلك و فقه ذلك أنك قد عرفت مرارا أن الآية إذا نزلت في قوم فهي تجري في أمثالهم إلى يوم القيامة فظاهر الآيات في الوليد و باطنها في الزنيم العنيد و كما أن الأول كان معارضا في النبوة فكذا الثاني كان معارضا في الولاية و هما متلازمان و نفي كل منهما يستلزم نفي الأخرى فلا ينافي هذا التأويل كون السورة مكية مع أن النبي ص في أول بعثته ع أظهر إمامة وصيه كما مر فيحتمل أن يكون الكافر و المنافق معا نسباه إلى السحر لإظهار الولاية و أيضا نفي القرآن على أي وجه كان يستلزم نفي الولاية و إثباته إثباتها. قوله ما هذا الارتياب لعل السائل جعل قوله بولاية علي متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم حينئذ أن متعلق الارتياب المنفي ما هو فلذلك سأل عنه. قوله نعم ولاية علي كان المعنى أن التذكير لولايته و يحتمل في بطن القرآن إرجاع الضمير إلى الولاية لكون الآيات نازلة فيها و كذا قوله ع الولاية يحتمل الوجهين و قوله ع من تقدم إلى ولايتنا يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد بالتقدم التقدم إلى الولاية و بالتأخر التأخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط. الثاني أن يكون كلاهما بالنظر إلى الولاية و أو للتقسيم كقولهم الكلمة اسم أو فعل أو حرف. الثالث أن يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآية و بطنها بأن يكون بحسب ظهرها المراد التقدم إلى سقر و التأخر عنها و بحسب بطنها التقدم إلى الولاية و التأخر عنها كَلَّا إِنَّهَا في المدثر إِنَّهُ فكأنه في قراءتهم ع إنها أو هو من النساخ نعم في سورة عبس كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فيحتمل أن يكون سؤال السائل عنها. قال بولاية علي أي المراد بالقرآن ما نزل منه في الولاية أو هي العمدة فيه قال نعم ليس نعم في بعض النسخ و هو أظهر و رواه صاحب تأويل الآيات الباهرة نقلا عن الكافي قال لا تأويل و على ما في أكثر النسخ من وجود نعم فيمكن أن يكون مبنيا على أن سؤال السائل على وجه الإنكار و الاستبعاد فقال ع نعم تصديقا لإنكاره أو يكون نعم فقط جوابا عن السؤال و ذا إشارة إلى ما قال ع في الآية السابقة إِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ أقول المفسرون أرجعوا الضمير إلى السورة أو الآيات القريبة و لما تعاضدت روايات الخاص و العام على نزول السورة في أهل البيت ع فتفسيره الإشارة ←

← بالولاية غير مناف لما ذكروه إذ السورة من حيث نزولها فيهم تذكرة لولايتهم و الاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل أن يكون على تفسيره ع هذه إشارة إلى السورة أو الآيات و يكون قوله ع الولاية تفسيرا لمتعلق التذكرة أي ما يتذكر بها فلا تكلف أصلا في ولايتنا لا ريب أن الولاية من أعظم الرحمات الدنيوية و الأخروية و الظلم عليهم أعظم الظلم فهم لا محالة داخلون في الآية إن لم تكن مخصوصة بهم بقرينة مورد النزول ثم الظاهر من كلامه ع أن المراد بالظالمين من ظلم الله أي من ظلم الأئمة ع و أنه عبر كذلك لبيان أن ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شأنه و الحاصل أن الله تعالى أجل من أن ينسب إليه أحد ظلما بالظالمية أو المظلومية حتى يحتاج إلى أن ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الأنبياء و الأوصياء ع بنفسه و نسب إلى نفسه سبحانه كل ما يفعل بهم أو ينسب إليهم لبيان كرامتهم لديه فقوله تعالى وَ ما ظَلَمْناهُمْ ليس الغرض نفي الظلم عن نفسه بل عن حجته بأنهم لا يظلمون الناس بقتلهم و جبرهم على الإسلام و الاستقامة على الحق بل هم يظلمون أنفسهم بترك متابعة الأنبياء و الأوصياء صلوات الله عليهم ثم إن تلك الآيات وردت في مواضع من القرآن المجيد ففي سورة البقرة وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. و في الأعراف وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ إلى آخر ما مر و في هود وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لٰكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ. و في النحل وَ عَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا ما قَصَصْنا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. فالآية الأولى هنا هي ما في البقرة و الأعراف و الثانية هي ما في النحل فقوله ع نعم في جواب هذا تنزيل مشكل إذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا و كون الآية و الظالمين آل محمد كما قيل تنافي ما حققه ع من قوله خلطنا بنفسه إلخ إلا أن يقال المراد بالتنزيل ما مر من أنه مدلوله المطابقي و التضمني لا الالتزامي أو أنه قاله جبرئيل عند إنزال الآية و في بعض النسخ و ما ظلموناهم في الأخير فيدل على أنه كان في النحل هكذا فضمير هم تأكيد و مضمونها مطابق لما في البقرة و الأعراف و هو أظهر. فإن قيل هذه القراءة تنافي ما في صدر الآية إذ الظاهر أنه استدراك لما يتوهم من أن التحريم ظلم عليهم فبين أن هذا جزاء ظلمهم. قلت ←

← قد قال تعالى في سورة النساء فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً الآية فيحتمل أن يكون هذا لبيان أن ظلمهم الذي صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا أي على أنبيائنا و حججنا بل كان على أنفسهم حيث حرموا بذلك طيبات الدنيا و الآخرة و لعل هذا أفيد فخذ وَكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ هي في المرسلات بعد قوله لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ أي يوم القيامة و تفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسول ص فيما أوحي إليه من الولاية إما لأنه مورد نزول الآية أو لأن التكذيب في الولاية داخل فيه بل هي عمدته و أشد أفراده و كذا الآيات اللاحقة يجري فيها الوجهان ثم قال في هذه السورة إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ ففسر المتقين بالأئمة عليهم السلام و شيعتهم لأنه في مقابلة المكذبين المنكرين للولاية و لا ريب أن الإقرار بالولاية مأخوذ في التقوى بل فيما هو أعم منه و هو الإيمان و ملة إبراهيم هي التوحيد الخالص المتضمن للإقرار بجميع ما جاء به الرسل و أصله و عمدته الولاية و قد مر نزول الآية التالية في شفاعة النبي و الأئمة ع في كتاب المعاد.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٨، باب ١٨ـأنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع...، ص ٣٠٤ ● المناقب، ج ٣، ص ٨٢، فصل في أنه النور و الهدى و الهادي ... ص ٨٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه بعضه ● المناقب، ج ٣، ص ٩٦، فصل في أنه الإيمان و الإسلام و الدين و السنة و السلم و القول ... ص ٩٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه بعضه ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٣، فصل في أنه المعني بالإنسان و الرجل و الرجال و العبد و العباد و الوالد ... ص ١٠٣. بدون الإسناد مرسلا و فيه بعضه ● المناقب، ج ٣، ص ٣٩، فصل في قصة يوم الغدير ... ص ٢٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه بعضه ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٠٥، سورة الجن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .....، ص ٧٠٣ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٢٧، سورة الإنسان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٧١٨ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٦٩، سورة المنافقون ... ص ٦٦٩ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٩٤، سورة الحاقة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٨٩ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٦١، سورة الصف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦٦٠ ←

٤٢٩ـ٣٩ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم و حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في أيام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة من بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة و ذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ع فأعلمته خوضان الناس فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم جهل القوم و خدعوا عن أديانهم إن الله عز و جل لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا فقال عز و جل مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ و أنزل في حجة الوداع و هي آخر عمره ص اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً فأمر

← ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧١٤، سورة المدثر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة.... ص ٧٠٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٧، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن.... ص ٣٩٤. عن كتاب المناقب، ج ٣، ص ٨٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٣، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه.... ص ٧٩. عن كتاب المناقب، ج ٣، ص ١٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٦١، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات .... عن كتاب المناقب، ج ٣، ص ٣٩.

الإمامة من تمام الدين و لم يمض ع حتى بين لأمته معالم دينهم و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق و أقام لهم عليا ع علما و إماما و ما ترك شيئا تحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز و جل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله العزيز و من رد كتاب الله عز و جل فهو كافر هل تعرفون قدر الإمامة و محلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم إن الإمامة أجل قدرا و أعظم شأنا و أعلى مكانا و أمنع جانبا و أبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم إن الإمامة خص الله عز و جل بها إبراهيم الخليل ع بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة و فضيلة شرفه بها و أشاد بها ذكره فقال عز و جل إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً فقال الخليل ع سرورا بها وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ الله تبارك و تعالى لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت في الصفوة ثم أكرمها الله عز و جل بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة و الطهارة فقال عز و جل وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَكانُوا لَنا عابِدِينَ فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله عز و جل إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بأمر الله عز و جل على رسم ما فرضها الله عز و جل فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم و الإيمان لقوله عز و جل وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهذا يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فهي في ولد علي ع خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد ص فمن أين يختار هؤلاء الجهال إن الإمامة هي منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء إن

الإمامة خلافة الله تعالى و خلافة الرسول ص و مقام أمير المؤمنين و ميراث الحسن و الحسين ع إن الإمامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين إن الإمامة أس الإسلام النامي و فرعه السامي بالإمام تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و توفير الفيء و الصدقات و إمضاء الحدود و الأحكام و منع الثغور و الأطراف الإمام يحل حلال الله و يحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة و الحجة البالغة الإمام كالشمس الطالعة للعالم و هي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي و الأبصار الإمام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع و النجم الهادي في غياهب الدجى و البلد القفار و لجج البحار الإمام الماء العذب على الظمأ و الدال على الهدى و المنجي من الردى الإمام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به و الدليل في المهالك من فارقه فهالك الإمام السحاب الماطر و الغيث الهاطل و الشمس المضيئة و السماء الظليلة و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة الإمام الأمين الرفيق و الوالد الشفيق و الأخ الشقيق و مفزع العباد في الداهية الإمام أمين الله عز و جل في خلقه و حجته على عباده و خليفته في بلاده و الداعي إلى الله عز و جل و الذاب عن حرم الله عز و جل الإمام هو المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين و عز المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد و لا يعادله عالم و لا يوجد منه بدل و لا له مثل و لا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له و لا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول و تاهت الحلوم و حارت الألباب و حسرت العيون و تصاغرت

العظماء و تحيرت الحكماء و حصرت الخطباء و تقاصرت الحلماء و جهلت الألباء و كلت الشعراء و عجزت الأدباء و عييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله فأقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يقوم أحد مقامه أو يغني غناه لا و كيف و أنى و هو بحيث النجم من أيدي المتناولين و وصف الواصفين فأين الاختيار من هذا و أين العقول عن هذا و أين يوجد مثل هذا ظنوا أن ذلك يوجد في غير آل الرسول ص كذبتهم و الله أنفسهم و منتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تذل عنه إلى الحضيض أقدامهم و راموا إقامة الإمام بعقول حائرة ناقصة و آراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون لقد راموا صعبا و قالوا إفكا و ضلوا ضلالا بعيدا و وقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله إلى اختيارهم و القرآن يناديهم وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مٰا يَشٰاءُ وَ يَخْتٰارُ مٰا كٰانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ و قال عز و جل وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَةٍ إِذٰا قَضَى اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ و قال عز و جل مٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتٰابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمٰا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمٰانٌ عَلَيْنٰا بٰالِغَةٌ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمٰا تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذٰلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكٰاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكٰائِهِمْ إِنْ كٰانُوا صٰادِقِينَ و قال عز و جل أَ فَلاٰ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم قٰالُوا سَمِعْنٰا وَ هُمْ لاٰ يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوٰابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاٰ يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أم قٰالُوا سَمِعْنٰا وَ عَصَيْنٰا بل هو بفضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم فكيف لهم

باختيار الإمام و الإمام عالم لا يجهل و راع لا ينكل معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة مخصوص بدعوة الرسول و هو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب و لا يدانيه دنس له المنزلة الأعلى لا يبلغها ذو حسب في البيت من قريش و الذروة من هاشم و العترة من آل الرسول و الرضا من الله عز و جل شرف الأشراف و الفرع من آل عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عز و جل إن الأنبياء و الأئمة ع يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمته ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم في قوله عز و جل أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاٰ يَهِدِّي إِلّٰا أَنْ يُهْدىٰ فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ و قوله عز و جل وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَ مٰا يَذَّكَّرُ إِلّٰا أُولُوا الْأَلْبٰابِ و قوله عز و جل في طالوت إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاهُ عَلَيْكُمْ وَ زٰادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللّٰهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ و قال لنبيه ص وَ كٰانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيماً و قال عز و جل في الأئمة من أهل بيته و عترته و ذريته صلوات الله عليهم أجمعين أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً إن العبد إذا اختاره الله تعالى لأمور عباده يشرح لذلك صدره و أودع قلبه ينابيع الحكمة و ألهمه العلم إلهاما فلم يعي بعده بجواب و لا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطأ و الزلل و العثار يخصه الله تعالى بذلك لتكون حجته البالغة على عباده و شاهده على خلقه و ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه أو يكون

خيارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا و بيت الله الحق و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون و في كتاب الله الهدى و الشفاء فنبذوه و اتبعوا أهواءهم فذمهم الله و مقتهم و أتعسهم فقال عز و جل وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ و قال عز و جل فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمٰالَهُمْ و قال كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّٰهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّٰارٍ.(١)

١ـ كمال‌الدين، ج ٢، ص ٦٧٥، ٥٨ـ باب في نوادر الكتاب...، ص ٦٥٦ ● الأمالي للصدوق، ص ٦٧٤، المجلس السابع و التسعون...، ص ٦٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رض قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم قال، مثله.) ● عيون‌أخبارالرضاع، ج ١، ص ٢١٦، ٢٠ـ باب ما جاء عن الرضاع في وصف الإمامة و الإمام و ذكر فضل الإمام و رتبته...، ص ٢١٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال، مثله) ● معاني‌الأخبار، ص ٩٦، باب معنى الإمام‌المبين ... ص ٩٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال، مثله.) ● الكافي، ج ١، ص ١٩٨، باب نادر جامع في فضل الإمام و صفاته...، ص ١٩٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ، مثله.) ● تحف العقول، ص ٤٣٦، وصفه ع الإمامة و الإمام و منزلته...، ص ٤٣٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال عبد العزيز بن ←

← مسلم، مثله.) ● الغيبةللنعماني، ص ٢١٦، ١٣ـ باب ما روي في صفته و سيرته و فعله و ما نزل من القرآن فيه ع...، ص ٢١٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو القاسم بن العلاء الهمداني رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال، مثله.) ● الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٣٤، احتجاجه ص فيما يتعلق بالإمامة و صفات من خصه الله تعالى بها و بيان الطريق إلى من كان عليها ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (و عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٥٣، ١٠ـ باب جملة مما يثبت به الكفر و الارتداد... ص : ٣٣٩. عن كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ١٢٠، باب ٤ـ جامع في صفات الإمام و شرائط الإمامة...، ص ١١٥. عن جميعهم و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع و خدعوا عن أديانهم أي خدعهم الشيطان صارفا لهم عن أديانهم و في الكافي عن آرائهم فعن تعليلية قوله تعالى مٰا فَرَّطْنٰا الاستشهاد بالآية على وجهين الأول أن الإمامة أعظم الأشياء فيجب أن يكون مبينا فيه الثاني أنه تعالى أخبر ببيان كل شيء في القرآن و لا خلاف في أن غير الإمام لا يعرف كل شيء من القرآن فلا بد من وجود الإمام المنصوص و على التقديرين مبنى الاستدلال على كون المراد بالكتاب القرآن كما هو الظاهر و قيل هو اللوح قوله ع من تمام الدين أي لا شك أنه من أمور الدين بل أعظمها كيف لا و قد قدموه على تجهيز الرسول ص الذي كان من أوجب الأمور فلا بد أن يكون داخلا فيما بلغه ص و القصد الطريق الوسط و الإضافة بيانية. إلا بينه لعلي ع أو للناس بالنص عليه قوله ع هل يعرفون الغرض أن نصب الإمام موقوف على العلم بصفاته و شرائط الإمامة و هم جاهلون بها فكيف يتيسر لهم نصبه و تعيينه. قوله و أمنع جانبا أي جانبه أشد منعا من أن يصل إليه يد أحد و الإشادة رفع الصوت بالشيء يقال أشاده و أشاد به إذا أشاعه و رفع ذكره. و صارت في الصفوة مثلثة أي أهل الطهارة و العصمة أو أهل الاصطفاء و الاختيار و النافلة العطية الزائدة أو ولد الولد يهدون بأمرنا أي لا بتعيين الخلق قرنا فقرنا منصوبان على الظرفية قوله تعالى إِنَّ أَوْلَى النّٰاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ أي أخصهم و أقربهم من الولي بمعنى القرب أو أحقهم بمقامه و الاستدلال بالآية مبني على أن المراد بالمؤمنين فيها الأئمة ع أو ←

← على أن تلك الإمامة انتهت إلى النبي ص و هو لم يستخلف غير علي ع بالاتفاق. قوله وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أقول قبل هذه الآية قوله تعالى وَ يَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ كَذلِكَ كانُوا يُؤْفَكُونَ فالظاهر أن هذا جواب قول المجرمين و القائل هم الذين أوتوا العلم و الإيمان و مصداقهم الأكمل النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أو هم المقصودون لا غيرهم. و ربما يوهم ظاهر الخبر أن المخاطب هم الأئمة ع و المراد لبثهم في علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه و لاحقه. نعم قال علي بن إبراهيم هذه الآية مقدمة و مؤخرة و إنما هو و قال الذين أوتوا العلم و الإيمان في كتاب الله لقد لبثتم إلى يوم البعث و هو لا ينافي ما ذكرنا قوله ع إذ لا نبي إما تعليل لكون الخلافة فيهم و التقريب أنه لا نبي بعد محمد ص حتى يجعل الإمامة في غيرهم بعد جعل النبي ص فيهم أو لكونهم أئمة لا أنبياء أو لامتداد ذلك إلى يوم القيامة و التقريب ظاهر و هو قريب من الأول. منزلة الأنبياء أي منزلة لهم و لمن هو في مثلهم أو كانت لهم فيجب أن ينتقل إلى من هو مثلهم. و الزمام الخيط الذي يشد في طرفه المقود و قد يطلق على المقود و الأس أصل البناء و السامي العالي و الثغور حدود بلاد الإسلام المتصلة ببلاد الكفر و الذب المنع و الدفع و الفعل كنصر. قوله ع لا تناله الأيدي أي أيدي الأوهام و العقول و الساطع المرتفع و الغيهب الظلمة و شدة السواد و الدجى بضم الدال الظلمة و الإضافة للمبالغة و استعير لظلمات الفتن و الشكوك و الشبهة و في الكافي و أجواز البلدان القفار و جوز كل شيء وسطه و القفار جمع القفر و هو مفازة لا نبات فيها و لا ماء و في الإحتجاج و البيد القفار جمع البيداء و هو أظهر و اللجة بالضم معظم الماء و الظمأ بالتحريك شدة العطش و الردى الهلاك و البقاع ما ارتفع من الأرض و الاصطلاء افتعال من الصلي بالنار و هو التسخن بها و الهطل بالسكون و التحريك تتابع المطر و سيلانه و الغزيرة الكثيرة. قوله ع الأمين في الكافي الأنيس الرفيق و الوالد الشفيق و الأخ الشقيق و إنما وصف الأخ بالشقيق لأنه شق نسبه من نسبه و بعده و الأم البرة بالولد الصغير و مفزع العباد في الداهية الناد يقال ند أي شرد و نفر و الأظهر أنه مهموز كسحاب أو كحبالى في القاموس نأد الداهية فلانا دهته و الن آد كسحاب و الن آدى كحبالى الداهية و في الصحاح الن آد ←

← و النأدى الداهية قال الكميت:

فإياكم و داهية نآدى أظلتكم بعارضها المخيل.

قوله ع الذاب عن حرم الله الحرم بضم الحاء و فتح الراء جمع الحرمة و هي ما لا يحل انتهاكه و تضييعه أي يدفع الضرر و الفساد عن حرمات الله و هي ما عظمها و أمر بتعظيمها من بيته و كتابه و خلفائه و فرائضه و أوامره و نواهيه و البوار الهلاك و الحلوم أيضا العقول كالألباب. و ضلت و تاهت و حارت متقاربة المعاني و حسر بصره كضرب أي كل و انقطع نظرهَ من طول مدى و ما أشبه ذلك و في كا خسئت كمنعت بمعناه و يقال تصاغرت إليه نفسه أي صغرت و التقاصر مبالغة في القصر أو إظهاره كالتطاول و حصر كعلم عيي في المنطق و يقال ما يغني عنك هذا أي ما ينفعك و يجديك و الغناء بالفتح النفع. لا تصريح بالإنكار المفهوم من الاستفهام حذفت الجملة لدلالة ما قبلها على المراد أي لا يوصف إلى آخر الجمل كيف تكرار للاستفهام الإنكاري الأول تأكيدا و أنى مبالغة أخرى بالاستفهام الإنكاري عن إمكان الوصف و ما بعده و هو بحيث النجم الواو للحال و الباء بمعنى في و الخبر محذوف أي مرئي لأن حيث لا يضاف إلا إلى الجمل من أيدي المتناولين متعلق بحيث. قوله ع كذبتهم أي قال لهم كذبا أو بالتشديد أي إذا رجعوا إلى أنفسهم شهدت أنفسهم بكذب مقالهم قوله و منتهم الباطل و في كا. [الكافي] و غيره الأباطيل أي ألقت في أنفسهم الأماني و يقال منه السير أي أضعفه و أعياه و يقال مكان دحض و دحض بالتحريك أي زلق و في القاموس رجل حائر بائر أي لم يتجه لشيء و لا يأتمر رشدا و لا يطيع مرشدا قوله ع أم طبع الله على قلوبهم هذا من كلامه ع اقتبسه من الآيات و ليس في القرآن بهذا اللفظ و كذا قوله أم قالوا سمعنا و في القرآن هكذا وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قٰالُوا و كذا قوله و قٰالُوا سَمِعْنٰا وَ عَصَيْنٰا و إن كان موافقا للفظ الآية كما لا يخفى و كذا قوله بل هو فضل الله لعدم الموافقة و وجه الاستدلال بالآيات ظاهر و تفسيرها موكول إلى مظانها. و أما قوله تعالى وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا فلم يرد به العموم بأن يكون المراد و لو أسمعهم على أي وجه كان لتولوا حتى ينتج و لو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد أنه لو أسمعهم و هم على تلك الحال التي لا يعلم الله فيهم ←

٤٢٣٠ـ٤٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ وَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ وُلَاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ.(١)

← خيرا لتولوا فهو كالتأكيد و التعليل للسابق و قد أجيب عنه بوجوه لا يسمن و لا يغني من جوع و لا نطيل الكلام بإيرادها. قوله لا ينكل بالضم أي لا يجبن و النسك بالضم العبادة و الجمع بضمتين قوله ع بدعوة الرسول أي بدعوة الخلق نيابة عن الرسول، كما قال النبي ص لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني. و كما قال تعالى أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي أو بدعاء الرسول ص إياه للإمامة أو بدعاء الرسول له في قوله اللهم وال من والاه و قوله اللهم أذهب عنهم الرجس و قوله اللهم ارزقهم فهمي و علمي و غيرها. قوله لا مغمز أي لا مطعن و يقال فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوي عليه قوله قائم بأمر الله أي لا باختيار الأمة أو بإجراء أمر الله قوله في قوله تعالى متعلق بمقدر أي ذلك مذكور في قوله تعالى و يحتمل أن يكون تعليلية. قوله و قال عز و جل لنبيه ص في الكافي بعد ذلك أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً و الغرض من إيراد هذا الآية أن الله تعالى امتن على نبيه ص بإنزال الكتاب و الحكمة و إيتاء نهاية العلم و عد ذلك فضلا عظيما و أثبت ذلك الفضل لجماعة من تلك الأمة بأنهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله ثم بين أنهم من آل إبراهيم فهم الأئمة ع و الفضل العلم و الحكمة و الخلافة مع أنه يظهر من الآيتين أن الفضل و الشرف بالعلم و الحكمة و لا ريب في أنهم ع أعلم من غيرهم من المدعين للخلافة و منه يظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ و التعس الهلاك و العثار و السقوط و الشر و البعد و الانحطاط.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٥٣٢، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥ ●

←

← الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٦، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة ص في مجمل و مفصل على البيان ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسين عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) ● إعلام‌الورى، ص ٣٩٠، الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الاثني ... ● تقريب‌المعارف، ص ١٨٢، فصل...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و رووا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ع قال إن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) ● الخصال، ج ٢، ص ٤٧٩، الخلفاء و الأئمة بعد النبي ص اثنا عشر ع...، ص ٤٦٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ع أن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٦١، مجلس في ذكر إمامة صاحب الزمان و مناقبه ع ... ص: ٢٦٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ع، مثله.) ● الغيبة للطوسي، ص ١٤١، و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ. ... ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبي الحسين و أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن أبي جعفر الثاني ع أن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) ● الغيبة‌للنعماني، ص ٦٠، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره...، ص ٥٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من رجاله عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) ● كفاية‌الأثر، ص ٢٢٠، باب ما جاء عن أمير المؤمنين ع ما يوافق هذه ←

٤٣١ـ٤١ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ بَيْنَا أَبِي جَالِسٌ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ إِذَا اسْتَضْحَكَ حَتَّى اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَضْحَكَنِي قَالَ فَقَالُوا لاَ قَالَ زَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَقُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ الْمَلاَئِكَةَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تُخْبِرُكَ بِوَلاَيَتِهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَعَ الْأَمْنِ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا جَمِيعُ الْأُمَّةِ فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ فِي حُكْمِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ اخْتِلاَفٌ قَالَ فَقَالَ لاَ فَقُلْتُ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا أَصَابِعَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى سَقَطَتْ ثُمَّ ذَهَبَ وَ أَتَى رَجُلٌ آخَرُ فَأَطَارَ كَفَّهُ فَأُتِيَ بِهِ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ قَاضٍ كَيْفَ أَنْتَ

← الأخبار و نصه على ابنيه الحسن و الحسين ع .... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل عن زياد الآدمي و أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر بن علي عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ص قال، مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٣٠٤، ٢٦ـ باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الأدمي و أحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ص قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧٣، باب ٤٢ـنص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام...، ص ٣٧٣، عن كتاب الخصال و الغيبة‌للطوسي و كمال‌الدين ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ١٥، باب ٥٣ـليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها...، ص ١. عن كتاب الخصال.

صَانِعٌ قَالَ أَقُولُ لِهَذَا الْقَاطِعِ أَعْطِهِ دِيَةَ كَفِّهِ وَ أَقُولُ لِهَذَا الْمَقْطُوعِ صَالِحْهُ عَلَى مَا شِئْتَ وَ ابْعَثْ بِهِ إِلَى ذَوِي عَدْلٍ قُلْتُ جَاءَ الِاخْتِلَافُ فِي حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ نَقَضْتَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَبَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُحْدِثَ فِي خَلْقِهِ شَيْئاً مِنَ الْحُدُودِ وَ لَيْسَ تَفْسِيرُهُ فِي الْأَرْضِ اقْطَعْ قَاطِعَ الْكَفِّ أَصْلًا ثُمَّ أَعْطِهِ دِيَةَ الْأَصَابِعِ هَكَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا أَمْرُهُ إِنْ جَحَدْتَهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَدْخَلَكَ اللَّهُ النَّارَ كَمَا أَعْمَى بَصَرَكَ يَوْمَ جَحَدْتَهَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِذَلِكَ عَمِيَ بَصَرِي قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ فَوَ اللَّهِ إِنْ عَمِيَ بَصَرِي إِلَّا مِنْ صَفْقَةِ جَنَاحِ الْمَلَكِ قَالَ فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ لِسَخَافَةِ عَقْلِهِ ثُمَّ لَقِيتُهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا تَكَلَّمْتَ بِصِدْقٍ مِثْلِ أَمْسِ قَالَ لَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ وَ إِنَّ لِذَلِكَ الْأَمْرِ وُلَاةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقُلْتَ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ فَقُلْتَ لَا أَرَاهَا كَانَتْ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَبَدَّى لَكَ الْمَلَكُ الَّذِي يُحَدِّثُهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ رَأَتْ عَيْنَايَ الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ عَلِيٌّ وَ لَمْ تَرَهُ عَيْنَاهُ وَ لَكِنْ وَعَى قَلْبُهُ وَ وُقِرَ فِي سَمْعِهِ ثُمَّ صَفَقَكَ بِجَنَاحِهِ فَعَمِيتَ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ حَكَمَ اللَّهُ فِي حُكْمٍ مِنْ حُكْمِهِ بِأَمْرَيْنِ قَالَ لَا فَقُلْتُ هَاهُنَا هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ.)[1]

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٤٧، باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر و تفسيرها .....، ص ٢٤٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٧٨، باب ٣ـ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان .... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (قوله ع إذا استضحك كأنه مبالغة في الضحك و يقال اغرورقت عيناه أي دمعتا كأنهما غرقتا في دمعهما. قوله ع هل رأيت الملائكة إشارة إلى تتمة الآية إذ هي هكذا إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ←

← الْمَلٰائِكَةُ أَلّٰا تَخٰافُوا وَ لاٰ تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فيظهر منه أنه ع فسر الآية بأن هذا الخطاب من الملائكة سيكون في الدنيا بحيث يسمعون كلامهم و ذهب جماعة إلى أن الخطاب في الدنيا و هم لا يسمعون أو عند الموت و هم يسمعون و ما ذكره ع ألصق بالآية فالمراد بالاستقامة الاستقامة على الحق في جميع الأقوال و الأفعال و هو ملزوم العصمة قوله ع صدقت أي في قولك إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ لكن لا ينفعك إذ الأخوة لا يستلزم الاشتراك في جميع الكمالات أو قال ذلك على سبيل المماشاة و التسليم أو على التهكم و إنما ضحك ع لوهن كلامه و عدم استقامته. قوله ع و ابعث به إلى ذوي عدل لعل ذلك للأرش و قد قال ابن إدريس و بعض أصحابنا فيه بالأرش و الاختلاف الذي ألزمه ع عليه إما بين قوله صالحه و قوله و ابعث لتنافيهما أو بينهما و بين قوله أعطه دية كفه أو لاختلاف تقويم المقومين فلا يبتني عليه حكم الله و فيه شيء أو المراد بالاختلاف الحكم بالظن الذي يزول بظن آخر كما مر. قوله اقطع قاطع الكف عمل به أكثر أصحابنا و إن ضعف الخبر عندهم قوله فلذلك عمي بصري هذا اعتراف منه كما يدل عليه ما سيأتي لا استفهام إنكار كما يتراءى من ظاهره ثم بعد اعترافه قال له ع و ما علمك بذلك و قوله فو الله من كلام الباقر ع و قائل فاستضحك أيضا الباقر ع و قوله ما تكلمت بصدق إشارة إلى اعترافه. ثم لما استبعد ابن عباس في اليوم السابق علمه ع بتلك الواقعة ذكر ع تفصيلها بقوله قال لك علي بن أبي طالب ليظهر لابن عباس علمه بتفاصيل تلك الواقعة قوله تتبدا لك الملك يمكن أن يكون المراد ظهور كلامه له و على التقديرين لعله بإعجاز أمير المؤمنين ع فقال أي الملك رأت عيناي ما حدثك به علي ع من نزول الملائكة لأني من جملة الملائكة النازلين عليه و لم تره عينا علي لأنه محدث و لا يرى الملك في وقت إلقاء الحكم. وقر في سمعه كوعد أي سكن و ثبت ثم صفقك أي الملك و هو كلام الباقر عليه السلام و الصفقة الضربة يسمع لها صوت قوله ما اختلفنا في شيء لعل غرضه أن الله يعلم المحق منا و المبطل تعريضا بأنه محق أو غرضه الرجوع إلى القرآن في الأحكام فأجاب ع بأنه لا ينفع لرفع الاختلاف و كان هذه المناظرة بين الباقر ع و ابن عباس في صغره و في حياة أبيه ع إذ ولادته ع كانت في سنة سبع و خمسين و وفاة ←

٤٣٢ـ٤٢ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ أَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلاَيَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ فَرَضَ وَلاَيَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلاَيَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلاَةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلاَيَةِ عَلِيٍّ ع يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلاَةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. ـ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلاَيَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لاَ أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ.(١)

← ابن عباس سنة ثمان و ستين و وفاة سيد الساجدين ع سنة خمس و تسعين.) ● بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٥٨، باب ١٢٤ـ أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد الله بن العباس ... ص ١٤٥.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٨٩، باب ما نص الله عز و جل و رسوله على الأئمة ع واحدا فواحدا... ص ٢٨٦ ● دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٤، ذكر ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص و على ←

← الأئمة من ولده الطاهرين ... ص ١٤. بتفاوت في الإسناد و المتن مع زيادة في أوله و فيه: (و روينا عن أبي جعفر محمد بن علي ص أن رجلا قال له يا ابن رسول الله إن الحسن البصري حدثنا أن رسول الله ص قال إن الله أرسلني برسالة فضاق بها صدري و خشيت أن يكذبني الناس فتواعدني إن لم أبلغها أن يعذبني قال له أبو جعفر فهل حدثكم بالرسالة قال لا قال أما و الله إنه ليعلم ما هي و لكنه كتمها متعمدا قال الرجل يا ابن رسول الله جعلني الله فداك و ما هي فقال إن الله تبارك و تعالى أمر المؤمنين بالصلاة في كتابه فلم يدروا ما الصلاة و لا كيف يصلون فأمر الله عز و جل محمدا نبيه ص أن يبين لهم كيف يصلون فأخبرهم بكل ما افترض الله عليهم من الصلاة مفسرا و فرض الصلاة في القرآن جملة ففسرها رسول الله ص في سنته و أعلمهم بالذي أمرهم به من الصلاة التي فرض الله عليهم و أمر بالزكاة فلم يدروا ما هي ففسرها رسول الله ص و أعلمهم بما يؤخذ من الذهب و الفضة و الإبل و البقر و الغنم و الزرع و لم يدع شيئا مما فرض الله من الزكاة إلا فسره لأمته و بينه لهم و فرض عليهم الصوم فلم يدروا ما الصوم و لا كيف يصومون ففسره لهم رسول الله ص و بين لهم ما يتقون في الصوم و كيف يصومون و أمر بالحج فأمر الله نبيه ص أن يفسر لهم كيف يحجون حتى أوضح لهم ذلك في سنته و أمر الله عز و جل بالولاية فقال إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ ففرض الله ولاية ولاة الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله نبيه ع أن يفسر لهم ما الولاية مثل ما فسر لهم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج فلما أتاه ذلك من الله عز و جل ضاق به رسول الله ص ذرعا و تخوف أن يرتدوا عن دينه و أن يكذبوه فضاق صدره و راجع ربه فأوحى إليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فصدع بأمر الله و قام بولاية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ص يوم غدير خم و نادى لذلك الصلاة جامعة و أمر أن يبلغ الشاهد الغائب و كانت الفرائض ينزل منها شيء بعد شيء تنزل الفريضة ثم تنزل الفريضة الأخرى و كانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً قال أبو جعفر يقول الله عز و جل لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة قد أكملت لكم هذه الفرائض.)

٤٣٣ـ٤٣ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَدِّثْنِي عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِهِ اللَّهُ بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ.(١)

٤٣٤ـ٤٤ـمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً أَخَذُوا أَرْبَعاً وَ تَرَكُوا وَاحِداً قُلْتُ أَ تُسَمِّيهِنَّ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ الصَّلَاةُ وَ كَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وَ شَوَّالٍ ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صَوْمِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَ إِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ كَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص أُمَّتِي

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٨٩، باب ما نص الله عز و جل و رسوله على الأئمة ع واحدا فواحدا... ص ٢٨٦.

حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَ مَتَى أَخْبَرْتُهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ قَائِلٌ وَ يَقُولُ قَائِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي فَأَتَتْنِي عَزِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَتْلَةً أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي فَنَزَلَتْ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلاَّ وَ قَدْ عَمَّرَهُ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَ أَنَا مَسْئُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَما ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع كَانَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ ع أَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ غَيْبِهِ وَ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ فَدَعَا عَلِيّاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ وَ عِلْمِهِ وَ مِنْ خَلْقِهِ وَ مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَلَمْ يُشْرِكْ وَ اللَّهِ فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً ع حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا وُلْدَهُ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً فَقَالَ لَهُمْ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَبَى إِلاَّ أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ وَ إِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ أَلاَ وَ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلاَ إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ ص الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ع فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَ أَطِيعُوا وَ وَازِرُوهُمَا فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ مِنْ غَيْبِهِ وَ مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ ع مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ ع مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلاَّ بِكِبَرِهِ وَ إِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ ثُمَّ إِنَّ

الْحَسَنَ ع حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ ع فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَبْطُوناً لاَ يَرَوْنَ إِلاَّ أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ وَ اللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩٠، باب ما نص الله عز و جل و رسوله على الأئمة ع واحدا فواحدا...، ص ٢٨٦. و في ذيله: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ.) ● الخرائج والجرائح، ج ١، ص ١٨٣، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ... ص ١٧١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (روي عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال جمع أمير المؤمنين ع بنيه و هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب إذ جمع بنيه و هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له و أطيعوا و أنا أوصي إلى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا فقال له عبد الله ابنه أ دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له أ جرأة علي في حياتي كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير و هو بالبصرة فقال ولني قتال أهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجر الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ١١٩، و من سورة المائدة ... ص ١١٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر ع يقول حين أنزل الله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قال فكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ع.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٣١، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للفرات ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٩٥، باب ١١٤ـ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته ... . عن كتاب الخرائج ● بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٨٧، باب ١٢٠ـ أحوال أولاده و أزواجه و ←

٤٣٥ـ٤٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ لَقِيَنِي فَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ ع ثُمَّ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ ع أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُمَا لَقَالَا لَهُ نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلُكَ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ وَ أَوْصَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ لَقَالَ أَنَا وَصِيُّ مِثْلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ أَبِي وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ هِيَ فِينَا وَ فِي أَبْنَائِنَا.(١)

٤٣٦ـ٤٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ مِمَّا أَكَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا زَيْدُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص لَهُمَا قُومَا فَسَلِّمَا

← أمهات أولاده صلوات الله عليه و فيه بعض الرد على الكيسانية ... . عن كتاب الخرائج و في ذيله: (بيان: أتاه أي أتى عبد الله المختار ليبايع المختار له بالإمامة فقال المختار له لست هناك أي لا تستحق الإمامة.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩١، باب ما نص الله عز و جل و رسوله على الأئمة ع واحدا فواحدا ... ص ٢٨٦.

عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالاَ أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لاٰ تَنْقُضُوا الْأَيْمٰانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهٰا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا تَفْعَلُونَ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص لَهُمَا وَ قَوْلَهُمَا أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهٰا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكٰاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمٰانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَزْكىٰ مِنْ أُمَّتِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُمَّةٌ قَالَ إِي وَ اللَّهِ أُمَّةٌ قُلْتُ فَإِنَّا نَقْرَأُ أَرْبىٰ فَقَالَ مَا أَرْبَى وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا إِنَّمٰا يَبْلُوكُمُ اللّٰهُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيٍّ ع وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ مٰا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. وَ لَوْ شٰاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وٰاحِدَةً وَ لٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ عَمّٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وَ لاٰ تَتَّخِذُوا أَيْمٰانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهٰا يَعْنِي بَعْدَ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ ع وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِمٰا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ يَعْنِي بِهِ عَلِيّاً ع وَ لَكُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ.(١)

٤٣٧ـ٤٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوْصَى مُوسَى ع إِلَى

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩٢، باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٦٥، سورة النحل و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢٥٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٣، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور.

يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَ لَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِهِ وَ لاَ إِلَى وَلَدِ مُوسَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ بَشَّرَ مُوسَى وَ يُوشَعُ بِالْمَسِيحِ ع فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَسِيحَ ع قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ ع يَجِيءُ بِتَصْدِيقِي وَ تَصْدِيقِكُمْ وَ عُذْرِي وَ عُذْرِكُمْ وَ جَرَتْ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ فِي لْمُسْتَحْفَظِينَ وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعْلَمُ بِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ص يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتٰابَ وَ الْمِيزٰانَ الْكِتَابُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ إِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْكِتَابَ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الْفُرْقَانُ فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ وَ فِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ع فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ صُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً ص أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ لْمُسْتَحْفَظِينَ وَ كَذَّبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ أَنْ أَعْلِنْ فَضْلَ وَصِيِّك فَقَالَ رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ وَ لاَ يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ ع وَ لاَ شَرَفَهُمْ وَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ لاٰ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ قُلْ سَلاٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّهِ ذِكْراً فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِكَ وَ مَا يَقُولُونَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يٰا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّك يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمٰا يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاٰ يُكَذِّبُونَك وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِآيٰاتِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ وَ لَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَتَأَلَّفُهُمْ وَ يَسْتَعِينُ

بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لاَ يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئاً فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ وَ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَ إِلىٰ رَبِّك فَارْغَبْ يَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلَمَكَ وَ أَعْلِنْ وَصِيَّك فَأَعْلِمْهُمْ فَضْلَهُ عَلاَنِيَةً فَقَالَ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ يُعَرِّضُ بِمَنْ رَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ وَ قَالَ ص عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ عَلِيٌّ عَمُودُ الدِّينِ وَ قَالَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي وَ قَالَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ وَ قَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَ قَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ وَ الثَّقَلاَنِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِي فَلاَ تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا وَ لاَ تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ص وَ بِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلاَمِ وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ ثُمَّ قَالَ وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ فَكَانَ عَلِيٌّ ع وَكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فَقَالَ قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ثُمَّ قَالَ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا مَوَدَّةِ الْقُرْبَى بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ قَالَ الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ ع أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ وَ سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَنْزَلْنَا

إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ فَرَدَّ الْأَمْرَ أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمُ الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وَ بِالرَّدِّ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ فَنَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا وَ أَمَرَ بِسَمُرَاتٍ فَقُمَّ شَوْكُهُنَّ ثُمَّ قَالَ ص يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ وَ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَوَقَعَتْ حَسَكَةُ النِّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ وَ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ قَطُّ وَ مَا يُرِيدُ إِلاَّ أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَ شَرَّفَنَا بِكَ وَ بِنُزُولِكَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَقَدْ فَرَّحَ اللَّهُ صَدِيقَنَا وَ كَبَتَ عَدُوَّنَا وَ قَدْ يَأْتِيكَ وُفُودٌ فَلاَ تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ فَنُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفْدُ مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيْهِمْ شَيْئاً وَ كَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع وَ قَالَ قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَ لَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ مَا يُرِيدُ إِلاَّ أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ وَ يَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ يَقُولُ أَمْسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ وَ الْيَوْمَ قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ فَقَالُوا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا وَ فَيْئَنَا ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ

اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ ع فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلاَّ وَ لِيَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ تُعْرَفُ بِهِ وَلاَيَتِي وَ يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ قَالَ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ وَ أَلْفِ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ وَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ بَابٍ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩٣، باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩٢ ● بصائر الدرجات، ص ٤٦٩، ٢٢ـباب رسول الله ص جعل الاسم الأكبر و ميراث النبوة و ميراث العلم إلى علي ع عند ... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ع قال أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون و لم يوص إلى ولد موسى لأن الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء و بشر موسى يوشع بن نون بالمسيح فلما أن بعث الله المسيح قال لهم إنه سيأتي رسول الله ص من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل يصدقني و يصدقكم و جرت بين الحواريين في المستحفظين و إنما سماهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر و هو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الأنبياء يقول الله تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ الكتاب الاسم الأكبر و إنما عرف مما يدعى العلم التوراة و الإنجيل و الفرقان فما كان كتب نوح و ما كتاب صالح و شعيب و إبراهيم و قد أخبر الله إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ فأين صحف إبراهيم أما صحف إبراهيم فالاسم الأكبر و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد ص ثم أتاه جبرئيل فقال له إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار النبوة عند علي ع فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم يعرف به طاعتي و يعرف به ولايتي فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي إلى خروج آخر فأوحى بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي ←

٤٣٨ـ٤٨ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ قَالَتْ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي شُرْطَةِ الْخَمِيسِ وَ مَعَهُ دِرَّةٌ لَهَا سَبَابَتَانِ يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِي الْجِرِّيِّ وَ الْمَارْمَاهِي وَ الزَّمَّارِ وَ يَقُولُ لَهُمْ يَا بَيَّاعِي مُسُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ جُنْدِ بَنِي مَرْوَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللِّحَى وَ فَتَلُوا الشَّوَارِبَ فَمُسِخُوا فَلَمْ أَرَ نَاطِقاً أَحْسَنَ نُطْقاً مِنْهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى قَعَدَ فِي رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ فَقَالَ ائْتِينِي بِتِلْكَ الْحَصَاةِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ الْإِمَامَةَ فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ فَاعْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَ الْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُهُ قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ ع وَ هُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكِ قَالَ فَأَعْطَيْتُهُ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ ع وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَرَّبَ وَ رَحَّبَ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ فِي

← طالب ع.) ● بحارالأنوار، ج ١٣، ص ٣٦٤، باب ١٢ـ وفاة موسى و هارون ع و موضع قبرهما و بعض أحوال يوشع بن نون ع...، ص ٣٦٣، عن كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٧، باب ٩٦ـ ما علمه الرسول ص عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوة و.... عن كتاب البصائر.

الدَّلالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدِينَ أَفَتُرِيدِينَ دَلالَةَ الْإِمَامَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكِ فَنَاوَلْتُهُ الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَ قَدْ بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ وَ أَنَا أَعُدُّ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَأَيْتُهُ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ مَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ فَيَئِسْتُ مِنَ الدَّلالَةِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّبَّابَةِ فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي قَالَتْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وَ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَا بَقِيَ فَلَا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِي مَا مَعَكِ فَأَعْطَيْتُهُ الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ الرِّضَا ع فَطَبَعَ لِي فِيهَا وَ عَاشَتْ حَبَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى مَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٤٦، باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة...، ص ٣٤٣ ● كمال‌الدين، ج ٢، ص ٥٣٦، ٤٩ـ باب في سياق حديث حبابة الوالبية ....، ص ٥٣٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أحمد بن قاسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت، مثله.) ● المناقب، ج ١، ص ٢٩٩، فصل فيما روته الخاصة...، ص ٢٩٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (و رووا في حديث حبابة الوالبية أنها قالت قلت لعلي يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة قال ائتيني بتلك الحصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة إذا ادعى مدعي الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة و الإمام لا يعزب عنه ما يريده فجئت إلى الحسن بعد وفاته فقال لي يا حبابة الوالبية قلت نعم قال هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها كما طبع أمير المؤمنين ثم أتيت الحسين فقال لي أ تريدين دلالة الإمامة هاتي ما معك ←

← فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم رأيت علي بن الحسين و أنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيته يتعبد فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي ثم قال هات ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم أتيت أبا جعفر فطبع لي فيها و هكذا إلى الرضا و عاشت بعد ذلك تسعة أشهر.) ● منتخب‌الأنوارالمضيئة، ص ٩٢، الفصل السابع في ذكر طول تعميره... ص ٨٤. عن كتاب كمال الدين ● اعلام الورى، ص ٢٠٩. عن كتاب كمال‌الدين ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ١٧٥، باب ٥ـ آخر في دلالة الإمامة و ما يفرق به بين دعوى المحق و المبطل و فيه قصة حبابة الوالبية... . عن كتاب كمال الدين و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الجري و المارماهي و الزمير أنواع من السمك لا فلوس لها و الطافي الذي مات في الماء و طفا فوقه و رحبة المكان بالفتح و التحريك ساحته و متسعه قولها و رحب أي قال لها مرحبا أو وسع لها المكان لتجلس و الرحب السعة و قولهم مرحبا أي لقيت رحبا و سعة قوله ع إن في الدلالة لعل المعنى أن ما رأيت من الدلالة من أبي و أخي تكفي لعلمك بإمامتي لنصهم علي أو أن فيما جعله الله دليلا على إمامتي من المعجزات و البراهين ما يوجب علمك بإمامتي أو أن في دلالتي إياك على ما في ضميرك دلالة على الإمامة حيث أقول إنك تريدين دلالة الإمامة و يمكن أن يقرأ في بالتشديد ليكون خبر أن و الدلالة اسمها و دليلا بدله و على ما تريدين صفته كقوله تعالى بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ قوله ع أما ما مضى فنعم أي لنا علم به و أما ما بقي فليس لنا به علم أو أما ما مضى فنبينه لك فعلى الثاني فسره ع لها و لم تنقل و على الأول يحتمل البيان و عدمه للمصلحة أقول على ما في الخبر لا بد أن يكون عمرها مائتين و خمسة و ثلاثين سنة أو أكثر على ما تقتضيه تواريخ وفاة الأئمة ع و مدة أعمارهم إن كان مجيئها إلى علي بن الحسين في أوائل إمامته كما هو الظاهر و لو فرضنا كونه في آخر عمره ع و مجيئها إلى الرضا ع في أول إمامته فلا بد أن يكون عمرها أزيد من مائتي سنة و الله يعلم.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١١٦، ٦٧ـباب عدم جواز حلق اللحية و استحباب توفيرها قدر قبضة أو نحوها...، ص ١١٦ ● وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ١٣١، ٩ـباب تحريم أكل الجري و المارماهي و الزمير و بيعها و شرائها...، ص ١٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٥، باب ←

٤٣٩ـ٤٩ـعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ اسْمَهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالُوا جَاءَتْ أُمُّ أَسْلَمَ يَوْماً إِلَى النَّبِيِّ ص وَ هُوَ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَتْ خَرَجَ فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ وَ السَّاعَةَ يَجِيءُ فَانْتَظَرَتْهُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ حَتَّى جَاءَ ص فَقَالَتْ أُمُّ أَسْلَمَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ وَ عَلِمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ وَ وَصِيٍّ فَمُوسَى كَانَ لَهُ وَصِيٌّ فِي حَيَاتِهِ وَ وَصِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كَذَلِكَ عِيسَى فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ أَسْلَمَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي وَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أُمَّ أَسْلَمَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَفَرَكَهَا بِإِصْبَعِهِ فَجَعَلَهَا شِبْهَ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا ثُمَّ طَبَعَهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ فَفَرَكَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا وَ خَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ أَسْلَمَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ ع وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ وَ أَخَذَ حَصَاةً فَفَعَلَ بِهَا كَفِعْلِهِمَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَيْتُ

← ٤ـ الجراد و السمك و سائر حيوان الماء... ص: ١٨٩. عن كتاب كمال الدين ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١١٢، باب ١٣ـ اللحية و الشارب...، ص ١٠٩. عن كتاب كمال الدين ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ١٧٨، ٨ـ باب تحريم أكل الجري و المارماهي و الزمير و بيعها و شرائها...، ص ١٧٧. عن كتاب كمال الدين.

الْحُسَيْنَ ع وَ إِنِّي لَمُسْتَصْغِرَةٌ لِسِنِّهِ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ أَخِيك فَقَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ ائْتِينِي بِحَصَاةٍ ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ فَعَمَرَتْ أُمُّ أَسْلَمَ حَتَّى لَحِقَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ع فِي مُنْصَرَفِهِ فَسَأَلَتْهُ أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيك فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.(١)

٤٤٠ـ٥٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ قَالَ مَنْ قَالَ إِنِّي إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قَالَ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قَالَ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ وَ إِنْ كَانَ.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٥٥، باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة ... ص ٣٤٣.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٣٧٢، باب من ادعى الإمامة و ليس لها بأهل و من جحد الأئمة أو بعضهم و من أثبت الإمامة لمن ليس لها... ● الغيبةللنعماني، ص ١١٤، ٥ـ باب ما روي فيمن ادعى الإمامة و من زعم أنه إمام و ليس بإمام و أن كل راية ... . بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه:(و أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال حدثني محمد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر الباقر ع في قوله يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ قال من قال إني إمام و ليس بإمام قلت و إن كان علويا فاطميا قال و إن كان علويا فاطميا قلت و إن كان من ولد علي بن أبي طالب ع قال و إن كان من ولد علي بن أبي طالب.) و في ذيله: (و حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ←

٤٤١ـ٥١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ قَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً قَالَ وَ إِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً.(١)

← عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر ع مثله سواء.) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ١١٣، باب ٣ـ عقاب من ادعى الإمامة بغير حق أو رفع راية جور أو أطاع إماما جائرا...، ص ١١٠. عن كتاب الغيبةللنعماني ● الغيبةللنعماني، ص ١١٢، ٥ـ باب ما روي فيمن ادعى الإمامة و من زعم أنه إمام و ليس بإمام و أن كل راية ترفع قبل قيام... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه قال حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن أبي المغراء عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع أنه قال قول الله عز و جل وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام قلت و إن كان علويا فاطميا قال و إن كان علويا فاطميا.) ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ١٦٠، باب ٨ـ أحوال المتقين و المجرمين في القيامة .....، ص ١٣١. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و روى سورة بن كليب قال سألت أبا جعفر ع عن هذه الآية فقال كل إمام انتحل إمامة ليست له من الله قلت و إن كان علويا قال و إن كان علويا قلت و إن كان فاطميا قال و إن كان فاطميا.) ● ثواب الأعمال، ص ٢١٤، عقاب من ادعى الإمامة و ليس بإمام...، ص ٢١٤. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر ع قال قلت قول الله عز و جل وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام قلت و إن كان علويا فاطميا قال و إن كان علويا فاطميا.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٧٢، باب من ادعى الإمامة و ليس لها بأهل و من جحد الأئمة أو بعضهم

٤٤٢ـ٥٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ امْرَأَتَهُ وَ بَنِيهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع لَمْ يَكُنْ كَالنَّاسِ.(١)

٤٤٣ـ٥٣ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع أَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَقَالَ كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيّاً حُجَّةَ اللَّهِ غَيْرَ مُرْسَلٍ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا. وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا قُلْتُ فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ كَانَ عِيسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ فَعَبَّرَ عَنْهَا وَ كَانَ نَبِيّاً حُجَّةً عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ وَ كَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمْتِ عِيسَى بِسَنَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى ع سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى

← و من أثبت الإمامة لمن ليس لها... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥١٠، سورة الزمر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة... ص ٥٠٠.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٧٧، باب فيمن عرف الحق من أهل البيت و من أنكر ... ص ٣٧٧.

اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ع وَ أَسْكَنَهُ الْأَرْضَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ كَانَ عَلِيٌّ ع حُجَّةً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ نَعَمْ يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ وَ نَصَبَهُ عَلَماً وَ دَعَاهُمْ إِلَى وَلَايَتِهِ وَ أَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ وَ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ ع وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنَّهُ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَتِ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى أُمَّتِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ ع فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَتِ الطَّاعَةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ ع بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَ عَلِيٌّ ع حَكِيماً عَالِماً.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٨٢، باب حالات الأئمة ع في السن...، ص ٣٨٢ ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٢٦٦، ١ـ فصل ... ص ٢٦٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (و بإسناده(ابن بابويه) عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قلت لأبي جعفر ع كان عيسى حين تكلم في المهد حجة الله جلت عظمته على أهل زمانه قال كان يومئذ نبيا حجة على زكريا في تلك الحال و هو في المهد و قال كان في تلك الحال آية للناس و رحمة من الله لمريم ع حين تكلم و عبر عنها و نبيا و حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فما تكلم حتى مضت له سنتان و كان زكريا ع الحجة على الناس بعد صمت عيسى سنتين ثم مات زكريا فورثه يحيى ع الكتاب و الحكمة و هو صبي صغير فلما بلغ عيسى ع سبع سنين تكلم بالنبوة حين أوحى الله تعالى إليه و كان عيسى الحجة على يحيى و على الناس أجمعين و ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم ع قلت أ و كان علي بن أبي طالب ع حجة من الله و رسوله إلى هذه الأمة في حياة رسول الله ص قال نعم و كانت طاعته واجبة على الناس في حياة ←

٤٤٤ـ٥٤ـ مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ وَلَايَةُ عَلِيٍّ ع مَكْتُوبَةٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَ وَصِيِّهِ عَلِيٍّ ع.(١)

← رسول الله ص و بعد وفاته و لكنه صحت و لم يتكلم مع النبي ص و كانت الطاعة لرسول الله ص على أمته و على علي معهم في حال حياة رسول الله و كان علي حكيما عالما.) ● بحارالأنوار، ج ١٤، ص ٢٥٥، باب ١٨ـ فضله و رفعة شأنه و معجزاته و تبليغه و مدة عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله ... . عنهما ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٢٧٨، باب ٢ـ آخر في كيفية صدور الوحي و نزول جبرئيل ع و علة احتباس الوحي و بيان أنه ص هل كان قبل... .

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣٧، باب فيه نتف و جوامع من الرواية في الولاية...، ص ٤٣٦ ● الاختصاص، ص ١٨، في عمرو بن الحمق الخزاعي...، ص ١٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن الفضيل قال سمعت أبا الحسن ع يقول ولاية علي ع مكتوبة في جميع صحف الأنبياء.) ● بصائر الدرجات، ص ٧٢، ٨ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق و غيره و ما ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٤، سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة...، ص ٣٣ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٦١، سورة المائدة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ع...، ص ١٥١ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٨٨، سورة الشعراء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٣٨٣ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٤٧، سورة الزخرف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٥٣٧ ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٧٨، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ... ص ٢٤٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٠، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر... . عن كتاب البصائر و في ذيله: (بيان: كأن لن هنا للتأكيد لا للتأبيد كما جوزه الزمخشري فيه أن التأكيد أيضا للمستقبل و يمكن أن يكون من جملة المكتوب في الصحف.)

٤٤٥ـ٥٥ـ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتٍ نَوَّهَ اللَّهُ بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثَلاثاً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثَلاثاً أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً ثَلاثاً.(١)

٤٤٦ـ٥٦ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ مَرَّتَيْنِ فَأَوْقَفَهُ جَبْرَئِيلُ مَوْقِفاً فَقَالَ لَهُ مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفاً مَا وَقَفَهُ مَلَك قَطُّ وَ لاَ نَبِيٌّ إِنَّ رَبَّك يُصَلِّي فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ وَ كَيْفَ يُصَلِّي قَالَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ قَالَ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ مَا بَيْنَ سِيَتِهَا إِلَى رَأْسِهَا

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٤١، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● الأمالي للصدوق، ص ٦٠٤، المجلس الثامن و الثمانون...، ص ٦٠١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله الصادق ع قال قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٩١، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ١٧٥ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٨، باب ١١ـ فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده...، ص ٢٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٥، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و....

فَقَالَ كَانَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَأْلَأُ يَخْفِقُ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلاَّ وَ قَدْ قَالَ زَبَرْجَدٌ فَنَظَرَ فِي مِثْلِ سَمِّ الْإِبْرَةِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ نُورِ الْعَظَمَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ رَبِّي قَالَ مَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لِأَبِي بَصِيرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا جَاءَتْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ ع مِنَ الْأَرْضِ وَ لَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً.(١)

٤٤٧ـ٥٧ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٤٢، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٦، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق...، ص ٢٨٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع مرتين يمكن رفع التنافي بين هذا الخبر و بين ما سيأتي من مائة و عشرين بأن تكون المرتان في مكة و البواقي في المدينة أو المرتان إلى العرش و البواقي إلى السماء أو المرتان بالجسم و البواقي بالروح أو المرتان ما أخبر بما جرى فيهما و البواقي لم يخبر بها. قوله إلى رأسها لعله كان إلى وسطها أو إلى مقبضها فصحف لأن سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ذكره الفيروزآبادي و قال القاب ما بين المقبض و السية و لكل قوس قابان و المقدار كالقيب انتهى. و الخفق التحرك و الاضطراب ثم أمر جبرئيل بالوقوف و ما كلمه ص به لعله كان قبل مفارقته أو يقال فارقه في المكان و كان بحيث يراه و يكلمه و الأول أظهر مع أنه يمكن أن يكون هذا في بعض المعارج و سم الإبرة ثقبها و هي كناية عن قلة ما ظهر له من معرفة ذاته و صفاته بالنسبة إليه تعالى و إن كان غاية طوق البشر.)

عُمَرُ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ يُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سُلَيْمٌ وَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٥٢٩، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع .....، ص ٥٢٥. و ذكر نحوه مع زيادة بتفاوت في الإسناد و المتن في كتاب السليم ص ٨٣٩ الحديث الثاني و الأربعون كما مرّ ● الخصال، ج ٢، ص ٤٧٧، الخلفاء و الأئمة بعد النبي ص اثنا عشر ع...، ص ٤٦٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي و حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول، مثله.) ● عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٤٧، ٦ـ باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع...، ص ٤٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول،

←

← مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٢٧٠، ٢٤ـ باب ما روي عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع...، ص ٢٥٦. و فيه مثل القَبل ● اعلام الورى، ص ٣٩٦. بتفاوت في‌الاسناد، و فيه: (الشيخ ابوجعفر بن بابويه «الصدوق» قال و حدثنا سعد بن عبدالله عن علي بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذنيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول، مثله.) ● الغيبة للطوسي، ص ١٣٨ و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (فيما أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل الشيباني عنه عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير و أخبرنا أيضا جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول، مثله.) ● الغيبة‌للنعماني، ص ٩٥، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره ... ص ٥٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول، مثله.) ● المناقب، ج ١، ص ٢٩٦، فصل فيما روته الخاصة ...ص ٢٩٣. بتفاوت السند و المتن و فيه: (ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي أنه جرى بين عبد الله بن جعفر و معاوية كلام فقال عبد الله سمعت رسول الله يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين الأكبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا جابر ثم تكلمه اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين ثم يستشهد الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا له بذلك و روى ذلك أيضا سلمان و أبو ذر و المقداد.) ● كشف الغمة، ج ٢، ص ٥٠٨، الباب الخامس و العشرون في الدلالة على كون المهدي ←

٤٤٨ـ٥٨ـحدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن أيمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن إبراهيم بن يحيى المديني عن أبي عبد الله ع قال لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود و هو في المسجد فسلم عليه و الناس حوله فقال يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه و بسنته فأومأ بيده إلى علي ع فقال هذا فتحول الرجل إلى علي

← حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن...، ص ٨٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (روي عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول، مثله.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٢٠، ٣ـ فصل...، ص ١١٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و في أحاديث سليم قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول قلت لمعاوية سمعت النبي ص يقول إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم يكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله و استشهد على ذلك الحسن و الحسين و ابن عباس و أبا سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا عند معاوية قال سليم و كنت سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد و أسامة أنهم سمعوه من النبي ص.) و في ذيله: (و روى ذلك الشيخ الطوسي بطريقين عن الكليني.) ● تقريب المعارف، ص ١٧٧، فصل...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (رووا عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٣١، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع .....، ص ٢٢٦. عن كتاب كمال الدين و الخصال و عيون أخبار الرضا و الغيبة للطوسي و الغيبة للنعماني.

فسأله أنت كذلك فقال نعم فقال إني أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال له أمير المؤمنين أ فلا قلت عن سبع فقال اليهودي لا إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن و إن لم تصب لم أسألك فقال أمير المؤمنين ص أخبرني إن أجبتك بالصواب و الحق تعرف ذلك و كان الفتى من علماء اليهود و أحبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخي موسى ع فقال نعم فقال له أمير المؤمنين ع بالله الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق و الصواب لتسلمن و لتدعن اليهودية فحلف اليهودي و قال ما جئتك إلا مرتادا أريد الإسلام فقال يا هاروني سل عما بدا لك تخبر. قال أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض و عن أول عين نبعت على وجه الأرض و عن أول حجر وضع على وجه الأرض فقال له أمير المؤمنين ع أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة و كذبوا إنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم ع معه من الجنة فغرسها و أصل النخل كله منها و أما قولك أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي انتهى موسى و فتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي و كان الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر ع وشرب منها و لم يجدها ذو القرنين و أما قولك أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي في بيت المقدس و كذبوا إنما هو الحجر الأسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه في الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أخبرني أين منزل محمد ص من الجنة و من معه من

أمته في الجنة قال أما قولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثني عشر إماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أما قولك أين منزل محمد ص في الجنة ففي أشرفها و أفضلها جنة عدن و أما قولك من مع محمد من أمته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى قال الفتى صدقت فو الله الذي لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندي بإملاء موسى و خط هارون بيده قال فأخبرني كم يعيش وصي محمد ص من بعده و هل يموت موتا أو يقتل قتلا فقال له علي ع ويحك يا يهودي أنا وصي محمد ص أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما و لا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة هاهنا في مفرقي فتخضب منه لحيتي ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى و قطع كستيجه و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنك وصي رسول الله قال أبو جعفر العبدي يرفعه قال هذا الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم و أن أباه كان كذلك فيهم.(١)

١ـ كمال الدين، ج ١، ص ٢٩٧، ٢٦ـ باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم... ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣١٩، في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (بحذف الإسناد مرفوعا إلى الصادق ع قال لما بايع الناس عمر بعد وفاة أبي بكر أتاه رجل من شبان اليهود و هو في مسجد فسلم عليه و الناس حوله فقال يا عمر دلني على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه و سنته فأومأ إلى علي بن أبي طالب ع فتحول... و ذكر مثله إلى آخر الخبر، إلا و في آخره: فصرخ الفتى و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص و أنك وصيه و خليفته و هادي الأمة و محيي السنة من بعده و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٩٥، [١٨] باب في ذكر ←

← ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و رجوعهم إلى أمير المؤمنين ع ... . عن كتاب إرشادالقلوب و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله عليه السلام تعرف ذلك.. أي تصدّق و تقرّ به. قوله عليه السلام لا تزيد يوما.. أقول ليس هذا في أكثر الروايات، و يشكل تصحيحه، لعدم اتّحاد يومي وفاتهما صلوات اللّه عليهما، و يمكن أن يقال بناء الثلاثين على التقريب، و قوله عليه السلام «لا يزيد» استئناف لبيان أنّ الموعد الذي وعدت لك لا يتخلّف، و أعلمه بحيث لا يزيد يوما و لا ينقص يوما، و قيل الضمير راجع إلى كتاب هارون، و ربّما يقرأ تزيد و تنقص على صيغة الخطاب أي إنّك رأيت في كتاب أبيك هارون ثلاثين سنة فتتوهّم أنّه لا كسر فيها، و ليس كذلك، بل هو مبنيّ على إتمام الكسر، و لا يخفى بعدهما. و قال الفيروزآبادي الكستيج بالضّم خيط غليظ يشدّه الذّمّيّ فوق ثيابه دون الزّنّار، معرّب كستي.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧٤، باب ٤٢ـ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام...، ص ٣٧٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع لا أزيد يوما أقول فيه إشكال لأن وفاة الرسول ص كان في صفر و شهادته ع في شهر رمضان و كان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر و أياما فكيف يستقيم قوله ع لا أزيد يوما و لا أنقص يوما و يمكن دفعه بأن مبني الثلاثين على التقريب و قوله لا أزيد يوما أي على الموعد الذي وعدت لذلك و أعلمه و الغرض أن لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم و لا يتأخر أو يقال الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف و يكلمون بما هو أزيد منه فكل حد بين تسع و عشرين و نصف و بين ثلاثين و نصف من جملة مصداقاته العرفية فلا يكون شيء منهما زائدا على ثلاثين سنة عرفية و لا ناقصا عنها أصلا و إنما يحكم بالزيادة و النقصان إذا كان خارجا عن الحدين و ليس فليس و فيما سيأتي لا يزيد يوما و لا ينقص يوما فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى لاٰ يَسْتَأْخِرُونَ سٰاعَةً وَ لاٰ يَسْتَقْدِمُونَ و هذا الخبر يؤيد الأخير و على الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى و الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٢٥، ٤ـ ←

← فصل ...، ص ١٢٣. و فيه بعضه بحذف إسناده، و فيه: (أسند أبو جعفر ابن بابويه أن يهوديا سأل عمر فأرشده إلى علي ع فقال أخبرني كم بعد نبيكم إمام و في أي جنة هو و من يسكن معه فقال ع اثنا عشر و هم مع النبي ص في جنة عدن فأسلم اليهودي و قال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت الذي تفوق و لا تفاق.) و في ذيله: (و ذكره صاحب البصائر مسندا بإسناد الشيخ الطوسي برجاله و الشيخ المفيد برجاله و في آخره إني لأجد ذلك في كتب أبي هارون بيده. ـ و رواه أيضا الشيخ أبو جعفر ابن بابويه برجاله. ـ و ذكره صاحب المقتضب برجاله من طرق العامة و زاد فيه أنه أخرج إلى علي كتابا فعرف اسمه و قال إنه عبراني و أنت عربي فقال نعم اسمي في التوراة هابيل و في الإنجيل حيدار فحلف أنه بخط أبيه و إملاء موسى يتوارثونه.) ● كمال الدين، ج ١، ص ٢٩٤، ٢٦ـ باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم... بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المديني عن عمارة بن جوين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه و أقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودي من يهود المدينة و هم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسى ع حتى وقف على عمر فقال له يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم و بكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد قال فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب ع فقال له اليهودي أكذلك أنت يا علي فقال نعم سل عما تريد قال إني أسألك عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة فقال له علي ع لم لا تقول إني أسألك عن سبع قال له اليهودي أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة و إن أخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك عن شيء فقال له علي ع و ما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت قال فضرب يده إلى كمه فأخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن آبائي و أجدادي إملاء موسى بن عمران و خط هارون و فيه الخصال التي أريد أن ←

← أسألك عنها فقال له علي ع على أن لي عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم فقال اليهودي و الله لئن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يديك فقال له علي ع سل قال أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض و أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض و أخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض فقال له علي ع يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس و كذبوا و لكنه الحجر الأسود نزل به آدم ع معه من الجنة فوضعه في ركن البيت و الناس يتمسحون به و يقبلونه و يجددون العهد و الميثاق فيما بينهم و بين الله عز و جل قال اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع و أما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة و كذبوا و لكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم ع معه من الجنة و بالفحل فأصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع و أما أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس و كذبوا و لكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت و سربت فاتبعها موسى ع و صاحبه فلقيا الخضر قال اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع سل عن الثلاث الأخرى قال أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عدل و أخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة و من يسكن معه في منزله قال له علي ع يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع و أما منزل محمد ص من الجنة في جنة عدن و هي وسط الجنان و أقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع و الذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع سل عن الواحدة قال أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده و هل يموت موتا أو يقتل قتلا قال له علي ع يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة و تخضب منه هذه من هذا و أشار إلى رأسه قال فوثب إليه اليهودي فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنك وصي رسول الله.) ●

←

← الغيبةللنعماني، ص ٩٧، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره...، ص ٥٧. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري من كتابه قال حدثنا إبراهيم بن مهزم قال حدثنا خاقان بن سليمان الخزاز عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدي عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ص و عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال قالا شهدنا الصلاة و ساقا الحديث إلى آخر ما مرّ عن كتاب كمال الدين ج ١ ص ٢٩٤ بتفاوت يسير و في آخره: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك خليفة رسول الله ص على الأمة و من تقدم كان مفتريا ثم خرج.) ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٢٠، باب ١ـ احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى .... عن كتاب كمال الدين، ج ١، ص ٢٩٤ ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٢٢، باب ١ـ احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود... . عن كتاب الغيبةللنعماني ● إعلام الورى، ص ٣٨٨، ص الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة .... بتفاوت السند و المتن و فيه: (محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان عن داود بن سليمان الكناني عن أبي الطفيل قال شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر يوم بويع و علي جالس ناحية فأقبل يهودي عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم و أمر نبيهم فطأطأ عمر رأسه فأعاد عليه القول فقال له عمر و لم ذلك فقال له إني جئت مرتادا لنفسي شاكا في ديني أريد الحجة و أطلب البرهان فقال له عمر دونك هذا الشاب و أشار إلى أمير المؤمنين ع فقال الغلام و من هذا قال عمر هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله و أبو الحسن و الحسين ابني رسول الله و زوج فاطمة بنت رسول الله و أعلم الناس بالكتاب و السنة قال فقام الغلام إلى علي فقال له أنت كذلك فقال له نعم قال الغلام أريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فتبسم أمير المؤمنين ع و قال يا هاروني ما منعك أن تقول عن ←

← سبع فقال أريد أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم قال أمير المؤمنين ع فإني أسألك بالإله الذي تعبده لئن أجبتك عما تسألني لتدعن دينك و لتدخلن في ديني قال ما جئت إلا لذلك قال فسل قال فأخبرني عن أول قطرة قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شجرة اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي فقال يا هاروني أما أنتم فتقولون أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم و ليس كذلك و لكنه حيث طمثت حواء و ذلك قبل أن تلد ابنيهما و أما أنتم فتقولون أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي بسبيت المقدس و ليس هو كذلك و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى و فتاه و معهما النون المالح فسقط فيها فحيي و هذه الماء لا يصيب ميتا إلا حيي و أما أنتم فتقولون أول شجرة اهتزت على وجه الأرض التي كانت منها سفينة نوح ع و ليس كذلك و لكنها النخلة التي أهبطت من الجنة و هي العجوة و منها تفرع كلما ترى من أنواع النخل فقال صدقت و الله الذي لا إله إلا هو إني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده و إملاء عمي موسى ع ثم قال أخبرني عن الثلاث الأخر عن أوصياء محمد كم بعده من أئمة عدل و أين منزله من الجنة و من يكون ساكنا معه في الجنة في منزله فقال يا هاروني إن لمحمد اثني عشر وصيا أئمة عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم و أنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض و مسكن محمد ص في جنة عدن التي ذكرها الله عز و جل و غرسها بيده و معه في مسكنه أولئك الاثني عشر العدول فقال صدقت و الذي لا إله إلا هو إني لأجد ذلك في كتب أبي هارون كتابته بيده و إملاء عمي موسى ع قال فأخبرني عن الواحدة كم يعيش وصي محمد بعده و هل يموت أو يقتل فقال يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما و لا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا و وضع يده على قرنه و أومأ إلى لحيته فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهاروني و قطع كستيجه و قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أنك وصي رسول الله ينبغي أن تفوق و لا تفاق و أن تعظم و لا تستضعف قال ثم مضى به علي ع إلى ←

← منزله فعلمه معالم الدين.) و في ذيله: (و قد روي هذا الخبر عن طريق آخر و قد تركناها خوف الإطالة.) ● الكافي، ج ١، ص ٥٢٩، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع .....، ص ٥٢٥. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَنَانِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمانَ الْكِسَائِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ، مثل إعلام‌الورى إلا و فيه ليس جوابات الإمام عن الثلاث الأول و قال المجلسي قدس سره لعل الطبرسي ألحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره. البحار، ج ٣٦، ص ٣٧٩) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٢٩٩، ٢٦ـ باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم... . بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغساني عن أبي الطفيل قال، مثل إعلام‌الورى إلا و فيه ليس جوابات الإمام عن الثلاث الأول.) ● تقريب‌المعارف، ص ١٧٩، فصل...، ص ١٧١. بتفاوت السند و المتن و فيه: (و مما رووه عن أبي الطفيل قال، مثل إعلام‌الورى.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٠٣، [١٨] باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و رجوعهم إلى أميرالمؤمنين ع .... عن كتاب الكافي ج ١ ص ٥٢٩ و في ذيله: (بيان: في القاموس جبل راسب.. أي ثابت، و كذا الراسي بمعنى الثّابت.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧٧، باب ٤٢ـ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام...، ص ٣٧٣. عن كتاب كمال‌الدين، ج ١، ص ٢٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧٩، باب ٤٢ـ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام...، ص ٣٧٣. عن كتاب إعلام‌الورى، ص ٣٨٨ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٩، باب ٣٠ـ الماء و أنواعه و البحار و غرائبها و ما ينعقد فيها و علة المد و الجزر و الممدوح من ... . عن كتاب إعلام‌الورى، ص ٣٨٨ ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٣٠٠، ح ٧، ٢٦ـ باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم... . و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ←

← عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المديني عن أبي عبد الله ع قال جاء يهودي إلى عمر يسأله عن مسائل فأرشده إلى علي بن أبي طالب ع ليسأله فقال علي ع سل فقال أخبرني كم يكون بعد نبيكم من إمام عدل و في أي جنة هو و من يسكن معه في الجنة فقال له علي ع يا هاروني لمحمد ص بعده اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم أثبت في دين الله من الجبال الرواسي و منزل محمد ص في جنة عدن و الذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم الرجل و قال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت الذي تفوق و لا تفاق و تعلو و لا تعلى.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٨٠، باب ٤٢ـ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام...، ص ٣٧٣. عن كتاب كمال‌الدين، ج ١، ص ٣٠٠، ح ٧ ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٣٠٠، ح ٨، ٢٦ـ باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم... بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك أبو بكر و استخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال له يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود و أنا علامتهم و قد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني عنها أسلمت قال و ما هي فقال ثلاث و ثلاث و واحدة فإن شئت سألتك و إن كان في قومك أحد أعلم منك فأرشدني إليه فقال عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب ع فأتى عليا ع فقال له لم قلت ثلاث و ثلاث و واحدة ألا قلت سبعا قال أنا إذا جاهل إنك إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فإن أجبتك تسلم قال نعم قال سل فقال أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض و أول عين نبعت على وجه الأرض و أول شجرة نبتت على وجه الأرض فقال ع يا يهودي أنتم تقولون إن أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس و كذبتم بل هو الحجر الذي نزل به آدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال و أنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس و كذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة و هي التي ←

← شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حيي قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال و أنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتونة و كذبتم و هي العجوة نزل بها آدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال فالثلاث الأخرى قال كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال و أين يسكن نبيكم من الجنة قال في أعلاها درجة و أشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال السابعة قال فأسألك كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم يموت أو يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع فأسلم اليهودي.) ● الخصال، ج ٢، ص ٤٧٦، الخلفاء و الأئمة بعد النبي ص اثنا عشر ع...، ص ٤٦٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال، مثل القبل (كمال الدين ج ١، ص ٣٠٠، ح ٨) ● عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٥٢، ٦ـ باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع...، ص ٤٠. و فيه مثل القبل ● الاحتجاج، ج ١، ص ٢٢٦، احتجاجه ع على بعض اليهود و غيره في أنواع شتى من العلوم...، ص ٢٢٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن صالح بن عقبة عن الصادق ع قال، مثل كمال الدين ج ١ ص ٣٠٠ ح ٨) ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٩، باب ١ـ احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى ... . عن كتاب عيون أخبار الرضا و الخصال و كمال الدين ج ١ ص ٣٠٠ ح ٨ و الإحتجاج ● الكافي، ج ١، ص ٥٣١، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع ....، ص ٥٢٥. بتفاوت السند و المتن و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ أَقْبَلَ ←

← يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ وَ تَزْعُمُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَتَّى رُفِعَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَ هُوَ ذَاكَ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَكَ وَ لِبَيْعَةِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَزَبَرَهُ عُمَرُ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا قَالَ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَمِ وَ أَعْلَمُهَا صَادِقِينَ وَ مَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عُمَرُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ أُخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع يَا يَهُودِيُّ وَ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ وَ إِلَّا كَفَفْتُ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامِ هُدًى وَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً هُدًى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا وَ هُمْ مِنِّي وَ أَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَفْضَلِهَا وَ أَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ وَ أَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّهُمْ وَ جَدَّتُهُمْ وَ أُمُّ أُمِّهِمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ.) ● الغيبة للطوسي، ص ١٥٢ و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ.....، ص ١١٣. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله ع و محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال، مثل الكافي ج ١ ص ٥٣١.) ● إعلام الورى، ص ٣٨٧، الفصل الثاني في ←

← ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الاثني عشرمن آل محمد ع... . بتفاوت السند و المتن و فيه: (محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله و محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المديني عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال، مثل الكافي ج ١ ص ٥٣١.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٠٦، [١٨] باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و رجوعهم إلى أميرالمؤمنين... . عن كتاب الكافي، ج ١، ص ٥٣١ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٨٠، باب ٤٢ـ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام...، ص ٣٧٣. عن كتاب الغيبة للطوسي و إعلام الورى و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قوله ع من ذرية نبيها أقول يخطر بالبال في حل الإشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذرية وجوه. الأول أن السائل لما علم بوفور علمه ع و ما شاهد من آثار الإمامة و الوصاية فيه أنه أول الأوصياء ع فكان سؤاله عن التتمة فالمراد بالاثني عشر تتمتهم و تكملتهم غيره ع. الثاني أن يكون إطلاق الذرية عليه للتغليب و هو مجاز شائع. الثالث إن استعير لفظ الذرية للعترة و يريد بها ما يعم الولادة الحقيقية و المجازية فإن النبي ص كان والد جميع الأمة لا سيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين ع فإنه كان مربيه و معلمه و علاقة المجاز هنا كثيرة. الرابع أن يكون من ذرية نبيها خبر مبتدإ محذوف أي بقيتهم من الذرية أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوزا و أكثر تلك الوجوه يجري في قوله من ذريته و كذا قوله أمهم يعني فاطمة و جدتهم يعني خديجة ع و قوله و هم مني على الأول و الرابع ظاهر و على الوجهين الأخيرين يمكن أن ترتكب تجوز في كلمة من بما يشمل العينية أيضا أو يقال ضمير هم راجع إلى الذرية مطلقا إشارة إلى أن جميع ذرية النبي من ولده كما قال النبي ص فيه هو أبو ولدي أو المعنى ابتدءوا مني أي أنا أولهم. أقول قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود و باب ما ورد من المعضلات على الأئمة بعد الرسول ص.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٢٠، باب ٤٠ـ نصوص الله عليهم من خبر ←

← اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها... . بتفاوت السند و المتن و فيه: (كتاب مقتضب الأثر، لأحمد بن محمد بن عياش عن الحسن بن علي السلمي عن أحمد بن أيوب عن محمد بن يحيى الأزدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن عمر بن سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي و لا أوقع على قلبي منه قال فقيل يا أبا جعفر و ما ذاك قال لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودي قد أقر له بالمدينة يهودها أنه أعلمهم و كذلك كان أبوه من قبل فيهم فقال يا عمر من أعلم هذه الأمة بكتاب الله و سنة نبيه فأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ع قال فأتاه اليهودي فقال يا علي أنت كما زعم عمر بن الخطاب فقال له و ما زعم قال يزعم أنك أعلم هذه الأمة بكتاب الله و سنة نبيه فقال له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى فقال إني سائلك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال ع و لم لا تقول سبعا فقال له لا أقول سبعا و لكن أسألك عن ثلاث فإن أجبتني فيهن سألتك عما بعدهن و إلا علمت أنه ليس فيكم عالم و مضيت فقال له علي ع فإني سائلك بإلهك الذي تعبده إن أجبتك في كل ما سألتني عنه لتدعن دينك و لتدخلن في ديني فقال له اليهودي ما جئت إلا للإسلام فقال له علي ع سل عما شئت فقال له أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي شيء هو و عن أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شجرة اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي فقال له علي ع يا هاروني أما أنتم فتقولون أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه و ليس هو كما تقولون و لكن أقول أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمثت حواء و ذلك قبل أن تلد ابنها شيثا قال صدقت قال له علي ع أما أنتم فتقولون إن أول شجرة اهتزت على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح و هي الزيتونة و ليس هو كما تقولون و لكنها النخلة التي نزلت مع آدم من الجنة و هي العجوة و منها يتفرق ما ترى من أنواع النخل قال صدقت فقال له علي ع أما أنتم فتقولون إن أول عين فاضت على وجه الأرض عين اليقود و هي العين التي تكون في البيت المقدس و ليس هو كما تقولون و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى بن عمران و فتاه و ←

← معهم النون المالحة فسقطت فيها فحييت و كذلك ماء تلك العين لا يصيب شيء منها إلا حيي و كذلك كان الخضرع على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحياة فأصابها الخضرع فشرب منها و جاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال صدقت و الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتاب أبي هارون بن عمران كتبه بيده و إملاء موسى بن عمران قال فأخبرني عن الثلاث الأخر أخبرني عن محمد كم له من إمام و أي جنة يسكن و من ساكنها معه في جنته و عن أول حجر هبط إلى الأرض فقال علي ع يا هاروني إن لمحمد اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض و إن مسكن محمد في جنت عدن التي قال الله عز و جل كن فيها فكان و فيها انفجرت أنهار الجنة و سكان محمد في جنته أولئك الاثنا عشر إمام عدل و أول حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس و ليس كما تقولون و لكنه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض و هو أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم فقال له اليهودي صدقت و الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتاب أبي هارون و إملاء موسى فقال اليهودي و بقيت واحدة و هي أخبرني عن وصي محمد كم يعيش و هل يموت أو يقتل فقال له علي ع يا يهودي وصي محمد أنا أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما واحدا و لا أنقص يوما واحدا ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة هاهنا في قرني فيخضب لحيتي قال و بكى علي ع بكاء شديدا قال فصاح اليهودي و أقبل يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد يا علي أنك وصي محمد و أنه ينبغي لك أن تفوق و لا تفاق و أن تعظم و لا تستضعف و أن تقدم و لا يتقدم عليك و أن تطاع فلا تعصى و إنك لأحق بهذا المجلس من غيرك و أما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبدا فقال له علي ع كف يا هاروني من صوتك ثم أخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فأعطاه علياع فنظر فيه علي ع فبكى فقال له الهاروني ما يبكيك فقال له علي يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوبا فقال اليهودي إنه كتاب بالعبرانية و أنت رجل عربي فقال له علي ع ويحك يا هاروني هذا اسمي أما في التوراة اسمي هابيل و في ←

٤٢٩ـ٥٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي وَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ زِرُّ الْأَرْضِ يَعْنِي أَوْتَادَهَا وَ جِبَالَهَا بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَ لَمْ يُنْظَرُوا.(١)

← الإنجيل حبدار فقال له اليهودي صدقت و الذي لا إله إلا هو إنه لخط أبي هارون و إملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار إلي قال فأقبل علي ع يبكي و يقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار ثم أخذ علي ع بيد الرجل فمضى إلى منزله فعلمه معالم الخير و شرائع الإسلام.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٥٣٤، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥ ● الغيبة للطوسي، ص ١٣٨، و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ...ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال، مثله) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٥٩، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع .....، ص ٢٢٦. عن كتاب الغيبة للطوسي و فيه (رز الأرض) بدل (زر الأرض) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي رزت الجرادة ترز و ترز غرزت ذنبها في الأرض لتبيض كأرزت و الرجل طعنه و الباب أصلح عليه الرزة و هي حديدة يدخل فيها القفل و الشيء في الشيء أثبته و قال ساخت الأرض انخسفت انتهى و في بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث أبي ذر قال يصف عليا ع و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان. أقول لعل سوخها ←

٢٥٠ـ٦٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ فَأَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ وَ لاَ أُبَالِي ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ أَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ أَنَّ هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّةُ وَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولِي الْعَزْمِ أَنِّي رَبُّكُمْ وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلاَةُ أَمْرِي وَ خُزَّانُ عِلْمِي ع وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قَالُوا أَقْرَرْنَا يَا رَبِّ وَ شَهِدْنَا وَ لَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ يُقِرَّ فَثَبَتَتِ الْعَزِيمَةُ لِهَؤُلاَءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً قَالَ إِنَّمَا هُوَ فَتَرَكَ ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَأُجِّجَتْ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلاَماً فَقَالَ أَصْحَابُ

← كناية عن تزلزلها و عدم انتظامها و تبدل أوضاعها و سائر ما يكون قبل قيام الساعة. و روى هذا الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد الغضنفري عن عمرو بن ثابت إلى قوله إني و اثنا عشر من ولدي و أنت إلخ. فالاثنا عشر مع فاطمة ع أو أطلق الولد على أمير المؤمنين ع تغليبا و عطف أنت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيدا و تشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة. و أقول يظهر من هذا السند أن الأشعري في سند الشيخ تصحيف الغضنفري فتأمل.)

الشِّمَالِ يَا رَبِّ أَقِلْنَا فَقَالَ قَدْ أَقَلْتُكُمُ اذْهَبُوا فَادْخُلُوا فَهَابُوهَا فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ.(١)

١ـ الكافي، ج ٢، ص ٨، باب آخر منه...، ص ٨ ● بصائر الدرجات، ص ٧٠، ٧ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ع من ولاية أولي العزم لهم في الميثاق و غيره... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرأه عن حمران عن أبي جعفر ع قال، مثله.) و في ذيله: (و رواه أيضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله ع مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ١٠٦، ١٩ـ باب في الأئمة أنهم خزان الله في السماء و الأرض على علمه...، ص ١٠٣. و فيه بعض القَبل ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣١٣، سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...ص ٣٠٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (الشيخ المفيد رحمه الله بإسناده عن رجاله إلى حمران بن أعين عن أبي جعفر ع قال أخذ الله الميثاق على النبيين فقال أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ و أن هذا محمد رسولي و أن عليا أمير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة ثم أخذ الميثاق على أولي العزم أني ربكم و محمد رسولي و علي أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده ولاة أمري و خزان علمي و أن المهدي انتصر به لديني و أظهر به دولتي و أنتقم به من أعدائي و أعبد به طوعا و كرها قالوا أقررنا يا ربنا و شهدنا و لم يجحد آدم و لم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ع و لم يكن لآدم عزيمة على الإقرار و هو قول الله تبارك و تعالى وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً) ● بحارالانوار، ج ٦٤، ص ١١٣، باب ٣ـ طينة المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس و بعض أخبار الميثاق زائدا على ما تقدم في ... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قوله ع فأخذ طينا أي مزجه بالماءين ليحصل فيه استعداد الخير و الشر إلى الجنة أي امضوا إليها سالمين من العذاب و النكال أو إلى ما يوجب الجنة سالمين من شبه الشياطين و وساوسهم. أن تقولوا كذا في أكثر النسخ بصيغة الخطاب كما في القراءات المشهورة فيكون ذكر تتمة الآية استطرادا و الأصوب هنا أن يقولوا بصيغة الغيبة موافقا لقراءة أبي عمرو في الآية قوله ع ثم أخذ لعل كلمة ثم هنا للتراخي الرتبي لا الزماني لما بين الميثاقين من التفاوت و إلا فالظاهر تقدم أخذ الميثاق من ←

٤٥١ـ٦١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ. (١)

← النبيين على غيرهم كما أن ميثاق أولي العزم مقدم على غيرهم أيضا و أريد بأولي العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم و لا ينافي دخول الإقرار بنبوة نبينا ص فيما عهد إليهم دخوله في المعهود إليهم. قيل و لما كانوا معهودين معلومين جاز أن يشار إليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا و إنما زاد في أخذ الميثاق على من زاد في رتبته و شرفه لأن التكليف أنما يكون بقدر الفهم و الاستعداد فكلما زاد زاد و أنما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها و بقدر حظه منها و أما آدم فلما لم يعزم على الإقرار بالمهدي لم يعد من أولي العزم و إنما عزم على الإقرار بغيره من الأوصياء. إنما هو فترك يعني معنى فنسي هنا ليس إلا فترك و لعل السر في عدم عزمه ع على الإقرار بالمهدي استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنساني اتفاق على أمر واحد انتهى. و أقول الظاهر أن المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به و بتذكره أو عدم التصديق اللساني حيث لم يكن شيء من ذلك واجبا لا عدم التصديق به مطلقا فإنه لا يناسب منصب النبوة بل و لا ما هو أدون منه و قوله إنما هو فترك أي معنى النسيان هنا الترك لأن النسيان غير مجوز على الأنبياء ع أو كان في قراءتهم ع فترك مكان فنسي أو المعنى أن العزم أنما هو ما ذكر أي العزم على الإقرار المذكور فترك آدم ع أو كان المطلوب الإقرار التام و لم يأت به أو عزم أولا ثم ترك و الأول كأنه أظهر. و في القاموس الأجيج تلهب النار كالتأجج و أججتها تأجيجا فتأججت.) ● بحارالإنوار، ج ٢٦، ص ١٠٨، باب ٥ـ أنهم ع خزان الله على علمه و حملة عرشه ..... ص ١٠٥. عن كتاب البصائر ص ١٠٦ ● بحارالإنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٩، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر... . عن كتاب البصائر ص ٧٠ ● بحارالإنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٢، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و... . عن كتاب البصائر ص ١٠٦.

١ـ الكافي، ج ٢، ص ٢١، باب دعائم الإسلام... ص ١٨ ● بحارالإنوار، ج ٦٥، ص ٣٣٢، باب

٤٥٢ـ٦٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص طَافَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكِ وَ عَظَّمَكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَ عَلِيّاً إِمَاماً اللَّهُمَّ أَهْدِ لَهُ خِيَارَ خَلْقِكَ وَ جَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ.(١)

٤٥٣ـ٦٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَوْمَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ وَ هُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ الْإِمَامَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع ثُمَّ هَهْ فَيُنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ اثْنَيْ عَشَرَ صَوْتاً وَ قَالَ عَمْرٌو فَلَمَّا أَتَيْتُ مِنًى سَأَلْتُ أَصْحَابَ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ تَفْسِيرِ هَهْ فَقَالُوا هَهْ لُغَةُ بَنِي فُلَانٍ أَنَا فَاسْأَلُونِي قَالَ ثُمَّ سَأَلْتُ غَيْرَهُمْ أَيْضاً مِنْ أَصْحَابِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ.(٢)

← ٢٧ـ دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام ...ص ٣٢٩.

١ـ الكافي، ج ٤، ص ٤١٠، باب الطواف و استلام الأركان...، ص ٤٠٦ ● تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١٠٧، ٩ـ باب الطواف...، ص ١٠١ ● وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٣١٥، ١٢ـ باب استحباب الدعاء بالمأثور عند الحجر الأسود و وجوب ابتداء الطواف منه...، ص ٣١٣. عنهما ● من لايحضره الفقيه، ج ٢، ص ٤٠، نكت في حج الأنبياء و المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين...، ص ٢٢٩. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص طَافَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى... مثله إلى آخر ما مر.)

٢ـ الكافي، ج ٤، ص ٤٦٦، باب الوقوف بعرفة و حد الموقف...، ص ٤٦٣ ● إقبال الأعمال، ص

٤٥٤ـ٦٤ـأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَإِنَّ فِيهَا نَصِيحَةً فَنَظَرَ فِيهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً كَافَيْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً عَاقَبْنَاكَ وَ إِنْ شِئْتَ أَنْ نُقِيلَكَ أَقَلْنَاكَ فَقَالَ بَلْ تُقِيلُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَ جَعَلْتُمُ الْوِلَايَةَ وَ الْوِرَاثَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ مَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَا طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَ لَا تَنَازَعَتِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.(١)

٤٥٥ـ٦٥ـأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرَ وَ لَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمَ ثُمَّ ضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ يَا

← ٣٣٠، فصل فيما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة عند اجتماع الأنام لأجل حضور الفرق... ● بحارالإنوار، ج ٤٧، ص ٥٨، باب ٤ـ مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤالفين بفضله...، ص ١٦.

١ـ الكافي، ج ٧، ص ٧٨، باب نادر...، ص ٧٨ ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ٧٨، ٧ـ باب كيفية إلقاء العول و من يدخل عليه النقص و جملة من أحكام الفرائض...، ص ٧٦.

أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَوْ كُنْتُمْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَ جَعَلْتُمُ الْوِلاَيَةَ وَ الْوِرَاثَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ مَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لاَ عَالَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لاَ اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَ لاَ تَنَازَعَتِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ وَ عِنْدَنَا عِلْمُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَذُوقُوا وَبَالَ أَمْرِكُمْ وَ مَا فَرَّطْتُمْ فِي مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.(١)

٤٥٦ـ٦٦ـ خُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هِيَ خُطْبَةُ الْوَسِيلَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُكَايَةَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفِهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أَرْمَضَنِي اخْتِلاَفُ الشِّيعَةِ فِي مَذَاهِبِهَا فَقَالَ يَا جَابِرُ أَلَمْ أَقِفْكَ عَلَى مَعْنَى اخْتِلاَفِهِمْ مِنْ أَيْنَ اخْتَلَفُوا وَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَفَرَّقُوا قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَلاَ تَخْتَلِفْ إِذَا اخْتَلَفُوا يَا جَابِرُ إِنَّ الْجَاحِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ كَالْجَاحِدِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فِي أَيَّامِهِ يَا جَابِرُ اسْمَعْ وَ عِ قُلْتُ إِذَا شِئْتَ قَالَ اسْمَعْ وَ عِ وَ بَلِّغْ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ذَلِكَ حِينَ فَرَغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَ تَأْلِيفِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ إِلاَّ وُجُودَهُ وَ حَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبَهِ وَ التَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لاَ يَتَفَاوَتُ فِي ذَاتِهِ وَ لاَ يَتَبَعَّضُ بِتَجْزِئَةِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لاَ عَلَى اخْتِلاَفِ الْأَمَاكِنِ وَ يَكُونُ فِيهَا لاَ عَلَى وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ وَ عَلِمَهَا لاَ بِأَدَاةٍ لاَ يَكُونُ الْعِلْمُ

١ـ الكافي، ج ٧، ص ٧٨، باب نادر...، ص ٧٨ ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ٧٧، ٧ـ باب كيفية إلقاء العول و من يدخل عليه النقص و جملة من أحكام الفرائض...، ص ٧٦.

إِلاَّ بِهَا وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمُ غَيْرِهِ بِهِ كَانَ عَالِماً بِمَعْلُومِهِ إِنْ قِيلَ كَانَ فَعَلَى تَأْوِيلِ أَزَلِيَّةِ الْوُجُودِ وَ إِنْ قِيلَ لَمْ يَزَلْ فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَ اتَّخَذَ إِلَهاً غَيْرَهُ عُلُوّاً كَبِيراً نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ وَ تُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ خَفَّ مِيزَانٌ تُرْفَعَانِ مِنْهُ وَ ثَقُلَ مِيزَانٌ تُوضَعَانِ فِيهِ وَ بِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَ الْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ بِالشَّهَادَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ بِالصَّلاَةِ تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الإِسْلاَمِ وَ لاَ كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى وَ لاَ مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَ لاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَ لاَ لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ وَ لاَ وِقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلاَمَةِ وَ لاَ مَالَ أَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ وَ لاَ كَنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقُنُوعِ وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَ تَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَ الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ التَّعَبِ وَ الاِحْتِكَارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ وَ الْحَسَدُ آفَةُ الدِّينِ وَ الْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَ هُوَ دَاعِي الْحِرْمَانِ وَ الْبَغْيُ سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ وَ الشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٍ وَ أَمَلٍ كَاذِبٍ وَ رَجَاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ وَ تِجَارَةٍ تَئُولُ إِلَى الْخُسْرَانِ أَلاَ وَ مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ النَّوَائِبِ وَ بِئْسَتِ الْقِلاَدَةُ الذَّنْبُ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَ لاَ عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَ لاَ حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ وَ لاَ نَصَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَ لاَ جَمَالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لاَ سَوْأَةَ أَسْوَأُ مِنَ الْكَذِبِ وَ لاَ حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَ لاَ غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ

نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَ مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ وَ مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَ مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بِئْراً وَقَعَ فِيهَا وَ مَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَ مَنْ نَسِيَ زَلَلَهُ اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَ مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَ مَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَ مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَ مَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ وَ مَنْ خَالَطَ الْأَنْذَالَ حُقِّرَ وَ مَنْ حَمَلَ مَا لاَ يُطِيقُ عَجَزَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ مَالَ هُوَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لاَ فَقْرَ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لاَ وَاعِظَ هُوَ أَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ وَ لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَ لاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ وَ لاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَ لاَ وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَ لاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ لاَ حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَ الصَّمْتِ أَيُّهَا النَّاسُ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ حَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ وَ نَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ وَ شَافِعٌ يُدْرَكُ بِهِ الْحَاجَةُ وَ وَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَ أَمِيرٌ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ وَ وَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَ مُعَزٍّ تُسَكَّنُ بِهِ الْأَحْزَانُ وَ حَاضِرٌ تُجْلَى بِهِ الضَّغَائِنُ وَ مُونِقٌ تَلْتَذُّ بِهِ الْأَسْمَاعُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَ اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ وَ مَنْ لاَ يَعْلَمْ يَجْهَلْ وَ مَنْ لاَ يَتَحَلَّمْ لاَ يَحْلُمْ وَ مَنْ لاَ يَرْتَدِعْ لاَ يَعْقِلْ وَ مَنْ لاَ يَعْلَمْ يُهَنْ وَ مَنْ يُهَنْ لاَ يُوَقَّرْ وَ مَنْ لاَ يُوَقَّرْ يَتَوَبَّخْ وَ مَنْ يَكْتَسِبْ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفْهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ وَ مَنْ لاَ يَدَعْ وَ هُوَ مَحْمُودٌ يَدَعْ وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ مَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِداً مُنِعَ قَائِماً وَ مَنْ يَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيْرِ حَقٍّ يَذِلَّ وَ مَنْ يَغْلِبْ بِالْجَوْرِ يُغْلَبْ وَ مَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ وَ مَنْ تَفَقَّهَ وُقِّرَ وَ مَنْ تَكَبَّرَ حُقِّرَ وَ مَنْ لاَ يُحْسِنْ لاَ يُحْمَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الدَّنِيَّةِ وَ التَّجَلُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ وَ الْحِسَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ وَ الْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ غَضَّ الْبَصَرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ وَ الدَّهْرَ يَوْمٌ لَكَ وَ يَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلاَ تَبْطَرْ وَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَبِكِلَيْهِمَا

تُمْتَحَنُ [وَ فِي نُسْخَةٍ وَ كِلَاهُمَا سَيُخْتَبَرُ] أَيُّهَا النَّاسُ أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَ لَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ أَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَ إِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَ إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ وَ إِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَ إِنْ أُسْعِدَ بِالرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ وَ إِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ وَ إِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْعِزَّةُ [وَ فِي نُسْخَةٍ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ] وَ إِنْ جُدِّدَتْ لَهُ نِعْمَةٌ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ وَ إِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْغَاهُ الْغِنَى وَ إِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ [وَ فِي نُسْخَةٍ جَهَدَهُ الْبُكَاءُ] وَ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ وَ إِنْ أَجْهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَ إِنْ أَفْرَطَ فِي الشِّبَعِ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَ كُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ فَلَّ ذَلَّ وَ مَنْ جَادَ سَادَ وَ مَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَأَسَ وَ مَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ نَبُلَ وَ مَنْ أَفْكَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنْدَقَ وَ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ وَ مَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ وَ مَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ فَسَدَ حَسَبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَدَبٌ إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِيَانَةُ الْعِرْضِ بِالْمَالِ لَيْسَ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ بِذِي مَعْقُولٍ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ فَلْيَسْتَعِدَّ لِقِيلٍ وَ قَالٍ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَ لَا فَقِيرٌ لِإِقْلَالِهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى لَاشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمُ الْأَبْلَجُ وَ اللَّئِيمُ الْمَلْهُوجُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدَ تُجْرِي الْأَنْفُسَ عَنْ مَدْرَجَةِ أَهْلِ التَّفْرِيطِ وَ فِطْنَةُ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَرِ وَ لِلْقُلُوبِ خَوَاطِرَ لِلْهَوَى وَ الْعُقُولُ تَزْجُرُ وَ تَنْهَى وَ فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَ الِاعْتِبَارُ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ وَ كَفَاكَ أَدَباً لِنَفْسِكَ مَا تَكْرَهُهُ لِغَيْرِكَ وَ عَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ لَقَدْ خَاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ وَ التَّدَبُّرُ قَبْلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ وَ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَإِ وَ مَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ رَأْيَهُ الْعُقُولُ وَ مَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ وَ مَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ

أَمِنَهُ قَوْمُهُ وَ نَالَ حَاجَتَهُ وَ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ وَ الْأَيَّامُ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ وَ لَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ وَ مَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ وَ الْهَيْبَةِ وَ أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى وَ الصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ وَ الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَ الْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ وَ الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ وَ وَصُولٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ وَ الْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا وَ مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسَفُهُ وَ قَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَ قَلَّ مَا يُنْصِفُكَ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ وَ مَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّهُ أَهْلُهُ وَ مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ وَ قَلَّ مَا تَصْدُقُكَ الْأُمْنِيَّةُ وَ التَّوَاضُعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ وَ فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمُرِهِ وَ مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَ انْحُ الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَ فِي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ أَلَا وَ إِنَّ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقاً وَ إِنَّ فِي كُلِّ أُكْلَةٍ غُصَصاً لَا تُنَالُ نِعْمَةٌ إِلَّا بِزَوَالِ أُخْرَى وَ لِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوتٌ وَ لِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ وَ أَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ يَتَنَازَعَانِ [يَتَسَارَعَانِ] فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَ صُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ إِنَّ مِنَ الْكَرَمِ لِينَ الْكَلَامِ وَ مِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارَ اللِّسَانِ وَ إِفْشَاءَ السَّلَامِ إِيَّاكَ وَ الْخَدِيعَةَ فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّئِيمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَ لَا كُلُّ غَائِبٍ يَئُوبُ لَا تَرْغَبْ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ رُبَّ بَعِيدٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ أَلَا وَ مَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ كَمَا تَعْلَمُهَا فِيكَ اغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدِيقِكَ لِيَوْمٍ يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَ عَذَّبَ نَفْسَهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ [مَنْ خَافَ رَبَّهُ

كُفِيَ عَذَابَهُ] وَ مَنْ لَمْ يَزِغْ فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ فَخْرَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ الزَّادِ مَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ غَداً هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَ مَا تَنَاكَرْتُمْ إِلاَّ لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَ الْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَ مَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَ مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ كُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَ عِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تُبْدُو الْكَبَائِرُ تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَ تَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْ لاَ التُّقَى لَكُنْتُ أَدْهَى الْعَرَبِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً ص الْوَسِيلَةَ وَ وَعْدُهُ الْحَقُّ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ أَلاَ وَ إِنَّ الْوَسِيلَةَ عَلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَ ذِرْوَةِ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ وَ نِهَايَةِ غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ لَهَا أَلْفُ مِرْقَاةٍ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ إِلَى الْمِرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ مِائَةَ عَامٍ وَ هُوَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةِ دُرَّةٍ إِلَى مِرْقَاةِ جَوْهَرَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ زَبَرْجَدَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ لُؤْلُؤَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ يَاقُوتَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ زُمُرُّدَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ مَرْجَانَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ كَافُورٍ إِلَى مِرْقَاةِ عَنْبَرٍ إِلَى مِرْقَاةِ يَلَنْجُوجٍ إِلَى مِرْقَاةِ ذَهَبٍ إِلَى مِرْقَاةِ غَمَامٍ إِلَى مِرْقَاةِ هَوَاءٍ إِلَى مِرْقَاةِ نُورٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا مُرْتَدٍ بِرَيْطَتَيْنِ رَيْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رَيْطَةٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَاجُ النُّبُوَّةِ وَ إِكْلِيلُ الرِّسَالَةِ قَدْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْمَوْقِفُ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَ هِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ وَ عَلَيَّ رَيْطَتَانِ رَيْطَةٌ مِنْ أُرْجُوَانِ النُّورِ وَ رَيْطَةٌ مِنْ كَافُورٍ وَ الرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْمَرَاقِي وَ أَعْلَامُ الْأَزْمِنَةِ وَ حُجَجُ الدُّهُورِ عَنْ أَيْمَانِنَا وَ قَدْ تَجَلَّلَهُمْ حُلَلُ النُّورِ وَ الْكَرَامَةِ لاَ يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلاَّ بُهِتَ بِأَنْوَارِنَا وَ عَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا وَ جَلَالَتِنَا وَ عَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ ص غَمَامَةٌ بَسْطَةَ الْبَصَرِ يَأْتِي مِنْهَا النِّدَاءُ يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ وَ مَنْ كَفَرَ فَالنَّارُ

مَوْعِدُهُ وَ عَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ ص ظُلَّةٌ يَأْتِي مِنْهَا النِّدَاءُ يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَى لاَ فَازَ أَحَدٌ وَ لاَ نَالَ الرَّوْحَ وَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمَا وَ الِاقْتِدَارِ بِنُجُومِهِمَا فَأَيْقِنُوا يَا أَهْلَ وَلاَيَةِ اللَّهِ بِبَيَاضِ وُجُوهِكُمْ وَ شَرَفِ مَقْعَدِكُمْ وَ كَرَمِ مآبِكُمْ وَ بِفَوْزِكُمُ الْيَوْمَ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَ يَا أَهْلَ الِانْحِرَافِ وَ الصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ رَسُولِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ أَعْلَامِ الْأَزْمِنَةِ أَيْقِنُوا بِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ وَ غَضَبِ رَبِّكُمْ جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ مَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَ لاَ نَبِيٍّ مَضَى إِلاَّ وَ قَدْ كَانَ مُخْبِراً أُمَّتَهُ بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ مُوصِياً قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَ مُحَلِّيَهُ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ وَ لِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيعَتِهِ وَ لِئَلَّا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وُقُوعِ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ تَعْيِينِ حُجَّةٍ فَكَانَتِ الْأُمَمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ وُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَئِنْ أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ عَلَى عِظَمِ مَصَائِبِهِمْ وَ فَجَائِعِهَا بِهِمْ فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ وَ لاَ مُصِيبَةٌ عَظُمَتْ وَ لاَ رَزِيَّةٌ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص لِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْذَارَ وَ الْإِعْذَارَ وَ قَطَعَ بِهِ الِاحْتِجَاجَ وَ الْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مُهَيْمِنَهُ الَّذِي لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ بِهِ وَ لاَ قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ وَ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَ مَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ إِلَيْهِ وَ شَاهِداً لَهُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَهُ وَ عَصَاهُ وَ بَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي التَّحْرِيضِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَ التَّرْغِيبِ فِي تَصْدِيقِهِ وَ الْقَبُولِ بِدَعْوَتِهِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ فَاتِّبَاعُهُ ص مَحَبَّةُ اللَّهِ وَ رِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ كَمَالُ الْفَوْزِ وَ وُجُوبُ الْجَنَّةِ وَ فِي

التَّوَلِّي عَنْهُ وَ الْإِعْرَاضِ مُحَادَّةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ سَخَطُهُ وَ الْبُعْدُ مِنْهُ مُسْكِنُ النَّارِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ يَعْنِي الْجُحُودَ بِهِ وَ الْعِصْيَانَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ امْتَحَنَ بِي عِبَادَهُ وَ قَتَلَ بِيَدِي أَضْدَادَهُ وَ أَفْنَى بِسَيْفِي جُحَّادَهُ وَ جَعَلَنِي زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِينَ وَ سَيْفَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَ شَدَّ بِي أَزْرَ رَسُولِهِ وَ أَكْرَمَنِي بِنَصْرِهِ وَ شَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ وَ حَبَانِي بِأَحْكَامِهِ وَ اخْتَصَّنِي بِوَصِيَّتِهِ وَ اصْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ فَقَالَ ص وَ قَدْ حَشَدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ انْغَصَّتْ بِهِمُ الْمَحَافِلُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَعَقَلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونُ أَخَا مُوسَى لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ لَا كُنْتُ نَبِيّاً فَاقْتَضَى نُبُوَّةً وَ لَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافاً لِي كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ ع حَيْثُ يَقُولُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَ قَوْلُهُ ع حِينَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ فَقَالَتْ نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ ص فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى حَجَّةِ الْوَدَاعِ ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهُ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَ أَخَذَ بِعَضُدِي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ قَائِلًا فِي مَحْفِلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَكَانَتْ عَلَى وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ عَلَى عَدَاوَتِي عَدَاوَةُ اللَّهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً فَكَانَتْ وَلَايَتِي كَمَالَ الدِّينِ وَ رِضَا الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتِصَاصاً لِي وَ تَكْرُماً نَحْلَنِيهِ وَ إِعْظَاماً وَ تَفْصِيلًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَنَحَنِيهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِيَّ مَنَاقِبُ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الِارْتِفَاعُ فَطَالَ لَهَا الِاسْتِمَاعُ وَ لَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِيَ الْأَشْقَيَانِ وَ نَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا

بِحَقٍّ وَ رَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَ اعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَ لَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا يَتَلَاعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَ يَتَبَرَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا الْتَقَيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُئُوثَةٍ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضْلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَ السَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَ الْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ وَ الدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَ الصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَ لَئِنْ رَتَعَا فِي الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ وَ الْغُرُورِ الْمُنْقَطِعِ وَ كَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ لَهُمَا عَلَى شَرِّ وُرُودٍ فِي أَخْيَبِ وُفُودٍ وَ أَلْعَنِ مَوْرُودٍ يَتَصَارَخَانِ بِاللَّعْنَةِ وَ يَتَنَاعَقَانِ بِالْحَسْرَةِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَ لَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ مَنْدُوحَةٍ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَّادَ أَصْنَامٍ وَ سَدَنَةَ أَوْثَانٍ يُقِيمُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ وَ يَنْصِبُونَ لَهَا الْعَتَائِرَ وَ يَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ وَ يَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ وَ الْوَصِيلَةَ وَ السَّائِبَةَ وَ الْحَامَ وَ يَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ عَامِهِينَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ مُهْطِعِينَ إِلَى الْبِعَادِ وَ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَ غَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ رَضَعُوهَا جَهَالَةً وَ انْفَطَمُوهَا ضَلَالَةً فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَ أَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَ أَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوراً لِمَنِ اقْتَبَسَهُ وَ فَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَ تَأْيِيداً لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّءُوا الْعِزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَ الْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَ هَابَتْهُمُ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ وَ أَذْعَنَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَ طَوَائِفُهَا وَ صَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ وَ كَرَامَةٍ مَيْسُورَةٍ وَ أَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَ جَمْعٍ بَعْدَ كَوْفٍ وَ أَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَ أَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدَى وَ أَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَ أَشْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْإِيمَانِ وَ فَلَجُوا بِنَا فِي الْعَالَمِينَ وَ أَبْدَتْ لَهُمْ أَيَّامُ الرَّسُولِ آثَارَ الصَّالِحِينَ مِنْ حَامٍ مُجَاهِدٍ وَ مُصَلٍّ قَانِتٍ وَ مُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ يُظْهِرُونَ الْأَمَانَةَ وَ يَأْتُونَ الْمَثَابَةَ حَتَّى إِذَا دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ ص وَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ لَمْ

يَكُ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلاَّكَلَمْحَةٍ مِنْ خَفْقَةٍ أَوْ وَمِيضٍ مِنْ بَرْقَةٍ إِلَى أَنْ رَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ وَ انْتَكَصُوا عَلَى الْأَدْبَارِ وَ طَلَبُوا بِالْأَوْتَارِ وَ أَظْهَرُوا الْكَتَائِبَ وَ رَدَمُوا الْبَابَ وَ فَلُّوا الدِّيَارَ وَ غَيَّرُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَغِبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ وَ بَعُدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ وَ اسْتَبْدَلُوا بِمُسْتَخْلَفِهِ بَدِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ وَ زَعَمُوا أَنَّ مَنِ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قُحَافَةَ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ص مِمَّنِ اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَقَامِهِ وَ أَنَّ مُهَاجِرَ آلِ أَبِي قُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَلاَ وَ إِنَّ أَوَّلَ شَهَادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَا كَانَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَ قَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَضَى وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ وَ عَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ مَا [يَعْلَمُونَ وَسَيَجِدُونَ التَّالُونَ غِبَّ مَا] أَسَّسَهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَئِنْ كَانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ وَ شِفَاءٍ مِنَ الْأَجَلِ وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَ اسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَ سُكُونٍ مِنَ الْحَالِ وَ إِدْرَاكٍ مِنَ الْأَمَلِ فَقَدْ أَمْهَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَدَّادَ بْنَ عَادٍ وَ ثَمُودَ بْنَ عَبُّودٍ وَ بَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ وَ أَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ أَمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَ الْأَعْمَارِ وَ أَتَتْهُمُ الْأَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا لِيَذَّكَّرُوا آلاَءَ اللَّهِ وَ لِيَعْرِفُوا الْإِهَابَةَ لَهُ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ وَ لِيَنْتَهُوا عَنِ الِاسْتِكْبَارِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَ اسْتَتَمُّوا الْأُكْلَةَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اصْطَلَمَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ خُصِبَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَوْدَتْهُ الرَّجْفَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَرْدَتْهُ الْخَسْفَةُ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ أَلاَ وَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَوْ كُشِفَ لَكَ عَمَّا هَوَى إِلَيْهِ الظَّالِمُونَ وَ آلَ إِلَيْهِ الْأَخْسَرُونَ لَهَرَبْتَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ وَ إِلَيْهِ صَائِرُونَ أَلاَ وَ إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ

كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَكَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَسَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ إِنِّي النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ عَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوعَدُونَ وَ هَلْ هِيَ إِلاَّ كَلُعْقَةِ الآكِلِ وَ مَذْقَةِ الشَّارِبِ وَ خَفْقَةِ الْوَسْنَانِ ثُمَّ تُلْزِمُهُمُ الْمَعَرَّاتُ خِزْياً فِي الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلىٰ أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ وَ أَنْكَرَ حُجَّتَهُ وَ خَالَفَ هُدَاتَهُ وَ حَادَّ عَنْ نُورِهِ وَ اقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَ اسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَ بِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ وَ بِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَ بِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَ بِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلاَّ جَزَاءُ اقْتِرَافِهِ وَ سُوءُ خِلَافِهِ فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَ لْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ تَأْتِي الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ إِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ١٨، خطبة لأمير المؤمنين ع و هي خطبة الوسيلة...، ص ١٨ ● تحف العقول، ص ٩٢، خطبته المعروفة بالوسيلة كتبنا منه ما اقتضاه الكتاب دون غيره...، ص ٩٢. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (خطبته المعروفة بالوسيلة كتبنا منه ما اقتضاه الكتاب دون غيره: الحمد لله الذي أعدم الأوهام أن تنال إلا وجوده و حجب العقول أن تخال ذاته لامتناعها من الشبه و التشاكل بل هو الذي لا يتفاوت ذاته و لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الأشياء لا باختلاف الأماكن و يكون فيها لا على الممازجة و علمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها و ليس بينه و بين معلومه علم غيره كان عالما لمعلومه إن قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود و إن قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه و تعالى عن قول من عبد سواه فاتخذ إلها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه و أوجب قبوله على نفسه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله شهادتان ترفعان القول و تضعان العمل خف ميزان ترفعان منه و ثقل ميزان توضعان فيه و بهما الفوز بالجنة و النجاة من النار و الجواز على الصراط و بالشهادة تدخلون الجنة و بالصلاة تنالون الرحمة ←

← فأكثروا من الصلاة على نبيكم إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا لباس أجل من العافية و لا وقاية أمنع من السلامة و لا مال أذهب بالفاقة من الرضا و القنوع و من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة و الرغبة مفتاح التعب و الاحتكار مطية النصب و الحسد آفة الدين و الحرص داع إلى التقحم في الذنوب و هو داع إلى الحرمان و البغي سائق إلى الحين و الشره جامع لمساوي العيوب رب طمع خائب و أمل كاذب و رجاء يؤدي إلى الحرمان و تجارة تئول إلى الخسران ألا و من تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب و بئست القلادة الدين للمؤمن أيها الناس إنه لا كنز أنفع من العلم و لا عز أنفع من الحلم و لا حسب أبلغ من الأدب و لا نصب أوجع من الغضب و لا جمال أحسن من العقل و لا قرين شر من الجهل و لا سوأة أسوء من الكذب و لا حافظ أحفظ من الصمت و لا غائب أقرب من الموت أيها الناس إنه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره و من رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره و من سل سيف البغي قتل به و من حفر لأخيه بئرا وقع فيها و من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته و من نسي زلته استعظم زلل غيره و من أعجب برأيه ضل و من استغنى بعقله زل و من تكبر على الناس ذل و من سفه على الناس شتم و من خالط العلماء وقر و من خالط الأنذال حقر و من حمل ما لا يطيق عجز أيها الناس إنه لا مال هو أعود من العقل و لا فقر هو أشد من الجهل و لا واعظ هو أبلغ من النصح و لا عقل كالتدبير و لا عبادة كالتفكر و لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا وحدة أوحش من العجب و لا ورع كالكف و لا حلم كالصبر و الصمت أيها الناس إن في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير و حاكم يفصل بين الخطاب و ناطق يرد به الجواب و شافع تدرك به الحاجة و واصف تعرف به الأشياء و أمير يأمر بالحسن و واعظ ينهى عن القبيح و معز تسكن به الأحزان و حامد تجلى به الضغائن و مونق يلهي الأسماع أيها الناس إنه لا خير في الصمت عن الحكم كما إنه لا خير في القول بالجهل اعلموا أيها الناس أنه من لم يملك لسانه يندم ←

← و من لا يتعلم يجهل و من لا يتحلم لا يحلم و من لا يرتدع لا يعقل و من لا يعقل يهن و من يهن لا يوقر و من يتق ينج و من يكسب مالا من غير حقه يصرفه في غير أجره و من لا يدع و هو محمود يدع و هو مذموم و من لم يعط قاعدا منع قائما و من يطلب العز بغير حق يذل و من عاند الحق لزمه الوهن و من تفقه وقر و من تكبر حقر و من لا يحسن لا يحمد أيها الناس إن المنية قبل الدنية و التجلد قبل التبلد و الحساب قبل العقاب و القبر خير من الفقر و عمى البصر خير من كثير من النظر و الدهر يومان يوم لك و يوم عليك فاصبر فبكليهما تمتحن أيها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه و له مواد من الحكمة و أضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن أسعد بالرضا نسي التحفظ و إن ناله الخوف شغله الحزن و إن اتسع بالأمن استلبته الغرة و إن جددت له نعمة أخذته العزة و إن أفاد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن أجهده الجزع قعد به الضعف و إن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط له مفسد أيها الناس من قل ذل و من جاد ساد و من كثر ماله رأس و من كثر حلمه نبل و من فكر في ذات الله تزندق و من أكثر من شيء عرف به و من كثر مزاحه استخف به و من كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له أدب إن أفضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل و قال لن ينجو من الموت غني بماله و لا فقير لإقلاله أيها الناس إن للقلوب شواهد تجري الأنفس عن مدرجة أهل التفريط فطنة الفهم للمواعظ مما يدعو النفس إلى الحذر من الخطإ و للنفوس خواطر للهوى و العقول تزجر و تنهى و في التجارب علم مستأنف و الاعتبار يقود إلى الرشاد و كفاك أدبا لنفسك ما تكرهه من غيرك عليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برأيه و التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم و من استقبل وجوه الآراء عرف مواقف الخطإ و من أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول و من حصر شهوته فقد صان قدره و من أمسك لسانه أمنه قومه و نال حاجته و في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال و الأيام توضح لك السرائر ←

← الكامنة و ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة و من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار و الهيبة و أشرف الغنى ترك المنى و الصبر جنة من الفاقة و الحرص علامة الفقر و البخل جلباب المسكنة و المودة قرابة مستفادة و وصول معدم خير من جاف مكثر و الموعظة كهف لمن وعاها و من أطلق طرفه كثر أسفه و من ضاق خلقه مله أهله و من نال استطال قلما تصدقك الأمنية التواضع يكسوك المهابة و في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه تحر القصد من القول فإنه من تحرى القصد خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد ألا و إن مع كل جرعة شرقا و في كل أكلة غصصا لا تنال نعمة إلا بزوال أخرى لكل ذي رمق قوت و لكل حبة آكل و أنت قوت الموت اعلموا أيها الناس أنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها و الليل و النهار يتسارعان في هدم الأعمار أيها الناس كفر النعمة لؤم و صحبة الجاهل شؤم من الكرم لين الكلام إياك و الخديعة فإنها من خلق اللئام ليس كل طالب يصيب و لا كل غائب يئوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو أقرب من قريب سل عن الرفيق قبل الطريق و عن الجار قبل الدار استر عورة أخيك لما تعلمه فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر أن يضره طال حزنه و عذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه و من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة إن من الفساد إضاعة الزاد ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا و ما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي و الذنوب ما أقرب الراحة من التعب و البؤس من التغيير ما شر بشر بعده الجنة و ما خير بخير بعده النار و كل نعيم دون الجنة محقور و كل بلاء دون النار عافية عند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل أشد من العمل تخليص النية عن الفساد أشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لو لا التقى كنت أدهى العرب عليكم بتقوى الله في الغيب و الشهادة و كلمة الحق في الرضا و الغضب و القصد في الغنى و الفقر و بالعدل على العدو و الصديق و بالعمل في النشاط و الكسل و الرضا عن الله في الشدة و الرخاء و من كثر كلامه كثر خطؤه و من كثر خطؤه قل حياؤه و من قل حياؤه قل ورعه و من قل ورعه مات قلبه و من مات قلبه دخل النار و

←

← من تفكر اعتبر و من اعتبر اعتزل و من اعتزل سلم و من ترك الشهوات كان حرا و من ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس عز المؤمن غناه عن الناس القناعة مال لا ينفد و من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير و من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه العجب ممن يخاف العقاب فلا يكف و يرجو الثواب و لا يتوب و يعمل الفكرة تورث نورا و الغفلة ظلمة و الجهالة ضلالة و السعيد من وعظ بغيره و الأدب خير ميراث حسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء و لا مع الفجور غنى العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله و واحد في ترك مجالسة السفهاء رأس العلم الرفق و آفته الخرق و من كنوز الإيمان الصبر على المصائب و العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة و الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم إعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير و كم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد طوبى لمن أخلص لله عمله و علمه و حبه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته و فعله و قوله لا يكون المسلم مسلما حتى يكون ورعا و لن يكن ورعا حتى يكون زاهدا و لن يكون زاهدا حتى يكون حازما و لن يكون حازما حتى يكون عاقلا و ما العاقل إلا من عقل عن الله و عمل للدار الآخرة و صلى الله على محمد النبي و على أهل بيته الطاهرين.) ● بحارالأنوار، ج ٧٤، ص ٢٨٢، باب ١٤ـ خطبه صلوات الله عليه المعروف...، ص ٢٨٢. عن كتاب تحف العقول ● من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٦، و من ألفاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها...، ص ٣٧٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (رَوَى عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ص أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلاَمِ وَ لاَ كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى وَ لاَ مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَ لاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَ لاَ كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَ لاَ عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَ لاَ حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ وَ لاَ نَصَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَ لاَ جَمَالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لاَ سَوْأَةَ أَسْوَأُ مِنَ الْكَذِبِ وَ لاَ حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَ لاَ لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ ←

← الْعَافِيَةِ وَ لاَ غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ مُسْرِعَانِ فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ وَ لِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوتٌ وَ لِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ وَ أَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ وَ إِنَّ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَنْ يَغْفُلَ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَ لاَ فَقِيرٌ لِإِقْلَالِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ وَ مَنْ لَمْ يَرْعَ فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ هُجْرَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهْمِ مَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ غَداً هَيْهَاتَ وَ مَا تَنَاكَرْتُمْ إِلاَّ لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَ الْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَ مَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَ مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ كُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ.) ● الأمالي للصدوق، ص ٣٢٠، المجلس الثاني و الخمسون...، ص ٣١٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن محمد بن عصام [عاصم] الكليني ره قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن علي بن معن قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع في خطبة خطبها بعد موت النبي ص بتسعة أيام و ذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن ينال إلا وجوده و حجب العقول أن تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه و الشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته و لم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن و تمكن منها لا على الممازجة و علمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها و ليس بينه و بين معلومه علم غيره إن قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود و إن قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه و تعالى عن قول من عبد سواه و اتخذ إلها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه و أوجب قبوله على نفسه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله شهادتان ترفعان و تضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه و ثقل ميزان توضعان فيه و بهما الفوز بالجنة و النجاة من النار و الجواز على الصراط و بالشهادتين تدخلون الجنة و بالصلاة تنالون الرحمة فأكثروا من الصلاة على نبيكم و آله إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها ←

← الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا كنز أنفع من العلم و لا عز أرفع من الحلم و لا حسب أبلغ من الأدب و لا نصب أوضع من الغضب و لا جمال أزين من العقل و لا سوءة أسوأ من الكذب و لا حافظ أحفظ من الصمت و لا لباس أجمل من العافية و لا غائب أقرب من الموت أيها الناس إنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها و الليل و النهار مسرعان في هدم الأعمار و لكل ذي رمق قوت و لكل حبة آكل و أنت قوت الموت و إن من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله و لا فقير لإقلالة أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه و من لم يرع في كلامه أظهر هجره و من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات و ما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي و الذنوب فما أقرب الراحة من التعب و البؤس من النعيم و ما شر بشر بعده الجنة و ما خير بخير بعده النار و كل نعيم دون الجنة محقور و كل بلاء دون النار عافية.) ● التوحيد، ص ٧٢، ٢ـ باب التوحيد و نفي التشبيه...، ص ٣١. و فيه مثل القَبل ● بحارالأنوار، ج ٤، ص ٢٢١، باب ٤ـ جوامع التوحيد...، ص ٢١٢. عن كتاب التوحيد ص ٧٢ و الأمالي للصدوق ص ٣٢٠ و تحف العقول ● بحارالأنوار، ج ٧٤، ص ٣٨٢، باب ١٥ـ مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ٣٧٨. عن كتاب التوحيد ص ٧٢ و الأمالي للصدوق، ص ٣٢٠ ● بحارالأنوار، ج ٩١، ص ٤٨، باب ٢٩ـ فضل الصلاة على النبي و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما... عن كتاب الأمالي للصدوق ص ٣٢٠ و فيه بعضه ● مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣٤١، ٣١ـ باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمد و آله و اختيارها على ما سواها...، ص ٣٢٨. عن كتاب الأمالي للصدوق ص ٣٢٠ و فيه بعضه ● الكافي، ج ٤، ص ٤٩، باب النوادر...، ص ٤٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْمَرٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِيَانَةُ الْعِرْضِ بِالْمَالِ.) ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٩٢، ٢٢ـ باب وجوب بذل المال دون النفس و العرض و بذل النفس ←

← دون الدين...، ص ١٩٢. عن كتاب الكافي، ج ٤، ص ٤٩ ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٥٧، ٢٨ـ باب استحباب صيانة العرض بالما...، ص ٥٥٧. عن كتاب الكافي، ج ٤، ص ٤٩ ● مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٧، ٢٢ـ باب استحباب صيانة العرض بالمال ..... ص : ٢٦٧. و فيه بعضه عن كتاب تحف العقول و فيه: (الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي تُحَفِ الْعُقُولِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةِ الْوَسِيلَةِ إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِيَانَةُ الْعِرْضِ بِالْمَالِ.) ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٠٦، ٣٣ـ باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل ..... ص : ٣٠٦. و فيه بعضه عن كتاب تحف العقول ● نهج البلاغة، ص ٥٤٨، ٤١٢ـ...، ص ٥٤٨. و فيه قصلر منه مرسلا و فيه: (وَ قَالَ ع كَفَاكَ أَدَباً لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (قد قال ع هذا اللفظ أو نحوه مرارا و قد تكلمنا نحن عليه و ذكرنا نظائر له كثيرة نثرا و نظما. و كتب بعض الكتاب إلى بعض الملوك في حال اقتضت ذلك:

ما على ذا افترقنا بشبذان إذ كنا ... و لا هكذا عهدنا الإخاء

تضرب الناس بالمهندة البيض ... على غدرهم و تنسى الوفاء.)

أعلام الدين، ص ١٨٦، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ١٨٦. و فيه مثل القَبل ● مجموعة ورام، ج ٢، ص ٣٩، الجزء الثاني...، ص ١. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (و من كلامه ع أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا لباس أجمل من العافية و لا وقاية أمنع من السلامة و لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة و لا كنز أغنى من القنوع و من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة و تبوأ خفض الدعة و الرغبة مفتاح التعب و الاحتكار مطية النصب و الحسد آفة الدين و الحرص داع إلى التقحم في الذنوب و هو داعي الحرمان و البغي سائق إلى الجسبن و الشره جامع لمساوي العيوب رب طمع خائب و أمل كاذب يؤدي إلى الحرمان و تجارة تئول إلى الخسران لا جمال أزين من العقل و لا سوأة أسوء من الكذب و لا حافظ أحفظ من الصمت و لا غائب أقرب من الموت أيها الناس من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره و من رضي ←

← برزق الله عز و جل لم يأسف على ما في يد غيره و من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته و من نسي زلله استعظم زلل غيره و من أعجب برأيه ضل و من استغنى بعقله زل و من تكبر عن الناس ذل و من حمل ما لا يطيق عجز يا أيها الناس إنه لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل و اعلموا أيها الناس أنه من لم يملك لسانه يندم و من لم يعلم يجهل و من يكسب مالا من غير حله يصرفه في غير حقه و من لم يدع و هو محمود يدع و هو مذموم و من لم يعط قاعدا منع قائما و من عاند الحق لزمه الوهن و من تفقه وقر و في التجارب علم مستأنف و الاعتبار يقود إلى الرشاد و كفاك أدبا لنفسك ما تكرهه لغيرك و عليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه و من استقبل في وجوه الآراء عرف مواقع الخطإ و من حصن شهوته فقد صان قدره و في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال و الأيام توضح لك السرائر الكامنة و ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة و من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار و الهيبة و أشرف الغنى ترك المنى و الصبر جنة من الفاقة وصول معدم خير من جاف مكثر الموعظة كهف لمن وعاها و من ضاق خلقه ملة أهله و قل ما تصدقك الأمنية و التواضع يكسوك المهابة و في خلاف النفس رشدك و من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد إلا و أن مع كل جرعة شرقا و في كل أكلة غصصا و لا تنال نعمة إلا بزوال أخرى و لكل رمق قوت و لكل حبة آكل و أنت قوت الموت و اعلموا أيها الناس أنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها و الليل و النهار يسارعان في هدم الأعمار إياك و الخديعة فإنها من خلق اللئام ليس كل طالب يصيب و لا كل غائب يئوب من أسرع في المسير أدرك المقيل استر عورة أخيك لما يعلمها فيك من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه و عذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه من لم يعرف الخير من الشر فهو كمنزلة البهيمة إن من الفساد إضاعة الزاد ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات ما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي و الذنوب فما أقرب الراحة من التعب و البؤس من النعيم و ما شر بشر بعده الجنة و ما خير بخير بعده النار و كل نعيم دون الجنة محقور و كل بلاء دون النار عافية و تصفية العمل أشد من العمل و تخليص النية من فسادها أشد على ←

← العاملين من طول الاجتهاد هيهات لو لا التقى لكنت أدهى العرب. و من كلامه أيضا ع ألا و إني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون و كباب حطة في بني إسرائيل و كسفينة نوح ع في قوم نوح و إني النبأ الأعظم و الصديق الأكبر و عن قليل ستعلمون ما توعدون و هل هي إلا كلعقة الآكل و مذقة الشارب و خفقة الوسنان.) ● نهج‌البلاغة، ص ٤٨٧، ١٠٨ـ...، ص ٤٨٧. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (قَالَ ع لَقَدْ عُلِّقَ بِبِيَاطِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ وَ ذَلِكَ الْقَلْبُ وَ ذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوَادَّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ أَضْدَاداً مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَ إِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَ إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ وَ إِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَ إِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ وَ إِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ وَ إِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ وَ إِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْغَاهُ الْغِنَى وَ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ وَ إِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ وَ إِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَ إِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَ كُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (روي قعد به الضعف و النياط عرق علق به القلب من الوتين فإذا قطع مات صاحبه و يقال له النيط أيضا و البضعة بفتح الباء القطعة من اللحم و المراد بها هاهنا القلب و قال يعتور القلب حالات مختلفات متضادات فبعضها من الحكمة و بعضها و هو المضاد لها مناف للحكمة و لم يذكرها ع و ليست الأمور التي عددها شرحا لما قدمه من هذا الكلام المجمل و إن ظن قوم أنه أراد ذلك ألا ترى أن الأمور التي عددها ليس فيها شيء من باب الحكمة و خلافها. فإن قلت فما مثال الحكمة و خلافها و إن لم يذكر ع مثاله. قلت كالشجاعة في القلب و ضدها الجبن و كالجود و ضده البخل و كالعفة و ضدها الفجور و نحو ذلك. فأما الأمور التي عددها ع فكلام مستأنف إنما هو بيان أن كل شيء مما يتعلق بالقلب يلزمه لازم آخر نحو الرجاء فإن الإنسان إذا اشتد رجاؤه أذله الطمع و الطمع يتبع الرجاء و الفرق بين الطمع و الرجاء أن الرجاء توقع منفعة ممن سبيله أن تصدر تلك المنفعة عنه و الطمع توقع منفعة ممن يستبعد وقوع تلك المنفعة منه ثم قال و إن هاج به الطمع قتله الحرص و ذلك لأن الحرص يتبع الطمع إذا لم يعلم الطامع أنه طامع و إنما يظن أنه راج. ثم قال و إن ملكه اليأس قتله الأسف أكثر ←

← الناس إذا يئسوا أسفوا. ثم عدد الأخلاق و غيرها من الأمور الواردة في الفصل إلى آخره ثم ختمه بأن قال فكل تقصير به مضر و كل إفراط له مفسد و قد سبق كلامنا في العدالة و أنها الدرجة الوسطى بين طرفين هما رذيلتان و العدالة هي الفضيلة كالجود الذي يكتنفه التبذير و الإمساك و الذكاء الذي يكتنفه الغباوة و الجربزة و الشجاعة التي يكتنفها الهوج و الجبن و شرحنا ما قاله الحكماء في ذلك شرحا كافيا فلا معنى لإعادته.) ● غررالحكم، ص ٦٦، في عدم اعتدال القلب...، ص ٦٦. و فيه مثل القَبل ● الإرشاد، ج ١، ص ٣٠١، و من كلامه ع في وصف الإنسان...، ص ٣٠١. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (أعجب ما في الإنسان قلبه و له مواد من الحكمة و أضدادها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن أسعف بالرضا نسي التحفظ و إن ناله الخوف شغله الحذر و إن اتسع له الأمن استولت عليه الغرة و إن جددت له نعمة أخذته العزة و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن أفاد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن أجهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط له مفسد.) ● خصائص الأئمة ع، ص ٩٧، و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (أعجب ما في هذا الإنسان قلبه و له مواد من الحكمة و أضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن أسعده الرضا نسي التحفظ و إن غاله الخوف شغله الحذر و إن اتسع له الأمر استلبته الغرة و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن أفاد مالا أطغاه الغني و إن عضته الفاقة شغله البلاء و إن جهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط له مفسد.) ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٠٩، ٩٦ـ باب علة الطبائع و الشهوات و المحبا...، ص ١٠٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين ←

← ع أنه قال أعجب ما في الإنسان قلبه و له موارد من الحكمة و أضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن سعد بالرضا نسي التحفظ و إن ناله الخوف شغله الحذر و إن اتسع له الأمن استلبته الغفلة و إن حدثت له النعمة أخذته العزة و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن استفاد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن جهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط به مفسد.) ● كشف اليقين، ص ١٨٣، المبحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه...، ص ١٧٩. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (أعجب ما في الإنسان قلبه و له مواد من الحكمة و أضدادها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن أسعف بالرضا نسي التحفظ و إن ناله الخوف شغله الحذر و إن اتسع له الأمن استولت عليه العزة و إن جددت له نعمة أخذته العزة و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن أفاد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن أجهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط مفسد.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٥٦، باب ١ـ نفي الظلم و الجور عنه تعالى و إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين و... . و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن عن كتاب مطالب السؤل مع زيادة نذكره مستقلا في باب القضاء و القدر و فيه: (من كتاب مطالب السؤل، لمحمد بن طلحة البيهقي بإسناده عن الشافعي عن يحيى بن سليم عن الإمام جعفر بن محمد عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه عن الجميع عن أمير المؤمنين ع أنه قال يوما أعجب ما في الإنسان قلبه فيه مواد من الحكمة و أضداد لها من خلافها فإن سنح له الرجاء ولهه الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن أسعد بالرضا نسي التحفظ و إن ناله الخوف شغله الحزن و إن أصابته مصيبة قصمه الجزع و إن وجد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن أجهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط له مفسد، الخبر.) ←

← ● روضةالواعظين، ج ٢، ص ٤٨٩، مجلس في ذكر الموت و الروح...، ص ٤٨٦. و فيه بعضه مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ع في خطبة طويلة أيها الناس من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها و الليل و النهار مسرعان في هدم الأعمار و لكل ذي رمق قوت و لكل حبة آكل و أنت قوت الموت و إن من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله و لا فقير لإقلاله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٧١، سورة الفرقان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٦٧. عن كتاب الكافي ج ٨ ص ١٨ و فيه بعضه ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٩، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها...، ص ٩. عن كتاب الكافي ج ٨، ص ١٨ و فيه بعضه ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤، باب ٢٥ـ أنه ع النبأ العظيم و الآية الكبرى...، ص ١. عن كتاب الكافي ج ٨ ص ١٨ و فيه بعضه ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٦٢، ٣٣ـ باب استحباب إفشاء السلام و إطابة الكلام ...، ص ٣٦١. عن كتاب الكافي ج ٨ ص ١٨ و فيه بعضه ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٣٨، ١٧ـ باب كراهة مجالسة الأنذال و الأغنياء و محادثة النساء...، ص ٣٣٧. عن كتاب الكافي ج ٨، ص ١٨ و فيه بعضه ● غررالحكم، ص ٩٣، خلوص النية...، ص ٩٣. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١٦١٦ ـ إن تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد.) ● غررالحكم، ص ٩٣، خلوص النية...، ص ٩٣. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١٦١٨ـ تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد.) ● غررالحكم، ص ٤٧٥، آثار الحزم و علائمه...، ص ٤٧٤. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١٠٨٧٢ـ ألا و إن من تورط في الأمور من غير [بغير] نظر في العواقب فقد تعرض لمفدحات النوائب.) ● غررالحكم، ص ٤٢٠، ستر العورة...، ص ٤٢٠. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٩٦٤٣ـ استر عورة أخيك لما تعلمه فيك.) ● غررالحكم، ص ١٢٠، فضائله...، ص ١١٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٢٠٩٨ـ هيهات لو لا التقى لكنت أدهى العرب.) ● غررالحكم، ص ٢١٦، آثار الصمت...، ص ٢١٦. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٤٢٦٠ـ لا حافظ أحفظ من الصمت.) ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٧٨، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ٢٧٨. و ←

← فيه قصار منه مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ص لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة.) ● أعلام‌الدين، ص ١٨٦، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ١٨٦. و فيه مثل القَبل ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٨٠، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ٢٧٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (من تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمدرجات النوائب.) ● أعلام‌الدين، ص ١٨٧، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ١٨٦. و فيه مثل القَبل ● بحارالأنوار، ج ٧٥، ص ٩٠، باب ١٦ـ ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٨٠ ● كنزالفوائد، ج ٢، ص ١٤، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و آدابه في فضل الصمت و كف اللسان...، ص ١٤. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (لا حافظ أحفظ من الصمت.) ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩٣، باب ٧٨ـ السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤. عن كتاب كنزالفوائد، ج ٢، ص ١٤ ● مستدرك‌الوسائل، ج ١١، ص ٣٠٧، ٣٣ـ باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل...، ص ٣٠٦. عن كتاب الغرر، ص ٤٧٥ ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٣٤٩، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (الحرص مفتاح التعب و داع إلى التقحم في الذنوب و الشره جامع لمساوئ العيوب الحرص علامة الفقر.) ● غررالحكم، ص ٤٨٣، في الصحة و السلامة...، ص ٤٨٣. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١١١٦٨ـ لا وقاية أمنع من السلامة.) ● غررالحكم، ص ٢٩٥، الحرص علامة الفقر...، ص ٢٩٥. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٦٦٢٧ـ الحرص علامة الفقر.) ● غررالحكم، ص ٢٩٦، ذم الشره...، ص ٢٩٦. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٦٦٥٦ـ الشره جامع لمساوي العيوب.) ● غررالحكم، ص ٤٢، العلم كنز...، ص ٤٢. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٦٤ـ لا كنز أنفع من العلم.) ● غررالحكم، ص ٥١، العقل زين...، ص ٥١. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٣٤٤ـ لا جمال أزين من العقل.) ● غررالحكم، ص ٧٠، قولوا بالحق و لا تمسكوا عن إظهاره... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٩٩١ـ لا خير في السكوت عن الحق كما ←

← أنه لا خير في القول بالجهل.) ● غررالحكم، ص ٢١٤، حفظ اللسان...، ص ٢١٤. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٤١٨٥ـ من لم يملك لسانه يندم.) ● غررالحكم، ص ٢٩٢، في ذم البخل و البخيل...، ص ٢٩٢. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٦٥٢٤ـ من لم يدع و هو محمود يدع و هو مذموم.) ● غررالحكم، ص ٣٦٨، المال عارية يؤخذ منك...، ص ٣٦٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٨٣٣٣ـ من لم يدع و هو محمود يدع و هو مذموم.) ● غررالحكم، ص ٣٨٠، ذم منع العطاء و آثارها ... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٨٦١٧ـ من لم يعط قاعدا منع قائما.) ● غررالحكم، ص ٣٩٧، الفصل السابع الرزق بيد الله ... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٩٢٠٧ـ من لم يعط قاعدا لم يعط قائما.) ● غررالحكم، ص ٤٧٨، الفصل التاسع في العز...، ص ٤٧٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١٠٩٨٧ـ من يطلب العز بغير حق يذل.) ● غررالحكم، ص ٧٠، من عاند الحق...، ص ٧٠. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١٠٠٥ـ من عاند الحق لزمه الوهن.) ● غررالحكم، ص ٣١٠، التكبر يضع الرفيع...، ص ٣١٠. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٧١٤٧ـ من تكبر حقر.) ● غررالحكم، ص ٣٦٥، الفصل الأول ذم الفقر و آثاره الفردي. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٨٢١٧ـ القبر خير من الفقر.) ● غررالحكم، ص ١٣١، الدنيا محفوف بالمكاره...، ص ٣١. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٢٢٤٢ـ الدهر يومان يوم لك و يوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر و إذا كان عليك فاصطبر.) ● غررالحكم، ص ٣٧٩، سبب السيادة...، ص ٣٧٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٨٥٥٩ـ من جاد ساد.) ● غررالحكم، ص ٨٢، منع التفكر في ذاته تعالى ... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١٢٨٥ـ من تفكر في ذات الله تزندق.) ● غررالحكم، ص ٤٨٢، متفرقات اجتماعي...، ص ٤٧٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (١١١٠١ـ من أكثر من شيء عرف به.) ● غررالحكم، ص ٦٦، الموانع المتفرقة...، ص ٦٥. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٨٦٧ـ قد خاطر من استغنى برأيه.) ● غررالحكم، ص ٢٥٧، آثار الحياء...، ص ٢٥٧. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٥٤٥٨ـ من كساه الحياء ثوبه خفي عن الناس عيبه.) ● غررالحكم، ص ٤٢١، ستر العورة...، ص ٤٢٠. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (٩٦٥٤ـ من كشف حجاب أخيه ←

← انكشف عورات بيته.) ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٠٠، فصل من كلام أمير المؤمنين ص في العق... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (لا جمال أزين من العقل.) ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٠٠، فصل من كلام أمير المؤمنين ص في العقل...، ص ١٩٩. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (من أعجب برأيه ضل و من استغنى بعقله زل و من تكبر على الناس ذل.)نهج البلاغة، ص ٥٠٢، ١٨٢ـ...ص: ٥٠٢. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (وَ قَالَ ع لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.) ● نهج البلاغة، ص ٥٥٨، ٤٧١ـ...، ص ٥٥٨. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (و قال ع لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (قد تكرر ذكر هذا القول و تكرر منا شرحه و شرح نظائره و كان يقال ما الإنسان لو لا اللسان إلا بهيمة مهملة أو صورة ممثلة. و كان يقال اللسان عضو إن مرنته مرن و إن تركته خزن.) ● خصائص الأئمة، ص ١١٢ و ١٢٤. و فيهما مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٧، ١١٧ـ باب استحباب الصمت و السكوت إلا عن الخير...، ص ١٨٢. عن كتاب النهج، ص ٥٠٢ و ٥٥٨ ● نهج البلاغة، ص ٥٤٠، ٣٧١ـ...، ص ٥٤٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قَالَ ع: لاَ شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَ لاَ عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى وَ لاَ مَعْقِلَ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرَعِ وَ لاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَ لاَ كَنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ وَ لاَ مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَى بِالْقُوتِ وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَ تَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَ الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ وَ مَطِيَّةُ التَّعَبِ وَ الْحِرْصُ وَ الْكِبْرُ وَ الْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَ الشَّرُّ جَامِعُ مَسَاوِئِ الْعُيُوبِ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (كل هذه المعاني قد سبق القول فيها مرارا شتى نأتي كل مرة بما لم نأت به فيما تقدم و إنما يكررها أمير المؤمنين ع لإقامة الحجة على المكلفين كما يكرر الله سبحانه في القرآن المواعظ و الزواجر لذلك كان أبو ذر رضي الله عنه جالسا بين الناس فأتته امرأته فقالت أنت جالس بين هؤلاء و لا و الله ما عندنا في البيت هفة و لا سفة فقال يا هذه إن بين أيدينا عقبة كئودا لا ينجو منها إلا كل مخف فرجعت و هي راضية. و قيل لبعض الحكماء ما مالك قال التجمل في الظاهر و القصد في الباطن و الغنى عما في أيدي الناس. و قال أبو سليمان ←

← الداراني تنفس فقير دون شهوة لا يقدر عليها أفضل من عبادة غني ألف عام. و قال رجل لبشر بن الحارث ادع لي فقد أضر الفقر بي و بعيالي فقال إذا قال لك عيالك ليس عندنا دقيق و لا خبز فادع لبشر بن الحارث في ذلك الوقت فإن دعاءك أفضل من دعائه. و من دعاء بعض الصالحين اللهم إني أسألك ذل نفسي و الزهد فيما جاوز الكفاف.) ● بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ٤١١، باب ٣٨ـ جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى ...، ص ٣٣٢. عن كتاب النهج ق ٣٧١ ● غررالحكم، ص ٣١٤، جملة من آثار الأمل ...، ص ٣١٤. و فيه بعض أيضا مرسلا و فيه: (٧٢٩٤ـ الرغبة مفتاح النصب.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٦١، ٦٤ـ باب كراهة الحرص على الدنيا ...، ص ٥٨. عن كتاب الغرر، ص ٣١٤ ● نهج‌البلاغة، ص ٥٤٦، ٣٩٦ـ...، ص ٥٤٦. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (وَ قَالَ ع الْمَنِيَّةُ وَ لاَ الدَّنِيَّةُ وَ التَّقَلُّلُ وَ لاَ التَّوَسُّلُ وَ مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِداً لَمْ يُعْطَ قَائِماً وَ الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَ يَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطَرْ وَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع الْمَنِيَّةُ وَ لاَ الدَّنِيَّةُ وَ التَّقَلُّلُ وَ لاَ التَّوَسُّلُ: (قد تقدم من كلامنا في هذا الباب شيء كثير و قال الشاعر:

أقسم بالله لمص النوى ... و شرب ماء القلب المالحه
أحسن بالإنسان من ذله ... و من سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا غنى ... مغتبطا بالصفقة الرابحه
فالزهد عز و التقى سؤدد ... و ذلة النفس لها فاضحه
كم سالم صحيح به بغتة ... و قائل عهدي به البارحه
أمسى و أمست عنده قينة ... و أصبحت تندبه نائحه
طوبى لمن كانت موازينه ... يوم يلاقي ربه راجحه.

و قال أيضا:

لمص الثماد و خرط القتاد ... و شرب الأجاج أوان الظمإ
على المرء أهون من أن ... يرى ذليلا لخلق إذا أعدما

←

←

و خير لعينيك من منظر إلى ما بأيدي اللئام العمى.

قلت لحاه الله هلا قال بأيدي الرجال.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِداً لَمْ يُعْطَ قَائِماً: (مراده أن الرزق قد قسمه الله تعالى فمن لم يرزقه قاعدا لم يجب عليه القيام و الحركة. و قد جاء في الحديث أنه ص ناول أعرابيا تمرة و قال له خذها فلو لم تأتها لأتتك. و قال الشاعر:

جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك و السكون

جنون منك أن تسعى لرزق و يرزق في غشاوته الجنين.)

و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَ يَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطَرْ وَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ: (قديما قيل هذا المعنى الدهر يومان يوم بلاء و يوم رخاء و الدهر ضربان حبرة و عبرة و الدهر وقتان وقت سرور و وقت ثبور. و قال أبو سفيان يوم أحد يوم ببيوم بدر و الدنيا دول. قال ع فإذا كان لك فلا تبطر و إذا كان عليك فاصبر. قد تقدم القول في ذم البطر و مدح الصبر و يحمل ذم البطر هاهنا على محملين أحدهما البطر بمعنى الأشر و شدة المرح بطر الرجل بالكسر يبطر و قد أبطره المال و قالوا بطر فلان معيشته كما قالوا رشد فلان أمره و الثاني البطر بمعنى الحيرة و الدهش أي إذا كان الوقت لك فلا تقطعن زمانك بالحيرة و الدهش عن شكر الله و مكافأة النعمة بالطاعة و العبادة و المحمل الأول أوضح.) ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٦١، فصل في ذكر الدنيا...، ص ٦١. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (و قال الدهر يومان يوم لك و يوم عليك فإن كان لك فلا تبطر و إن كان عليك فاصبر فكلاهما عنك يمضى.) و في ذيله: (قال بعض الشعراء:

و إن امرأ دنياه أكثر همه لمستمسك منها بحبل غرور.

و قال بعضهم إياك الاغترار بالدنيا و الركون إليها فإن أمانتها كاذبة و آمالها خائبة و عيشها نكد و صفوها كدر و أنت منها على خطر إما نعمة زائلة و إما بلية نازلة و إما مصيبة موجعة و إما منية مفجعة و قال آخر صاحب الدنيا في حرب يكابد الأهواء لتقدح و الجهالة لتقمح و الأرواع

←

← لتندفع و الآمال لتنال و المكروه ليزال و بعض ذلك عن بعض شاغل و المشغل عنه ضائع فلما رأى الحكماء أنه لا سبيل إلى إحكام ذلك تركوا ما يفنى ليحرزوا ما يبقى.) ● أعلام‌الدين، ص ١٧٣، فصل في ذم الدنيا...، ص ١٧٣. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (و قال الدهر يومان يوم لك و يوم عليك فإن كان لك فلا تبطر و إن كان عليك فاصبر فكلاهما عنك سينحسر.) ● كشف اليقين، ص ١٨٢، المبحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (الدهر يومان يوم لك و يوم عليك فإن كان لك فلا تبطر و إن كان عليك فاصبر.)

تحف‌العقول، ص ٢٠٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني .... و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (و قال ع المنية لا الدنية و التجلد لا التبلد و الدهر يومان فيوم لك و يوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر و إذا كان عليك فلا تحزن فبكليهما ستختبر.) ● الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٠، فصل و من كلامه ع في الحكمة و الموعظ ... . و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (و قوله ع الدهر يومان يوم لك و يوم عليك فإن كان لك فلا تبطر و إن كان عليك فاصبر.) ● معدن‌الجواهر، ص ٧١، باب ذكر ما جاء في عشرة...، ص ٧٠. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (و وصف أمير المؤمنين علي ع اللسان بما يسبق إليه البيان فقال: أيها الناس إن في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد عن الضمير و حاكم يفصل به الخطاب و ناطق يرد به الجواب و مخبر يعرف به الصواب و شاهد يدرك به الحاجة و واصف يعرف به الأشياء و واعظ ينهى عن... و معين يشكر به الإخوان و حاصل يجلى به الضغائن و مونق يلهى به الاستماع.) ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٢، ٢٢ـباب عدم جواز الكلام في ذات الله و التفكر في ذلك و الخصومة في الدين و الكلام بغير كلام... . عن كتاب تحف العقول ص ٩٢ و فيه بعضه ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٣٦٧، فصل من كلام أمير المؤمنين و آدابه و حكمه ...، ص ٣٦٧. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (في التجارب علم مستأنف في التواني و العجز أنتجت الهلكة.) ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٩٣، فصل...، ص ٩٣. و فيه قصار منه مرسلا و فيه: (كفى بك أدبا لنفسك ما كرهته لغيرك لأخيك عليك مثل الذي لك. والمودة قرابة مستفادة.) ● أعلام‌الدين، ص ١٧٨، فصل من كلام أمير المؤمنين ص في الإخوان و آداب الإخوة في الإيمان...، ص ١٧٨. و فيه مثل القَبل. و كثير من المنابع نقل من هذه الخطبة قصارا لم نذكرهم.

٤٥٧ـ٦٧ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فِيكَ شَبَهاً مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ لَوْ لاَ أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لاَ تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَّانِ وَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَ عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلاَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فَقَالَ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قَالُوا أَ آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ يَعْنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ قَالَ فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِيُّ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرَقْلًا بَعْدَ هِرَقْلٍ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمْرٍو إِمَّا تُبْتَ وَ إِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئاً مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرُمَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يُتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَ لَكِنْ أَرْحَلُ عَنْكَ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ فَرَضَخَتْ هَامَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لاَ نَقْرَؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ هَكَذَا هُوَ وَ اللَّهِ مُثْبَتٌ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ ع

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَاسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٥٧، حديث ١٨ ... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٩٨، سورة المعارج و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦٩٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه تلا سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له من دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة ع.) و في ذيله: (و يؤيده ما رواه محمد البرقي بإسناد يرفعه إلى محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله عز و جل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا و الله نزل بها جبرائيل على النبي ص و هكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع.) و في ذيلهما: (اعلم أيدك الله بتأييده أن هذا التأويل يقضي بصحة هذا التأويل لأن السائل كان من الكافرين بولاية أمير المؤمنين ع و نزلت هذه الآية بعد كفره بها و سؤاله إن كانت حقا أن يقع عليه العذاب فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله و ذلك يدل على أن ولايته حق و أنها من عند الله و أنه هكذا نزلت لانتظام الكلام و السلام.) ● المناقب، ج ٢، ص ٣٤٢، فصل فيمن غير الله حالهم و هلكهم ببغضه ع أو سبه ..... ص: ٣٤١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبو بصير عن الصادق ع لما قال النبي ص يا علي لو لا إنني أخاف أن يقولوا فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملإ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدمك. قال الحارث بن عمر الفهري لقوم من أصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا إلا عيسى ابن مريم يوشك أن يجعله نبيا من بعده و الله إن آلهتنا التي كنا نعبد خيرا منه فأنزل الله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إلى قوله وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَ اتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. و في رواية أنه نزل أيضا إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ الآية فقال النبي ص يا حارث اتق الله و ارجع عما قلت من العداوة لعلي بن أبي طالب فقال إذا كنت رسول الله و علي وصيك من بعدك و فاطمة بنتك سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة و حمزة عمك سيد الشهداء

←

← و جعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة و السقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش و هم ولد أبيك فقال رسول الله ص ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فأنزل الله تعالى وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ و دعا رسول الله الحارث فقال إما أن تتوب أو ترحل عنا قال فإن قلبي لا يطاوعني إلى التوبة و لكني أرحل عنك فركب راحلته فلما أصحر أنزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته و خرجت من دبره إلى الأرض ففحص برجله و أنزل الله تعالى على رسوله سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ لِلْكٰافِرِينَ بولاية علي بن أبي طالب قال هكذا نزل به جبرئيل ع.) و في ذيله: (العبدي:

شبهه عيسى فصد قومه ... كفرا و قالوا ضل فيه و اعتدى
فجاءه الوحي بتكذيبهم ... و قال ما كان حديثا يفتري
علمه الله الذي كان و ما ... يكون في العالم جهرا و خفي.

الحميري:

هو مولاك فاستطار و نادى ... ربه باستكانة و انتصاب
رب إن كان ذا هو الحق من ... عندك تجزي به عظيم الثواب
رب أمطر من السماء بأحجار ... علينا أو ائتنا بعذاب
ثم ولى و قال دونكموه ... إن ربي مصيبه بشهاب
فاطلبوه إذا تغيب عنكم ... فسعوا يطلبونه في الثياب
فإذا شلوه طريح عليه ... لعنة الله بين تلك الروابي.)

● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٦٠، ٩ـ فصل...، ص ٦٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال النبي ص لعلي لو لا أني أخاف أن يقال فيك ما قالت نصارى في المسيح لقلت فيك مقالا لا تمر بملإ من المسلمين إلا و أخذوا تراب نعليك و فضل وضوئك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك فقال الحارث الفهري ما وجد لابن عمه مثلا إلا عيسى يوشك أن ←

← يجعله نبيا بعده و الله إن آلهتنا التي نعبد خير منه فنزل قوله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ إلى قوله وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ. و في رواية أن الحارث قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة فأنزل الله تعالى مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ فقال النبي ص للحارث إما أن تتوب أو ترحل عنا فرحل فرماه الله بحجر على هامته فأخرج من دبره و أنزل الله سَأَلَ سائِلٌ بِعَذٰابٍ واقِعٍ لِلْكٰافِرِينَ بولاية علي لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ.) و في ذيله: (قال الصادق ع في رواية أبي بصير هكذا نزلت.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٣، باب ١٠ـ قوله تعالى و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون...، ص ٣١٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تذنيب: قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المراد على وجوه أحدها أن معناه لما وصف ابن مريم شبيها في العذاب بالآلهة أي فيما قالوه و على زعمهم و ذلك أنه لما نزل قوله إِنَّكُمْ وَ مٰا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ قال المشركون قد رضينا أن تكون آلهتنا حيث يكون عيسى و ذلك قوله إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ أي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك و هو قوله وَ قٰالُوا أَ آلِهَتُنٰا خَيْرٌ أَمْ هُوَ أي ليست آلهتنا خيرا من عيسى فإن كان عيسى في النار بأنه يعبد من دون الله فكذلك آلهتنا عن ابن عباس و مقاتل. و ثانيها أن معناه لما ضرب الله المسيح مثلا بآدم في قوله إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرٰابٍ أي من قدر على أن ينشي آدم من غير أب و أم قادر على إنشاء المسيح من غير أب اعترض على النبي ص بذلك قوم من كفار قريش فنزلت هذه الآية. و ثالثها أن معناه أن النبي ص لما مدح المسيح و أمه و أنه كآدم في الخاصية قالوا إن محمدا يريد أن نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة. و رابعها ما رواه سادة أهل البيت عن علي ع ثم ذكر نحوا من الأخبار السابقة. أقول لا يخفى أن ما روي في أخبار الخاصة و العامة بطرق متعددة أوثق من المحتملات الغير المستندة إلى خبر مع أن ما ذكرنا أشد انطباقا على مجموع الآية مما ذكروه. ثم اعلم أنها تدل على فضل جليل لا يشبه شيئا من الفضائل و تدل على أن النبي ص مع كثرة ما مدحه و صدع بفضائله ص أخفى كثيرا منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز أن يتقدم على من هذا شأنه حسالة من ←

٤٥٨ـ٦٨ـأخبرنا مقداد بن علي الحجازى قال حدثنا عبدالرحمن العلوي قال حدثنا [فرات] قال حدثني محمد بن أحمد بن ظبيان معنعنا عن الحسين بن محمد الخارفي قال سألت سفيان بن عيينة عن سَأَلَ سَائِلٌ فيمن نزلت قال يا ابن أخي سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد [خلق] قبلك لقد سألت جعفر بن محمد ع عن مثل الذي سألتني عنه فقال أخبرني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله ص خطيبا فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب ع فأخذ بضبعه ثم رفع [أخذ] بيده حتى رئي بياض إبطيهما [إبطيه] و قال ألم أبلغكم الرسالة ألم أنصح لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ففشت في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها و رسول الله ص إذ ذاك بمكة حتى انتهى إلى الأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء إلى النبي [ص] فسلم فرد عليه النبي [ص] فقال يا محمد إنك دعوتنا أن نقول لا إله إلا الله فقلنا ثم دعوتنا أن نقول إنك رسول الله فقلنا و في القلب ما فيه ثم قلت صلوا فصلينا ثم قلت صوموا فصمنا فأظمأنا نهارنا و أتعبنا أبداننا ثم قلت حجوا فحججنا ثم قلت إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسة [في] كل سنة ففعلنا ثم إنك أقمت ابن عمك

← الجاهلين الناقصين الذين لم يعرفوا الغث من السمين و لم يعلموا شيئا من أحكام الدنيا و الدين أعاذنا الله من عمه العامهين و حشرنا في الدنيا و الآخرة مع الأئمة الطاهرين.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٠، باب ١٠ـ قوله تعالى و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون...، ص ٣١٣، عن كتاب المناقب.

فجعلته علما و قلت من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله أ فعنك أم عن الله قال بل عن الله قال فقالها ثلاثا قال فنهض و إنه لمغضب و إنه ليقول اللهم إن كان ما قال محمد حقا فـأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أولنا و آية في آخرنا و إن كان ما قال محمد كذبا فأنزل به نقمتك ثم أثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الأبطح رماه الله [تعالى] بحجر من السماء فسقط على رأسه و خرج من دبره و سقط مـيتا فأنزل [و أنزل] الله فيه سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ.(١)

١ـ تفسيرفرات‌الكوفي، ص ٥٠٥، ح ٦٦٣، و من سورة سأل سائل...، ص ٥٠٣ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠٣، ح ٦٦١، و من سورة سأل سائل...، ص ٥٠٣. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أخبرنا مقداد بن علي الحجازى قال حدثنا عبدالرحمن العلوي قال حـدثنا فـرات بـن إبراهيم الكوفي [قال حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد المهتدي قال حدثنا محمد بن معشر المدني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري] عن أبـي هريرة قال طرحت الأقتاب لرسول الله ص يوم غدير خم قال فعلا عليها فحمد الله [تعالى] و أثنى عليه ثم أخذ بعضد علي بن أبي طالب ع فاستلها فرفعها ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي [فهذا علي فهذا] مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقام إليه أعرابي من أوسط الناس فقال يا رسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله فشهدنا و إنك رسول الله فصدقنا و أمرتنا بالصلاة فصلينا و بالصيام فصمنا و بالجهاد فجاهدنا و بالزكاة فأدينا قال و لم يقنعك [تنفعك تقنعك] إلا [إلى] أن أخذت بيد هذا الغلام على رءوس الأشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فهذا علي [فعلي] مولاه [اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله] فهذا عن الله أم عنك قال هذا عن الله لا عني [ثم] قال الله الذي لا إله ←

← إلا هو لهذا عن الله لا عنك قال الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عني ثم قال ثالثة الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربك لا عنك قال الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربي لا عني قال فقام الأعرابي مسرعا إلى بعيره و هو يقول اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال فما استتم الأعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقته و أنزل الله في عقب ذلك سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٩٧. سورة المعارج و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦٩٧. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد قال سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عز و جل سَأَلَ سائِلٌ فيمن نزلت فقال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك لقد سألت جعفر بن محمد ع عن مثل الذي قلت فقال أخبرني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله ص خطيبا فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب ع فأخذ بضبعيه ثم رفع بيديه حتى رئي بياض إبطيه و قال للناس ألم أبلغكم الرسالة ألم أنصح لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها و رسول الله ص إذ ذاك بالأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم أتى النبي ص فسلم ثم قال يا عبد الله إنك دعوتنا إلى أن نقول لا إله إلا الله ففعلنا ثم دعوتنا إلى أن نقول إنك رسول الله ففعلنا و في القلب ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت لنا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فهذا عنك أم عن الله فقال له بل عن الله فقالها ثلاثا فنهض و إنه لمغضب و إنه ليقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أولنا و آية في آخرنا و إن كان ما يقول محمد كذبا فأنزل به نقمتك ثم أثار ناقته و استوى عليها فرماه الله بحجر على رأسه فسقط ميتا فأنزل الله تبارك و تعالى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ ←

← لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ.) و في ذيله: (و قال أيضا حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه تلا سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له من دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة ع. و يؤيده ما رواه محمد البرقي بإسناد يرفعه إلى محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله عز و جل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا و الله نزل بها جبرائيل على النبي ص و هكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع. اعلم أيدك الله بتأييده أن هذا التأويل يقضي بصحة هذا التأويل لأن السائل كان من الكافرين بولاية أمير المؤمنين ع و نزلت هذه الآية بعد كفره بها و سؤاله إن كانت حقا أن يقع عليه العذاب فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله و ذلك يدل على أن ولايته حق و أنها من عند الله و أنه هكذا نزلت لانتظام الكلام و السلام.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٨١، و من سورة المعارج...، ص ٣٨١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني محمد بن سهل حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري حدثنا محمد بن أيوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه. عن علي قال لما نصب رسول الله ص عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه. طار ذلك في البلاد، فقدم على رسول الله النعمان بن الحرث الفهري فقال أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و أمرتنا بالجهاد و الحج و الصلاة و الزكاة و الصوم فقبلناها منك، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فهذا مولاه، فهذا شيء منك أو أمر من عند الله قال أمر من عند الله. قال الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله قال الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله. قال فولى النعمان و هو يقول [اللهم] إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فرماه الله بحجر على رأسه فقتله فأنزل الله تعالى سَأَلَ سائِلٌ.) و في ذيله: (ـ حدثونا عن أبي بكر السبيعي حدثنا أحمد بن محمد بن نصر أبو جعفر الضبعي قال حدثني زيد بن إسماعيل بن سنان حدثنا شريح بن ←

← النعمان حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر، عن أبيه عن علي بن الحسين قال نصب رسول الله ص عليا يوم غدير خم [و] قال من كنت مولاه فعلي مولاه. فطار ذلك في البلاد. [الحديث] به سواء معنى. ـ و [رواه أيضا] في [التفسير] العتيق [قال] حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي قال حدثني نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي ص فقال إنك أتيتنا بخبر السماء فصدقناك و قبلنا منك. فذكر مثله إلى قوله فارتحل الحارث فلما صار ببطحاء مكة أتته جندلة من السماء فشدخت رأسه، فأنزل الله سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ بولاية علي ع. ـ و [ورد أيضا] في الباب عن حذيفة، و سعد بن أبي وقاص، و أبي هريرة، و ابن عباس. حدثني أبو الحسن الفارسي حدثنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسني حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا إبراهيم. و أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال لما قال رسول الله ص لعلي من كنت مولاه فهذا مولاه، قام النعمان بن المنذر الفهري [كذا] فقال هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك قال لا بل أمرني به ربي. فقال اللهم أنزل علينا حجارة من السماء. فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخر ميتا فأنزل الله تعالى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ. لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ. [و الطريقان] لفظهما واحد. ـ و أخبرنا عثمان أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال] حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي [قال] حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد المهدي حدثنا محمد بن أبي معشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله ص بعضد علي بن أبي طالب يوم غدير خم ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه، فقام إليه أعرابي فقال دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله فصدقنا [ك] و أمرتنا بالصلاة و الصيام فصلينا و صمنا، و بالزكاة فأدينا فلم تقنعك إلا أن تفعل هذا فهذا عن الله أم عنك قال عن الله لا عني. قال الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك قال نعم ثلاثا فقام الأعرابي ←

← مسرعا إلى بعيره و هو يقول اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ الآية. فما استتم الكلمات حتى نزلت نار من السماء فأحرقته و أنزل الله في عقب ذلك سَأَلَ سَائِلٌ إلى [قوله] دَافِعٌ.) ● العمدة، ص ١٠٠. الفصل الرابع عشر في ذكر يوم غدير خم...، ص ٩٢. عن كتاب التفسير للثعلبي في تفسير قوله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ و فيه: (أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف، قال و سأل سفيان بن عيينة عن قول الله عز و جل سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ في من نزلت فقال لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن آبائه ع قال لما كان رسول الله ص بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك و طار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري فأتى رسول الله ص على ناقة له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها و عقلها ثم أتى النبي ص و هو في ملإ من أصحابه فقال يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقبلناه منك و أمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه منك و أمرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه منك و أمرتنا أن نحج البيت فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه و هذا شيء منك أم من الله تعالى فقال و الذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله فولى الحارث بن نعمان يريد راحلته و هو يقول اللهم إن كان ما يقوله محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله و أنزل الله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ● الطرائف، ج ١، ص ١٥٢، حديث الغدير...، ص ١٣٩. و فيه مثل القَبل ● الصوارم المهرقة، ص ٧٩، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق ←

← المحرقة...، ص ١. و فيه مثل القَبل و في ذيله: (و قد روى هذه الرواية النقاش من علماء الجمهور في تفسيره أيضا و ذكرها بعض الشافعية في كتابه الموسوم بالفصول المهمة في مناقب الأئمة فتأمل و أنصف و استقم كما أمرت و لا تتبع الهوى فإنه سبيل من غوى.) • إقبال الأعمال، ص ٤٥٩، فصل...، ص ٤٥٩. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (روى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب ادعاء [دعاء] الهداة إلى أداء حق الموالاة و هو من أعيان رجال الجمهور فقال قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقر به حدثكم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدي حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور بن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ص لعلي من كنت مولاه فهذا مولاه قام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك قال لا بل أمرني به ربي فقال اللهم أنزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخر ميتا فأنزل الله تعالى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (أقول و روى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل و أكمل من هذه الرواية. ــ وكذلك رواه صاحب كتاب النشر و الطي قال لما كان رسول الله ص بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله على ناقة له حتى أتى النبي و هو في ملإ من أصحابه فقال يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد ألا إله إلا الله و أنك رسول لله فقبلناه و أمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه و أمرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع [بضبعي] ابن عمك ففضلته علينا و قلت من كنت مولاه فعلي مولاه أ هذا شيء من عندك أم من الله فقال و الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى الحرث يريد راحلته و هو يقول اللهم إن كان ما يقوله محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله.أقول فإذا كان الحال كما ذكرناه من الجاحدين [الحاسدين] الكارهين لما أنزل الله و لما أمر به رسوله ص من ولاية علي بن أبي ←

← طالب على الإسلام و المسلمين و كان ذلك في حياة النبي ص و هو يرجا و يخاف و الوحي ينزل عليه فكيف يستبعد ممن كان بهذه الصفات في الحسد و العداوات أن يعزلوا الولاية عن مولانا علي ع بعد وفاة النبي ص أو يكتموا كثيرا من النصوص عليه. شعر:

باعوه بالأمل الضعيف سفاهة وقت الحياة فكيف بعد وفاته

خذلوه في وقت يخاف و يرتجى أ يراد منهم أن يفوا لمماته.)

● المناقب، ج ٣، ص ٤٠، فصل في قصة يوم الغدير...، ص ٢٠. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبو عبيد و الثعلبي و النقاش و سفيان بن عيينة و الرازي و القزويني و النيسابوري و الطبرسي و الطوسي في تفاسيرهم أنه لما بلغ رسول الله ص بغدير خم ما بلغ و شاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري و في رواية أبي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العيدري فقال يا محمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و بالصلاة و الصوم و الحج و الزكاة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا و قلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله فقال رسول الله ص و الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته و هو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره و قتله و أنزل الله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الآية. و في ذيله: (و في شرح الأخبار أنه نزل أَ فَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين. العوني:

يقول رسول الله هذا لأمتي هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع

فقام جحود ذو شقاق منافق ينادي رسول الله من قلب موجع

أ عن ربنا هذا أم أنت اخترعته فقال معاذ الله لست بمبدع

فقال عدو الله لاهم إن يكن كما قال حقا بي عذابا فأوقع

فعوجل من أفق السماء بكفره بجندلة فانكب ثاو بمصرع.)

بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٧٣، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي ←

٤٥٩ـ٦٩ـأخبرنا مقداد بن علي الحجازى قال حدثنا عبدالرحمن العلوي قال حدثنا [فرات] قال حدثني جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعنا عن الأوزاعي عن صعصعة بن صوحان و الأحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا [عن] ابن عباس رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله ص إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال يا أحمد أمرتنا بالصلاة و الزكاة أفمنك [كان] هذا أم من ربك يا محمد قال الفريضة من ربي و أداء الرسالة مني حتى أقول ما أديت إليكم إلا ما أمرني ربي [قال] فأمرتنا بحب علي بن أبي طالب زعمت أنه منك كهارون من موسى و شيعته على نوق غر محجلة يرفلون في عرصة القيامة حتى يأتي الكوثر فيشرب و يسقي [صح] هذه الأمة و يكون زمرة في عرصة القيامة أ بهذا الحب سبق من السماء أم كان منك يا محمد قال بلى سبق من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت أنك ساحر كذاب يا محمد ألستما من ولد آدم قال بلى و لكن خلقنا [خلقني] الله نورا تحت العرش قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف سنة فلما أن خلق الله آدم ألقى النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب و أبي طالب فخلقنا ربي من

← على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... عن كتاب التفسير لفرات الكوفي، ص ٥٠٣، ح ٦٦١ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٣٦، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر... عن كتاب إقبال الأعمال ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٧٥، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر... عن كتاب التفسير لفرات الكوفي ص ٥٠٥، ح ٦٦٣ و الطرائف و تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو للأسترآبادي.

ذلك النور لكنه [لكن] لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار و هم ينفضون أرديتهم فيقولون اللهم إن كان محمد صادقا في مقالته فارم عمرا و أصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو و أصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللّهِ ذِي الْمَعارِجِ فالسائل عمرو و أصحابه.(١)

٤٦٠ـ٧٠ـأخبرنا مقداد بن علي الحجازى قال حدثنا عبدالرحمن العلوي قال حدثنا [فرات] قال حدثنا أبو أحمد بن يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني معنعنا عن سعد بن أبي وقاص قال صلى بنا النبي ص صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن و أثنى على الله [تبارك و] تعالى فقال أخرج يوم القيامة و علي بن أبي طالب أمامي و بيده لواء الحمد و هو يومئذ من شقتين شقة من السندس و شقة من الإستبرق فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد أرسلوني إليك لأسألك فقال قل يا أخا البادية قال ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فقال يا أعرابي و لم كثر [يكثر] الاختلاف فيه علي مني كرأسي من بدني و زري من قميصي فوثب

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠٤، و من سورة سأل سائل...، ص ٥٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٧٤، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات ... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: محجلة أي شدت عليها الحجلة و هي بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب و قال الفيروزآبادي رفل رفلا و رفلانا و أرفل جر ذيله و تبختر و خطر بيده.)

الأعرابي مغضبا ثم قال يا محمد إني أشد من علي بطشا فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد فقال النبي ص مهلا يا أعرابي فقد أعطي علي يوم القيامة خصالا شتى حسن يوسف و زهد يحيى و صبر أيوب و طول آدم و قوة جبرئيل [ع] و بيده لواء الحمد و كل الخلائق تحت اللواء يحف به الأئمة و المؤذنون بتلاوة القرآن و الأذان و هم الذين لا يتبددون في قبورهم فوثب الأعرابي مغضبا و قال اللهم إن يكن ما قال محمد فيه حقا فأنزل على حجرا فأنزل الله عليه [فيه] سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ.(١)

٤٦١ـ٧١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَمَّارِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ اسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيُّ وَ مَنْصُورٌ الصَّيْقَلُ فَوَاعَدْنَا دَارَ طَاهِرٍ مَوْلاَهُ فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ثُمَّ رُحْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ مُتَّكِئاً عَلَى سَرِيرٍ قَرِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِساً ثُمَّ أَرْسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فِرْقَةٌ مُرْجِئَةٌ وَ فِرْقَةٌ خَوَارِجُ وَ فِرْقَةٌ قَدَرِيَّةٌ وَ سُمِّيتُمْ أَنْتُمُ التُّرَابِيَّةَ ثُمَّ قَالَ بِيَمِينٍ مِنْهُ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَ رَسُولُهُ وَ آلُ رَسُولِهِ ص وَ شِيعَتُهُمْ كَرَّمَ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ وَ مَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَلَا كَانَ عَلِيٌّ وَ اللَّهِ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠٦، و من سورة سأل سائل...، ص ٥٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٦، باب ١٨ـ اللواء...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢١٦، باب ٨٥ـ أنه ع ساقي الحوض و حامل اللواء و فيه أنه ع أول من يدخل الجنة...، ص ٢١١.

رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُهَا ثَلَاثاً.[١]

٤٦٢ـ٧٢ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، قال: لما نزل ع بذي قار أخذ البيعة على من حضره ثم تكلم فأكثر من الحمد لله و الثناء عليه و الصلاة على رسول الله ص ثم قال قد جرت أمور صبرنا فيها و في أعيننا القذى تسليما لأمر الله تعالى فيما امتحننا به رجاء الثواب على ذلك و كان الصبر عليها أمثل من أن يتفرق المسلمون و تسفك دماؤهم نحن أهل بيت النبوة و أحق الخلق بسلطان الرسالة و معدن الكرامة التي ابتدأ الله بها هذه الأمة و هذا طلحة و الزبير ليسا من أهل النبوة و لا من ذرية الرسول حين رأيا أن الله قد رد علينا حقنا بعد أعصر فلم يصبرا حولا واحدا و لا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي و يفرقا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما.[٢]

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٣٣، حديث ٥٢٠ ....

٢ـ الإرشاد، ج ١، ص ٢٤٩، فصل...، ص ٢٤٧ ● الاحتجاج، ج ١، ص ١٦١، احتجاج أمير المؤمنين ع على الزبير بن العوام و طلحة بن عبيد الله لما أزمعا على الخروج عليه... . و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قال ع في أثناء كلام آخر و هذا طلحة و الزبير ليسا من أهل النبوة و لا من ذرية الرسول حين رأيا أن قد رد علينا حقنا بعد أعصر فلم يصبرا حولا كاملا و لا شهرا كاملا حتى وثبا علي دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي و يفرقا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما.) ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ١١٤، باب ١ـ باب بيعة أمير المؤمنين ع و ما جرى بعدها من نكث الناكثين إلى غزوة الجمل...، ص ٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٩٩، باب ١ـ باب بيعة أمير المؤمنين ع و.... عن كتاب الإحتجاج.

٤٦٣ـ٧٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من خطبة له ع، حمد الله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لاَ أَرْضٌ أَرْضاً. يوم الشورى، منها: وَ قَدْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّك عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَحَرِيصٌ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ لَأَحْرَصُ وَ أَبْعَدُ وَ أَنَا أَخَصُّ وَ أَقْرَبُ وَ إِنَّمَا طَلَبْتُ حَقّاً لِي وَ أَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ تَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ فَلَمَّا قَرَّعْتُهُ بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَإِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ لاَ يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ. الاستنصار على قريش: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيك عَلَى قُرَيْشٍ وَ مَنْ أَعَانَهُمْ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَ صَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِيَ وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْراً هُوَ لِي ثُمَّ قَالُوا أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَ فِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ. منها في ذكر أصحاب الجمل: فَخَرَجُوا يَجُرُّونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَمَا تُجَرُّ الْأَمَةُ عِنْدَ شِرَائِهَا مُتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَحَبَسَا نِسَاءَهُمَا فِي بُيُوتِهِمَا وَ أَبْرَزَا حَبِيسَ رَسُولِ اللَّهِ ص لَهُمَا وَ لِغَيْرِهِمَا فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَ قَدْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ وَ سَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَقَدِمُوا عَلَى عَامِلِي بِهَا وَ خُزَّانِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَبْراً وَ طَائِفَةً غَدْراً فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ رَجُلًا وَاحِداً مُعْتَمِدِينَ لِقَتْلِهِ بِلَا جُرْمٍ جَرَّهُ لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِك الْجَيْشِ كُلِّهِ إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا وَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَ لاَ بِيَدٍ دَعْ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٢٤٦ ١٧٢ـ و من خطبة له ع... . و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لاَ أَرْضٌ أَرْضاً: (هذا الكلام يدل على إثبات أرضين بعضها فوق بعض كما أن السماوات كذلك و لم يأت في الكتاب العزيز ما يدل على هذا إلا قوله تعالى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ و هو قول كثير من المسلمين. و قد تأول ذلك أرباب المذهب الآخر القائلون بأنها أرض واحدة فقالوا إنها سبعة أقاليم فالمثلية هي من هذا

←

← الوجه لا من تعدد الأرضين في ذاتها. و يمكن أن يتأول مثل ذلك كلام أمير المؤمنين ع فيقال إنها و إن كانت أرضا واحدة لكنها أقاليم و أقطار مختلفة و هي كرية الشكل فمن على حدبة الكرة لا يرى من تحته و من تحته لا يراه و من على أحد جانبيها لا يرى من على الجانب الآخر و الله تعالى يدرك ذلك كله أجمع و لا يحجب عنه شيء منها بشيء منها. فأما قوله ع لا تواري عنه سماء سماء فلقائل أن يقول و لا يتوارى شيء من السماوات عن المدركين منا لأنها شفافة فأي خصيصة للباري تعالى في ذلك فينبغي أن يقال هذا الكلام على قاعدة غير القاعدة الفلسفية بل هو على قاعدة الشريعة الإسلامية التي تقتضي أن السماوات تحجب ما وراءها عن المدركين بالحاسة و أنها ليست طباقا متراصة بل بينها خلق من خلق الله تعالى لا يعلمهم غيره و اتباع هذا القول و اعتقاده أولى.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع، وَ قَدْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّك، إلى قوله ع، تَأْخُذَهُ وَ فِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ: (هذا من خطبة يذكر فيها ع ما جرى يوم الشورى بعد مقتل عمر و الذي قال له إنك على هذا الأمر لحريص سعد بن أبي وقاص مع روايته فيه أنت مني بمنزلة هارون من موسى و هذا عجب فقال لهم بل أنتم و الله أحرص و أبعد... الكلام المذكور و قد رواه الناس كافة. و قالت الإمامية هذا الكلام يوم السقيفة و الذي قال له إنك على هذا الأمر لحريص أبو عبيدة بن الجراح و الرواية الأولى أظهر و أشهر. و روي فلما قرعته بالتخفيف أي صدمته بها. و روي هب لا يدري ما يجيبني كما تقول استيقظ و انتبه كأنه كان غافلا ذاهلا عن الحجة فهب لما ذكرتها. أستعديك أطلب أن تعديني عليهم و أن تنتصف لي منهم. قطعوا رحمي لم يرعوا قربه من رسول الله ص. و صغروا عظيم منزلتي لم يقفوا مع النصوص الواردة فيه. و أجمعوا على منازعتي أمرا هو لي أي بالأفضلية أنا أحق به منهم هكذا ينبغي أن يتأول كلامه. و كذلك قوله إنما أطلب حقا لي و أنتم تحولون بيني و بينه و تضربون وجهي دونه. قال ثم قالوا ألا إن في الحق أن تأخذه و في الحق أن تتركه قال لم يقتصروا على أخذ حقي ساكتين عن الدعوى و لكنهم أخذوه و ادعوا أن الحق لهم و أنه يجب علي أن أترك المنازعة فيه فليتهم أخذوه معترفين بأنه حقي فكانت المصيبة به أخف و أهون. و اعلم أنه قد تواترت الأخبار عنه ع بنحو من هذا القول نحو ←

← قوله ما زلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا. و قوله اللهم أخز قريشا فإنها منعتني حقي و غصبتني أمري. و قوله فجزى قريشا عني الجوازي فإنهم ظلموني حقي و اغتصبوني سلطان ابن أمي. و قوله و قد سمع صارخا ينادي أنا مظلوم فقال هلم فلنصرخ معا فإني ما زلت مظلوما. و قوله و إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى. و قوله أرى تراثي نهبا. و قوله أصغيا بإنائنا و حملا الناس على رقابنا. و قوله إن لنا حقا إن نعطه نأخذه و إن نمنعه نركب أعجاز الإبل و إن طال السرى. و قوله ما زلت مستأثرا علي مدفوعا عما أستحقه و أستوجبه. و أصحابنا يحملون ذلك كله على ادعائه الأمر بالأفضلية و الأحقية و هو الحق و الصواب فإن حمله على الاستحقاق بالنص تكفير أو تفسيق لوجوه المهاجرين و الأنصار و لكن الإمامية و الزيدية حملوا هذه الأقوال على ظواهرها و ارتكبوا بها مركبا صعبا و لعمري إن هذه الألفاظ موهمة مغلبة على الظن ما يقوله القوم و لكن تصفح الأحوال يبطل ذلك الظن و يدرأ ذلك الوهم فوجب أن يجري مجرى الآيات المتشابهات الموهمة ما لا يجوز على البارئ فإنه لا نعمل بها و لا نعول على ظواهرها لأنا لما تصفحنا أدلة العقول اقتضت العدول عن ظاهر اللفظ و أن تحمل على التأويلات المذكورة في الكتب. و حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد و أجد الشهود المعدلين بها قال كنت حاضرا مجلس الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام بن المنى و كان الفخر إسماعيل بن علي هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه و الخلاف و يشتغل بشيء في علم المنطق و كان حلو العبارة و قد رأيته أنا و حضرت عنده و سمعت كلامه و توفي سنة عشر و ستمائة. قال ابن عالية و نحن عنده نتحدث إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة فانحدر إليه يطالبه به و اتفق أن حضرت زيارة يوم الغدير و الحنبلي المذكور بالكوفة و هذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و يجتمع بمشهد أمير المؤمنين ع من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الإحصاء. قال ابن عالية فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص ما فعلت ما رأيت هل وصل مالك إليك هل بقي لك منه بقية عند غريمك و ذلك يجاوبه حتى قال له يا سيدي لو ←

← شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير و ما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح و الأقوال الشنيعة و سب الصحابة جهارا بأصوات مرتفعة من غير مراقبة و لا خيفة فقال إسماعيل أي ذنب لهم و الله ما جراهم على ذلك و لا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر فقال ذلك الشخص و من صاحب القبر قال علي بن أبي طالب قال يا سيدي هو الذي سن لهم ذلك و علمهم إياه و طرقهم إليه قال نعم و الله قال يا سيدي فإن كان محقا فما لنا أن نتولى فلانا و فلانا و إن كان مبطلا فما لنا نتولاه ينبغي أن نبرأ إما منه أو منهما. قال ابن عالية فقام إسماعيل مسرعا فلبس نعليه و قال لعن الله إسماعيل الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة و دخل دار حرمه و قمنا نحن و انصرفنا.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع، فَخَرَجُوا يَجُرُّونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَمَا تُجَرُّ الْأَمَةُ، إلى آخره: (حرمة رسول الله ص كناية عن الزوجة و أصله الأهل و الحرم و كذلك حبيس رسول الله ص كناية عنها. و قتلوهم صبرا أي بعد الأسر و قوله فو الله إن لو لم يصيبوا إن هاهنا زائدة و يجوز أن تكون مخففة من الثقيلة. و يسأل عن قوله ع لو لم يصيبوا إلا رجلا واحدا لحل لي قتل ذلك الجيش بأسره لأنهم حضروه فلم ينكروا فيقال أ يجوز قتل من لم ينكر المنكر مع تمكنه من إنكاره. و الجواب أنه يجوز قتلهم لأنهم اعتقدوا ذلك القتل مباحا فإنهم إذا اعتقدوا إباحته فقد اعتقدوا إباحة ما حرم الله فيكون حالهم حال من اعتقد أن الزنا مباح أو أن شرب الخمر مباح. و قال القطب الراوندي يريد أنهم داخلون في عموم قوله تعالى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا. و لقائل أن يقول الإشكال إنما وقع في قوله لو لم يصيبوا من المسلمين إلا رجلا واحدا لحل لي قتل ذلك الجيش بأسره لأنهم حضروا المنكر و لم يدفعوه بلسان و لا يد فهو علل استحلاله قتلهم بأنهم لم ينكروا المنكر و لم يعلل ذلك بعموم الآية. و أما معنى قوله دع ما إنهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوا بها عليهم فهو أنه لو كان المقتول واحدا لحل لي قتلهم كلهم فكيف و قد قتلوا من المسلمين عدة مثل عدتهم التي دخلوا بها البصرة و ما هاهنا زائدة. و صدق ع فإنهم قتلوا من أوليائه و خزان بيت المال بالبصرة خلقا كثيرا بعضهم غدرا و بعضهم صبرا كما خطب به ع. ذكر ←

← يوم الجمل و مسير عائشة إلى القتال: و روى أبو مخنف قال حدثنا إسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم و روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و روى جرين بن يزيد عن عامر الشعبي و روى محمد بن إسحاق عن حبيب بن عمير قالوا جميعا لما خرجت عائشة و طلحة و الزبير من مكة إلى البصرة طرقت ماء الحوأب و هو ماء لبني عامر بن صعصعة فنبحتهم الكلاب فنفرت صعاب إبلهم فقال قائل منهم لعن الله الحوأب فما أكثر كلابها فلما سمعت عائشة ذكر الحوأب قالت أ هذا ماء الحوأب قالوا نعم فقالت ردوني ردوني فسألوها ما شأنها ما بدا لها، فقالت إني سمعت رسول الله ص يقول كأني بكلاب ماء يدعى الحوأب قد نبحت بعض نسائي ثم قال لي إياك يا حميراء أن تكونيها، فقال لها الزبير مهلا يرحمك الله فإنا قد جزنا ماء الحوأب بفراسخ كثيرة فقالت أ عندك من يشهد بأن هذه الكلاب النابحة ليست على ماء الحوأب فلفق لها الزبير و طلحة خمسين أعرابيا جعلا لهم جعلا فحلفوا لها و شهدوا أن هذا الماء ليس بماء الحوأب فكانت هذه أول شهادة زور في الإسلام فسارت عائشة لوجهها. قال أبو مخنف و حدثنا عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ص قال يوما لنسائه و هن عنده جميعا ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها و شمالها قتلى كثيرة كلهم في النار و تنجو بعد ما كادت، قلت و أصحابنا المعتزلة رحمهم الله يحملون قوله ع و تنجو على نجاتها من النار و الإمامية يحملون ذلك على نجاتها من القتل و محملنا أرجح لأن لفظة في النار أقرب إليه من لفظة القتلى و القرب معتبر في هذا الباب أ لا ترى أن نحاة البصريين أعملوا أقرب العاملين نظرا إلى القرب. قال أبو مخنف و حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الزبير و طلحة أغذا السير بعائشة حتى انتهوا إلى حفر أبي موسى الأشعري و هو قريب من البصرة و كتبا إلى عثمان بن حنيف الأنصاري و هو عامل علي ع على البصرة أن أخل لنا دار الإمارة فلما وصل كتابهما إليه بعث الأحنف بن قيس فقال له إن هؤلاء القوم قدموا علينا و معهم زوجة رسول الله و الناس إليها سراع كما ترى فقال الأحنف إنهم جاءوك بها للطلب بدم عثمان و هم الذين ألبوا على عثمان الناس و سفكوا دمه و أراهم و الله لا يزايلون حتى يلقوا العداوة بيننا و يسفكوا

←

← دماءنا و أظنهم و الله سيركبون منك خاصة ما لا قبل لك به إن لم تتأهب لهم بالنهوض إليهم فيمن معك من أهل البصرة فإنك اليوم الوالي عليهم و أنت فيهم مطاع فسر إليهم بالناس و بادرهم قبل أن يكونوا معك في دار واحدة فيكون الناس لهم أطوع منهم لك. فقال عثمان بن حنيف الرأي ما رأيت لكنني أكره الشر و أن أبدأهم به و أرجو العافية و السلامة إلى أن يأتيني كتاب أمير المؤمنين و رأيه فأعمل به ثم أتاه بعد الأحنف حكيم بن جبلة العبدي من بني عمرو بن وديعة فأقرأه كتاب طلحة و الزبير فقال له مثل قول الأحنف و أجابه عثمان بمثل جوابه للأحنف فقال له حكيم فأذن لي حتى أسير إليهم بالناس فإن دخلوا في طاعة أمير المؤمنين و إلا نابذتهم على سواء. فقال عثمان لو كان ذلك رأيي لسرت إليهم نفسي قال حكيم أما و الله إن دخلوا عليك هذا المصر لينتقلن قلوب كثير من الناس إليهم و ليزيلنك عن مجلسك هذا و أنت أعلم فأبى عليه عثمان. قال و كتب علي إلى عثمان لما بلغه مشارفة القوم البصرة من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف أما بعد فإن البغاة عاهدوا الله ثم نكثوا و توجهوا إلى مصرك و ساقهم الشيطان لطلب ما لا يرضى الله به و الله أشد بأسا و أشد تنكيلا فإذا قدموا عليك فادعهم إلى الطاعة و الرجوع إلى الوفاء بالعهد و الميثاق الذي فارقونا عليه فإن أجابوا فأحسن جوارهم ما داموا عندك و إن أبو إلا التمسك بحبل النكث و الخلاف فناجزهم القتال حتى يحكم الله بينك و بينهم و هو خير الحاكمين و كتبت كتابي هذا إليك من الربذة و أنا معجل المسير إليك إن شاء الله. و كتبه عبيد الله بن أبي رافع في سنة ست و ثلاثين، قال فلما وصل كتاب علي ع إلى عثمان أرسل إلى أبي الأسود الدؤلي و عمران بن الحصين الخزاعي فأمرهما أن يسيرا حتى يأتياه بعلم القوم و ما الذي أقدمهم فانطلقا حتى إذا أتيا حفر أبي موسى و به معسكر القوم فدخلا على عائشة فنالاها و وعظاها و أذكراها و ناشداها الله فقالت لهما القيا طلحة و الزبير فقاما من عندها و لقيا الزبير فكلماه فقال لهما إنا جئنا للطلب بدم عثمان و ندعو الناس إلى أن يردوا أمر الخلافة شورى ليختار الناس لأنفسهم فقالا له إن عثمان لم يقتل بالبصرة ليطلب دمه فيها و أنت تعلم قتلة عثمان من هم و أين هم و إنك و صاحبك و عائشة كنتم أشد الناس عليه و أعظمهم إغراء بدمه ←

← فأفيدوا من أنفسكم و أما إعادة أمر الخلافة شورى فكيف و قد بايعتم عليا طائعين غير مكرهين و أنت يا أبا عبد الله لم يبعد العهد بقيامك دون هذا الرجل يوم مات رسول الله ص و أنت آخذ قائم سيفك تقول ما أحد أحق بالخلافة منه و لا أولى بها منه و امتنعت من بيعة أبي بكر فأين ذلك الفعل من هذا القول. فقال لهما اذهبا فالقيا طلحة فقاما إلى طلحة فوجداه أخشن الملمس شديد العريكة قوي العزم في إثارة الفتنة و إضرام نار الحرب فانصرفا إلى عثمان بن حنيف فأخبراه و قال له أبو الأسود:

يا ابن حنيف قد أتيت فانفر ... و طاعن القوم و جالد و اصبر

و ابرز لها مستلئما و شمر ..... .

فقال ابن حنيف إي و الحرمين لأفعلن و أمر مناديه فنادى في الناس السلاح السلاح فاجتمعوا إليه و قال أبو الأسود:

أتينا الزبير فدانى الكلام ... و طلحة كالنجم أو أبعد

و أحسن قوليهما فادح ... يضيق به الخطب مستنكد

و قد أوعدونا بجهد الوعيد ... فأهون علينا بما أوعدوا

فقلنا ركضتم و لم ترملوا ... و أصدرتم قبل أن توردوا

فإن تلقحوا الحرب بين الرجال ... فملقحها حده الأنكد

و إن عليا لكم مصحر ... ألا إنه الأسد الأسود

أما إنه ثالث العابدين ... بمكة و الله لا يعبد

فرخوا الخناق و لا تعجلوا ... فإن غدا لكم موعد.

قال و أقبل القوم فلما انتهوا إلى المربد قام رجل من بني جشم فقال أيها الناس أنا فلان الجشمي و قد أتاكم هؤلاء القوم فإن كانوا أتوكم خائفين لقد أتوكم من المكان الذي يأمن فيه الطير و الوحش و السباع و إن كانوا إنما أتوكم بطلب دم عثمان فغيرنا ولي قتله فأطيعوني أيها الناس و ردوهم من حيث أقبلوا فإنكم إن لم تفعلوا لم تسلموا من الحرب الضروس و الفتنة الصماء التي ←

← لا تبقي و لا تذر. قال فحصبه ناس من أهل البصرة فأمسك. قال و اجتمع أهل البصرة إلى المربد حتى ملئوه مشاة و ركبانا فقام طلحة فأشار إلى الناس بالسكون ليخطب فسكتوا بعد جهد فقال أما بعد فإن عثمان بن عفان كان من أهل السابقة و الفضيلة و من المهاجرين الأولين الذي رضي الله عنهم و رضوا عنه و نزل القرآن ناطقا بفضلهم و أحد أئمة المسلمين الوالين عليكم بعد أبي بكر و عمر صاحبي رسول الله ص و قد كان أحدث أحداثا نقمنا عليه فأتيناه فاستعتبناه فأعتبنا فعدا عليه امرؤ ابتز هذه الأمة أمرها غصبا بغير رضا منها و لا مشورة فقتله و ساعده على ذلك قوم غير أتقياء و لا أبرار فقتل محرما برينا تائبا و قد جئناكم أيها الناس نطلب بدم عثمان و ندعوكم إلى الطلب بدمه فإن نحن أمكننا الله من قتلته قتلناهم به و جعلنا هذا الأمر شورى بين المسلمين و كانت خلافة رحمة للأمة جميعا فإن كل من أخذ الأمر من غير رضا من العامة و لا مشورة منها ابتزازا كان ملكه ملكا عضوضا و حدثا كثيرا. ثم قام الزبير فتكلم بمثل كلام طلحة. فقام إليهما ناس من أهل البصرة فقالوا لهما ألم تبايعا عليا فيمن بايعه ففيم بايعتما ثم نكثتما فقالا ما بايعنا و ما لأحد في أعناقنا بيعة و إنما استكرهنا على بيعة فقال ناس قد صدقا و أحسنا القول و قطعا بالثواب و قال ناس ما صدقا و لا أصابا في القول حتى ارتفعت الأصوات. قال ثم أقبلت عائشة على جملها فنادت بصوت مرتفع أيها الناس أقلوا الكلام و اسكتوا فأسكت الناس لها فقالت إن أمير المؤمنين عثمان قد كان غير و بدل ثم لم يزل يغسل ذلك بالتوبة حتى قتل مظلوما تائبا و إنما نقموا عليه ضربه بالسوط و تأميره الشبان و حمايته موضع الغمامة فقتلوه محرما في حرمة الشهر و حرمة البلد ذبحا كما يذبح الجمل ألا و إن قريشا رمت غرضها بنبالها و أدمت أفواهها بأيديها و ما نالت بقتلها إياه شيئا و لا سلكت به سبيلا قاصدا أما و الله ليرونها بلايا عقيمة تنتبه النائم و تقيم الجالس و ليسلطن عليهم قوم لا يرحمونهم و يسومونهم سوء العذاب. أيها الناس إنه ما بلغ من ذنب عثمان ما يستحل به دمه مصتموه كما يماص الثوب الرحيض ثم عدوتم عليه فقتلتموه بعد توبته و خروجه من ذنبه و بايعتم ابن أبي طالب بغير مشورة من الجماعة ابتزازا و غصبا تراني أغضب لكم من سوط عثمان و لسانه و لا أغضب لعثمان من سيوفكم ألا إن ←

← عثمان قتل مظلوما فاطلبوا قتلته فإذا ظفرتم بهم فاقتلوهم ثم اجعلوا الأمر شورى بين الرهط الذين اختارهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و لا يدخل فيهم من شرك في دم عثمان. قال فماج الناس و اختلطوا فمن قائل القول ما قالت و من قائل يقول و ما هي و هذا الأمر إنما هي امرأة مأمورة بلزوم بيتها و ارتفعت الأصوات و كثر اللغط حتى تضاربوا بالنعال و ترامـوا بالحصى. ثم إن الناس تمايزوا فصاروا فريقين فريق مع عثمان بن حنيف و فريق مع عائشة و أصحابها. قال و حدثنا الأشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن أبي الخليل قال لما نزل طلحة و الزبير المربد أتيتهما فوجدتهما مجتمعين فقلت لهما ناشدتكما الله و صحبة رسول الله ص ما الذي أقدمكما أرضنا هذه فلم يتكلما فأعدت عليهما فقالا بلغنا أن بأرضكم هذه دنيا فجئنا نطلبها. قال و قد روى محمد بن سيرين عن الأحنف بن قيس أنه لقيهما فقالا له مثل مقالتهما الأولى إنما جئنا لطلب الدنيا. و قد روى المدائني أيضا نحوا مما روى أبو مخنف قال بعث علي ع ابن عباس يوم الجمل إلى الزبير قبل الحرب فقال له إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لكم ألم تبايعني طائعا غير مكره فما الذي رابك مني فاستحللت به قتالي قال فلم يكن له جواب إلا أنه قال لي إنا مع الخوف الشديد لنطمع لم يقل غير ذلك. قال أبو إسحاق فسألت محمد بن علي بن الحسين ع ما تراه يعني بقوله هذا فقال أما و الله ما تركت ابن عباس حتى سألته عن هذا فقال يقول إنا مع الخوف الشديد مما نحن عليه نطمع أن نلي مثل الذي وليتم. و قال محمد بن إسحاق حدثني جعفر بن محمد ع عن أبيه عن ابن عباس قال بعثني علي ع يوم الجمل إلى طلحة و الزبير و بعث معي بمصحف منشور و إن الريح لتصفق ورقه فقال لي قل لهما هذا كتاب الله بيننا و بينكم فما تريدان فلم يكن لهما جواب إلا أن قالا نريد ما أراد كأنهما يقولان الملك فرجعت إلى علي فأخبرته. و قد روى قاضي القضاة رحمه الله في كتاب المغني عن وهب بن جرير قال قال رجل من أهل البصرة لطلحة و الزبير إن لكما فضلا و صحبة فأخبراني عن مسيركما هذا و قتالكما أ شيء أمركما به رسول الله ص أم رأي رأيتماه فأما طلحة فسكت و جعل ينكت في الأرض و أما الزبير فقال ويحك حدثنا أن هاهنا دراهم كثيرة فجئنا لنأخذ منها. و جعل قاضي ←

← القضاة هذا الخبر حجة في أن طلحة تاب و أن الزبير لم يكن مصرا على الحرب و الاحتجاج بهذا الخبر على هذا المعنى ضعيف و إن صح هو و ما قبله إنه لدليل على حمق شديد و ضعف عظيم و نقص ظاهر و ليت شعري ما الذي أحوجهما إلى هذا القول و إذا كان هذا في أنفسهما فهلا كتماه. ثم نعود إلى خبرهما قال أبو مخنف فلما أقبل طلحة و الزبير من المربد يريدان عثمان بن حنيف فوجداه و أصحابه قد أخذوا بأفواه السكك فمضوا حتى انتهوا إلى موضع الدباغين فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف فشجرهم طلحة و الزبير و أصحابهما بالرماح فحمل عليهم حكيم بن جبلة فلم يزل هو و أصحابه يقاتلونهم حتى أخرجوهم من جميع السكك و رماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة فأخذوا إلى مقبرة بني مازن فوقفوا بها مليا حتى ثابت إليهم خيلهم ثم أخذوا على مسناة البصرة حتى انتهوا إلى الرابوقة ثم أتوا سبخة دار الرزق فنزلوها. قال و أتاهما عبد الله بن حكيم التميمي لما نزلا السبخة بكتب كانا كتباها إليه فقال لطلحة يا أبا محمد أ ما هذا كتبك إلينا قال بلى قال فكتبت أمس تدعونا إلى خلع عثمان و قتله حتى إذا قتلته أتيتنا ثائرا بدمه فلعمري ما هذا رأيك لا تريد إلا هذه الدنيا مهلا إذا كان هذا رأيك فلم قبلت من علي ما عرض عليك من البيعة فبايعته طائعا راضيا ثم نكثت بيعتك ثم جئت لتدخلنا في فتنتك فقال إن عليا دعاني إلى بيعته بعد ما بايع الناس فعلمت لو لم أقبل ما عرضه علي لم يتم لي ثم يغرى بي من معه. قال ثم أصبحنا من غد فصفا للحرب و خرج عثمان بن حنيف إليهما في أصحابه فناشدهما الله و الإسلام و أذكرهما بيعتهما عليا ع فقالا نطلب بدم عثمان فقال لهما و ما أنتما و ذاك أين بنوه أين بنو عمه الذين هم أحق به منكم كلا و الله و لكنكما حسدتماه حيث اجتمع الناس عليه و كنتما ترجوان هذا الأمر و تعملان له و هل كان أحد أشد على عثمان قولا منكما فشتماه شتما قبيحا و ذكرا أمه فقال للزبير أما و الله لو لا صفية و مكانها من رسول الله فإنها أدنتك إلى الظل و أن الأمر بيني و بينك يا ابن الصعبة يعني طلحة أعظم من القول لأعلمتكما من أمركما ما يسوءكما اللهم إني قد أعذرت إلى هذين الرجلين. ثم حمل عليهم و اقتتل الناس قتالا شديدا ثم تحاجزوا و اصطلحوا على أن يكتب بينهم كتاب صلح فكتب. هذا ما اصطلح عليه ←

← عثمان بن حنيف الأنصاري و من معه من المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و طلحة و الزبير و من معهما من المؤمنين و المسلمين من شيعتهما أن لعثمان بن حنيف دار الإمارة و الرحبة و المسجد و بيت المال و المنبر و أن لطلحة و الزبير و من معهما أن ينزلوا حيث شاءوا من البصرة و لا يضار بعضهم بعضا في طريق و لا فرضة و لا سوق و لا شرعة و لا مرفق حتى يقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فإن أحبوا دخلوا فيما دخلت فيه الأمة و إن أحبوا لحق كل قوم بهواهم و ما أحبوا من قتال أو سلم أو خروج أو إقامة و على الفريقين بما كتبوا عهد الله و ميثاقه و أشد ما أخذه على نبي من أنبيائه من عهد و ذمة. و ختم الكتاب و رجع عثمان بن حنيف حتى دخل دار الإمارة و قال لأصحابه ألحقوا رحمكم الله بأهلكم و ضعوا سلاحكم و داووا جرحاكم فمكثوا كذلك أياما. ثم إن طلحة و الزبير قالا إن قدم علي و نحن على هذه الحال من القلة و الضعف ليأخذن بأعناقنا فأجمعا على مراسلة القبائل و استمالة العرب فأرسلا إلى وجوه الناس و أهل الرئاسة و الشرف يدعوانهم إلى الطلب بدم عثمان و خلع علي و إخراج ابن حنيف من البصرة فبايعهم على ذلك الأزد و ضبة و قيس بن عيلان كلها إلا الرجل و الرجلين من القبيلة كرهوا أمرهم فتواروا عنهم و أرسلوا إلى هلال بن وكيع التميمي فلم يأتهم فجاءه طلحة و الزبير إلى داره فتوارى عنهما فقالت له أمه ما رأيت مثلك أتاك شيخا قريش فتواريت عنهما فلم تزل به حتى ظهر لهما و بايعهما و معه بنو عمرو بن تميم كلهم و بنو حنظلة إلا بني يربوع فإن عامتهم كانوا شيعة علي ع و بايعهم بنو دارم كلهم إلا نفرا من بني مجاشع ذوي دين و فضل. فلما استوسق لطلحة و الزبير أمرهما خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح و مطر و معهما أصحابهما قد ألبسوهم الدروع و ظاهروا فوقها بالثياب فانتهوا إلى المسجد وقت الصلاة الفجر و قد سبقهم عثمان بن حنيف إليه و أقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلي بهم فأخره أصحاب طلحة و الزبير و قدموا الزبير فجاءت السبابجة و هم الشرط حرس بيت المال فأخرجوا الزبير و قدموا عثمان فغلبهم أصحاب الزبير فقدموا الزبير و أخروا عثمان فلم يزالوا كذلك حتى كادت الشمس تطلع و صاح بهم أهل المسجد ألا تتقون أصحاب محمد و قد طلعت الشمس فغلب الزبير فصلى بالناس ←

← فلما انصرف من صلاته صاح بأصحابه المستسلحين أن خذوا عثمان بن حنيف فأخذوه بعد أن تضارب هو و مروان بن الحكم بسيفيهما فلما أسر ضرب ضرب الموت و نتف حاجباه و أشفار عينيه و كل شعرة في رأسه و وجهه و أخذوا السبابجة و هم سبعون رجلا فانطلقوا بهم و بعثمان بن حنيف إلى عائشة فقالت لأبان بن عثمان اخرج إليه فاضرب عنقه فإن الأنصار قتلت أباك و أعانت على قتله فنادى عثمان يا عائشة و يا طلحة و يا زبير إن أخي سهل بن حنيف خليفة علي بن أبي طالب على المدينة و أقسم بالله إن قتلتموني ليضعن السيف في بني أبيكم و أهليكم و رهطكم فلا يبقى أحد منكم فكفوا عنه و خافوا أن يقع سهل بن حنيف بعيالاتهم و أهلهم بالمدينة فتركوه. و أرسلت عائشة إلى الزبير أن اقتل السبابجة فإنه قد بلغني الذي صنعوا بك قال فذبحهم و الله الزبير كما يذبح الغنم ولي ذلك منهم عبد الله ابنه و هم سبعون رجلا و بقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال قالوا لا ندفعه إليكم حتى يقدم أمير المؤمنين فسار إليهم الزبير في جيش ليلا فأوقع بهم و أخذ منهم خمسين أسيرا فقتلهم صبرا. قال أبو مخنف فحدثنا الصقعب بن زهير قال كانت السبابجة القتلى يومئذ أربعمائة رجل قال فكان غدر طلحة و الزبير بعثمان بن حنيف أول غدر كان في الإسلام و كان السبابجة أول قوم ضربت أعناقهم من المسلمين صبرا قال و خيروا عثمان بن حنيف بين أن يقيم أو يلحق بعلي فاختار الرحيل فخلوا سبيله فلحق بعلي ع فلما رآه بكى و قال له فارقتك شيخا و جئتك أمرد فقال علي إنا لله و إنا إليه راجعون قالها ثلاثا. قلت السبابجة لفظة معربة قد ذكرها الجوهري في كتاب الصحاح قال هم قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة و حراس السجن و الهاء للعجمة و النسب قال يزيد بن مفرغ الحميري:

و طماطيم من سبابيج خزر يلبسوني مع الصباح القيودا.

قال فلما بلغ حكيم بن جبلة ما صنع القوم بعثمان بن حنيف خرج في ثلاثمائة من عبد القيس مخالفا لهم و منابذا فخرجوا إليه و حملوا عائشة على جمل فسمي ذلك اليوم يوم الجمل الأصغر و يوم علي يوم الجمل الأكبر. و تجالد الفريقان بالسيوف فشد رجل من الأزد من عسكر عائشة ←

← على حكيم بن جبلة فضرب رجله فقطعها و وقع الأزدي عن فرسه فجثا حكيم فأخذ رجله فرمى بها الأزدي فصرعه ثم دب إليه فقتله متكئا عليه خانقا له حتى زهقت نفسه فمر بحكيم إنسان و هو يجود بنفسه فقال من فعل بك قال وسادي فنظر فإذا الأزدي تحته و كان حكيم شجاعا مذكورا. قال و قتل مع حكيم إخوة له ثلاثة و قتل أصحابه كلهم و هم ثلاثمائة من عبد القيس و القليل منهم من بكر بن وائل فلما صفت البصرة لطلحة و الزبير بعد قتل حكيم و أصحابه و طرد ابن حنيف عنهما اختلفا في الصلاة و أراد كل منهما أن يؤم بالناس و خاف أن تكون صلاته خلف صاحبه تسليما له و رضا بتقدمه فأصلحت بينهما عائشة بأن جعلت عبد الله بن الزبير و محمد بن طلحة يصليان بالناس هذا يوما و هذا يوما. قال أبو مخنف ثم دخلا بيت المال بالبصرة فلما رأوا ما فيه من الأموال قال الزبير وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ فنحن أحق بها من أهل البصرة فأخذا ذلك المال كله فلما غلب علي ع رد تلك الأموال إلى بيت المال و قسمها في المسلمين. و قد ذكرنا فيما تقدم كيفية الوقعة و مقتل الزبير فارا عن الحرب خوفا أو توبة و نحن نقول إنها توبة و ذكرنا مقتل طلحة و الاستيلاء على أم المؤمنين و إحسان علي ع إليها و إلى من أسر في الحرب أو ظفر به بعدها. منافرة بين ولدي علي و طلحة: كان القاسم بن محمد بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي يلقب أبا بعرة ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كلم إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق ع بكلام خرجا فيه إلى المنافرة فقال القاسم بن محمد لم يزل فضلنا و إحساننا سابغا عليكم يا بني هاشم و على بني عبد مناف كافة فقال إسماعيل أي فضل و إحسان أسديتموه إلى بني عبد مناف أغضب أبوك جدي بقوله ليموتن محمد و لنجولن بين خلاخيل نسائه كما جال بين خلاخيل نسائنا فأنزل الله تعالى مراغمة لأبيك وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً و منع ابن عمك أمي حقها من فدك و غيرها من ميراث أبيها و أجلب أبوك على عثمان و حصره حتى قتل و نكث بيعة علي و شام السيف في وجهه و أفسد قلوب المسلمين عليه فإن كان لبني عبد مناف قوم غير هؤلاء أسديتم إليهم إحسانا فعرفني من هم ←

← جعلت فداك. منافرة عبد الله بن الزبير و عبد الله بن العباس: و تزوج عبد الله بن الزبير أم عمرو ابنة منظور بن زبان الفزارية فلما دخل بها قال لها تلك الليلة أ تدرين من معك في حجلتك قالت نعم عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى. قال ليس غير هذا قالت فما الذي تريد قال معك من أصبح في قريش بمنزلة الرأس من الجسد لا بل بمنزلة العينين من الرأس قالت أما و الله لو أن بعض بني عبد مناف حضرك لقال لك خلاف قولك فغضب و قال الطعام و الشراب علي حرام حتى أحضرك الهاشميين و غيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك إنكارا قالت إن أطعتني لم تفعل و أنت أعلم و شأنك. فخرج إلى المسجد فرأى حلقة فيها قوم من قريش منهم عبد الله بن العباس و عبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال لهم ابن الزبير أحب أن تنطلقوا معي إلى منزلي فقام القوم بأجمعهم حتى وقفوا على باب بيته فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك فلما أخذوا مجالسهم دعا بالمائدة فتغذى القوم فلما فرغوا قال لهم إنما جمعتكم لحديث ردته علي صاحبة الستر و زعمت أنه لو كان بعض بني عبد مناف حضرني لما أقر لي بما قلت و قد حضرتم جميعا و أنت يا ابن عباس ما تقول إني أخبرتها أن معها في خدرها من أصبح في قريش بمنزلة الرأس من الجسد بل بمنزلة العينين من الرأس فردت علي مقالتي فقال ابن عباس أراك قصدت قصدي فإن شئت أن أقول قلت و إن شئت أن أكف كففت قال بل قل و ما عسى أن تقول أ لست تعلم أني ابن الزبير حواري رسول الله ص و أن أمي أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين و أن عمتي خديجة سيدة نساء العالمين و أن صفية عمة رسول الله ص جدتي و أن عائشة أم المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا إنكارا. قال ابن عباس لقد ذكرت شرفا شريفا و فخرا فاخرا غير أنك تفاخر من بفخره فخرت و بفضله سموت قال و كيف ذلك قال لأنك لم تذكر فخرا إلا برسول الله ص و أنا أولى بالفخر به منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما كان قبل النبوة قال ابن عباس:

قد أنصف القارة من راماها ..... .

نشدتكم الله أيها الحاضرون عبد المطلب أشرف أم خويلد في قريش قالوا عبد المطلب قال أ

←

← فهاشم كان أشرف فيها أم أسد قالوا بل هاشم قال أ فعبد مناف أشرف أم عبد العزى قالوا عبد مناف فقال ابن عباس:

تنافرني يا ابن الزبير و قد قضى عليك رسول الله لا قول هازل
و لو غيرنا يا ابن الزبير فخرته و لكنما ساميت شمس الأصائل.

قضى لنا رسول الله ص بالفضل في قوله ما افترقت فرقتان إلا كنت في خيرهما فقد فارقناك من بعد قصي بن كلاب أ فنحن في فرقة الخير أم لا إن قلت نعم خصمت و إن قلت لا كفرت. فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير أما و الله لو لا تحرمك بطعامنا يا ابن عباس لأعرقت جبينك قبل أن تقوم من مجلسك قال ابن عباس و لم أ بباطل فالباطل لا يغلب الحق أم بحق فالحق لا يخشى من الباطل. فقالت المرأة من وراء الستر إني و الله لقد نهيته عن هذا المجلس فأبى إلا ما ترون. فقال ابن عباس مه أيتها المرأة اقنعي ببعلك فما أعظم الخطر و ما أكرم الخبر فأخذ القوم بيد ابن عباس و كان قد عمي فقالوا انهض أيها الرجل فقد أفحمته غير مرة فنهض و قال:

ألا يا قومنا ارتحلوا و سيروا فلو ترك القطا لغفا و ناما.

فقال ابن الزبير يا صاحب القطاة أقبل علي فما كنت لتدعني حتى أقول و ايم الله لقد عرف الأقوام أني سابق غير مسبوق و ابن حواري و صديق متبجح في الشرف الأنيق خير من طليق. فقال ابن عباس دسعت بجرتك فلم تبق شيئا هذا الكلام مردود من امرئ حسود فإن كنت سابقا فإلى من سبقت و إن كنت فاخرا فبمن فخرت فإن كنت أدركت هذا الفخر بأسرتك دون أسرتنا فالفخر لك علينا و إن كنت إنما أدركته بأسرتنا فالفخر لنا عليك و الكثكث في فمك و يديك و أما ما ذكرت من الطليق فو الله لقد ابتلي فصبر و أنعم عليه فشكر و إن كان و الله لوفيا كريما غير ناقض بيعة بعد توكيدها و لا مسلم كتيبة بعد التأمر عليها. فقال ابن الزبير أ تعير الزبير بالجبن و الله إنك لتعلم منه خلاف ذلك. قال ابن عباس و الله إني لا أعلم إلا أنه فر و ما كر و حارب فما صبر و بايع فما تمم و قطع الرحم و أنكر الفضل و رام ما ليس له بأهل:

و أدرك منها بعض ما كان يرتجي و قصر عن جري الكرام و بلدا

←

←

و ما كان إلا كالهجين أمامه عناق فجاراه العناق فأجهدا.

فقال ابن الزبير لم يبق يا بني هاشم غير المشاتمة و المضاربة. فقال عبد الله بن الحصين بن الحارث أفمناه عنك يا ابن الزبير و تأبى إلا منازعته و الله لو نازعته من ساعتك إلى انقضاء عمرك ما كنت إلا كالسغب الظمآن يفتح فاه يستزيد من الريح فلا يشبع من سغب و لا يروى من عطش فقل إن شئت أو فدع و انصرف القوم.) ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٦٠٥، توضيح ...، ص ٦٠١. و فيه: (نهج من كلام له عليه السلام و قد قال لي قائل إنّك على هذا الأمر يا ابن أبي طالب لحريص فقلت بل أنتم و اللّه أحرص و أبعد، و أنا أخصّ و أقرب، و إنّما طلبت حقّا لي و أنتم تحولون بيني و بينه، و تضربون وجهي دونه. فلمّا قرعته بالحجّة في الملإ الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني به. اللّهمّ إنّي أستعديك على قريش و من أعانهم فإنّهم قطعوا رحمي، و صغّروا عظيم منزلتي، و أجمعوا على منازعتي أمرا هو لي، ثمّ قالوا ألا إنّ في الحقّ أن نأخذه و في الحقّ أن تتركه.) و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال ابن أبي الحديد هذا الفصل من خطبة يذكر فيها أمر الشورى، و الذي قال له إنّك على هذا الأمر لحريص هو سعد بن أبي وقّاص مع روايته فيه (أنت منّي بمنزلة هارون من موسى)، و هذا عجيب، و قد رواه الناس كافّة. و قالت الإماميّة هذا الكلام كان يوم السقيفة، و القائل أبو عبيدة بن الجرّاح. و قرعته بالحجّة صدمته بها. قوله عليه السلام بهت.. في بعض النسخ هبّ.. أي استيقظ. و قال الجوهري العدوى طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك.. أي ينتقم منه، يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني استعنت به فأعانني عليه. فإنّهم قطعوا رحمي.. لأنّهم لم يراعوا قربه عليه السلام من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أو منهم، أو الأعمّ. ألا إنّ في الحقّ أن نأخذه بالنون و في الحقّ أن تتركه بالتاء.. أي إنّهم لم يقصّروا على أخذ حقّي ساكتين عن دعوى كونه حقّا لهم، و لكنّهم أخذوه مع دعواهم أنّ الحقّ لهم، و أنّه يجب عليّ أن أترك المنازعة فيه، فليتهم أخذوا معترفين بأنّه حقّ لي، فكانت المصيبة أهون. و روي بالنون فيهما، فالمعنى إنّا نتصرّف فيه كما نشاء بالأخذ و الترك دونك. و في بعض

←

← النسخ فيهما بالتاء.. أي يعترفون أنّ الحقّ لي ثم يدّعون أنّ الغاصب أيضا على الحـقّ، أو يقولون لك الاختيار في الأخذ و الترك، و كذا في الرواية الأخرى قرئ بالنون و بالتاء. و قال القطب الراوندي إنّها في خطّ الرضي رضي اللّه عنه بالتاء.. أي إن وليت كانت ولايتك حقّا، و إن ولي غيرك كانت حقّا على مذهب أهل الاجتهاد.) و للمجلسي نوّر الله ضريحه كلام في بطلان خلافة الغاصبين زائدا على ما قدّمه، في البحار ج ٢٩ ص ٦٤٠ إلى ٦٤٩، و أنا أحب أن أذكره في شرح قوله ع، و قد قال لي قائل إنّك على هذا الأمر، إلى قوله ع، و في الحقّ أن تتركه. و فيه: (و لنوضّح ذلك بوجوه، الأوّل: إنّ الجمهور تمسّكوا في ذلك بما ادّعوه من الإجماع و اعترفوا بعدم النصّ، فإذا ثبت تألّمه و تظلّمه عليه السلام قبل البيعة و بعدها ثبت عدم انعقاد الإجماع على خلافة أبي بكر، و كيف يدّعي عاقل بعد الإطّلاع على تظلّماته عليه السلام و إنكاره لخلافتهم قبل البيعة و بعدها كونها على وجه الرضا دون الإجبار و الإكراه. الثاني: إنّ إجباره صلوات اللّه عليه و آله على البيعة على الوجه الشنيع الذي رويناه من طريق المؤالف و المخالف و تهديده بالقتل، و تشبيهه عليه السلام بثعلب يشهد له ذنبه، و بأمّ طحال، و إسناد ملازمة كلّ فتنة إليه على رءوس الأشهاد و.. غير ذلك من غصب حقّ فاطمة عليها السلام و ما جرى من المشاجرات بينه عليه السلام و بينهم كما مرّ و سيأتي، و أشباه ذلك إيذاء له عليه السلام و إعلان لبغضه و عداوته و شتم له. و سيأتي أخبار متواترة من طرق الخاصّ و العامّ تدلّ على كفر من سبّه و نفاق من أبغضه و عاداه، و أنّه عدوّ اللّه و عدوّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله، و لا ريب أنّ الهمّ بدفع أحد عن مقامه اللّائق به و حطّه عن درجته و إتيان ما ينافي احترامه من أشنع المعاداة، مع أنّه قال عمر إذن نضرب عنقك، و كذّبه عليه السلام في دعوى المؤاخاة.. و لا ريب ذو مسكة من العقل في أنّ الكافر و المنافق و من يحذو حذوهما لا يصلحان لخلافة سيّد المرسلين صلّى اللّه عليه و آله. و قد روى في المشكاة الذي هو من أصولهم المتداولة اليوم عن زرّ بن حبيش قال قال لي عليّ رضي اللّه عنه و الذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لعهد إليّ النبيّ الأميّ صلّى اللّه عليه و آله أن لا يحبّني إلّا مؤمن و لا يبغضني إلّا منافق. و روى أيضا بأسانيد، عن أمّ سلمة، قالت قال رسول اللّه ←

← صلّى اللّه عليه و آله لا يحبّ عليّا عليه السلام منافق و لا يبغضه مؤمن. قال رواه أحمد و الترمذي عنها رضي اللّه عنها أيضا قالت قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من سبّ عليّا عليه السلام فقد سبّني، قال رواه أحمد. و روى ابن شيرويه الدّيلمي و هو من مشاهير محدّثيهم في كتاب الفردوس في باب الميم، عن ابن عباس، قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من سبّ عليّا عليه السلام فقد سبّني و من سبّني فقد سبّ اللّه، و من سبّ اللّه أدخله نار جهنّم، و له عذاب عظيم. و عن سلمان، قال قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يا عليّ محبّك محبّي و مبغضك مبغضي. و عن عليّ عليه السلام، قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يا علي ما يبغضك من الرجال إلّا منافق و من حملته أمّه و هي حائض. و روى أيضا في باب الثاء، عن جابر بن عبد اللّه، قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثلاث من كنّ فيه فليس منّي و لا أنا منه من أبغض عليّا و نصب لأهل بيتي، و من قال الإيمان كلام. و روى في جامع الأصول، عن أبي سلمة، قال إنّا كنّا لنعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]، قال أخرجه الترمذي. و عن أبي سعيد، قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا يحبّ عليّا [عليه السلام] منافق و لا يبغضه مؤمن، قال أخرجه الترمذي. و عن زر بن حبيش، قال سمعت عليّا [عليه السلام] يقول و الذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لعهد النبيّ الأميّ إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن و لا يبغضني إلّا منافق، قال أخرجه مسلم و الترمذي و النسائي. و قال ابن عبد البرّ في الإستيعاب و هو من كتبهم المعتبرة المتداولة التي عليها اعتمادهم روت طائفة من الصحابة أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال لعليّ عليه السلام لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق. قال و كان عليّ عليه السلام يقول و اللّه إنّه لعهد النبيّ الأميّ إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن و لا يبغضني إلّا منافق. و قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم من أحبّ عليّا فقد أحبّني و من أبغض عليّا فقد أبغضني، و من آذى عليّا فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى اللّه. و قال روى عمّار الدهنّي، عن الزبير، عن جابر، قال ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغض عليّ بن أبي طالب. ثم قال بعد ذكر أخبار كثيرة أخرى في فضائله عليه السلام و لهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في ←

← موضعها. روى ابن أبي الحديد في شرح النهج، عن شيخه أبي القاسم البلخي، أنّه قال قد اتّفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدّثين فيها أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال لعليّ عليه السلام لا يبغضك إلّا منافق و لا يحبّك إلّا مؤمن. أقول سنورد في المجلد التاسع في أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و مناقبه تلك الأخبار و غيرها ممّا يدلّ على ما نحن بصدده من طريق الخاصّة و العامّة، و إنّما أوردت هاهنا قليلا منها من كتبهم المعتبرة المتداولة لئلّا يحتاج الناظر في هذا المجلد إلى الرجوع إلى غيره، و كفى في ذلك، ممّا ذكروه متواترا عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال يوم غدير خمّ اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه. الثالث: إنّه عليه السلام صرّح في كثير من الروايات السالفة بأنّ الخلافة كانت حقّا له، و إنّه كان مظلوما فيها، فلو كان عليه السلام يرى إمامتهم حقّا و خلافتهم صحيحة و مع ذلك يتألّم و يتظلّم و يقول إنّما طلبت حقّا لي و أنتم تحولون بيني و بينه، و يصرّح بأنّه لو كان له أعوان لقاتلهم و لم يقعد عن طلب حقّه، لزمه إنكار الحقّ و الردّ على اللّه و على رسوله صلّى اللّه عليه و آله، و الحسد عليهم بما آتاهم اللّه من فضله، و الجمهور مع علوّ درجتهم في النصب لا يمكنهم التزام ذلك، فبعد ثبوت التألّم و التظلّم لا تبقى لأحد شبهة في أنّه عليه السلام كان معتقدا لبطلان خلافتهم، و قد تواترت الأخبار بيننا و بينهم في أنّه عليه السلام لم يفارق الحقّ و لم يفارقه كما سيأتي في أبواب فضائله عليه السلام و قد اعترف ابن أبي الحديد و غيره بصحّة هذا الخبر بل تواتره. و قال الشهرستاني في جواب استدلال العلّامة رحمه اللّه، بقوله صلّى اللّه عليه و آله اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث ما دار.. و غيره ممّا سبق ما هذا لفظه إنّ هذا شيء لا يرتاب فيه حتى يحتاج إلى دليل. و حديث الثقلين أيضا متواتر كما ستعرف في بابه، و هو كاف في هذا الباب. و هل كان غصبهم الخلافة و صرفها عن أهل بيت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قبل دفنه، و همّهم بإحراق بيتهم، و سوقهم لأمير المؤمنين عليه السلام بأعنف العنف إلى البيعة، و تكذيبه في شهادته، و دعوى المؤاخاة، و تهديده بالقتل و إيذاءه في جميع المواطن، و غصب حقّ فاطمة عليها السلام و تكذيبها و قتل ولدها، و قتل الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما.. من مقتضيات وصيّة نبيّهم صلّى اللّه عليه ←

← و آله فيهم. و لعمري ما أظنّ عاقلا يرتاب بعد التأمّل فيما جرى في ذلك الزمان في أنّ القول بخلافتهم و خلافته عليه السلام متناقضان، و كيف يرضى عاقل بإمامة إمامين يحكم كلّ منهما بضلال الآخر. و قد روى محمد بن جرير الطبري في تاريخه أنّ عمر بن الخطّاب كان يقول يوم السقيفة أيّها الناس بايعوا خليفة اللّه، فإنّ من بات ليلة بغير إمام كان عاصيا، و لا ريب في تخلّفه عليه السلام عن بيعتهم مدّة طويلة كما عرفت. حكاية ظريفة تناسب المقام: روى في كتاب الصراط المستقيم و غيره أنّ ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني قبل أن تفقدوني، فسألته امرأة عمّار روي أنّ عليّا عليه السلام سار في ليلة إلى سلمان فجهّزه و رجع فقال روي ذلك، قالت فعثمان ثم ثلاثة أيّام منبوذا في المزابل و عليّ عليه السلام حاضر. قال نعم. قالت فقد لزم الخطأ لأحدهما. فقال إن كنت خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة اللّه، و إلّا فعليه. فقالت خرجت عائشة إلى حرب عليّ عليه السلام بإذن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أو لا فانقطع و لم يحر جوابا. حكاية أخرى: قال ابن أبي الحديد في شرح النهج حدّثني يحيى بن سعيد بن عليّ الحنبلي المعروف بابن عالية، قال كنت حاضرا عند إسماعيل بن عليّ الحنبلي الفقيه و كان مقدّم الحنابلة ببغداد إذ دخل رجل من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة، فانحدر إليه يطالبه فيه، و اتّفق أن حضر يوم زيارة الغدير و الحنبليّ المذكور بالكوفة و يجتمع بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حدّ الإحصاء. قال ابن عالية فجعل الشيخ إسماعيل يسائل ذلك الرجل ما فعلت.. ما رأيت.. هل وصل مالك إليك.. هل بقي منه بقيّة عند غريمك.. و ذلك الرجل يجاوبه، حتى قال له يا سيّدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير، و ما يجري عند قبر عليّ بن أبي طالب من الفضائح و الأقوال الشنيعة، و سبّ الصحابة جهارا من غير مراقبة و لا خيفة. فقال له إسماعيل أي ذنب لهم، و اللّه ما جرّأهم على ذلك و لا فتح لهم هذا الباب إلّا صاحب ذلك القبر. فقال ذلك الرجل و من هو صاحب القبر. قال عليّ بن أبي طالب. قال يا سيّدي هو الذي سنّ لهم ذلك و علّمهم إيّاه و طرّقهم إليه. قال نعم و اللّه. قال يا سيّدي فإن كان محقّا فما لنا نتولّى فلانا و فلانا، و إن كان مبطلا فما لنا نتولّاه ينبغي أن نبرأ إمّا منه أو منهما. قال ←

← ابن عالية فقام إسماعيل مسرعا فلبس نعليه و قال لعن اللّه إسماعيل الفاعل بن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة، و دخل دار حرمه، و قمنا نحن فانصرفنا. الرابع: أنّ إيـذاءه و غصب حقّه عليه السلام على الوجه الذي يكشف تظّلماته عنه لا ريب في أنّه تخلّف عن أهل البيت الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، و الروايات من الجانبين متواطئة على أنّ المتخلّف عنهم هالك، و أنّهم سفينة النجاة، و سيأتي في بابه نقلا من كتبهم المعتبرة كالمشكاة و فضائل السمعاني و غيرهما.) ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٩٢، باب ١ـباب بيعة أمير المؤمنين ع و ما جرى بعدها من نكث الناكثين إلى غزوة الجمل ...، ص ٥. و فيه من قوله ع، فخرجوا يجرون حرمة رسول الله ص كما تجر الأمة عند شرائها، إلى آخره. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الحرمة ما يحرم انتهاكه و المراد بها هنا الزوجة كالحبيس و الضمير في حبسا راجع إلى طلحة و الزبير و قوله ع صبرا أي بعد الأسر و غدرا أي بعد الأمان قوله ع جره أي جذبه أو من الجريرة قال في القاموس الجر الجذب و الجريرة الذنب جر على نفسه و غيره جريرة يجرها بالضم و الفتح جرا. قال ابن ميثم فإن قلت المفهوم من هذا الكلام تعليل جواز قتله ع لذلك الجيش بعدم إنكارهم للمنكر فهل يجوز قتل من لم ينكر المنكر قلت أجاب ابن أبي الحديد عنه فقال يجوز قتلهم لأنهم اعتقدوا ذلك القتل مباحا كمن يعتقد إباحة الزنا و شرب الخمر. و أجاب الراوندي رحمه الله بأن جواز قتلهم لدخولهم في عموم قوله تعالى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا الآية و هؤلاء قد حاربوا رسول الله لقوله ص يا علي حربك حربي و سعوا في الأرض بالفساد. و اعترض المجيب الأول عليه فقال الإشكال إنما هو في التعليل بعدم إنكار المنكر و التعليل بعموم الآية لا ينفعه. و أقول الجواب الثاني أسد و الجواب الأول ضعيف لأن القتل و إن وجب على من اعتقد إباحة ما علم من الدين ضرورة لكن هؤلاء كان جميع ما فعلوه من القتل و الخروج بالتأويل و إن كان معلوم الفساد فظهر الفرق بين اعتقاد حل الخمر و الزنا و بين اعتقاد هؤلاء إباحة ما فعلوه. و أما الاعتراض على الجواب الثاني فضعيف أيضا لأن له أن يقول إن قتل المسلم إذا صدر عن بعض ←

← الجيش و لم ينكر الباقون مع تمكنهم و حضورهم كان ذلك قرينة على الرضا من جميعهم و الراضي بالقتل شريك القاتل خصوصا إذا كان معروفا بصحبته و الاتحاد به لاتحاد بعض الجيش ببعض و كان خروج ذلك الجيش على الإمام محاربة لله و لرسوله ص و سعيا في الأرض بالفساد و ذلك عين مقتضى الآية انتهى ملخص كلامه. و يمكن أن يجاب عن اعتراضه على الجواب بأن هؤلاء كانوا مدعين لشبهة لم تكن شبهة محتملة لأنهم خرجوا على الإمام بعد البيعة طائعين غير مكرهين كما ذكره ع مع أن الاحتمال كاف له فتأمل. و يمكن الجواب عن أصل السؤال بأن التعليل ليس بعدم إنكار المنكر مطلقا بل بعدم إنكار هؤلاء لهذا المنكر الخاص أي قتل واحد من المسلمين المعاونين للإمام ع بالخروج عليه و ربما يشعر بذلك قوله ع لحل لي قتل ذلك الجيش. و يمكن حمل كلام الراوندي على ذلك و أما ما ذكره أخيرا من جواز قتل الراضي بالقتل فإن أراد الحكم كليا فلا يخفى إشكاله و إن أراد في هذه المادة الخاصة فصحيح. و يرد على جواب ابن أبي الحديد مثل ما أورده هو على الراوندي رحمه الله بأن الإشكال إنما هو في التعليل بعدم إنكار المنكر لا في استحلال القتل و لو قدر في كلامه ع كان يقول المراد إذ حضروه مستحلين فلم ينكروا لأمكن للراوندي أن يقول إذ حضروه محاربين. و لو أجاب بأن الحضور مع عدم الإنكار هو الاستحلال فبطلانه ظاهر مع أن للراوندي رحمه الله أن يقول الحضور في جيش قد قتل بعضهم أحدا من أتباع الإمام من حيث إنه من شيعته مع عدم الإنكار و الدفع محاربة لله و لرسوله ص و لا ريب أنه كذلك.) ● المناقب، ج ٢، ص ١٦٩، فصل في القرابة ...، ص ١٦٨. عن كتاب النهج و فيه قوله ع: و قال قائل إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص فقلت بل أنتم و الله أحرص و أبعد و أنا أخص و أقرب و إنما طلبت حقا لي و أنتم تحولون بيني و بينه و تضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٨، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة... عن كتاب المناقب ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٤١، ٥ـ باب وجوب إنكار المنكر بالقلب على كل حال و تحريم الرضا به و وجوب الرضا بالمعروف ... و فيه بعض قطعة الرابعة.

٤٦٤ـ٧٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من خطبة له ع في رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و من هو جدير بأن يكون للخلافة و في هوان الدنيا. رسول الله: أَمِينُ وَحْيِهِ وَ خَاتَمُ رُسُلِهِ وَ بَشِيرُ رَحْمَتِهِ وَ نَذِيرُ نِقْمَتِهِ. الجدير بالخلافة: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعْتِبَ فَإِنْ أَبَى قُوتِلَ وَ لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ وَ لَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ وَ لَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ أَلَا وَ إِنِّي أُقَاتِلُ رَجُلًا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ آخَرَ مَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرُ مَا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ وَ خَيْرُ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ وَ قَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَ لَا يَحْمِلُ هَذَا الْعَلَمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَ الصَّبْرِ وَ الْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ فَامْضُوا لِمَا تُؤْمَرُونَ بِهِ وَ قِفُوا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وَ لَا تَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ حَتَّى تَتَبَيَّنُوا فَإِنَّ لَنَا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ تُنْكِرُونَهُ غِيَراً. هوان الدنيا: أَلَا وَ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَ تَرْغَبُونَ فِيهَا وَ أَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَ تُرْضِيكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَ لَا مَنْزِلِكُمُ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ وَ لَا الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ أَلَا وَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَ لَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا وَ هِيَ وَ إِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَّرَتْكُمْ شَرَّهَا فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْذِيرِهَا وَ أَطْمَاعَهَا لِتَخْوِيفِهَا وَ سَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا وَ انْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا وَ لَا يَحِنَّ أَحَدُكُمْ حَنِينَ الْأَمَةِ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْهُ مِنْهَا وَ اسْتَتِمُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ أَلَا وَ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةَ دِينِكُمْ أَلَا وَ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافَظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ أَخَذَ

اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَ قُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ أَلْهَمَنَا وَ إِيَّاكُمُ الصَّبْرَ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٢٤٧، ١٧٣ـ و من خطبة له ع... . و قال إبن أبي الحديد في شرح أوله إلى قوله ع، ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ آخَرَ مَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ: (صدر الكلام في ذكر رسول الله ص و يتلوه فصول. أولها أن أحق الناس بالإمامة أقواهم عليها و أعلمهم بحكم الله فيها و هذا لا ينافي مذهب أصحابنا البغداديين في صحة إمامة المفضول لأنه ما قال إن إمامة غير الأقوى فاسدة و لكنه قال إن الأقوى أحق و أصحابنا لا ينكرون أنه ع أحق ممن تقدمه بالإمامة مع قولهم بصحة إمامة المتقدمين لأنه لا منافاة بين كونه أحق و بين صحة إمامة غيره. فإن قلت أي فرق بين أقواهم عليه و أعلمهم بأمر الله فيه قلت أقواهم أحسنهم سياسة و أعلمهم بأمر الله أكثرهم علما و إجراء للتدبير بمقتضى العلم و بين الأمرين فرق واضح فقد يكون سائسا حاذقا و لا يكون عالما بالفقه و قد يكون سائسا فقيها و لا يجري التدبير على مقتضى علمه و فقهه. و ثانيها أن الإمامة لا يشترط في صحة انعقادها أن يحضرها الناس كافة لأنه لو كان ذلك مشترطا لأدى إلى ألا تنعقد إمامة أبدا لتعذر اجتماع المسلمين من أطراف الأرض و لكنها تنعقد بعقد العلماء و أهل الحل و العقد الحاضرين ثم لا يجوز بعد عقدها لحاضريها أن يرجعوا من غير سبب يقتضي رجوعهم و لا يجوز لمن غاب عنها أن يختار غير من عقد له بل يكون محجوجا بعقد الحاضرين مكلفا طاعة الإمامة المعقود له و على هذا جرت الحال في خلافة أبي بكر و عمر و عثمان و انعقد إجماع المسلمين عليه و هذا الكلام تصريح بصحة مذهب أصحابنا في أن الاختيار طريق إلى الإمامة و مبطل لما تقوله الإمامية من دعوى النص عليه و من قولهم لا طريق إلى الإمامة سوى النص أو المعجز. و ثالثها أن الخارج على الإمام يستعتب أولا بالكلام و المراسلة فإن أبى قوتل و هذا هو نص الكتاب العزيز وَ إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ. و رابعها أنه يقاتل أحد رجلين إما رجلا ادعى ما ليس له نحو أن يخرج على الإمام من يدعي الخلافة لنفسه و إما رجلا منع ما عليه نحو أن يخرج على الإمام رجل لا يدعي الخلافة و لكنه يمتنع من الطاعة فقط. فإن قلت الخارج على الإمام مدع الخلافة لنفسه مانع ما عليه أيضا لأنه قد امتنع من الطاعة فقد دخل أحد ←

← القسمين في الآخر. قلت لما كان مدعي الخلافة قد اجتمع له أمران إيجابي و سلبي فالإيجابي دعواه الخلافة و السلبي امتناعه من الطاعة كان متميزا ممن لم يحصل له إلا القسم السلبي فقط و هو مانع الطاعة لا غير فكان الأحسن في فن علم البيان أن يشتمل اللفظ على التقسيم الحاضر للإيجاب و السلب فلذلك قال إما مدعيا ما ليس له أو مانعا ما هو عليه.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع، أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرُ مَا تَوَاصَى الْعِبَادُ، إلى آخره: (لم يكن المسلمون قبل حرب الجمل يعرفون كيفية قتال أهل القبلة و إنما تعلموا فقه ذلك من أمير المؤمنين ع. و قال الشافعي لو لا علي لما عرف شيء من أحكام أهل البغي. قوله ع و لا يحمل هذا العلم إلا أهل البصر و الصبر و ذلك لأن المسلمين عظم عندهم حرب أهل القبلة و أكبروه و من أقدم عندهم عليه أقدم على خوف و حذر فقال ع إن هذا العلم ليس يدركه كل أحد و إنما له قوم مخصوصون. ثم أمرهم بالمضي عند ما يأمرهم به و بالانتهاء عما ينهاهم عنه و نهاهم عن أن يعجلوا بالحكم على أمر ملتبس حتى يتبين و يتضح. ثم قال إن عندنا تغييرا لكل ما تنكرونه من الأمور حتى يثبت أنه يجب إنكارها و تغييرها أي لست كعثمان أصر على ارتكاب ما أنهى عنه بل أغير كل ما ينكره المسلمون و يقتضي الحال و الشرع تغييره. ثم ذكر أن الدنيا التي تغضب الناس و ترضيهم و هي منتهى أمانيهم و رغبتهم ليست دارهم و إنما هي طريق إلى الدار الآخرة و مدة اللبث في ذلك الطريق يسيرة جدا. و قال إنها و إن كانت غرارة فإنها منذرة و محذرة لأبنائها بما رأوه من آثارها في سلفهم و إخوتهم و أحبائهم و مناداتها على نفسها بأنها فاعلة بهم ما فعلت بأولئك من الفناء و فراق المألوف. قال فدعوا غرورها لتحذيرها و ذلك لأن جانب تحذيرها أولى بأن يعمل عليه من جانب غرورها لأن غرورها إنما هو بأمر سريع مع التصرم و الانقضاء و تحذيرها إنما هو لأمر جليل عظيم فإن الفناء المعجل محسوس و قد دل العقل و الشرائع كافة على أن بعد ذلك الفناء سعادة و شقاوة فينبغي للعاقل أن يحذر من تلك الشقاوة و يرغب في تلك السعادة و لا سبيل إلى ذلك إلا برفض غرور الدنيا على أنه لو لم يكن ذلك لكان الواجب على أهل اللب و البصيرة رفضها لأن الموجود منها خيال فإنه أشبه شيء ←

← بأحلام المنام فالتمسك به و الإخلاد إليه حمق. و الخنين صوت يخرج من الأنف عند البكاء و أضافه إلى الأمة لأن الإماء كثيرا ما يضربن فيبكين و يسمع الخنين منهن و لأن الحرة تأنف من البكاء و الخنين و زوي قبض. ثم ذكر أنه لا يضر المكلف فوات قسط من الدنيا إذا حفظ قائمة دينه يعني القيام بالواجبات و الانتهاء عن المحظورات و لا ينفعه حصول الدنيا كلها بعد تضييعه دينه لأن ابتياع لذة متناهية بلذة غير متناهية يخرج اللذة المتناهية من باب كونها نفعا و يدخلها في باب المضار فكيف إذا انضاف إلى عدم اللذة غير المتناهية حصول مضار و عقوبات غير متناهية أعاذنا الله منها.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٢٤٨، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... . و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: قوله عليه السّلام «بهذا الأمر» أي الخلافة. «أقواهم عليه» أي أحسنهم سياسة و أشجعهم، و [هذا] يدلّ على عدم جواز إمامة المفضول لا سيّما مع قوله عليه السلام «فان شغب... إلى آخره». و الشغب بالتسكين تهييج الشر. و المراد بالاستعتاب طلب الرجوع بالمراسلة و الكلام و نحوهما. قوله عليه السلام «لئن كانت الإمامة» قال ابن أبي الحديد هذا تصريح بصحّة مذهب أصحابنا في أنّ الاختيار طريق إلى الإمامة، و يبطل قول الإمامية من دعوى النّصّ، و أنّه لا طريق إلى الإمامة سوى النصّ. انتهى. [أقول] و فيه نظر، أمّا أوّلا فلأنّه [عليه السلام] إنّما احتجّ عليهم بالإجماع، إلزاما لهم لاتّفاقهم على العمل به في خلافة أبي بكر و أخويه، و عدم تمسكه عليه السّلام بالنّصّ لعلمه عليه السلام بعدم التفاتهم إليه. كيف و قد أعرضوا عنه في أول الأمر مع قرب العهد بالرسول صلّى اللّه عليه و آله و سماعهم عنه. و أمّا ثانيا فلأنّه عليه السلام لم يتعرض للنصّ نفيا و إثباتا، فكيف يكون مبطلا لما ادّعاه الإمامية من النصّ و العجب أنّه جعل هذا تصريحا بكون الاختيار طريقا إلى الإمامة و نفى الدّلالة في قوله عليه السلام «إنّ أحقّ الناس بهذا الأمر...» على نفي إمامة المفضول مع قوله عليه السلام «فإن أبى قوتل». مع أنّه لم يصرّح بأنّ الإمامة تنعقد بالاختيار، بل قال إنّها لا تتوقّف على حضور عامّة الناس، و لا ريب في ذلك نعم يدلّ بالمفهوم عليه و هذا تقيّة منه عليه السلام. و لا يخفى على من تتبّع سيره عليه السلام أنّه ←

← لم يمكنه إنكار خلافتهم و القدح فيها صريحا في المجامع، فلذا عبّر بكلام موهم لذلك. قوله عليه السلام «و أهلها يحكمون» و إن كان موهما له أيضا، لكن يمكن أن يكون المراد بالأهل الأحقّاء بالإمامة. و لا يخفى على المتأمّل أنّ ما مهد عليه السلام أوّلا بقوله «إنّ أحقّ الناس أقواهم» يشعر بأنّ عدم صحّة رجوع الشاهد و اختيار الغائب، إنّما هو في صورة الاتّفاق على الأحقّ دون غيره، فتأمّل. قوله عليه السّلام «رجلا ادّعى» كمن ادعى الخلافة. «و آخر منع» كمن لا يطيع الإمام أو يمنع حقوق اللّه. «و خير عواقب الأمور» عاقبة كلّ شيء آخره. و التقوى خير ما ختم به العمل في الدنيا أو عاقبتها خير العواقب. و قوله عليه السّلام «هذا العلم» بكسر العين أو بالتحريك كما في بعض النسخ، فعلى الأوّل المعنى أنّه لا يعلم وجوب قتال أهل القبلة و موقعه و شرائطه. و على الثّاني إشارة إلى حرب أهل القبلة و القيام به. و يحتمل على بعد أن يراد به الإمامة المشار إليها بقوله «أحقّ النّاس بهذا الأمر» فيكون إشارة إلى بطلان خلافة غير أهل البصر و الصبر و العلم بمواقع الحقّ. قال ابن أبي الحديد و ذلك لأنّ المسلمين عظم عندهم حرب أهل القبلة و أكبروه، و من أقدم منهم عليه أقدم مع خوف و حذر. قال الشّافعي لو لا علي عليه السلام لما علم شيء من أحكام أهل البغي. قوله عليه السّلام «فإنّ لنا» قال ابن ميثم أي إنّ لنا مع كلّ أمر تنكرونه تغييرا أي قوّة على التغيير، إن لم يكن في ذلك الأمر مصلحة في نفس الأمر، فلا تتسرّعوا إلى إنكار أمر نفعله حتّى تسألوا عن فائدته. فإنّه يمكن أن يكون إنكاركم لعدم علمكم بوجهه. [و] قال ابن أبي الحديد أي لست كعثمان أصبر على ارتكاب ما أنهى عنه، بل أغيّر كلّما ينكره المسلمون و يقتضي الحال و الشرع تغييره. انتهى. و يمكن أن يكون المعنى أنّ لنا مع كلّ أمر تنكرونه تغييرا أي ما يغيّر إنكاركم و يمنعكم عنه من البراهين الساطعة أو الأعمّ منها، و من السيوف القاطعة إن لم تنفعكم البراهين. و في ذكر إغضاب الدنيا توبيخ لأهلها بالرغبة في شيء لا يراعي حقّهم كما قال عليه السلام «رغبتك في زاهد فيك ذلّ نفس». و غرور الدنيا بتزيين الزخارف لأهلها و إغفالهم عن الفناء و تحذيرها بما أراهم من الفناء و فراق الأحبّة و نحو ذلك. و الدار التي دعوا إليها هي الجنّة. قوله عليه السلام «و لا يخنّن أحدكم» الخنين بالخاء المعجمة ←

٤٦٥ـ٧٥ـ محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال و من كلام لأمير المؤمنين ع قال: قد قطعوا رحمي و أضاعوا أيامي و دفعوا حقي و صغروا عظيم منزلتي و أجمعوا على منازعتي، لا يعاب المرء بتأخير حقه إنما يعاب من أخذ ما ليس له.(١)

← ضرب من البكاء دون الانتحاب. و أصله خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم. و يروى بالمهملة أيضا، و إضافته إلى الأمة لأنّ الإماء كثيرا ما يبكين و يسمع الحنين منهنّ، و الحرّة تأنف من البكاء و الحنين. و زواه عنه صرفه و قبضه. و في بعض النسخ «ما زوي عنه» أي عن أحدكم و لعلّه أظهر. و الصبر على الطاعة حبس النفس عليها كقوله تعالى وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، أو عدم الجزع من شدّتها أو من البلايا إطاعة للّه. و على أيّ حال هو من الشكر الموجب للمزيد فيه بطلب تمام النعمة. و «من» في قوله «من كتابه» بيان ل «ما». و القائمة واحدة قوائم الدواب. و قائمة السيف مقبضه. و لعلّ المراد بقائمة الدّين. أصوله و ما يقرب منها، و يحتمل أن تكون الإضافة بيانيّة، فإنّ الدين بمنزلة القائمة لأمور الدنيا و الآخرة.) ● المناقب، ج ١، ص ٢٥٨ فصل في مفسداتها ...، ص ٢٥٥. و فيه: (نهج البلاغة: لئن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما إلى ذلك سبيل و لكن أهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد أن يرجع و لا للغائب أن يختار.)

١ـ خصائص الأئمة ع، ص ١٠٩، و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨. بيان: (روي نحوه مع الإسناد في خبر في كتاب البحار للمجلسي ج ٣٠ ص ١٥ و هو من كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة للسيد بن طاوس، و هو من كتاب الرسائل للكليني، و فيه هكذا بعضه: ... اللّهمّ إنّي أستعديك على قريش فإنّهم قطعوا رحمي و أضاعوا أيّامي، و دفعوا حقّي، و صغّروا قدري و عظيم منزلتي، و أجمعوا على منازعتي حقّا كنت أولى به منهم، فاستلبونيه. ثم قال اصبر مغموما أو مت متأسّفا، و ايم اللّه لو استطاعوا أن يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا، و لكنّهم لا يجدون إلى ذلك سبيلا. إنّما حقّي على هذه الأمّة كرجل له حقّ على قوم إلى أجل معلوم، فإن أحسنوا و عجّلوا له حقّه قبله حامدا، و إن أخّروه إلى أجله أخذه ←

← غير حامد، و ليس يعاب المرء بتأخير حقّه، إنّما يعاب من أخذ ما ليس له، و قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد إليّ عهدا فقال يا ابن أبي طالب لك ولايتي فإن ولّوك في عافية و رجعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، و إن اختلفوا عليك فدعهم و ما هم فيه، فإنّ اللّه سيجعل لك مخرجا، فنظرت فإذا ليس لي رافد و لا معي مساعد إلّا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، و لو كان بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عمّي حمزة و أخي جعفر لم أبايع كرها، و لكنّني منيت برجلين حديثي عهد بالإسلام، العبّاس و عقيل، فضننت بأهل بيتي عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، و تجرّعت ريقي على الشجا، و صبرت على أمر من العلقم، و آلم للقلب من حزّ الشفار.... نذكره بتمامه في باب شخصية الإمام، في حياته مع الخلفاء.) ● نهج البلاغة، ص ٥٠٠، ١٦٦ـ...، ص ٥٠٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (لاَ يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (لعل هذه الكلمة قالها في جواب سائل سأله لم أخرت المطالبة بحقك من الإمامة و لا بد من إضمار شيء في الكلام على قولنا و قول الإمامية لأنا نحن نقول الأمر حقه بالأفضلية و هم يقولون إنه حقه بالنص و على كلا التقديرين فلا بد من إضمار شيء في الكلام لأن لقائل أن يقول له ع لو كان حقك من غير أن يكون للمكلفين فيه نصيب لجاز ذلك أن يؤخر كالدين الذي يستحق على زيد يجوز لك أن تؤخره لأنه خالص لك وحدك فأما إذا كان للمكلفين فيه حاجة ماسة لم يكن حقك وحدك لأن مصالح المكلفين منوطة بإمامتك دون إمامة غيرك فكيف يجوز لك تأخير ما فيه مصلحة المكلفين فإذن لا بد من إضمار شيء في الكلام و تقديره لا يعاب المرء بتأخير حقه إذا كان هناك مانع عن طلبه و يستقيم المعنى حينئذ على المذهبين جميعا لأنه إذا كان هناك مانع جاز تقديم غيره عليه و جاز له أن يؤخر طلب حقه خوف الفتنة و الكلام في هذا الموضع مستقصى في تصانيفنا في علم الكلام.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٣٤٢، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال ابن أبي الحديد لعلّ هذه الكلمة قالها في جواب سائل سأله لم أخّرت المطالبة لحقّك من الإمامة فقال عليه السلام لا يعاب المرء بتأخير استيفاء ←

٤٦٦ـ٧٦ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال قلت للرضا ع جعلت فداك إن أصحابنا رووا عن شهاب عن جدك ع أنه قال أبى الله تبارك و تعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله ص ثلاث و عشرين سنة قال إن كان أبو عبد الله ع قال جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فأي شيء تقول أنت فقال ما أحسن الصبر و انتظار الفرج أ ما سمعت قول العبد الصالح فارتقبوا إني معكم رقيب و انتظروا إني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس و قد كان الذين من قبلكم أصبر منكم و قد قال أبو جعفر ع هي و الله السنن القذة بالقذة و مشكاة بمشكاة و لا بد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم و لو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم و لو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم و يكتم سرهم لحدثوا و لتبينوا الحكمة و لكن قد ابتلاكم عز و جل بالإذاعة و أنتم قوم تحبونا بقلوبكم و يخالف ذلك فعلكم و الله ما يستوي اختلاف أصحابك و لهذا لسر على صاحبكم ليقال مختلفين ما لكم لا تملكون أنفسكم و تصبرون حتى يجيء الله تبارك و تعالى بالذي تريدون أن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس إنما هو أمر الله تبارك و تعالى و قضاؤه و الصبر و إنما يعجل من يخاف الفوت أن أمير المؤمنين ص عاد صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعيادتي إياك و انظر لنفسك فكان الأمر قد وصل إليك و لا

← حقّه. و لمّا كان حقّ الإمامة غير مختصّ به لأنّ مصالح المسلمين كانت منوطة بها فلا بدّ من إضمار في الكلام أي إذا كان هناك مانع من طلبه، انتهى. و يمكن حمله على الحقوق الخالصة كالانتقام و نحوه و استرداد فدك و مثله.)

يلهينك الأمل و قد رأيت ما كان من مولى آل يقطين و ما وقع عند الفراعنة من أمركم و لو لا دفاع الله عن صاحبكم و حسن تقديره له و لكم هو و الله من الله و دفاعه عن أوليائه أما كان لكم في أبي الحسن ص عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن ع ما صنع و قال لهم و أخبرهم أ ترى الله يغفر له ما ركب منا و قالوا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم و لكن العالم يعمل بما يعلم.(١)

٤٦٧ـ٧٧ـفي رواية أبي بصير عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال نزلت في علي بن أبي طالب ع قلت له إن الناس يقولون لنا فما منعه أن يسمي عليا و أهل بيته في كتابه فقال أبو جعفر ع قولوا لهم إن الله أنزل على رسوله الصلاة و لم يسم ثلاثا و لا أربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم و نزل عليه الزكاة و لم يسم لهم من كل أربعين درهما حتى كان رسول الله ص و أنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله ص و أنزل أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ نزلت في علي و الحسن و

١ـ قرب الإسناد، ص ١٦٨، الجزء الثالث من قرب الإسناد عن الرضا ع...، ص ١٤٨ • مكارم الأخلاق ٣٦٠ في عيادة المريض...، ص ٣٥٩، و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي الحسن ع قال عاد أمير المؤمنين ع صعصعة بن صوحان ثم قال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعيادتي إياك و انظر لنفسك فكأن الأمر قد وصل إليك و لا يلهينك الأمل.) • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٠، باب ٢١ـ التمحيص و النهي عن التوقيت و حصول البداء في ذلك ١٠١ • بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٦، باب ٤ـ ثواب عيادة المريض و آدابها و فضل السعي في حاجته و كيفية معاشرة أصحاب البلاء... عن كتاب مكارم الأخلاق • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ١٥٥، ٣٩ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الاحتضار...، ص ١٤٣، عن كتاب مكارم الأخلاق.

الحسين ع و قال ص في علي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال رسول الله ص أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم إنهم لن يخرجوكم من باب هدى و لن يدخلوكم في باب ضلال و لو سكت رسول الله و لم يبين أهلها لادعاها آل عباس و آل عقيل و آل فلان و آل فلان و لكن أنزل الله في كتابه إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فكان علي و الحسن و الحسين و فاطمة ع تأويل هذه الآية فأخذ رسول الله ص بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم‌سلمة و قال اللهم إن لكل نبي ثقلا و أهلا فهؤلاء ثقلي و أهلي فقالت أم‌سلمة ألست من أهلك قال إنك إلى خير و لكن هؤلاء ثقلي و أهلي فلما قبض رسول الله ص كان علي ع أولى الناس بها لكبره و لما بلغ رسول الله فأقامه و أخذ بيده فلما حضر علي ع لم يستطع و لم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي و لا العباس بن علي و لا أحدا من ولده إذا لقال الحسن و الحسين أنزل الله فينا كما أنزل فيك و أمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك و بلغ رسول الله فينا كما بلغ فيك و أذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي ع كان الحسن أولى بها لكبره فلما حضر الحسن بن علي لم يستطع و لم يكن ليفعل أن يقول أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فيجعلها لولده إذا لقال الحسين أنزله الله في كما أنزل فيك و في أبيك و أمر بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك و أذهب الرجس عني كما أذهب عنك و عن أبيك فلما أن صارت إلى الحسين لم يبق أحد يستطيع أن يدعي كما يدعي هو على أبيه و على أخيه فلما أن صارت إلى الحسين جرى تأويل قوله تعالى أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ثم صارت من بعد الحسين إلى علي بن

الحسين ثم من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي ثم قال أبو جعفر ع الرجس هو الشك و الله لا نشك في ديننا أبدا.(١)

٤٦٨ـ٧٨ـعن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما نزل

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٢٤٩ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥. و في ذيله: (عن أبي بصير عن أبي عبد الله، عن قول الله، و ذكر نحو هذا الحديث و قال فيه زيادة: فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهما درهما حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم و ذكر في آخره فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه و على أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه و لم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضيت إلى الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الآية وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي ص.) ● تفسيرفراتالكوفي ١١٠ و من سورة النساء...، ص ١٠١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (فرات قال حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن أبي جعفر ع، مثله إلى قوله ع، و أخذ بيده.) ● شواهدالتنزيل ١ ١٩١ و من سورة النساء...، ص ١٨١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أبو النضر العياشي قال حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير، عن أبي جعفر، أنه سأله عن قول الله تعالى أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال نزلت في علي بن أبي طالب. قلت إن الناس يقولون فما منعه أن يسمي عليا و أهل بيته في كتابه فقال أبو جعفر قولوا لهم إن الله أنزل على رسوله الصلاة و لم يسم ثلاثا و لا أربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك، و أنزل الحج فلم ينزل طوفوا سبعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله و أنزل أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فنزلت في علي و الحسن و الحسين، و قال رسول الله ص أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢١٠، باب ٥ـ آية التطهير...، ص ٢٠٦. عن كتاب التفسير للعياشي و للفرات.

رسول الله ص عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل ع فقال له يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قل لأمتك «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بولاية علي بن أبي طالب وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» و لست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و هي الخامسة و لست أقبل هذه الأربعة إلا بها.[1]

٤٦٩ـ٧٩ـ عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله ص بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه و عاد من عاداه ثم أمر الناس ببيعته و بايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه لا يتكلم حتى جاء أبو بكر فقال يا أبا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم ثنى عطفيه فالتفت فقال لأبي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث أن أتى النبي ص فقال يا رسول الله إني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلا عليه ثياب لم أر أحسن منه و الرجل من أحسن الناس وجها و أطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله ص لعلي عقدا لا يحله إلا كافر فقال يا عمر أ تدري من ذاك قال لا قال

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٢٩٣ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ • بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٣٨، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات....

ذاك جبرئيل فاحذر أن تكون أول من تحله فتكفر ثم قال أبو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب ع فما قدر على أخذ حقه و إن أحدكم يكون له المال و له شاهدان فيأخذ حقه فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ فِي علي ع.(١)

٤٧٠ـ٨٠ـعن جابر بن أرقم قال بينا نحن في مجلس لنا و أخو زيد بن أرقم يحدثنا إذ أقبل رجل على فرسه عليه هيئة السفر فسلم علينا ثم وقف، فقال أ فيكم زيد بن أرقم فقال زيد أنا زيد بن أرقم فما تريد فقال الرجل أ تدري من أين جئت قال لا،

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٣٢٩ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ ● قرب الإسناد، ج ٢٧، الجزء الأول من قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري قدس سره...، ص ٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثني السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله ص بالدوحات غدير خم فقمن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه و عاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه و لا يتكلم منهم أحد ثم جاء زفر و حبتر فقال له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم جاء حبتر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٢٣٨، ٥ـباب أن الزنا لا يثبت إلا بأربعة شهداء و سائر الحقوق تثبت بشاهدين...، ص ٢٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٣٨، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١١٨، باب ٥٢ـأخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات.... عن كتاب قرب الإسناد، و في ذيله: (بيان: قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد و قيل هو ما تحت الإبط.)

قال من فسطاط مصر لأسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله ص فقال له زيد و ما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن أبي طالب ع، فقال يا ابن أخ إن قبل غدير خم ما أحدثك به أن جبرئيل الروح الأمين ص نزل على رسول الله ص بولاية علي بن أبي طالب ع فدعا قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول [له]، و بكى ص فقال له جبرئيل ما لك يا محمد أ جزعت من أمر الله فقال كلا يا جبرئيل و لكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادي و أهبط إلي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لي لعلي من بعدي. فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه «فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» فلما نزلنا الجحفة راجعين و ضربنا أخبيتنا نزل جبرئيل ع بهذه الآية «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ» فبينا نحن كذلك إذ سمعنا رسول الله ص و هو ينادي أيها الناس أجيبوا داعي الله أنا رسول الله فأتيناه مسرعين في شدة الحر، فإذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه و بعضه على قدميه من الحر و أمر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمة من الشوك و الحجارة، فقال رجل ما دعاه إلى قم هذا المكان و هو يريد أن يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية، فلما فرغوا من القم أمر رسول الله ص أن يؤتى بأحلاس دوابنا و أثاث إبلنا و حقائبها فوضعنا بعضها على بعض، ثم ألقينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله ص فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه نزل علي عشية عرفة أمر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب أهل الإفك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي إن لم أفعل، إلا و إني غير هائب لقوم و لا محاب لقرابتي أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله قال اللهم اشهد و

أنت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم أخذ بيد علي ابن أبي طالب ع فرفعه إليه، ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فأقررتم قالوا اللهم نعم ثم قال اللهم اشهد و أنت يا جبرئيل فاشهد، ثم نزل فانصرفنا إلى رحالنا. و كان إلى جانب خبائي خباء نفر من قريش و هم ثلاثة، و معي حذيفة بن اليمان فسمعنا أحد الثلاثة و هو يقول و الله إن محمدا لأحمق إن كان يرى أن الأمر يستقيم لعلي من بعده، و قال آخرون أتجعله أحمق ألم تعلم أنه مجنون قد كاد أن يصرع عند امرأة ابن أبي كبشة و قال الثالث دعوه إن شاء أن يكون أحمق و إن شاء أن يكون مجنونا و الله ما يكون ما يقول أبدا، فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فأدخل رأسه إليهم و قال فعلتموها و رسول الله عليه و آله السلام بين أظهركم، و وحي الله ينزل عليكم، و الله لأخبرنه بكرة بمقالتكم، فقالوا له يا با عبد الله و إنك لهاهنا و قد سمعت ما قلنا اكتم علينا فإن لكل جوار أمانة، فقال لهم ما هذا من جوار الأمانة و لا من مجالسها ما نصحت الله و رسوله إن أنا طويت عنه هذا الحديث، فقالوا له يا با عبد الله فاصنع ما شئت فو الله لنحلفن إنا لم نقل، و أنك قد كذبت علينا أ فتراه يصدقك و يكذبنا و نحن ثلاثة فقال لهم أما أنا فلا أبالي إذا أديت النصيحة إلى الله و إلى رسوله فقولوا ما شئتم أن تقولوا، ثم مضى حتى أتى رسول الله ص و علي ع إلى جانبه محتب بحمائل سيفه فأخبره بمقالة القوم، فبعث إليهم رسول الله ص فأتوه فقال لهم ما ذا قلتم فقالوا و الله ما قلنا شيئا فإن كنت بلغت عنا شيئا فكذوب علينا، فهبط جبرئيل بهذه الآية «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا» و قال علي ع عند ذلك

ليقولوا ما شاءوا و الله إن قلبي بين أضلاعي، و إن سيفي لفي عنقي و لئن هموا لأهمن فقال جبرئيل للنبي ص اصبر للأمر الذي هو كائن، فأخبر النبي ص عليا ع بما أخبره به جبرئيل، فقال إذا أصبر للمقادير، قال أبو عبد الله ع و قال رجل من الملأ شيخ لئن كنا بين أقوامنا كما يقول هذا النحن أشر من الحمير، قال و قال آخر شاب إلى جنبه لئن كنت صادقا لنحن أشر من الحمير.[1]

٤٧١ـ٨١ـ عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما قال النبي ص ما قال في غدير خم، و صار بالأخبية مر المقداد بجماعة منهم و هم يقولون و الله إن كنا و قيصر لكنا في الخز و الوشي و الديباج و النساجات و إنا معه في الأخشنين نأكل الخشن و نلبس الخشن حتى إذ أدنى موته و فنيت أيامه و حضر أجله أراد أن يوليها عليا من بعده، أما و الله ليعلمن قال فمضى المقداد و أخبر النبي ص به، فقال الصلاة جامعة، قال فقالوا قد رمانا المقداد فقوموا نحلفه عليه قال فجاءوا حتى جثوا بين يديه فقالوا بِآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله ص لا و الذي بعثك بالحق، و الذي أكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك، لا و الذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي ص «بسم الله الرحمن الرحيم يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مٰا قٰالُوا وَ لَقَدْ قٰالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بك يا محمد ليلة العقبة وَ مٰا نَقَمُوا إِلّٰا أَنْ أَغْنٰاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» كان أحدهم يبيع الرءوس و آخر يبيع الكراع و يقتل

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٩٧ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٥١، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات....

القرامل فأغناهم الله برسوله، ثم جعلوا حدهم و حديدهم عليه.(١)

٤٧٢-٨٢-قال أبان بن تغلب [عنه] لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فهم رجلان من قريش رءوسهما و قالا و الله لا نسلم له ما قال أبدا فأخبر النبي عليه و آله السلام فسألهما عما قالا فكذبا و حلفا بالله ما قالا شيئا، فنزل جبرئيل على رسول الله ع «يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا» [الآية] قال أبو عبد الله ع لقد توليا و ما تابا.(٢)

٤٧٣-٨٣-عن عمار بن سويد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في هذه الآية «فَلَعَلَّك تٰارِكٌ بَعْضَ مٰا يُوحىٰ إِلَيْك وَ ضٰائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» إلى قوله «أَوْ جٰاءَ مَعَهُ مَلَك» قال إن رسول الله ص لما نزل غديرا قال لعلي ع إني سألت ربي أن يوالي بيني و بينك ففعل، و سألت ربي أن يواخي بيني و بينك ففعل، و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل،

١- تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٩٩ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٥٤، باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي ص ابن أبي كبشة شبهوه بابن أبي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان أو هي كنية وهب بن عبد مناف جده ص من قبل أمه لأنه كان نزع إليه في الشبه أو كنية زوج حليمة السعدية و قال القرمل كجعفر شجر ضعيف بلا شوك و كزبرج ما تشده المرأة في شعرها.)

٢- تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٠٠ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٥٤، باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات....

فقال رجلان من قريش و الله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا فيما سأل محمد ربه، فهلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقته، و الله ما دعاه إلى باطل إلا إجابة له فأنزل الله عليه «فَلَعَلَّك تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْك» إلى آخر الآية قال و دعا رسول الله عليه و آله السلام لأمير المؤمنين في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين و الهيبة و العظمة في صدور المنافقين، فأنزل الله «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِك لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا» بني أمية فقال رمع و الله لصاع من تمر في شن بال أحب إلي مما سأل محمد ربه، أفلا سأله ملكا يعضده أو كنزا يستظهر به على فاقته، فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولها «فَلَعَلَّك تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْك» إلى «أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ» ولاية علي «قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ» إلى «فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ» في ولاية علي «فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰهِ وَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» لعلي ولايته «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها» يعني فلانا و فلانا «نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها» «أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ» رسول الله ص «وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ» أمير المؤمنين ع «وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسىٰ إِماماً وَ رَحْمَةً» قال كان ولاية علي في كتاب موسى «أُولٰئِك يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَك فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ» في ولاية علي «إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّك» إلى قوله «وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ» هم الأئمة ع «هٰؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلىٰ رَبِّهِمْ» إلى قوله «هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلا تَذَكَّرُونَ».(١)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٤١ (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٤٧٤ـ٨٤ـ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي وضوءا في البيت فأعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ثم رفع رأسه إلى أنس فقال يا أنس أول من يدخل علينا أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين، قال أنس فقلت بيني و بين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي، قال فإذا أنا بباب الدار يقرع، فخرجت ففتحت فإذا علي بن أبي طالب ع، فدخل فيمشي فرأيت رسول الله ص حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما و علي يمشي حتى دخل عليه البيت، فاعتنقه رسول الله فرأيت رسول الله ص يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي و يمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله ص و ما يمنعني و أنت وصيي و خليفتي و الذي يبين لهم ما يختلفون [فيه] بعدي، و تسمعهم نبوتي.(١)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٦٢ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● كشف اليقين، ص ٢٦٥. بتفاوت في الإسناد والمتن و فيه (من مناقب الخوارزمي عن أنس قال قال رسول اللّه ص يا أنس اوّل من يدخل عليك من هذا الباب أميرالمؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله...، مثله إلى آخر مامر ● اليقين، ص ١٣١، ٢ـ الباب فيما نذكره من كتاب المناقب أيضا للحافظ أحمد بن مردويه في تسمية رسول الله ص لمولنا... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المناقب للحافظ أحمد بن مردويه، و فيه: (حدثنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال ←

← رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوء أو ماء فتوضأ و صلى ثم انصرف فقال يا أنس أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خاتم الوصيين و إمام الغر المحجلين فجاء علي ع حتى ضرب الباب فقال ص من هذا يا أنس قلت هذا علي قال افتح له فدخل.) ● اليقين ٣٠٥ ١١٢ـ الباب فيما نذكره من كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ عند ترجمة اسم علي بن أبي طالب ع في.... بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ. و فيه: (بعدة طرق منها عن شيخ المحدثين ببغداد محمد بن النجار و قد قدمنا إسناده إلى الحافظ أبي نعيم في كتاب الحلية ما هذا لفظه حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن حرب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء علي ع فقال من هذا يا أنس فقلت علي ع فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و يمسح عرق وجه علي ع بوجهه فقال علي ع يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.) و في ذيله: (قال أبو نعيم رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.) ● اليقين ٣٠٤ ١١١ـ الباب فيما نذكره من كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول تأليف العلامة في زمانه.... عن كتاب مطالب السئول، و هو عن كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ. و فيه بعض القبل ● اليقين ١٧٧ ٣٣ـ الباب فيما نذكره من رواية هذا الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله أبي الفتح محمد بن علي.... بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب الخصائص العلوية على جميع البرية و المآثر العلوية لسيد الذرية لأبي الفتح محمد بن علي الأصفهاني النطنزي، و فيه: (و هذا لفظة ما رواه النطنزي قرأت على المقري أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن المقري بأصفهان من أصل سماعه قلت له حدثكم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ←

← قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حكي عن ابن عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص، مثل ما مر عن كتاب اليقين، ص ٣٠٥.) و قال النطنزي في ذيله: (رواه جابر عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.) و قال في ذيله أيضا: (في هذا الحديث أربع من المناقب لم يشاركه فيها أحد.) ● اليقين ١٦٦، ٢٦ـ الباب فيما نذكره من أخطب خطباء خوارزم عن أبي العلاء الهمداني في تسمية النبي ص لمولانا.... بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المناقب للخوارزمي، و فيه: (موفق بن أحمد بن محمد المكي عن أبي العلاء الهمداني و نحن نروي ما يرويه عن أبي العلاء الهمداني عن شيخنا محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد عن المبارك بن أبي الأزهر عن أبي العلاء الهمداني و عن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلاء قال أخبرنا الحسن بن أحمد المقري أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عباس عن الحارث بن الحصين عن القاسم بن حيدر عن أنس قال قال رسول الله ص، مثل القَبل.) ● اليقين ٤٣٦، ١٦٥ـ الباب فيما نذكره من كتاب كفاية الطالب أيضا الذي أشرنا إليه في ما ذكره في الباب الرابع.... بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب كفاية الطالب لمحدث الشام صدر الحفاظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي، و فيه: (أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد و عبد الملك بن أبي البركات بن القاسم بن قينا بن محمد بن عبد الباقي و أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي الجوهري و علي بن محمد بن عبد السميع بن الواثق بالله قال أخبرنا ابن البطي أخبرنا أبو الفضلين بن أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمود بن ميمون حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن العيني عن أنس قال قال رسول الله ص، مثل القَبل.) ● اليقين ١٩٦، ٤٦ـ الباب فيما نذكره من كتاب المعرفة أيضا للثقفي الأصفهاني في تسمية رسول الله ص لعلي ع.... بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المعرفة للثقفي ←

← الأصفهاني، و فيه: (حدثنا إبراهيم قال و أخبرني إبراهيم بن محمد بن ميمون و عمار بن سعد قالا حدثنا علي بن عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص، مثل القَبل.) ● اليقين ٤٣٠، ١٦١ـ الباب فيما نذكره من تسمية النبي ص لمولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و خاتم.... بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب روح النفوس في تصحيح الأسانيد المنسوبة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص، (الكتاب العتيق) و فيه: (حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة الأزدي قال حدثنا القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص، مثل القَبل.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١١٤، في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أقضى الأصحاب.... عن كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ و كتاب المناقب للخوارزمي، و فيه بعضهما كما مر عن كتاب اليقين ● كشف الغمة ١ ٣٤٢ ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين في عهد النبي ص...، ص ٣٤٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المناقب للحافظ أحمد بن مردويه، و فيه مثل ما مر عن كتاب اليقين ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٩٠، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ١٧٥. عن كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ، و فيه مثل ما مر عن كتاب اليقين ● بناء المقالة الفاطمية ٤٣٣ بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠. عن كتاب المناقب للخوارزمي، و فيه مثل ما مر عن كتاب اليقين ● المناقب، ج ٣، ص ٤٨، فصل في أنه ع الوصي و الولي...، ص ٤٦. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حلية أبو نعيم و ولاية الطبري قال النبي يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المرسلين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس قلت علي فقام مستبشرا و اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي. و هذا من قول الله عز و جل وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ إِلّٰا

←

٤٧٥ـ٨٥ـ حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد بن القطبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الناس غفلوا قول رسول الله ص في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم أتاه الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله ص فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص أنهم لا يوسعون لعلي ع نادى يا معشر الناس فرجوا لعلي ثم أخذ بيده فقعده معه على فراشه ثم قال

← لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فأقام عليا لبيان ذلك.) بيان: (و الظاهر أنه قوله: «و هذا من قول الله عز و جل وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فأقام عليا لبيان ذلك.» ليس من كلام النبي ص.) ● تقريب المعارف، ص ١٣٩، مسألة ...، ص ٩٥. بتفاوت في المتن، و فيه: (رووا عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص اسكب لي وضوء فتوضأ ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار إذ جاء علي ع فقال من هذا يا أنس فقلت علي فقام مستبشرا و اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهة علي ع فقال علي ع لقد رأيتك صنعت اليوم في شيئا ما صنعته بي قط قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٢٧، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٦، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة.... عن كتاب اليقين، ص ١٣١، و المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٠٠، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة.... عن كتاب اليقين، ص ١٧٧، ٣٠٥، ٣٠٤، ٤٣٦، ٤٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٥، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١. عن كتاب اليقين، ص ١٦٦ و ١٩٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢، باب ٥٦ـ أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ص و أن من أبى ذلك.... عن كتاب المناقب.

يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم و أنا حي بين ظهرانيكم أما و الله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح و الراحة و الرضوان و البشر و البشارة و الحب و المحبة لمن ائتم بعلي و ولايته و سلم له و للأوصياء من بعده حقا لأدخلنهم في شفاعتي لأنهم أتباعي و من تبعني فإنه مني مثل جرى في من اتبع إبراهيم لأني من إبراهيم و إبراهيم مني دينه ديني و سنته سنتي و فضله من فضلي و أنا أفضل منه و فضلي له فضل تصديق قولي قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و كان رسول الله ص و ثبت قدم في مشربة أم إبراهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا.(١)

١ـ بصائرالدرجات، ص ٥٣، ٢٣ـ باب أمر النبي ص بالإيمان بعلي ع و الأئمة من بعده و ما أعطوا من العلم و التسليم لهم ع... • الأمالي للصدوق، ص ١١١ المجلس الثالث و العشرون...، ص ١٠٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أبي ره قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد ع أغفل الناس قول رسول الله ص في علي بن أبي طالب ع يوم مشربة أم إبراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم إن رسول الله ص كان في مشربة أم إبراهيم و عنده أصحابه إذ جاء علي ع فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم و أنا حي بين ظهرانيكم أما و الله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح و الراحة و البشر و البشارة لمن ائتم بعلي و تولاه و سلم له و للأوصياء من ولده حقا علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي فمن تبعني فإنه مني سنة جرت في من إبراهيم لأني من إبراهيم و إبراهيم مني و فضلي له فضل و فضله فضلي و أنا أفضل منه تصديق ذلك قول ربي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و كان رسول الله ص وثبت رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عاده الناس.) • فضائل الشيعة ٣٣ فضائل الشيعة...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أبي رحمه الله ←

← قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطي قال، مثل ما مر عن كتاب الأمالي للصدوق.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٨، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع...، ص ٢٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٩٥، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة...، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للصدوق، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: قال الجزري فيه فوئثت رجلي أي أصابها وهن دون الخلع و الكسر يقال وئثت رجله فهي موثوءة و وثأتها أنا و قد يترك الهمز.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٥٤، باب ٧ـ فضائل أهل البيت ع و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطة و غيرها.... عن كتاب فضائل الشيعة، و قال المجلسي قدس سره في ذيله وذيل الأخبار لهذا الباب: (تتميم: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر، و ربما تعلقوا بما روي عنه ص من قوله إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، و إن ذلك يدل على أن الإمامة فيهم و كذلك العصمة، و ربما قووا ذلك بما روي عنه ص أن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و أن ذلك يدل على عصمتهم و وجوب طاعتهم و حظر العدول عنهم قالوا و ذلك يقتضي النص على أمير المؤمنين ع ثم قال و هذا إنما يدل على أن إجماع العترة لا يكون إلا حقا لأنه لا يخلو من أن يريد ع بذلك جملتهم أو كل واحد منهم و قد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلك إلا جملتهم و لا يجوز أن يريد كل واحد منهم لأن الكلام يقتضي الجمع و لأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم و لا يجوز أن يكون قول كل منهم حقا لأن الحق لا يكون في الشيء و ضده و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله و لا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب و ذلك يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و ذلك يمنع من أن المراد بالخبر الإمامة لأن الإمامة لا تصح في جميعهم و إنما يختص بها الواحد منهم و قد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم و يبين ما قلناه إن أحدا ممن خالفنا في هذا الباب لا يقول ←

← في كل واحد من العترة إنه بهذه الصفة فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض و ذلك الأمر لا يكون إلا ببينة و ليس لهم أن يقولوا إذا دل على ثبوت العصمة فيهم و لم يصح إلا في أمير المؤمنين ع تم في واحد واحد من الأئمة فيجب أن يكون هو المراد و ذلك أن لقائل أن يقول إن المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه و يكون ذلك ألبق بالظاهر و بعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العترة فيه الكتاب و قد علمنا أن في كتاب الله تعالى دلالة على الأمور فيجب أن يحمل قوله ص في العترة على ما يقتضي كونه دلالة و ذلك لا يصح إلا بأن يقال إن إجماعها حق و دليل فأما طريقة الإمامية فمباينة لهذا الفصل و المقصد و قد قال شيخنا أبو علي إن ذلك إن دل على الإمامة فقوله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر و عمر يدل على ذلك و قوله إن الحق ينطق على لسان عمر و قلبه يدل على أنه الإمام، و قوله ع أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، كمثل ذلك. ثم قال في جواب هذه الكلمات يقال له أما قوله إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجة على ما أقررت به و دال أيضا بعد ثبوت هذه الرتبة على إمامة أمير المؤمنين ع بعد النبي بغير فصل و على غير ذلك مما أجمع أهل البيت عليه و يمكن أيضا أن يجعل حجة و دليلا على أنه لا بد في كل عصر في جملة هذا البيت من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله و قوله إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر الأول في التنبيه على أهل البيت و الإرشاد إليهم و إن كان الخبر الأول أعم فائدة و أقوى دلالة و نحن نبين الجملة التي ذكرناها فإن قيل دلوا على صحة الخبر قبل أن تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الأمة له بالقبول و إن أحدا منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحته و هذا يدل على أن الحجة قامت به في أصله و أن الشك مرتفع فيه و من شأن علماء الأمة إذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته أن يقدموا الكلام في أصله و أن الحجة به غير ثابتة ثم يشرعوا في تأويله فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر و حمله كل منهم على ما يوافق طريقته و مذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه. فإن قيل فما المراد بالعترة ←

← فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده و ولد ولده و في أهل اللغة من وسع ذلك فقال إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه في النسب فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر و حقيقته الحسن و الحسين و أولادهما ع و على القول الثاني يتناول من ذكرناه و من جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول قد قيد القول بما أزال به الشبهة و أوضح القول بقوله عترتي أهل بيتي فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين و نحن نعلم أن من يوصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمنا ذكره من أولاده و أولاد أولاده و من جرى مجراهم في النسب القريب على أن الرسول ع قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت، و تظاهر الخبر بأنه ص جمع أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين ع في بيته و جللهم بكسائه ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فنزلت الآية فقالت أم سلمة يا رسول الله ألست من أهل بيتك فقال لا و لكنك على خير، فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجها إليهم و إلى من الحق بهم بالدليل و قد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعني وجوب التمسك و الاقتداء على أن أولادهم في ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع. فإن قيل على بعض ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين ع ليس من العترة إن كانت العترة مقصورة على الأولاد و أولادهم قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول إن أمير المؤمنين ع و إن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو ع أبو العترة و سيدها و خيرتها و الحكم في المستحق بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور في الخبر. فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمة نحن عترة رسول الله ص و بيضته التي انفقأت عنه و هو يقتضي خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يرده و يطعن عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه مسلمة روايته لا وجه له على أن قول أبي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حمله على التجوز و التوسع بد لأن قرب أبي بكر إلى رسول الله ص في النسب لا يقتضي أن يطلق عليه لفظة عترة على سبيل الحقيقة لأن بني تيم بن مرة و إن كانت إلى بني هاشم أقرب ←

← ممن بعد عنهم بأب أو بأبوين فكذلك من بعد منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بني هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد و في هذا ما يقتضي أن يكون قريش كلهم عترة واحدة بل يقتضي أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لأن بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن و على هذا التدريج حتى يجعل جميع بني آدم عترة واحدة فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازا فيكون وجه ذلك ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول ص فأطلق هذه اللفظة توسعا و قد يقول أحدنا لمن ليس بابن له على الحقيقة إنك ابني و ولدي إذا أراد الاختصاص و الشفقة و كذلك قد يقول لمن لم يلده أنت أبي فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر و إن كانت الحقيقة يقتضي خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجا عن حكم قوله إني مخلف فيكم لأن الرسول ص قيد ذلك بصفة معلومة أنها لم تكن في أبي بكر و هي قوله أهل بيتي و لا شبهه في أنه لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآية نزلت فيهم و اختصتهم و لا ممن يطلق عليه في العرف أنه من أهل بيت الرسول ص لأن من اجتمع مع غيره بعد عشرة آباء أو نحوهم لا يقال إنه من أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها وجب أن إجماع العترة حجة لأنه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن التمسك بالعترة على كل وجه و إذا كان قد بين أن المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه. فإن قيل ما أنكرتم أن يكون ص إنما نفى الضلال عن المتمسك بالكتاب و العترة معا فمن أين أن المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لو لا أن المراد بالكلام أن المتمسك بكل واحد من الكتاب و العترة لا يضل لكان لا فائدة في إضافة ذكر العترة إلى الكتاب لأن الكتاب إذا كان حجة فلا معنى لإضافة ما ليس بحجة إليه و القول في الجميع أن المتمسك بهما محق لأن هذا حقيقة العبث على أن إضافة العترة إذا لم يكن قولهم حجة كإضافة غيرهم من سائر الأشياء فأي معنى لتخصيصهم و التنبيه عليهم و القطع على أنهم لا يفترقون حتى يردوا القيامة و هذا مما لا إشكال في سقوطه و إذا صح أن إجماع أهل البيت حجة قطعنا على صحة كل ما اتفقوا عليه و مما اتفقوا عليه القول بإمامة أمير المؤمنين ع بعد النبي بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص ←

← جلي أو خفي أو بما يحتمل التأويل و بما لا يحتمله. فإن قيل كيف تدعون الإجماع من أهل البيت على ما ذكرتم و قد رأينا كثيرا منهم يذهب مذهب المعتزلة في الإمامة قلنا أما نحن فما رأينا أحدا من أهل البيت يذهب إلى خلاف ما ذكرناه، و كل من سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس أولا إذا صح ذلك عنه ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه و أكثر من يدعي عليه هذا القول الواحد و الاثنان و ليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنك لا تجد أحدا ممن يدعي عليه هذا من جملة علماء أهل البيت و لا من ذوي الفضل منهم و متى فتشت عن أمره وجدته متعرضا بذلك لفائدة مولعا به على بعض أغراض الدنيا و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ و الآحاد على الجماعات أدى ذلك إلى بطلان استقرار الإجماع في شيء من الأشياء لأنا نعلم أن في الغلاة و الإسماعيلية من يخالف في الشرائع و أعداد الصلاة و غيرها و منهم من يذهب إلى أنه كان بعد الرسول عدة أنبياء و أن الرسالة ما انختمت به و مع ذلك فلا يمنعنا هذا من أن ندعي الإجماع على انقطاع النبوة و تقرر أصول الشرائع و لا يعتد بخلاف من ذكرناه و معلوم ضرورة أنهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الذي ذكرناه في الإمامة على أنا قد شاهدنا و ناظرنا بعض من يعد في جملة الفقهاء و أهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود و النصارى و إن لم يؤمنوا و لا يعاقبهم و على غير ذلك مما لا شك في أن الإجماع حجة فيه على أنا لو جعلنا القول بذلك معترضا على أدلتنا على إجماع أهل البيت و قلنا بقول من يحكي ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لأن في المعلوم أن أزمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا و غيره و إنا لم نشاهد في وقتنا قائلا بالمذهب الذي أفسدناه و لا أخبرنا عمن هذه حاله فيه و المعتبر في الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه. فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مأمون في جملة أهل البيت في كل عصر فهو أنا نعلم أن الرسول ص إنما خاطبنا بهذا القول على جهة إزاحة العلة لنا و الاحتجاج في الدين علينا و الإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك و الريب و الذي يوضح ذلك أن في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر و هما الخليفتان من بعدي و إنما أراد أن المرجع إليهما بعدي في ما كان يرجع إلي فيه في حياتي ←

← فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجة فقط دون أن يدل القول على أن فيهم في كل حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن مكملا للحجة و لا مزيحا لعلتنا و لا مستخلفا من يقوم مقامه فينا لأن العترة أولا قد يجوز أن يجمع على القول الواحد و يجوز أن لا يجمع بل يختلف فما هو الحجة من إجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعة و كيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير و هذا يدل على أنه لا بد في كل عصر من حجة في جملة أهل البيت مأمون مقطوع على قوله و هذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة و بالأدلة الخاصة يعلم من الذي هو حجة منهم على سبيل التفضيل على أن صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية في قوله إن الواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق فيه العترة للكتاب و أن الكتاب إذا كان دلالة على الأمور وجب في العترة مثل ذلك و هذا صحيح ليجمع بينهما في اللفظ و الإرشاد إلى التمسك بهما ليقع الأمان من الضلال و الحكم بأنهما لا يفترقان إلى القيامة و إذا وجب في الكتاب أن يكون دليلا و حجة وجب مثل ذلك في قولهم أعني العترة و إذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة و موجودة في كل حال و ممكنة أصابتها في كل زمان وجب مثل ذلك في قول العترة المقرون بها و المحكوم له بمثل حكمها و هذا لا يتم إلا بأن يكون فيها في كل حال من قوله حجة لأن إجماعها على الأمور ليس بواجب على ما بيناه و الرجوع إليهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه. و أما الأخبار الثلاثة التي أوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي تعلقنا به فأول ما فيها أنها لا تجري مجرى خبرنا في القوة و الصحة لأن خبرنا مما نقله المختلفون و سلمه المتنازعون و تلقته الأمة بالقبول و إنما وقع اختلافهم في تأويله و الأخبار التي عارض بها لا يجري هذا المجرى لأنها مما تفرد المخالف بنقله و ليس فيها إلا ما إذا كشفت عن أصله و فتشت عن سنده ظهر لك انحراف من راويه و عصبية من مدعيه و قد بينا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الأخبار. فأما ما رواه من قوله اقتدوا بالذين من بعدي فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير استقصيناه هناك ←

← فلا معنى لإعادته. و أما ما رواه من قوله إن الحق لينطق على لسان عمر فهو مقتض إن كان صحيحا عصمة عمر و القطع على أن أقواله كلها حجة و ليس هذا مذهب أحد في عمر لأنه لا خلاف في أنه ليس بمعصوم و أن خلافه سائغ و كيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع في الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطإ و يخالف في الشيء ثم يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه و يقول لو لا علي لهلك عمر و لو لا معاذ لهلك عمر و كيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها و لم يقل أبو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك إذ وليت علينا فظا غليظا أقول له وليت من شهد الرسول ص بأن الحق ينطق على لسانه. و ليس لأحد أن يدعي في الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه في ترك أمير المؤمنين ع الاحتجاج بالنص لأنا قد بينا فيما تقدم أن لتركه ع ذلك سببا ظاهرا و هو تأمر القوم عليه و انبساط أيديهم و أن التقية و الخوف واجبان ممن له سلطان و لا تقية على عمر و أبي بكر من أحد لأن السلطان فيهما و لهما و التقية منهما و لا عليهما على أن هذا الخبر لو كان صحيحا في سنده و معناه لوجب على من ادعى أنه يوجب الإمامة أن يبين كيفية إيجابه لذلك و لا يقتصر على الدعوى المحضة و على أن يقول إذا جاز أن يدعى في كذا و كذا أنه يوجب الإمامة جاز في هذا الخبر لأنا لما ادعينا في الأخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بينا كيفية دلالة ما تعلقنا به على الإمامة و قد كان يجب عليه إذا عارضنا بأخباره أن يفعل مثل ذلك فأما ما تعلق به من الرواية عنه ص بأنه قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فالكلام في أنه غير معارض لقوله إني مخلف فيكم الثقلين و غيره من أخبارنا جار على ما بيناه آنفا فإذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا أن نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا لعصمة كل واحد من الصحابة ليصح و يحسن الأمر بالاقتداء بكل واحد منهم و منهم من ظهر فسقه و عناده و خروجه على الجماعة و خلافه للرسول ص و من جملة الصحابة معاوية و عمرو بن العاص و أصحابهما و مذهب صاحب الكتاب و أصحابه فيهم معروف و في جملتهم طلحة و الزبير و من قاتل أمير المؤمنين ع في يوم الجمل و لا شبهة في فسقهم و إن ادعى مدعون أن القوم تابوا بعد ذلك و من ←

← جملتهم من قعد عن بيعة أمير المؤمنين ع و لم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بإمامته و من جملتهم من حصر عثمان و منعه الماء و شهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك أن يأمر الرسول ص بالاقتداء بكل واحد من الصحابة و لا بد من حمل هذا الخبر إذا صح على الخصوص إذ لا بد فيمن عنى به و تناوله من أن يكون معصوما لا يجوز الخطأ عليه في أقواله و أفعاله و نحن نقول بذلك و نوجه بهذا الخبر لو صح إلى أمير المؤمنين ع و الحسن و الحسين ع لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته و علمت طهارته على أن هذا الخبر معارض بما هو أظهر منه و أثبت رواية، مثل ما روي أن النبي ص من قوله إنكم محشورون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة و إنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لا يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، و ما روي من قوله ص إن من أصحابي لمن لا يراني بعد أن يفارقني، و قوله أيها الناس بينا أنا على الحوض إذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فأناديكم إلي هلموا إلى الطريق فينادي مناد من قبل ربي أنهم بدلوا بعدك فأقول إلا سحقا سحقا، و ما روي من قوله ص ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله ص لا ينفع يوم القيامة بلى و الله إن رحمي لموصولة في الدنيا و الآخرة و إني أيها الناس فرطكم على الحوض فإذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله أنا فلان بن فلان و قال الآخر أنا فلان بن فلان فأقول أما النسب فقد عرفته و لكنكم أحدثتم بعدي و ارتددتم القهقرى، و قوله لأصحابه لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخل أحدهم في حجر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود و النصارى فقال فمن إذا، و قال في حجة الوداع لأصحابه ألا إن دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا و بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب ألا لا عرفتكم ترتدون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض إلا أني قد شهدت و غبتم، فكيف يصح ما ذكره من الأمر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابة على أن هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الإمامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لأنه لم يبين في لفظه الشيء الذي يقتدى بهم فيه و لا أنه مما يقتضي الإمامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن أن يتعلق بظاهره و كل هذا واضح.)

٤٧٦ـ٨٦ـ حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه ع قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل من أحبه هداه الله و من أبغضه أبغضه الله و من تخلف عنه محقه الله و منه سبطا أمتي الحسن و الحسين و هما ابناي و من الحسين أئمة الهدى أعطاهم الله علمي و فهمي فتولوهم و لا تتخذوا وليجة من دونهم فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غضب من ربكم وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غضب من ربه فَقَدْ هَوىٰ وَ مَا الْحَيٰاةُ الدُّنْيا إِلّا مَتٰاعُ الْغُرُورِ.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٦٧٣ المجلس السادس و التسعون...، ص ٦٧١ ● الأمالي للصدوق، ص ٢١٦ المجلس الثامن و الثلاثون...، ص ٢١٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بصائرالدرجات، ص ٥٣، ٢٣ـ باب أمر النبي ص بالإيمان بعلي ع و الأئمة من بعده و ما أعطوا من العلم و التسليم لهم ع.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بشارةالمصطفى ٢١٠ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٢٩، باب ٧ـ فضائل أهل البيت ع و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطة و غيرها.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال ←

٤٧٧ـ٨٧ـ حدثنا أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمد أبي جعفر الحمامي الكوفي عن الأزهر البطيخي عن أبي عبد الله ع قال إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة و أباها ملك يقال لها فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي ع بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمد ص يهنئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل إلى أين تذهب قال بعثني الله محمدا يهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك و سل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمدا ص فدخل عليه و هنئاه فقال له يا رسول الله ص إن فطرس بيني و بينه أخوة و سألني أن أسألك أن تدعو الله له أن يرد عليه جناحه فقال رسول الله ص لفطرس أ تفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ص ولاية أمير المؤمنين ع فقبلها فقال رسول الله ص شأنك بالمهد فتمسح به و تمرغ فيه قال فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن علي و رسول الله يدعو له قال قال رسول الله فنظرت إلى ريشه و

← الجزري فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به و التجأت إليه مستجيرة و أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعان للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشيء و التعلق به و منه الحديث الآخر يا ليتني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٢٨، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع...، ص ٢٢٦. عن كتاب الأمالي للصدوق، ص ٢١٦ و بصائرالدرجات، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: فَقَدْ هَوىٰ أي تردى و هلك و قيل وقع في الهاوية وَ مَا الْحَيٰاةُ الدُّنْيا أي لذاتها و زخارفها إِلّٰا مَتٰاعُ الْغُرُورِ قيل شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام و يغر حتى يشتريه و الغرور مصدر أو جمع غار.)

إنه ليطلع و يجري منه الدم و يطول حتى لحق بجناحه الآخر و عرج مع جبرئيل إلى السماء و صار إلى موضعه.(١)

٤٧٨ـ٨٨ـ حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال أمير المؤمنين ع إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات و على أهل الأرض أقر بها من أقر و أنكرها من أنكر أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها.(٢)

٤٧٩ـ٨٩ـ حدثنا عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تبارك و تعالى وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ قال تفسيرها في بطن القرآن يعني من يكفر بولاية علي و علي هو الإيمان قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى وَ كانَ الْكافِرُ عَلىٰ رَبِّهِ ظَهِيراً قال تفسيرها على بطن القرآن يعني

١ـ بصائرالدرجات، ص ٦٨، ٦ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص و ولاية الملائكة ٦٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٣٤٠، باب ٨ـ فضل النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم...، ص ٣٥.

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٧٥، ١٠ـ باب آخر في ولاية أمير المؤمنين ص...، ص ٧٥ ● بحارالأنوار، ج ١٤، ص ٣٩١، باب ٢٦ـ قصص يونس و أبيه متى...، ص ٣٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المراد بالإنكار عدم القبول التام و ما يلزمه من الاستشفاع و التوسل بهم.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٢، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر...

علي هو ربه في الولاية و الطاعة و الرب هو الخالق الذي لا يوصف و قال أبو جعفر ع إن عليا آية لمحمد و إن محمدا يدعو إلى ولاية علي أ ما بلغك قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فوالى الله من والاه و عادا الله من عاداه و أما قوله إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فإنه علي يعني إنه لمختلف عليه و قد اختلف هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار و أما قوله يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ فإنه يعني عليا من أفك عن ولايته أفك على الجنة فذلك قوله يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ و أما قوله وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ إنك لتأمر بولاية علي ع و تدعو إليها و علي هو الصراط المستقيم و أما قوله فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ إنك على ولاية علي و علي هو الصراط المستقيم و أما قوله فَلَمّٰا نَسُوا مٰا ذُكِّرُوا يعني فلما تركوا ولاية علي و قد أمروا بها فَتَحْنٰا عَلَيْهِمْ أَبْوٰابَ كُلِّ شَيْءٍ يعني مع دولتهم في الدنيا و ما بسط إليهم فيها و أما قوله حَتّٰى إِذٰا فَرِحُوا بِمٰا أُوتُوا أَخَذْنٰاهُمْ بَغْتَةً فَإِذٰا هُمْ مُبْلِسُونَ يعني قيام القائم.(١)

٤٨٠ـ٩٠ـحدثنا إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري قال قال أبو عبد الله ع بينا رسول الله ص ذات يوم

١ـ بصائرالدرجات، ص ٧٧ النوادر من الأبواب في الولاية...، ص ٧٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٩، باب ١٦ـأنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله و الرب هو الخالق الذي لا يوصف أي الرب بدون الإضافة لا يطلق إلا على الله و أما معها فقد يطلق على غيره تعالى كقول يوسف ع ارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ.)

جالس إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يشبه الجن و كلامهم فمن أنت يا عبد الله فقال أنا الهام بن هيم بن لاقيس بن إبليس فقال رسول الله ص ما بينك و بين إبليس إلا أبوين فقال نعم يا رسول الله قال فكم أتى لك قال أكلت عمر الدنيا إلا أقله أنا أيام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف الآجام و آمر بقطيعة الأرحام و أفسد الطعام فقال له رسول الله ص بئس سيرة الشيخ المتأمل و الغلام المقبل فقال يا رسول الله ص إني تائب قال على يد من جرى توبتك من الأنبياء قال على يدي نوح و كنت معه في سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم إني على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم إني على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار و جعلها الله عليه بردا و سلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن أؤنسه فيه حتى أخرجه الله منه ثم كنت مع موسى و علمني سفرا من التوراة و قال إن أدركت عيسى فأقرئه مني السلام فلقيته و أقرأته من موسى السلام و علمني سفرا من الإنجيل و قال إن أدركت محمدا فأقرئه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال النبي ص و على عيسى روح الله و كلمته و جميع أنبياء الله و رسله ما دامت السماوات و الأرض السلام و عليك يا هام بما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك قال حاجتي أن يبقيك الله لأمتك و يصلحهم لك و يرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء و

حاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلي بها فقال لعلي يا علي علم الهام و ارفق به فقال هام يا رسول الله ص من هذا الذي ضممتني إليه فإنا معاشر الجن قد أمرنا أن لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي فقال له رسول الله يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن حنان ابن عم هود قال فمن كان وصي إبراهيم قال إسحاق بن إبراهيم قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد ص قال هو في التوراة إليا قال رسول الله ص هذا إليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله ص فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال إنا وجدنا في كتاب الأنبياء أنه في الإنجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد ص أكتفي بما علمتني من القرآن قال نعم يا هام قليل من القرآن كثير ثم قام هام إلى النبي ص فودعه فلم يعد إلى النبي حتى قبض.[1]

١ـ بصائرالدرجات، ص ٩٨، ١٨ـ باب في الأئمة ع و أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يرسلونهم في حوائجهم و... • بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ١٥، باب ١١ـأن الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم...، ص ١٣ • بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٩٩، باب ٢ـ حقيقة الجن و أحوالهم ٤٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قد يستدل بقوله قد أمرنا أن لا نكلم إلخ على أن ما يخبر به الناس من كلام الجن كذب و لا يسمع كلامهم غير الأنبياء و الأوصياء ع و فيه نظر لأن كونهم مأمورين بذلك لا يدل على عدم وقوع خلافه إذ الجن و الشياطين ليسوا بمعصومين مع أن في بعض روايات هذه القصة لا نطيع مكان لا نكلم و أيضا ←

٤٨١ـ٩١ـحدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال أنا عنده يومئذ إذ قال أتى رسول الله ص رجل شبه النخلة طويل ثم حدث بحديث اسمه هامة فقال رسول الله لعلي علمه و ارفق به فقال هامة يا رسول الله ص من هذا الذي أمرته أن يعلمني و نحن معشر الجن أمرنا أن لا نطيع إلا نبيا أو وصي نبي قال النبي ص يا هامة من وجدتم وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح قال ذلك سام بن نوح قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك يلسر بن هود قال فمن وجدتم وصي إبراهيم قال ذاك إسحاق بن إبراهيم قال فمن وجدتم وصي موسى قال ذاك يوشع بن نون قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال له رسول الله يا هام و لم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله ص لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا و أرغب الناس إلى الله في الآخرة فقال النبي فمن وجدتم وصي محمد ص فقال له هام ذاك إليا ابن عم محمد ص فقال هو علي و هو وصيي و أخي و هو أزهد الناس في الدنيا و أرغبهم في الآخرة فسلم هام على أمير المؤمنين و تعلم منه سورا ثم قال يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها قال نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم على رسول الله و على أمير المؤمنين و انصرف و لم ير بعد رسول الله ص حتى قبض فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال يا وصي محمد ص إنا وجدنا في كتب

← الروايات الكثيرة مما أوردنا في هذا الباب و غيرها دلت على وقوع التكلم مع سائر الناس فلا بد من تأويل فيه إما بحمله على الكلام على وجه الطاعة و الانقياد أو معاينة مع معرفة كونهم من الجن أو بالتخصيص ببعض الأنواع منهم أو غير ذلك.)

الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره قال أنا و الله ذلك يا هام.[١]

٤٨٢ـ٩٢ـ حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي ص لغة جني و وطؤهم من جبال تهامة و قال من الرجل قال هامة بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس قال ليس بينك و بين إبليس غير أبوين قال لا قال أكلت عمر الدنيا قال على ذلك كم أتى عليك قال كنت أيام قتل قابيل هابيل أخاه غلاما أعلو الآكام و أنهى عن الاعتصام و آمر بفساد الطعام فقال رسول الله لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم و الهتك فقد جئتك تائبا و إني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين و لقد كنت مع إبراهيم و لم أزل معه حتى ألقي في النار و قال لي إن لقيت عيسى فأقرئه مني السلام و لقد كنت مع عيسى و قال لي إن لقيت محمدا صلى الله عليه و آله و على جميع أنبيائه و رسله و قال لي إن لقيت محمدا و فأقرئه مني السلام و علمني الإنجيل فقال رسول الله ص و على عيسى السلام ما دامت الدنيا و عليك يا هامة بما أديت الأمانة هات حاجتك قال علمني من القرآن قال فأمر عليا أن يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه قال يا هامة من كان وصي آدم قال كان شيث قال من

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٠٠، ١٨ـ باب في الأئمة ع و أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يرسلونهم في حوائجهم و... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٤، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥.

كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك يلسر بن هود قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم ثم قال له رسول الله يا هام و لم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا و أرغب الناس في الآخرة فقال له النبي ص فمن وجدتم وصي محمد ص قال هام ذاك إليا ابن عم محمد ص قال فهو علي و هو وصيي و هو أزهد أمتي في الدنيا و أرغب إلى الله في الآخرة قال فسلم هام إلى أمير المؤمنين و تعلم منه سورا ثم قال يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها قال له نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم هام على رسول الله ص و انصرف فلم يلقه رسول الله حتى قبض فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره و قال أنا و الله ذاك يا هام.[1]

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٠١، ١٨ـ باب في الأئمة ع و أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يرسلونهم في حوائجهم و... ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٥٦ فصل...، ص ٨٥٣. بدون الإسناد مرسلا عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٦٤، باب ٨٣ـ ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ع و استيلائه عليهم و جهاده معهم.... عنهما و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قال الجوهري العكازة عصا ذات زج قوله ص لغة جني لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب أي لغته لغة جني فكيف وطى جبال تهامة قوله عن الاعتصام أي بحبل الله و دينه قوله و الشاب المؤمل على بناء الفاعل أي الراجي للأمور العظيمة أو لطول البقاء أو لإضلال الخلق أو على بناء المفعول أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير و في كتاب السماء و العالم برواية علي بن إبراهيم بئس لعمري الشاب المؤمل و الكهل المؤمر و قال الزمخشري في الفائق إن رجلا من الجن أتاه في صورة شيخ فقال إني كنت آمر بإفساد ←

٤٨٣ـ٩٣ـحدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الحجاز قال قال أمير المؤمنين ع إن رسول الله ص ختم مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي و ختمت أنا مائة ألف وصي و أربعة و عشرين ألف وصي و كلفت و ما تكلف الأوصياء قبلي و الله المستعان و إن رسول الله ص قال في مرضه لست أخاف عليك أن تضل بعد الهدى و لكن أخاف عليك فساق قريش و عاديتهم حسبنا الله و نعم الوكيل على أن ثلثي القرآن فينا و في شيعتنا فما كان من خير فلنا و لشيعتنا ثلث الباقي لتركنا فيه الناس فما كان فيه من شر فلعدونا ثم قال قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إلى آخر الآية فنحن أهل البيت و شيعتنا أولو الألباب وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ عدونا و شيعتنا هم المهتدون.(١)

٤٨٤ـ٩٤ـحدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم

← الطعام و قطع الأرحام و إني تائب إلى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ و المتلوم المتعرض للأئمة بالفعل القبيح و يجوز أن يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه و رأيت فيه وسمه أي أثره و علامته و المتلوم المنتظر لقضاء اللؤمة و هي الحاجة أو المسرع المتهافت من قول الأصمعي أسرع و أغذ و تلوم بمعنى.)

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٢١ نادر من الباب...، ص ١٢١ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٢، باب ٩٠ـما بين من مناقب نفسه القدسية...، ص ٣٣٥ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٨٥، باب ٨ـأن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شيء في القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم...

سلمة قال قالت أقعد رسول الله عليا ع في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ أكارعه ثم دفعه إلي و قال من جاءك من بعدي بِآية كذا و كذا فادفعيه إليه فأقامت أم سلمة حتى توفي رسول الله ص و ولى أبو بكر أمر الناس بعثتني فقالت اذهب و انظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها فأقامت حتى إذا ولى عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فأخبرتها ثم أقامت حتى ولى عثمان فبعثتني فصنع مثل ما صنع صاحباه فأخبرتها ثم أقامت حتى ولى علي فأرسلتني فقالت انظر ما ذا يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن على أمك قال فخرجت حتى جئتها فأخبرتها و قلت قال لي استأذن لي على أمك و هو خلقي يريدك قالت و أنا و الله أريده فاستأذن علي فدخل فقال لها أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بِآية كذا و كذا كأني أنظر إلى أمي حتى قامت إلى تابوت لها في جوفها تابوت صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته إلى علي ثم قالت لي أمي يا بني الزمه فلا و الله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره.(١)

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٦٣، ١ـ باب في الأئمة ع و أنه صارت إليهم كتب رسول الله ص و أمير المؤمنين ص...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٢٣، باب ٣ـ أحوال أم سلمة رضي الله عنها ٢٢١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأكارع جمع كراع كغراب و هو مستدق الساق. أقول قد أوردنا مثله بأسانيد في باب جهات علوم الأئمة ع و أوردنا فيه و في غيره بأسانيد أن الحسين ع لما أراد العراق استودعها الكتب فدفعتها إلى علي بن الحسين ع.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٤٩، باب ١ـ جهات علومهم ع و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم... ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٣٢، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ، ٩.

٤٨٥ـ٩٥ـحدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشاء عن أبي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله ص كتابا فدفعه إلى أم سلمة فقال إذا أنا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد يعني المنبر فأتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه فقام أبو بكر و لم يأتها و قام عمر و لم يأتها و قام عثمان فلم يأتها و قام علي ع فناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله ص فقالت و إنك أنت صاحبه فقالت أما و الله إن الذي كنت لأحب أن يحبوك به فأخرجته إليه ففتحه فنظر فيه ثم قال إن في هذا العلما جديدا.[١]

٤٨٦ـ٩٦ـحدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أم سلمة قالت أعطاني رسول الله ص كتابا قال أمسكي هذا فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه قالت فلما قبض رسول الله ص صعد أبو بكر المنبر فانتظرته به فلم يسألها فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها فلما مات عثمان صعد أمير المؤمنين فلما صعد و نزل جاء فقال يا أم سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله ص فأعطيته فكان عنده قال قلت أي شيء كان

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٦٦، ١ـ باب في الأئمة ع و أنه صارت إليهم كتب رسول الله ص و أمير المؤمنين ص...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٥١، باب ١ـ جهات علومهم ع و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم....

ذلك قال كل شيء تحتاج إليه ولد آدم. (١)

٤٨٧ـ٩٧ـحدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال قلت لأبي عبد الله ع بلغنا أن رسول الله ص قال لعلي ع أنت أخي و صاحبي و صفيي و وصيي و خالصي من أهل بيتي و خليفتي في أمتي و سأنبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحببت لك ما أحبه لنفسي و أكره لك ما أكرهه لها فقال لي أبو عبد الله هذا مكتوب عندي في كتاب علي و لكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف و هو حين صلب المغيرة(٢)

٤٨٨ـ٩٨ـحدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع اكتب ما أملي عليك فقال يا نبي الله أتخاف علي النسيان قال ص لست أخاف عليك النسيان و قد دعوت الله لك أن يحفظك و لا ينسيك و لكن اكتب لشركائك

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٦٨، ١ـ باب في الأئمة ع و أنه صارت إليهم كتب رسول الله ص و أمير المؤمنين ص...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٥٤، باب ١ـ جهات علومهم ع و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم....

٢ـ بصائرالدرجات، ص ١٦٦، ١ـ باب في الأئمة ع و أنه صارت إليهم كتب رسول الله ص و أمير المؤمنين ص...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٥٢، باب ١ـ جهات علومهم ع و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم....

قال قلت و من شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث و بهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف الله عنهم البلاء و بهم ينزل الرحمة من السماء و هذا أولهم و أومى بيده إلى الحسن بن علي ع ثم أومى بيده إلى الحسين ع ثم قال الأئمة من ولده.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٤٠١ المجلس الثالث و الستون... ص ٤٠١ ● كمال الدين ٢٠٦ ١ ٢١ـ باب العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام ع... ص ٢٠١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله... مثله في الإسناد و المتن.) ● علل الشرائع، ج ١، ص ٢٠٨ ١٥٦ـ باب العلة التي من أجلها صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن ص... ص ٢٠٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله... مثله في الإسناد و المتن.) ● بصائر الدرجات، ص ١٦٧، ١ـ باب في الأئمة ع و أنه صارت إليهم كتب رسول الله ص و أمير المؤمنين ص... ص ١٦٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر ع قال، مثله إلا و فيه (ولدك) بدل (ولده) ● بشارة المصطفى ٧٩ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى... ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا الشيخ الإمام الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله بقراءتي عليه بالري سنة عشرة و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله إملاء بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و أربعمائة قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمهم الله قال أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم الله قال حدثني أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بإسناده عن الباقر عن آبائه ع قال، مثله.) ● الأمالي للطوسي، ص ٤٤١، باب ١٥ـ المجلس الخامس عشر فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي... بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

←

٤٨٩ـ٩٩ـحدثنا أحمد بن محمد و أحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال كان علي بن أبي طالب ع كثيرا ما يقول ما التقينا عند رسول الله ع التيمي و صاحبه و هو يقول إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ و يتخشع و يبكي فيقولان ما أشد رقتك بهذه السورة فيقول لهما إنما رققت لما رأت عيناي و وعاه قلبي و لما رأى قلب هذا من بعدي يعني عليا ع فيقولان أ رأيت و ما الذي يرى فيتلو هذا الحرف تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تبارك و تعالى كُلِّ أَمْرٍ فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزول إليه بذلك فيقولان لا و الله يا رسول الله فيقول نعم فهل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فهل تنزل الأمر فيها فيقولان نعم فيقول إلى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول إن لم تدريا هو هذا من بعدي قال فإن كانا يفرقان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يدخلهما من الرعب.(١)

٤٩٠ـ١٠٠ـحدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه قال حدثني الشامي عن أبي

← القمي، قال أخبرني أبي علي بن الحسين ابن بابويه (رحمه الله)، قال حدثنا سعد بن عبد الله...، مثله في الإسناد و المتن.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٣٢، باب ٤١ـنصوص الرسول ص عليهم ع...، ص ٢٢٦. عن كتاب كمال الدين و الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي و بصائر الدرجات.

١ـ بصائرالدرجات، ص ٢٢٤، ٣ـباب ما يلقى إلى الأئمة في ليلة القدر مما يكون في تلك السنة و نزول الملائكة عليهم... ● بحارالأنوار، ج ٤، ص ٢١٩، باب ٥٣ـليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها...، ص ١.

داود السبيعي عن أبي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين ع فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة و قلت لا أعرف شيئا أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء و أصلي خلف أمير المؤمنين ع ففعلت ثم جئت إلى المسجد فلما صعد أمير المؤمنين ع المنبر أعاد علي ذلك الوعك فلما انصرف أمير المؤمنين ع و دخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رأيتك و أنت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم و قصصت عليه القصة التي كنت فيها و الذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا بمرضه و لا يحزن إلا حزنا بحزنه و لا يدعوا إلا آمنا لدعائه و لا يسكت إلا دعونا له فقلت له يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر أرأيت من كان في أطراف الأرض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض و لا في غربها.[1]

١ـ بصائرالدرجات، ص ٢٥٩، ١٦ـ باب في الأئمة أنهم يعرفون من يمرض من شيعتهم و يحزنون و يدعون و يؤمنون على دعاء شيعتهم... ● رجال‌الكشي ١٠٢ رميلة...، ص ١٠٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (جعفر بن معروف، قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، قال حدثني الشبامي أحوز بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال، مثله.) ● إرشادالقلوب ٢ ٢٨٢ في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (روي مرفوعا إلى حمران بن أعين عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن رميلة و كان رجلا من خواص أمير المؤمنين ع قال رميلة وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين ثم وجدت منه خفة في نفسي يوم الجمعة فقلت لا أعمل شيئا أفضل من أن أقبض على الماء و آتي المسجد فأصلي خلف أمير المؤمنين ففعلت ذلك فلما علا ع على المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج أمير المؤمنين من المسجد تبعته فالتفت إلي و قال ما أراك إلا مشتبكا بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك و ما قلت إنك لا تعمل شيئا أفضل

←

٤٩١ـ١٠١ـحدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه قال حدثني عبد الكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشامي قال قلت لأبي عبد الله ع بلغني عن عمرو بن إسحاق حديث فقال أعرضه قال دخل على أمير المؤمنين ع فرأى صفرة في وجهه قال ما هذه الصفرة فذكر وجعا به فقال له علي ع إنا لنفرح لفرحكم و نحزن لحزنكم و نمرض لمرضكم و ندعو لكم فتدعون فنؤمن قال عمرو قد عرفت ما قلت و لكن كيف ندعو فتؤمن فقال إنا سواء علينا البادي و الحاضر فقال أبو عبد الله ع صدق عمرو.(١)

٤٩٢ـ١٠٢ـعن قتيبة بن الجهم قال لما دخل علي ع إلى بلاد صفين مر بقرية يقال لها صندوداء فعبر عنها و عرس بنا في أرض بلقع فقال مالك بن الحارث الأشتر نزلت

← من غسلك لصلاة الجمعة خلفي و إنك كنت وجدت خفة فلما صليت و علوت المنبر عاد عليك الوعك ثانيا قال رميلة فقلت و الله يا أمير المؤمنين ما زدت في قصتي و لا زدت حرفا فقال لي يا رميلة ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض مرضا إلا مرضنا لمرضه و لا يحزن حزنا إلا حزنا لحزنه و لا دعا إلا آمنا على دعائه و لا يسكت إلا دعونا له فقلت هذا يا أمير المؤمنين لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في أطراف الأرض منزله فكيف قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن و لا مؤمنة في مشارق الأرض و مغاربها إلا و هو معنا و نحن معه كذا.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٠، باب ٩ـ أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم....

١ـ بصائرالدرجات، ص ٢٦٠، ١٦ـ باب في الأئمة أنهم يعرفون من يمرض من شيعتهم و يحزنون و يدعون و يؤمنون على دعاء شيعتهم... ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٠، باب ٩ـ أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم....

على غير ماء فقال إن الله يسقينا في هذا المكان ماء أصفى من الياقوت و أبرد من الثلج فتعجبنا و لا عجب من قول أمير المؤمنين ع فوقف على أرض فقال يا مالك احتفر أنت و أصحابك فاحتفرنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم نستطع أن نزيلها فقال علي ع اللهم إني أسألك أن تمدني بحسن المعونة و تكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم أخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب طيب فشربنا و سقينا دوابنا ثم رد الصخرة عليه و أمرنا أن نحثوا التراب عليها فلما سرنا غير بعيد قال ع من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا أشد خفاء فإذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها و منه فقلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا فقال صاحبكم نبي قلنا وصي نبي فانطلق معنا إلى علي ع فلما بصر به أمير المؤمنين ع قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به أمي ما اطلع عليه أحد إلا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال ع اسمها عين راحوما من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبي و ثلاثمائة وصي و أنا آخر الوصيين شربت منها فقال الراهب هكذا وجدت في جميع الكتب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي محمد ثم قال علي ع و الله لو أن رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم و أنسابهم.[1]

٤٩٣ـ١٠٣ـ سعد قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان عن عثيم بن أسلم عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي عبد الله ع قال دخل أبو بكر على

١ـ الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٦٤ فصل...، ص ٨٦٤.

علي ع فقال له إن رسول الله ص لم يحدث إلينا في أمرك حدثا بعد يوم الولاية و أنا أشهد أنك مولاي مقر لك بذلك و قد سلمت عليك على عهد رسول الله ص بإمرة المؤمنين و أخبرنا رسول الله ص أنك وصيه و وارثه و خليفته في أهله و نسائه و لم يحل بينك و بين ذلك و صار ميراث رسول الله ص إليك و أمر نسائه و لم يخبرنا بأنك خليفته من بعده و لا جرم لنا في ذلك فيما بيننا و بينك و لا ذنب بيننا و بين الله عز و جل فقال له علي ع إن أريتك رسول الله ص حتى يخبرك بأني أولى بالمجلس الذي أنت فيه و أنك إن لم تنح عنه كفرت فما تقول فقال إن رأيت رسول الله ص حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال فوافني إذا صليت المغرب قال فرجع بعد المغرب فأخذ بيده و أخرجه إلى مسجد قبا فإذا رسول الله ص جالس في القبلة فقال يا عتيق وثبت على علي و جلست مجلس النبوة و قد تقدمت إليك في ذلك فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلي و إلا فموعدك النار قال ثم أخذ بيده فأخرجه فقام النبي ص عنهما و انطلق أمير المؤمنين ع إلى سلمان فقال له يا سلمان أ ما علمت أنه كان من الأمر كذا و كذا فقال سلمان ليشهرن بك و ليبدينه إلى صاحبه و ليخبرنه بالخبر فضحك أمير المؤمنين و قال أما إن يخبر صاحبه فسيفعل ثم لا و الله لا يذكرانه أبدا إلى يوم القيامة هما أنظر لأنفسهما من ذلك فلقي أبو بكر عمر فقال إن عليا أتى كذا و كذا و صنع كذا و كذا و قال لرسول الله كذا و كذا فقال له عمر ويلك ما أقل عقلك فو الله ما أنت فيه الساعة إلا من بعض سحر ابن أبي كبشه قد نسيت سحر بني هاشم و من أين يرجع محمد و لا يرجع من مات إن ما أنت فيه

أعظم من سحر بني هاشم فتقلد هذا السربال و مر فيه.[١]

١ـ الاختصاص ٢٧٢ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤ ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٨ ح ١٤، ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا عباد بن سليمان عن أبيه سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية الدهني قال دخل أبو بكر على علي ع فقال له... مثله إلى آخر ما مر.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٠٧ فصل...، ص ٨٠٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (روي عن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل أبو بكر على علي أمير المؤمنين ع فقال له...، مثله إلى آخر ما مر.) ● الاختصاص ٢٧٣ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع لقي أبا بكر فقال له أ ما أمرك رسول الله ص أن تطيع لي فقال لا و لو أمرني لفعلت فقال سبحان الله أ ما أمرك رسول الله ص أن تطيع لي فقال لا و لو أمرني لفعلت قال فامض بنا إلى رسول الله ص فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال له علي يا رسول الله إني قلت لأبي بكر أ ما أمرك رسول الله أن تطيعني فقال لا فقال رسول الله ص قد أمرتك فأطعه قال فخرج و لقي عمر و هو ذعر فقام عمر و قال له ما لك فقال له قال رسول الله كذا و كذا فقال له عمر تبا لأمه ولوك أمرهم أ ما تعرف سحر بني هاشم.) ● الاختصاص ٢٧٤ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حماد عن أبي علي عن أحمد بن موسى عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر ع قال لقي أمير المؤمنين ع أبا بكر في بعض سكك المدينة فقال له ظلمت و فعلت فقال و من يعلم ذلك قال يعلمه رسول الله ص قال و كيف لي برسول الله حتى يعلمني ذلك لو أتاني في المنام فأخبرني لقبلت ذلك قال فأنا أدخلك إلى رسول الله ص فأدخله مسجد قبا فإذا هو برسول الله ص في مسجد قبا فقال له ص اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين قال فخرج من عنده فلقيه عمر فأخبره بذلك فقال اسكت أ ما عرفت قديما سحر بني هاشم بن عبد المطلب.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٦ ح ٧، ٥ـ باب في أن الأئمة ←

← ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن موسى عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر ع قال، مثل القَبل.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٦ ح ٩، ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثني محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع أتى أبا بكر فقال له أ ما أمرك رسول الله ص أن تطيعني فقال لا و لو أمرني لفعلت قال فانطلق بنا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال علي ع يا رسول الله ص إني قلت لأبي بكر أمرك الله و رسوله ص أن يطيعني فقال رسول الله قد أمرتك فأطعه قال فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله ص كذا و كذا فقال تبا لأمة ولوك أمرهم أ ما تعرف سحر بني هاشم.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٨١، ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن بكر عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله ع قال، مثل القَبل.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٤، ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير و علي بن الحكم بن مسكين عن ابن عمارة عن أبي عبد الله و عثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع أن أمير المؤمنين ع لقي أبا بكر فاحتج عليه ثم قال له أ ما ترضى برسول الله ص بيني و بينك قال فكيف لي به فأخذ بيده و أتى مسجد قبا فإذا رسول الله ص فيه فقضى على أبي بكر فرجع أبو بكر مذعورا فلقي عمر فأخبره فقال ما لك أ ما علمت سحر بني هاشم.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٨ ح ١٢، ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لأبي بكر هل أجمع بيني و بينك رسول الله ص فقال نعم فخرجا إلى مسجد قبا ←

← فصلى أمير المؤمنين ع ركعتين فإذا هو برسول الله ص يا أبا بكر على هذا عاهدتك فصرت به ثم رجع و هو يقول و الله لا أجلس ذلك المجلس فلقي عمر و قال ما لك كذا قال قد و الله ذهب بي فأراني رسول الله ص فقال له عمر أ ما تذكر يوما كنا معه فأمر بشجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما فتفرقا قال أبو بكر أما إذا قلت ذا فإني دخلت أنا و هو في الغار فقال بيده فمسحها عليه فعاد ينسج العنكبوت كما كان ثم قال أ لا أريك جعفر و أصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر قلت بلى قال فمسح يده على وجهي فرأيت جعفرا و أصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر فيومئذ عرفت أنه ساحر فرجع إلى مكانه.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٥٤، ١٣ـ باب من القدرة التي أعطي النبي ص و الأئمة من بعده أن الشجر يطيعهم بإذن الله تبارك و تعالى.... و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن قاسم بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق عن هارون عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لأبي بكر هل أجمع بينك و بين رسول الله ص، و الحديث طويل، فأخبر أبو بكر عمر فقال له أ ما تذكر يوم كنا مع النبي فقال للشجرتين التقيا فالتقيا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما فتفرقا.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٧ ح ١١، ٥ـباب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله سنان عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع لأبي بكر نسيت تسليمك لعلي بإمرة أمير المؤمنين ع بأمر من الله و رسوله فقال له قد كان ذلك فقال له أمير المؤمنين أ ترضى برسول الله ص بيني و بينك قال و أين هو قال فأخذ بيده ثم انطلق إلى مسجد قبا فدخلا فوجدا رسول الله ص يصلي فجلسا حتى فرغ فقال يا أبا بكر سلم لعلي ع ما توكدته من الله و من رسوله قال فرجع أبو بكر فصعد المنبر فقال من يأخذها بما فيها فقال علي ع من جذع أنفه فقال له عمر و خلا به و ما دعاك إلى هذا قال إن عليا ذهب إلى مسجد قبا فإذا رسول الله ص قائم يصلي فأمرني أن أسلم الأمر إليه فقال سبحان الله يا أبا بكر أ ما تعرف سحر بني هاشم.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٧ ح ١٠، ٥ـباب في أن الأئمة ع يزورون ←

← الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن عليا ع لقي أبا بكر فقال يا أبا بكر أ ما تعلم أن رسول الله أمرك أن تسلم على علي ع بإمرة أمير المؤمنين و أمرك باتباعي قال فأقبل يتوهم عليه فقال له اجعل بيني و بينك حكما قال قد رضيت فاجعل من شئت قال أجعل بيني و بينك رسول الله ص قال فاغتنمها الآخر و قال قد رضيت قال فأخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا قال فإذا رسول الله ص قاعد في موضع المحراب فقال له هذا رسول الله ص يا أبا بكر فقال رسول الله ص يا أبا بكر ألم آمرك بالتسليم لعلي و اتباعه قال بلى يا رسول الله ص قال فارفع الأمر إليه قال نعم يا رسول الله ص فجاء فليس همته إلا ذلك و هو كئيب قال فلقي عمر قال ما لك يا أبا بكر قال لقيت رسول الله ص و أمرني بدفع هذه الأمور إلى علي ع فقال أ ما تعرف سحر بني هاشم هذا سحر قال الأمر على ما كان.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٠٥ فصل...، ص ٨٠٥. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن محمد بن الحسن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع لقي أبا بكر فقال له أ ما تعلم أن رسول الله ص أمرك أن تسلم علي بإمرة المؤمنين و أن تتبعني قال فجعل يتشكك عليه و قال لأجعل بيني و بينك حكما فقال له أ ترضى برسول الله ص قال و من لي به قال فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا فإذا رسول الله ص قاعد في المحراب فقال له رسول الله ص ألم آمرك أن تسلم لعلي و تتبعه قال بلى قال فاعتزل و سلم إليه و اتبعه تسلم قال نعم فلقي عمر صاحبه فعرفه الخبر فقال له أ نسيت سحر بني هاشم و ذكره بأشياء فأمسك و أقام على أمره إلى أن مات.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٠٨ فصل...، ص ٨٠٥. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (روي عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير و علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن أبي عمارة و أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن ←

← أمير المؤمنين ع احتج على أبي بكر و قال هل ترضى برسول الله بيني و بينك قال و كيف لي به فأخذ بيده و أخرجه حتى أتى به مسجد قبا فإذا رسول الله ص فقضى لعلي ع عليه و أمره أن يعتزل و قال له سلم إليه تسلم فجاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر فتضاحك منه و قال أ تسيت سحر بني هاشم.) ● المناقب ٢ ٢٤٨ فصل في مقاماته مع الأنبياء و الأوصياء ع...، ص ٢٤٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (عبد الله بن سليمان و زياد بن المنذر و العباس بن الحريش الراوي كلهم عن أبي جعفر ع و أبان بن تغلب و معاوية بن عمار و أبو سعيد المكاري كلهم عن أبي عبد الله ع أن أمير المؤمنين لقي الأول فاحتج عليه ثم قال أ ترضى برسول الله ص بيني و بينك فقال و كيف لي بذلك فأخذ بيده فأتى به مسجد قبا فإذا رسول الله فيه فقضى له على الأول، القصة.) ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٢٦، ٥ـباب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر و غيره في أمر البيعة...، ص ٣. عن كتاب الإختصاص، ص ٢٧٢ و البصائر، ص ٢٧٨ و الخرائج، ج ٢ ص ٨٠٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٢٠، ٥ـ باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ٣. عن كتاب البصائر، ص ٢٧٤، و الخرائج، ج ٢، ص ٨٠٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٢١، ٥ـباب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ٣. عن كتاب البصائر، ص ٢٧٦، ح ٧ و الإختصاص، ص ٢٧٤ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٦٥، ٥ـباب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ٣. عن كتاب الإختصاص، ص ٢٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٢٣، ٥ـ باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ٣. عن كتاب البصائر، ص ٢٧٧، ح ١٠ و الخرائج، ج ٢ ص ٨٠٥، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: يتوهّم عليه.. أي يلقي الشكوك و يدفع حججه عليه السلام بالأوهام، و في الخرائج يتشكك عليه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٢٤، ٥ـ باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ٣. عن كتاب البصائر، ص ٢٧٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٣٣، ٥ـ باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ٣.عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٥١، باب ٣ـ غرائب أحواله بعد وفاته و ما ظهر عند ضريحه ص...، ص ٥٥٠. عن كتاب البصائر، ص ٢٧٦، ح ٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٣٠٤، باب ٧ـ ←

٤٩٤ـ١٠٤ـأحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال لما أخرج بعلي ع ملببا وقف عند قبر النبي ص قال يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِي قال فخرجت يد من قبر رسول الله ص يعرفون أنها يده و صوت يعرفون أنه صوته نحو أبي بكر يا هذا أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَك مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلًا.(١)

٤٩٥ـ١٠٥ـأحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي و محمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال لما استخلف أبو بكر أقبل عمر على علي ع فقال له أ ما علمت أن أبا بكر قد استخلف فقال له علي ع فمن جعله لذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي ع و الله

← أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام.... عن كتاب البصائر، ص ٢٧٦، ح ٩ ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ٢٣١، باب ٨ـ أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله و سائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢. عن كتاب البصائر ٩ باب ٢٧٩، ح ٩ ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ٣٦٧، باب ٤ـ معجزاته ص في إطاعة الأرضيات من الجمادات و النباتات له و تكلمها معه...، ص ٣٦٣. عن كتاب البصائر، ص ٢٥٤.

١ـ الاختصاص ٢٧٤ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤ ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٥ ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● المناقب ٢ ٢٤٨ فصل في مقاماته مع الأنبياء و الأوصياء ع...، ص ٢٤٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢٠، باب ٤...، ص ١٧٥. عنهم.

لأسرع ما خالفوا رسول الله ص و نقضوا عهده و لقد سموه بغير اسمه و الله ما استخلفه رسول الله ص فقال له عمر كذبت فعل الله بك و فعل فقال له إن تشأ أن أريك برهان ذلك فعلت فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله ص في حياته و بعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم أينا الكذاب على رسول الله ص في حياته و بعد موته فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كف فيها مكتوب أَكَفَرْتَ يا عمر بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. فقال له علي ع أ رضيت و الله لقد فضحك الله في حياته و بعد موته.[1]

٤٩٦ـ١٠٦ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد من كتابه و قرأته عليه قال حدثني جعفر بن إسماعيل المنقري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن إسماعيل بن علي البصري عن أبي أيوب المؤدب عن أبيه و كان مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد ع قال قال لما توفي رسول الله ص دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية فرأى السكك خالية فقال لبعض أهل المدينة ما حالكم فقيل توفي رسول الله ص فقال الداودي أما إنه توفي في اليوم الذي هو في كتابنا ثم قال فأين الناس فقيل له في المسجد فأتى المسجد فإذا أبو بكر و عمر و عثمان و عبد

١ـ الاختصاص ٢٧٤ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤ ● بصائرالدرجات، ص ٢٧٥ ٥ـ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم...، ص ٢٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا عبد الله بن محمد يرفعه بإسناد له إلى أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢٠، باب ٤...، ص ١٧٥. عنهما. ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٢٩، باب ١١٠ـ استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء...

الرحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و الناس قد غص المسجد بهم فقال أوسعوا حتى أدخل و أرشدوني إلى الذي خلفه نبيكم فأرشدوه إلى أبي بكر فقال له إنني من ولد داود على دين اليهودية و قد جئت لأسأل عن أربعة أحرف فإن خبرت بها أسلمت فقالوا له انتظر قليلا و أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من بعض أبواب المسجد فقالوا له عليك بالفتى فقام إليه فلما دنا منه قال له أنت علي بن أبي طالب فقال له علي أنت فلان بن فلان بن داود قال نعم فأخذ علي يده و جاء به إلى أبي بكر فقال له اليهودي إني سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك قال اسأل قال ما أول حرف كلم الله به نبيكم لما أسري به و رجع من عند ربه و خبرني عن الملك الذي زحم نبيكم و لم يسلم عليه و خبرني عن الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار و كلموا نبيكم و خبرني عن منبر نبيكم أي موضع هو من الجنة قال علي ع أول ما كلم الله به نبينا ع قول الله تعالى آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قال ليس هذا أردت قال فقول رسول الله وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ قال ليس هذا أردت قال اترك الأمر مستورا قال لتخبرني أ و لست أنت هو فقال أما إذ أبيت فإن رسول الله ص لما رجع من عند ربه و الحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل ناداه ملك يا أحمد قال إن الله يقرأ عليك السلام و يقول لك اقرأ على السيد الولي منا السلام فقال رسول الله من السيد الولي فقال الملك علي بن أبي طالب قال اليهودي صدقت و الله إني لأجد ذلك في كتاب أبي فقال علي ع أما الملك الذي زحم رسول الله ص فملك الموت جاء به من عند جبار من أهل الدنيا قد تكلم بكلام عظيم فغضب الله فزحم رسول الله و لم يعرفه فقال جبرئيل يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله ص فرجع إليه فلصق به و

اعتذر و قال يا رسول الله إني أتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام عظيم فغضبت و لم أعرفك فعذره و أما الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فإن رسول الله ص مر بمالك و لم يضحك منذ خلق قط فقال له جبرئيل يا مالك هذا نبي الرحمة محمد فتبسم في وجهه و لم يتبسم لأحد غيره فقال رسول الله ص مره أن يكشف طبقا من النار فكشف فإذا قابيل و نمرود و فرعون و هامان فقالوا يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتى نعمل صالحا فغضب جبرئيل فقال بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار و أما منبر رسول الله ص فإن مسكن رسول الله ص جنة عدن و هي جنة خلقها الله بيده و معه فيها اثنا عشر وصيا و فوقها قبة يقال لها قبة الرضوان و فوق قبة الرضوان منزل يقال له الوسيلة و ليس في الجنة منزل يشبهه و هو منبر رسول الله ص قال اليهودي صدقت و الله إنه لفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى صار إلي ثم أخرج كتابا فيه ما ذكره مسطورا بخط داود ثم قال مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنه الذي بشر به موسى ع و أشهد أنك عالم هذه الأمة و وصي رسول الله قال فعلمه أمير المؤمنين شرائع الدين.[1]

٤٩٧ـ١٠٧ـ محمد بن العباس بن مروان قال حدثنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا محمد بن مروان الغزال قال حدثنا زيد بن المعدل عن أبان بن عثمان عن خالد بن

١ـ الغيبة للنعماني، ص ٩٩ ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره ...، ص ٥٧ ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٢٣، باب ١ـ احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى... .

يزيد عن أبي جعفر ع قال: لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته و طاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم ع كذا نزل به جبرئيل على محمد ص وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ و أن محمدا رسولي و أن عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد سماه الله باسم ما سمى به أحدا قبله.(١)

٤٩٨ـ١٠٨ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع قال أنا و رسول الله ص على الحوض و معنا عترتنا فمن أرادنا فليأخذ بقولنا و ليعمل بأعمالنا فإنا أهل بيت [البيت] لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإنا نذود عنه أعداءنا و نسقي [يسقي] منه أولياءنا و من شرب منه لم يظمأ أبدا و حوضنا مترع فيه مثعبان أبيضان [ينصبان] من الجنة أحدهما من

١ـ اليقين، ص ٢٨٤، ١٠١ـ الباب فيما نذكره أيضا عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه الذي ذكرناه في تسمية علي ع... ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٤٦ و من سورة الأعراف .....، ص ١٤١. بتفاوت السند، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣١١، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة... عن كتاب اليقين.

تسنيم و الآخر من معين على حافتيه الزعفران [و]حصباه الدر [اللؤلؤ] و الياقوت [و هو الكوثر] و إن الأمور إلى الله و ليس إلى العباد و لو كان إلى العباد ما اختاروا علينا أحدا و لكنه يختص برحمته من يشاء من عباده فاحمدوا [فاحمد] الله على ما اختصكم به من [بادئ] النعم و على طيب المولد [الولد الولادة] فإن ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك [العلل] و الأسقام و وسواس الريب و إن حبنا [جهتنا] رضا الرب و الآخذ بأمرنا و طريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس و المنشط [و المنتظر] لأمرنا كالمتشحط [كالمنشوط] بدمه في سبيل الله و من سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار نحن الباب إذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب نحن باب حطة و هو باب الإسلام [السلام السلم] من دخله نجا و من تخلف عنه هوى بنا فتح الله و بنا يختم و بنا يمحو الله ما يشاء و [بنا] يثبت و بنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور لو تعلمون ما لكم في القيام بين أعدائكم و صبركم على الأذى لقرت أعينكم و لو فقدتموني لرأيتم أمورا يتمنى أحدكم الموت مما يرى من الجور [و الفجور] و الاستخفاف بحق الله و الخوف فإذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و عليكم بالصبر و الصلاة و التقية [و اعلموا أن الله تبارك و تعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق و ولاية] أهل الحق فإنه [فإن] من استبدل بنا هلك و من اتبع أمرنا لحق و من سلك غير طريقنا غرق فإن [و إن] لمحبينا أفواج من رحمة الله و إن لمبغضينا أفواج من عذاب [غضب] الله طريقنا القصد و في أمرنا الرشد [إن] أهل الجنة ينظرون [إلى] منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدري في السماء لا يضل من اتبعنا و لا يهتدي من أنكرنا و لا ينجو من أعان علينا و لا يعان من أسلمنا فلا [ت] تخلفوا عنا لطمع دنيا و حطام زائل عنكم و تزولون عنه فإنه [فإن] من آثر الدنيا

علينا عظمت حسرته [غدا] و كذلك قال [الله تعالى] يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ [وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّٰاخِرِينَ]سراج المؤمن معرفة حقنا و أشد العمى من عمى فضلنا و ناصبنا العداوة بلا ذنب إلا أنا [أن] دعوناه إلى الحق و دعاه غيرنا إلى الفتنة ف آثرها علينا لنا راية الحق من استضاء [استظل] بها كنته و من سبق إليها فاز بعلمه أنتم عمار الأرض [الذين]استخلفكم الله فيها لينظر كيف تعملون فراقبوا الله فيما يرى منكم و عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها سٰابِقُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ و رحمة وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ و اعلموا أنكم لن [لم] تنالوها إلا بالتقوى و من ترك الأخذ عمن [ممن عن] أمر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما بالكم قد ركنتم إلى الدنيا و رضيتم بالضيم و فرطتم فيها فيه عزكم وسعادتكم و قوتكم على من بغى عليكم لا من ربكم تستحيون و لا أنفسكم تنظرون و أنتم في كل يوم تضامون و لا تنتبهون من رقدتكم و لا ينقضي [تنقضي] فترتكم ما ترون دينكم يبلى و أنتم في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره وَ لاٰ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّٰارُ وَ مٰا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مِنْ أَوْلِيٰاءَ ثُمَّ لاٰ تُنْصَرُونَ.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٦٦ و من سورة الزمر ...، ص ٣٦٣. بيان: (روي بعضه، «من قوله ع سٰابِقُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ...إلى آخره» بتفاوت السند و المتن في الحديث الأربعمائة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦٣٣ و ٦٣٤، و فيه: سٰارِعُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فإنكم لن تنالوها إلا بالتقوى من صدئ بالإثم عشا عن ذكر الله عز و جل من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما بال من خالفكم أشد بصيرة في ضلالتهم و أبذل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضيم و شححتم على الحطام و فرطتم فيما فيه عزكم و سعادتكم و قوتكم على من ←

← بغى عليكم لا من ربكم تستحيون فيما أمركم به و لا لأنفسكم تنظرون و أنتم في كل يوم تضامون و لا تنتبهون من رقدتكم و لا ينقضي فتوركم أ ما ترون إلى بلادكم و دينكم كل يوم يبلى و أنتم في غفلة الدنيا يقول الله عز و جل لكم وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ. و روي أيضا بعضه، «من قوله ع ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك [العلل] و الأسقام و وسواس الريب و ...، إلى قوله، من استبدل بنا هلك» بتفاوت السند و المتن في الحديث الأربعمائة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦٢٥ و ٦٢٦، و فيه: ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل و الأسقام و وسواس الريب و جهتنا رضا الرب عز و جل و الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس و المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار و نحن باب الغوث إذا اتقوا و ضاقت عليهم المذاهب و نحن باب حطة و هو باب السلام من دخله نجا و من تخلف عنه هوى بنا يفتح الله و بنا يختم الله و بنا يمحو ما يشاء و بنا يثبت و بنا يدفع الله الزمان الكلب و بنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما أنزلت السماء من قطرة من ماء منذ حبسه الله عز و جل و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها و لأخرجت الأرض نباتها و لذهبت الشحناء من قلوب العباد و اصطلحت السباع و البهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات و على رأسها زينتها لا يهيجها سبع و لا تخافه لو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عدوكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم و لو فقدتموني لرأيتم من بعدي أمورا يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود و العدوان من أهل الأثرة و الاستخفاف بحق الله تعالى ذكره و الخوف على نفسه فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و عليكم بالصبر و الصلاة و التقية اعلموا أن الله تبارك و تعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق و ولاية أهل الحق فإن من استبدل بنا هلك و فاتته الدنيا و خرج منها بحسرة. و روي أيضا بعضه، بتفاوت السند في كتاب كمال‌الدين، ج ٢ ص ٦٤٥، و فيه: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ←

٤٩٩ـ١٠٩ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني [ثنا] علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال مكث جبرئيل أربعين يوما لم ينزل على النبي ص فقال يا رب قد اشتد شوقي إلى نبيك فأذن لي فأوحى الله تعالى إليه [و قال] يا جبرئيل اهبط إلى حبيبي و نبيي فأقرئه مني السلام و أخبره أني [قد] خصصته بالنبوة و فضلته على جميع الأنبياء و أقرئ وصيه مني [منا] السلام و أخبره أني خصصته بالوصية و فضلته على جميع الأوصياء قال فهبط جبرئيل [ع] على النبي ص فكان إذا هبط وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي [رسول الله] ص فقال يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام و يخبرك أنه خصك بالنبوة و فضلك على جميع الأنبياء و يقرأ وصيك السلام و يخبرك أنه خصه بالوصية و فضله على جميع الأوصياء قال فبعث النبي ص إليه فدعاه و أخبره بما قال جبرئيل [ع] قال فبكا علي بكاء شديدا ثم قال أسأل الله أن لا يسلبني ديني و لا ينزع مني كرامته و أن

← القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله. نقلناهم مستقلا.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٦١، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: اترع كافتعل امتلأ قاله الفيروزآبادي و قال مثاعب المدينة مسايل مائها و قال الواعية الصراخ و الصوت لا الصارخة و وهم الجوهري و قال كنه ستره و قال قيض الله فلانا لفلان جاء به و أتاحه له و قيضنا لهم قرناء سببنا لهم من حيث لا يحتسبونه و قال الضيم الظلم.)

يعطيني ما وعدني فقال جبرئيل ع يا محمد حقيق علي أن لا يعذب عليا و لا أحدا تولاه فقال النبي ص يا جبرئيل على ما كان منهم أو كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجا من تولى شيثا بشيث و نجا شيث بِآدم و نجا آدم بالله و نجا من تولى ساما بسام و نجا سام بنوح و نجا نوح بالله و نجا من تولى آصف بِآصف و نجا آصف بسليمان و نجا سليمان بالله و نجا من تولى يوشع بيوشع و نجا يوشع بموسى و نجا موسى بالله و نجا من تولى شمعون بشمعون و نجا شمعون بعيسى و نجا عيسى بالله و نجا من تولى عليا بعلي و نجا علي بك و نجوت أنت بالله و إنما كل شيء بالله و إن الملائكة و الحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها إياه قال فجلس علي ع يسمع كلام جبرئيل [ع] و لا يرى شخصه قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا قال ذكر الله تبارك [و] تعالى و لم [فلم] تبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد ص و ما أعطاه الله من علم و قلده من رسالته ثم ذكروا أمر شيعتنا و الدعاء لهم و ختمهم بالحمد و الثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا أبا عبد الله و إن الملائكة لتعرفنا قال سبحان الله و كيف لا يعرفونكم و قد وكلوا بالدعاء لكم و الملائكة حافين من حول العرش يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم.[1]

٥٠٠ـ١١٠ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٧٧ و من سورة المؤمن ...، ص ٣٧٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٤١، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠.

فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني [ثنا] علي بن أحمد بن [خلف] الشيباني معنعنا عن نوف البكالي عن علي بن أبي طالب ع قال جاءت جماعة من قريش إلى النبي ص فقالوا يا رسول الله انصب لنا علما يكن [يكون] لنا من بعدك لنهتدي و لا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران فقد قال ربك إِنَّك مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ و لسنا نطمع أن تعمر فينا ما عمر نوح في قومه و قد عرفت منتهى أجلك و نريد أن نهتدي و لا نضل قال [فقال] إنكم قريبو عهد بالجاهلية و في قلوب أقوام أضغان و عسيت أن فعلت أن لا تقبلوا [يقبلوا] و لكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحق قال فلما صلى رسول الله ص العشاء و انصرف إلى منزله سقط في منزلي نجم أضاءت له المدينة و ما حولها و انفلق بأربع فلق انشعبت في كل شعبة فلقة من غير ضير قال نوف قال لي جابر بن عبد الله إن القوم أصروا على ذلك و أمسكوا فلما أوحى الله إلى نبيه أن ارفع ضبع ابن عمك قال يا جبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم فأوحى الله [تعالى] إليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْك مِنْ رَبِّك وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُك مِنَ النَّاسِ قال فأمر النبي ص بلالا [أن ينادي] بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون و الأنصار فصعد المنبر فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة و طرس [قرطاس] فأمر فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله قال شهدتم قالوا نعم قال أفتعلمون أن الله [أني] مولاكم قالوا اللهم نعم قال فقبض على ضبع علي بن أبي طالب فرفعه للناس حتى تبين بياض إبطيه ثم قال من كنت مولاه فهذا

علي مولاه [ثم قال] اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فيه كلام فأنزل الله تعالى وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ فأوحى إليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.(١)

١١١ـ٥٠١ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا [ثني] محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال لما أقام رسول الله ص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يوم غدير خم فذكر كلاما فأنزل الله [تعالى] على لسان جبرئيل [ع] فقال له يا محمد إني منزل غدا ضحوة نجما من السماء يغلب ضوءه على ضوء الشمس فأعلم أصحابك [أنه] من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك فأعلمهم رسول الله ص أنه غدا يسقط من السماء نجم يغلب ضوءه ضوء الشمس فمن سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدي فجلسوا كلهم كل في منزله [داره] يتوقع أن يسقط النجم في منزله فما لبثوا إن سقط النجم في منزل [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب و فاطمة عليهما السلام [و التحية و الإكرام] و اجتمع القوم و قالوا و الله ما

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٠ و من سورة النجم ....، ص ٤٤٩ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٨١، باب ٨ـ قوله تعالى و النجم إذا هوى و نزول الكوكب في داره ع ....، ص ٢٧٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الضبع بسكون الباء وسط العضد و الطرس بالكسر الصحيفة.)

تكلم فيه إلا بالهوى فأنزل الله [تعالى] على نبيه وَالنَّجْمِ إِذَا هَوىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ [في علي] وَمَا غَوىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ إِلَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرىٰ.(١)

٥٠٢ـ١١٢ـأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الشروطي من أصل سماعه أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس [بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ] بن حيويه الخزاز ببغداد أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الأسدي الدهان حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري حدثنا محمد بن الخليل الجهني حدثنا هشيم، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي ص إذا انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي ع قالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي، فأنزل الله تعالى وَالنَّجْمِ إِذَا هَوىٰ إلى [قوله] وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ.(٢)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥١ و من سورة النجم ...، ص ٤٤٩ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٨٣، باب ٨ـ قوله تعالى و النجم إذا هوى و نزول الكوكب في داره ع ...، ص ٢٧٢.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٧٨ و من سورة و النجم ...، ص ٢٧٥. و في ذيله: (و [رواه أيضا] عن ابن عباس زين العابدين، و الضحاك، و ربيعة السعدي [كما] في أمالي ابن بابويه. و [ورد أيضا] في الباب عن عائشة و بريدة الأسلمي [كما] في تفسير فرات.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥١ و من سورة النجم ...، ص ٤٤٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ ←

← الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال، مثله إلا و في آخره: ... قالوا يا رسول الله كل هذا قد رويت في علي فأنزل الله (تعالى) وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ.) ● العمدة، ص ٧٨، الفصل الثاني عشر في أن عليا ع وصي رسول الله ص ...، ص ٧٦. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب المناقب للمغازلي و فيه: (من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ، أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز إذنا قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي حماد قال حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري قال حدثنا محمد بن الخليل الجهني قال حدثنا هيثم عن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال، مثله.) ● نهج‌الحق، ص ١٩٣، آية النجم ...، ص ١٩٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الجمهور عن ابن عباس قال، مثله.) ● الطرائف، ج ١، ص ٢٢، ظهور التسمية لعلي ع بأنه وصي ...، ص ٢٢. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب المناقب للمغازلي و فيه: (من كتاب المناقب تأليف الشافعي ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ يرفعه إلى ابن عباس قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٠١ سورة النجم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٠١. و فيه مثل القَبل ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٩، ١ـ فصل ...، ص ٢٨. و فيه مثل القَبل ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٨٣، باب ٨ـ قوله تعالى و النجم إذا هوى و نزول الكوكب في داره ع ...، ص ٢٧٢. عن كتاب الطرائف و تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي و العمدة، ص و التفسير للفرات، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: روى العلامة نحوه من طريق الجمهور عن ابن عباس و ←

٥٠٣ـ١١٣ـ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني عبد الله بن سعيد الهاشمي قال حدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ص فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي و خليفتي و الإمام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره و كان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر أنقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب ع فقال رسول الله ص لعلي ع يا علي و الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و الخلافة و الإمامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن أبي و أصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه و غوى و ما ينطق في شانه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ يقول الله عز و جل و خالق النجم إذا هوى مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ يعني في محبة علي بن أبي طالب ع وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ

← رواه أبو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب إحقاق الحق فقد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآية فيه و بعض الأخبار صريح في إمامته و بعضها ظاهر بقرينة سؤال القوم و حسدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوا نبيهم إلى الغواية فإنها تدل على أن المراد بالوصاية الإمامة على أنها تدل على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه.)

يعني في شأنه إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ.[١]

٥٠٤ـ١١٤ـ حدثنا الشيخ الفقيه الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن زياد الكوفي قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال لما مرض النبي ص مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته و أصحابه

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٥٦٥ المجلس الثالث و الثمانون ...، ص ٥٥٨. و قال الصدوق قدس سره في ذيله: (و حدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال حدثني أحمد بن أبي الخطاب [أحمد بن الخطاب] قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا أنه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم. و حدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه [عبدويه] العدل قال حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن إسحاق الكوفي الجعفي قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السنجري [السحري] أبو إسحاق عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس عن قول الله عز و جل وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية و الخلافة و الإمامة و لكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب ع و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٠٢، سورة النجم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٠١ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٧٢، باب ٨ـ قوله تعالى و النجم إذا هوى و نزول الكوكب في داره ع ...، ص ٢٧٢.

فقالوا يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك و من القائم فينا بأمرك فلم يجبهم جوابا و سكت عنهم فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا من بعدك و من القائم فينا بأمرك فقال لهم إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي و القائم فيكم بأمري و لم يكن فيهم أحد إلا و هو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي ع فهاج القوم و قالوا و الله لقد ضل هذا الرجل و غوى و ما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى في ذلك وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ إلى آخر السورة.(١)

٥٠٥ـ١١٥ـ فيما روي من جهة العامة، روى عبد الله بن إبراهيم، قال أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، قال خرج علي بن أبي طالب ع من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا السلام عليك يا

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٥٨٤، المجلس السادس و الثمانون ...، ص ٥٨٤ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٠١، سورة النجم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٠١ ● المناقب، ج ٣، ص ١٠ فصل في قوله تعالى و النجم إذا هوى ...، ص ١٠. و في ذيله: (و يقال و نزل فَكُلَّمٰا جٰاءَكُمْ رَسُولٌ بِمٰا لاٰ تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ. و في رواية نوف البكالي أنه سقط في منزل علي نجم أضاءت له المدينة و ما حولها و النجم كانت الزهرة و قيل بل الثريا.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٧٣، باب ٨ـ قوله تعالى و النجم إذا هوى و نزول الكوكب في داره ع ...، ص ٢٧٢.

أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي ع من هاهنا من أصحاب رسول الله (ص) فقام خالد بن زيد أبو أيوب، و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، و قيس بن سعد بن عبادة، و عبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال علي ع لأنس بن مالك، و البراء بن عازب، ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب، و برص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب و لا فضلا أبدا، و أما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا و كذا، فيقول كيف يرشد من أصابته الدعوة.[1]

٥٠٦ـ١١٦ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال نزلت و «رهطك منهم المخلصين». قال نزلت بمكة فجمع رسول الله ص بني هاشم و هم أربعون رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع و يشرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا و أكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله ص من يكون وصيي و وزيري و خليفتي فقال لهم أبو لهب جزما سحركم محمد ص فتفرقوا، فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله ص ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن حتى رووا فقال لهم رسول الله ص أيكم يكون وصيي و وزيري و خليفتي فقال أبو لهب جزما سحركم محمد فتفرقوا، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ص ففعل لهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن

١ـ رجال الكشي، ص ٤٥ البراء بن عاذب ...، ص ٤٤ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢١٣، باب ١١٠ـ استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء....

فقال لهم رسول الله ص أيكم يكون وصيي و وزيري و ينجز عداتي و يقضي ديني فقام علي ع و كان أصغرهم سنا و أحمشهم ساقا و أقلهم مالا فقال أنا يا رسول الله فقال رسول الله ص أنت هو.[١]

٥٠٧ـ١١٧ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ أي في كتاب مبين و هو محكم، و ذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين ع أنه قال أنا و الله الإمام المبين أبين للحق من الباطل و ورثته من رسول الله ص.[٢]

٥٠٨ـ١١٨ـ حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا إبراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن أبي إسحاق عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع قال هارون و حدثنا أحمد بن موسى العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر و ثلاثمائة قال حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد قال حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره قال حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي عن علي ع و أخبرنا أحمد

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٤ دعوة ذي العشيرة ...، ص ١٢٤ ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ١٨١، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى....

٢ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٢ معجزة النبي صلى الله عليه و آله و سلم على أبي جهل ...، ص ٢١٢. و قال في ذيله: (و هو محكم.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢٧، باب ٢٣ـ أنه ع هو الإمام المبين ...، ص ٤٢٧.

بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر قال حدثني محمد بن حبيب الجند نيسابوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال علي ع كنت عند النبي ص في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان و أبو ذر و المقداد و عبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله إن لكل نبي وصيا و سبطين فمن وصيك و سبطيك فأطرق ساعة ثم قال يا سلمان إن الله بعث أربعة ألف نبي و كان لهم أربعة ألف وصي و ثمانية ألف سبط فو الذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء و وصيي خير الأوصياء و سبطاي خير الأسباط ثم قال يا سلمان أ تعرف من كان وصي آدم فقال الله و رسوله أعلم فقال ص إني أعرفك يا با عبد الله و أنت منا أهل البيت إن آدم أوصى إلى ابنه ثيث و أوصى ثيث إلى ابنه شبان و أوصى شبان إلى مخلب و أوصى مخلب إلى نحوق و أوصى نحوق إلى عثمثا و أوصى عثمثا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي ع و أوصى إدريس إلى ناخورا و أوصى ناخورا إلى نوح ع و أوصى نوح إلى سام و أوصى سام إلى عثام و أوصى عثام إلى ترعشاثا و أوصى ترعشاثا إلى يافث و أوصى يافث إلى برة و أوصى برة إلى خفسية و أوصى خفسية إلى عمران و أوصى عمران إلى إبراهيم و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى برثيا و أوصى برثيا إلى شعيب و أوصى شعيب إلى موسى و أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع إلى داود و أوصى داود إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف إلى زكريا و أوصى زكريا إلى عيسى ابن مريم و أوصى عيسى ابن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا و

أوصى يحيى إلى منذر و أوصى منذر إلى سلمة و أوصى سلمة إلى بردة و أوصى بردة إلي و أنا أدفعها إلى علي فقال يا رسول الله فهل بينهم أنبياء و أوصياء أخر قال نعم أكثر من أن تحصى ثم قال ع و أنا أدفعها إليك يا علي و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين و الحسين يدفعها إلى ابنه علي و علي يدفعها إلى ابنه محمد و محمد يدفعها إلى ابنه جعفر و جعفر يدفعها إلى ابنه موسى و موسى يدفعها إلى ابنه علي و علي يدفعها إلى ابنه محمد و محمد يدفعها إلى ابنه علي و علي يدفعها إلى ابنه الحسن و الحسن يدفع إلى ابنه القائم ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله و يكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى ثم التفت إلينا رسول الله ص فقال رافعا صوته الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة قال أصبت حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها أكرعة على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار و مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ذلك عند ما يصير الدنيا هرجا و مرجا و يغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير و لا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج.[1]

٥٠٩ـ١١٩ـ قال أبو المفضل قال موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي أنه قال قال لي

١ـ كفاية الأثر ١٤٦، باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص عن النبي ص في النصوص على الأئمة الاثني عشر ع... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٣٣، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع ...، ص ٢٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٥٢، ص ٣٧٩، باب ٢٧ـ سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آبائه....

أبو سلمة إني دخلت على عائشة و هي حزينة فقلت لها ما يحزنك يا أم المؤمنين قالت فقد النبي و تظاهر الحسكات ثم قالت يا سمرة ايتني بالكتاب فحملت الجارية إليها كتابا ففتحت و نظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله ص فقلت ما يا أم المؤمنين فقالت أخبار و قصص عن رسول الله ص قلت فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله ص قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله ص قال من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى و ما بقي و من أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى و فيما بقي ثم قلت يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء قالت فأطبقت الكتاب ثم قالت نعم و فتحت الكتاب و قالت يا أباسلمة كانت لنا مشربة و ذكرت الحديث فأخرجت البياض و كتبت هذا الخبر فأملت علي حفظا و لفظا ثم قالت اكتمه علي يا أباسلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي ع و قال أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة قلت و ما الخبر يا أمير المؤمنين قال الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي فأخرجته إليه.[1]

١ـ كفايةالأثر ١٨٩، باب ما جاء عن عائشة بنت أبي بكر عن النبي ص في النصوص على الأئمة الاثني عشر ...، ص ٨٧. و في ذيله: (و أخبرنا أبو المفضل قال حدثنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال أبو المفضل و حدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري قال حدثني عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة و أبو عبد الله بن أبي الثلج قالا حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي سلمة و ذكر الحديث. و عنه قال حدثنا محمد بن مزيد عن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري قال حدثني أبو بشر عن محمد بن المنكدر عن أبي سلمة و ذكر الحديث. و أخبرنا أبو المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر العرميني قال حدثنا إسحاق بن ←

٥١٠-١٢٠- حدثني علي بن الحسين بن مندة قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم قال حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال حدثني سليمان بن حبيب قال حدثني شريك عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها ألا و إني ظاعن عن قريب و منطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية و المملكة الكسروية و إماتة ما أحياه الله و إحياء ما أماته الله و اتخذوا صوامعكم في بيوتكم و عضوا على مثل جمر الغضا و اذكروا الله ذكرا كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال و تبنى مدينة يقال لها زورا بين دجلة و دجيل و الفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص و الآجر مزخرفة بالذهب و الفضة و اللازورد المستسق و المرموم و الرخام و أبواب العاج و الأبنوس و الخيم و القباب و الشارات و قد عليت بالساج و العرعر و السنوبر و المشث و شدت بالقصور و توالت ملك بني الشيبصان أربعة و عشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح و المقلاص و الجموح و الخدوع و المظفر و المؤنث و النطار و الكبش و الكيسر و المهتور و العيار و المصطلم و المستصعب و الغلام و الرهباني و الخليع و اليسار و المترف و الكديد و

← إبراهيم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أبي سلمة عن عائشة و ذكر الحديث. و عنه قال حدثنا أبو العباس كشمرد قال حدثنا حلاد بن أشليم أبو بكر ببغداد قال حدثنا النظر بن شميل قال حدثنا هشام بن جابر و ذكر الحديث.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٤٩، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع ...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الحسكات العداوات يقال في نفسه عليه حسيكة أي عداوة و حقد و المشربة بفتح الميم و فتح الراء و قد تضم الغرفة و الصفة.)

الأكثر و المسرف و الأكلب و الوشيم و الصلام و الغيوق و تعمل القبة الغبراء ذات الغلاة الحمراء و في عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم بالقمر المضيء بين الكواكب الدرية ألا و إن لخروجه علامات عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب و يقارب من الجاري و يقع فيه هرج و شغب و تلك علامات الخصب و من العلامة إلى العلامة عجب فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر بنا القهر الأزهر و تمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق و ألسنة الصدق بعدك قال نعم إنه بعهد عهده إلي رسول الله ص أن هذا الأمر يملكها اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين و لقد قال النبي ص لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت اثني عشر نورا فقلت يا رب أنوار من هذه فنوديت يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك قلت يا رسول الله أ فلا تسميهم لي قال نعم أنت الإمام و الخليفة بعدي تقضي ديني و تنجز عداتي و بعدك ابناك الحسن و الحسين بعد الحسين ابنه علي زين العابدين و بعده ابنه محمد يدعى بالباقر و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم و بعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا و بعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي و بعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي و بعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين و القائم من ولد الحسن سميي و أشبه الناس بي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قال الرجل يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ص ثم دفعوكم عن هذا الأمر و أنتم الأعلون نسبا نوطا بالنبي و فهما بالكتاب و السنة فقال ع أراد قلع أوتاد الحرم و هتك ستور الأشهر الحرم من

بطون البطون و نور نواظر العيون بالظنون الكاذبة و الأعمال البائرة بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة فراموا هتك الستور الزكية و كسر آنية الله التقية [النقية] و مشكاة يعرفها الجمع و غير الزجاجة و مشكاة المصباح و سبيل الرشاد و خيرة الواحد القهار حملة بطور القرآن فالويل لهم طمطام النار و من رب كبير متعال بئس القوم من خفضني و حاولوا الأدهان في دين الله فإن ترفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه و إن يكن الأخرى فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ.(١)

١ـ كفاية الأثر ٢١٣، باب ما جاء عن أمير المؤمنين ع ما يوافق هذه الأخبار و نصه على ابنيه الحسن و الحسين ع... ● المناقب، ج ٢، ص ٢٧٣، فصل في إخباره بالمنايا و البلايا و الأعمال ٢٦٩. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (و ذكر في خطبة اللؤلؤية ألا و إني ظاعن عن قريب و منطلق للمغيب فارهبوا الفتن الأموية و المملكة الكسروية و منها فكم من ملاحم و بلاء متراكم تفتل مملكة بني العباس بالروع و اليأس و تبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك شيصبان أربعة و عشرون ملكا على عدد سني الكديد فأولهم السفاح و المقلاص و الجموح و المجروح و في رواية المخدوع و المظفر و المؤنث و النظار و الكبش و المطور و المستظلم و المستصعب و في رواية المستضعف و العلام و المختطف و الغلام و المترف و الكديد و الأكدر و في رواية و الأكتب و الأكلب و المشرف و الوشم و الصلم و العنون و الركاز و العينوق ثم الفتنة الحمراء و العلادة الغبراء في عقبها قائم الحق.) ●بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥٤، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع ...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الشيصبان اسم الشيطان و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان و المشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة و ثلاثين و لعله ع إنما عد منهم من استقر ملكه و امتد لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعا كالأمين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم و الكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات ←

← كان أربعة و عشرين سنة فيكون ما ذكره ع عند العد على خلاف الترتيب أو كناية عن المقتدر و يكون المراد بسنيه مدة خلافته و كانت أربعة و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و ثمانية عشر يوما و كان ثامن عشرهم و في العد أيضا الكديد هو الثامن عشر و المتقي أيضا كانت مدة خلافته أربعا و عشرين سنة و أشهرا فيحتمل أن يكون إشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر و في بعض النسخ على عدد سني الملك أي على عدد سني ملكهم و سلطنتهم أهملها و لم يذكرها و في روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٣٢٩، باب ١١٤ـ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الشيصبان اسم الشيطان و بنو العباس هم أشراك الشيطان و إنما عدهم أربعة و عشرين مع كونهم سبعة و ثلاثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه و ضعف سلطانه منهم أو يكون المراد بيان عدد البطون التي استولوا على الخلافة لا عدد آحادهم فإن آخرهم كان الخامس و العشرين أو الرابع و العشرين من أولاد العباس و المراد بالكديد إما ثامن عشرهم و هو المقتدر كما وقع فيما عده ع الثامن عشر فإنه كان مدة خلافته أربعا و عشرين سنة و أحد عشر شهرا أو الحادي و الثلاثون منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك فإلى العينوق يتم سبعة و ثلاثون تمام عددهم و الحادي و الثلاثون هو المقتفي و كان زمان خلافته أربعا و عشرين و يحتمل أن يكون المراد عدد لفظ الكديد فإنه ثمانية و ثلاثون بانضمام بعض من خرج من قبل السفاح إليهم و لا يخفى بعده.) ● بحارالأنوار، ج ٥٢، ص ٢٦٧، باب ٢٥ـ علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراط... ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٣١٨، باب ١١٤ـ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه.... عن كتاب المناقب، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي قفصة بلد بطرف إفريقية و موضع بديار العرب و القفص بالضم جبل بكرمان و قرية بين بغداد و عكبراء و السعير لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة أو هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة و جبل بالحجاز و بلد يعمل فيه الدروع و بالضم موضع قرب اليمامة و جبل و السغد بالغين المعجمة موضع معروف بسمرقند.)

٥١١ـ١٢١ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا نعيم بن سالم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ص يقول يوم غدير خم و هو آخذ بيد علي ع ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.(١)

١ـ معاني الأخبار، ص ٦٧، باب معنى قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه ...، ص ٦٥. و في ذيله: (قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه نحن نستدل على أن النبي ص قد نص على علي بن أبي طالب و استخلفه و أوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة و هي قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله و خالفونا في تأويله و قسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا في ما وافقونا في نقله أن نريهم بتقسيم الكلام و رده إلى مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلك و الذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبين أنه ورد ورودا يقطع مثله العذر و أنه نظير ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به على مخالفيهم من الأخبار التي تفردوا هم بنقلها دون مخالفيهم و جعلوها مع ذلك قاطعة للعذر و حجة على من خالفهم فنقول و بالله نستعين. أنا و مخالفينا قد روينا عن النبي ص أنه قام يوم غدير خم و قد جمع المسلمين فقال أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا اللهم بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله. ثم نظرنا في معنى قول النبي ص ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم في معنى قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها أنا ذاكرها إن شاء الله و نظرنا فيما يجمع له النبي ص الناس و يخطب به و يعظم الشأن فيه فإذا هو ←

← شيء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم و لا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلك في صفة العابث و العبث عن رسول الله ص منفي فنرجع إلى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبيده و له أن يبيعه و يهبه و يحتمل أن يكون المولى المعتق من الرق و يحتمل أن يكون المولى المعتق و هذه الأوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة و العامة فهي ساقطة في قول النبي ص لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه واحدة منها لأنه لا يملك بيع المسلمين و لا عتقهم من رق العبودية و لا أعتقوه ع و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر:

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لم تظهرون لنا ما كان مدفونا.

و يحتمل أن يكون المولى العاقبة قال الله عز و جل مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ أي عاقبتكم و ما يئول بكم الحال إليه و يحتمل أن يكون المولى لما يلي الشيء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها و أمامها.

و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبي ص عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأنه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لأن ذلك معروف معلوم و تكريره على المسلمين عبث بلا فائدة و ليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنى له و لا فائدة و وجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل فلان مولاي إذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي ص بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأن الأقسام التي تحتملها اللغة لم يجز أن يعنيها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذي عناه بقوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه و مما يؤكد ذلك قوله ص ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ذلك على أن معنى مولاه هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور في اللغة و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنك أولى بي من نفسي فقد جعله مطاعا آمرا عليه و لا يجوز أن يعصيه و إنا لو أخذنا بيعة على رجل و أقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شيء مما نأمره به لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه و لأن العرب ←

← أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشيء و أخذه بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسي منك إن لي أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلك لك مني فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسي منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأقروا له ع بذلك ثم قال متبعا لقوله الأول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقد علم أن قوله مولاه عبارة عن المعنى الذي أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم فإذا كان إنما عنى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه أي أولى به فقد جعل ذلك لعلي بن أبي طالب ع بقوله فعلي مولاه لأنه لا يصلح أن يكون عنى بقوله فعلي مولاه قسما من الأقسام التي أحلنا أن يكون النبي ص عناها في نفسه لأن الأقسام هي أن يكون مالك رق أو معتقا أو ابن عم أو عاقبة أو خلفا أو قداما فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ص معنى لم يكن لها في علي ع أيضا معنى و بقي ملك الطاعة فثبت أنه عناه و إذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي ع فهو معنى الإمامة لأن الإمامة إنما هي مشتقة من الايتمام بالإنسان و الايتمام هو الاتباع و الاقتداء و العمل بعمله و القول بقوله و أصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام و يتبع بصنعة صنعها و بمقداره مقدارها فإذا وجبت طاعة علي ع على الخلق استحق معنى الإمامة. فإن قالوا إن النبي ص إنما جعل لعلي ع بهذا القول فضيلة شريفة و إنها ليست الإمامة. قيل لهم هذا في أول تأدي الخبر إلينا قد كانت النفوس تذهب إليه فأما تقسيم الكلام و تبيين ما يحتمله وجوه لفظة المولى في اللغة حتى يحصل المعنى الذي جعله لعلي ع بها فلا يجوز ذلك لأنا قد رأينا أن اللغة تجيز في لفظة المولى وجوها كلها لم يعنها النبي ص بقوله في نفسه و لا في علي ع و بقي معنى واحد فوجب أنه الذي عناه في نفسه و في علي ع و هو ملك الطاعة. فإن قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لأنا لا نحيط باللغة قيل لهم و لو جاز ذلك لجاز لنا في كل ما نقل عن النبي ص و كل ما في القرآن أن نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة و تشكل فيه و ذلك تعليل و خروج عن التفهم و نظير قول النبي ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فلما أقروا له بذلك قال فمن كنت ←

← مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة أليس هذا المتاع بيني و بينكم نبيعه و الربح بيننا نصفان و الوضيعة كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن كنت شريكه أنه إنما عنى به المعنى الذي قررهم به بدءا من بيع المتاع و اقتسام الربح و الوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه و كذلك قول النبي ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و إقرارهم له بذلك ثم قوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه إنما هو إعلام أنه عنى بقوله المعنى الذي أقروا به بدءا و كذلك جعله لعلي ع بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه و لا فرق في ذلك فإن ادعى مدع أنه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به و لن يجده فإن اعترض بما يدعونه من خبر زيد بن حارثة و غيره من الأخبار التي يختصون بها لم يكن ذلك لهم لأنهم راموا أن يخصوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا و هذا ظلم لأن لنا أخبارا كثيرة تؤكد معنى من كنت مولاه فعلي مولاه و تدل على أنه إنما استخلفه بذلك و فرض طاعته هكذا نروي نصا في هذا الخبر عن النبي ص و عن علي ع فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص و يبقى الخبر على عمومه نحتج به نحن و هم بما توجبه اللغة و الاستعمال فيها و تقسيم الكلام و رده إلى الصحيح منه و لا يكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه و لا من دلالته ما لنا و بإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأن زيدا أصيب في غزوة موتة مع جعفر بن أبي طالب ع و ذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة لأن يوم الغدير كان بعد حجة الوداع و لم يبق النبي ص بعده إلا أقل من ثلاثة أشهر فإذا كان بإزاء خبركم في زيد ما قد رويتموه في نقضه لم يكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه و لو أن زيدا كان حاضرا قول النبي ص يوم الغدير لم يكن حضوره بحجة لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبي ص مولى أهل بيته و بني عمه و مشهور ذلك في لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبي ص للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخي أب النبي ليس بابن عمه فيقوم النبي فيقول فمن كان ابن أخي أبي فهو ابن عمي و ذلك فاسد لأنه عيب و ما يفعله إلا اللاعب السفيه و ذلك منفي عن النبي ←

← ص. فإن قال قائل إن لنا أن نروي في كل خبر نقلته فرقتنا ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه. قيل له هذا غلط في النظر لأن عليك أن تروي من أخبارنا أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوما لخبرك الذي يختص به و يبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث أجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجبا ما أوجبناه به من الدلالة على النص و هذا كلام لا زيادة فيه. فإن قال قائل فهلا أفصح النبي ص باستخلاف علي ع إن كان كما تقولون و ما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه إلى تأويل و تقع فيه المجادلة قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبي ص المعنى الذي هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطاعة لعلي ع لأنه يحتمل التأويل أو لأن غيره عندك أبين و أفصح عن المعنى للزمك إن كنت معتزليا إن الله عز و جل لم يرد بقوله في كتابه لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ أي لا يرى لأن قولك لا يرى يحتمل التأويل و إن الله عز و جل لم يرد بقوله في كتابه وَ اللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ أنه خلق الأجسام التي تعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولا لا يقع فيه التأويل و أن يكون الله عز و جل لم يرد بقوله وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزٰاؤُهُ جَهَنَّمُ إن كل قاتل للمؤمن ففي جهنم كانت معه أعمال صالحة أم لا لأنه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل و إن كنت أشعريا لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كله لأنه لم يبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذي هو عندك بالحق و إن كان من أصحاب الحديث قيل له يلزمك أن لا يكون قال النبي ص إنكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تضامون في رؤيته لأنه قال قولا يحتمل التأويل و لم يفصح به و هو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم و لما كان هذا الخبر يحتمل التأويل و لم يكن مفصحا علمنا أن النبي ص لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها و هذا اختلاط شديد لأن أكثر الكلام في القرآن و أخبار النبي ص بلسان عربي و مخاطبة لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبي ص. و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأنه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبي ص يعنى الطاعة و أنه أولى بهم من ←

١٢٢ـ٥١٢ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا

← أنفسهم ثم قال ص فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت أولى به من نفسه لأنها عبارة عن ذلك بعينه إذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك ألا ترى أن قائلا لو قال لجماعة أليس هذا المتاع بيننا نبيعه و نقتسم الربح و الوضيعة فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا و العلة في ذلك أن الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح و الوضيعة فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه و كذلك هنا صح بعد قول النبي ص أ لست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأن مولاه عبارة عن قوله أ لست أولى بكم من أنفسكم و إلا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل يكون داخلا في الهذيان و من أضاف ذلك إلى رسول الله ص كفر بالله العظيم و إذا كانت لفظة فمن كنت مولاه تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أرينا و قد جعلها بعينها لعلي ع فقد جعل أن يكون علي ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ذلك هو الطاعة لعلي ع كما بيناه بدءا. و مما يزيد ذلك بيانا أن قوله ع فمن كنت مولاه فعلي مولاه لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله ص فمن كنت مولاه أي من كنت أولى به من نفسه و إن جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا من أنه يكون كلاما مختلطا فاسدا غير منتظم و لا مفهم معنى و لا مما يلفظ به حكيم و لا عاقل فقد لزم بما مر من كلامنا و بينا أن معنى قول النبي ص أ لست أولى بكم من أنفسكم أنه يملك طاعتهم و لزم أن قوله فمن كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملك طاعته فعلي يملك طاعته بقوله فعلي مولاه و هذا واضح و الحمد لله على معونته و توفيقه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٢٣، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات....

جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي خالد الكابلي قال قيل لسيد العابدين علي بن الحسين ع إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله ص أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ع قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ص أنه قال لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى مثل هارون.[١]

١ـ معاني الأخبار، ص ٧٤، باب معنى قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ...، ص ٧٤. و في ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه أجمعنا و خصومنا على نقل قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على أن منزلة علي منه في جميع أحواله بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله إلا ما خصه به الاستثناء الذي في نفس الخبر فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولادة و العقل يخص هذه و يمنع أن يكون النبي ص عناها بقوله لأن عليا لم يكن أخا له ولادة و من منازل هارون من موسى أنه كان نبيا معه و استثناء النبي يمنع من أن يكون علي ع نبيا و من منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة و أشياء باطنة فمن الظاهرة أنه كان أفضل أهل زمانه و أحبهم إليه و أخصهم به و أوثقهم في نفسه و أنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى ع عنهم و أنه كان بابه في العلم و أنه لو مات موسى و هارون حي كان هو خليفته بعد وفاته و الخبر يوجب أن هذه الخصال كلها لعلي من النبي ص و ما كان من منازل هارون من موسى باطنا وجب أن الذي لم يخصه العقل منها كما خص أخوة الولادة فهو لعلي ع من النبي ص و إن لم نحط به علما لأن الخبر يوجب ذلك و ليس لقائل أن يقول إن يكون النبي ص عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال عنى البعض الآخر دون ما ذكرته فيبطل جميعا حينئذ أن يكون عنى معنى بتة و يكون الكلام هذرا و النبي لا يهذر في قوله لأنه إنما كلمنا ليفهمنا و يعلمنا ع فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض و لم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا و لا كثيرا و لما لم يكن ذلك وجب أنه قد عنى كل منزلة كانت لهارون من ←

← موسى مما لم يخصه العقل و لا الاستثناء في نفس الخبر و إذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على أن عليا ع أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلى رسول الله ص و أوثقهم في نفسه و أنه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت لأن ذلك كله كان في شرط هارون و منزلته من موسى. فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسى و لم يكن إماما بعده فكيف قيس أمر علي ع على أمر هارون بقول النبي ص هو مني بمنزلة هارون من موسى و علي ع قد بقي بعد النبي ص قيل له نحن إنما قسنا أمر علي على أمر هارون بقول النبي ص هو مني بمنزلة هارون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي ع و بقي علي فوجب أن يخلف النبي في قومه بعد وفاته. و مثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله لو أن الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار و لعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير ثم انقطع و لم يأته و أتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرو أن يأتي يوما رابعا و خامسا و أبدا و سرمدا ما بقي عمرو و على هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كل يوم أتاه دينارا و إن كان زيد لم يقبض إلا ثلاثة أيام و ليس للوزير أن يقول لعمرو لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد لأنه كان في شرط زيد أنه كلما أتاك فأعطه دينارا و لو أتي زيد لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو و قد أتى فواجب أن يقبض فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصي أن يخلف موسى ع على قومه و مثل ذلك لعلي فبقي علي ع على قومه و مثل ذلك لعلي ع فواجب أن يخلف النبي ص في قومه نظير ما مثلناه في زيد و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطى القياس حقه. فإن قال قائل لم يكن لهارون لو مات موسى أن يخلفه على قومه قيل له بأي شيء ينفصل من قول قائل قال لك إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى و لا أوثقهم في نفسه و لا نائبة في العلم فإنه لا يجد فصلا لأن هذه المنازل لهارون من موسى ع مشهورة فإن جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها. فإن قال قائل إن هذه المنزلة التي جعلها النبي ص لعلي ع إنما جعلها في حياته قيل له نحن ندلك بدليل واضح على أن الذي جعلها النبي لعلي ع بقوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي إنما جعله له بعد وفاته لا معه ←

← في حياته فتفهم ذلك إن شاء الله. و مما يدل على ذلك في قول النبي ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي معنيان أحدهما إيجاب فضيلة و منزلة لعلي ع منه و الآخر نفي لأن يكون نبيا بعده و وجدنا نفيه أن يكون علي ع نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبي بعده لأنه قال فيه أنت مني بمنزلة هارون من موسى و قد كان هارون نبيا فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب أن يكون نفيها عن علي ع في الوقت الذي جعل الفضيلة و المنزلة له فيه لأنه من أجل الفضيلة و المنزلة ما احتاج ص أن ينفى أن يكون علي ع نبيا لأنه لو لم يقل له إنه مني بمنزلة هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلا أنه لا نبي بعدي فلما كان نفيه النبوة إنما كان هو لعلة الفضيلة و المنزلة التي توجب النبوة وجب أن يكون نفي النبوة عن علي ع في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هارون و لو كان النبي ص إنما نفى النبوة بعده في وقت و الوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوة لأن ذلك من لغو الكلام و لأن استثناء النبوة إنما وقع بعد الوفاة و المنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة و المنزلة في حال الحياة لوجب أن يكون نبيا في حياته ففسد ذلك و وجب أن يكون استثناء النبوة إنما يكون هو في الوقت الذي جعل النبي ص لعلي ع المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة و المنزلة. و مما يزيد ذلك بيانا أن النبي ص لو قال علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي في حياتي لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبيا بعد وفاة النبي ص لأنه إنما منعه ذلك في حياته و أوجب له أن يكون نبيا بعد وفاته لأن إحدى منازل هارون إن كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب أن النبي ص إنما نفى أن يكون علي نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة لأن بسببها ما احتاج إلى نفي النبوة و إذا وجب أن المنزلة هي في النبوة وجب أنها بعد الوفاة لأن نفي النبوة بعد الوفاة و إذا وجب أن عليا ع بعد رسول الله ص بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين و فرض الطاعة و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى. فإن قال قائل لعل ←

← قول النبي ص بعدي إنما دل به على بعد نبوتي و لم يرد بعد وفاتي قيل له لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل خبر رواه المسلمون من أنه لا نبي بعد محمد ص أنه إنما هو لا نبي بعد نبوته و أنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء. فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبي بعدي هو أنه لا نبي بعد وفاتي إلى يوم القيامة فكذلك يقال له في كل خبر و أثر يومي فيه أنه لا نبي بعده. فإن قال إن قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إنما كان حيث خرج النبي ص إلى غزوة تبوك فاستخلف عليا ع فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله ص ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى قيل هذا غلط في النظر لأنك لا تروي خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا و روينا بإزائه ما ينقضه و يخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب إليه و لا يكون لك و لا لنا في ذلك حجة لأن الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومه و يكون دلالته و ما يوجبه وروده عموما لنا دونك لأنا نروي بإزاء ما رويته أن النبي ص جمع المسلمين و قال لهم و قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي و قلدته أمركم و ذلك بوحي من الله عز و جل إلي فيه. ثم قال له بعقب هذا القول مؤكدا له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بينا مقاوما لخبركم المخصوص و يبقى الخبر الذي أجمعنا عليه و على نقله من أن النبي ص قال لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بحالة يتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة و المشهور من التفاهم و هو ما تكلمنا فيه و شرحناه و ألزمنا به أن النبي ص قد نص على إمامة علي ع بعد وفاته و أنه استخلفه و فرض طاعته و الحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٧٣، باب ٥٣ـأخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤. و قال المجلسي قدس سره في شرحه بعد نقل شرح الصدوق قدس سره: (أقول قد أثبتنا هذا الخبر في باب غزوة تبوك و في باب الغدير و في أكثر احتجاجاته على القوم و في باب اعتذاره ع عن القعود عن قتال من تقدم عليه و في احتجاجات الحسن ع و في أحوال ولادة الحسنين ع و في احتجاج سعد بن أبي وقاص على ←

← معاوية و في كثير من الأبواب الآتية و لنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى رضوان الله عليه في هذا المقام فإنه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله. قال الخبر دال على النص من وجهين أحدهما أن قوله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يقتضي حصول جميع منازل هارون من موسى لأمير المؤمنين ع إلا خصه الاستثناء و ما جرى مجراه من العرف و قد علمنا أن من منازل هارون من موسى ع الشركة في النبوة و أخوة النسب و الفضل في المحبة و الاختصاص على جميع قومه و الخلافة في حال غيبته على أمته و أنه لو بقي بعده لخلفه فيهم و لم يجز أن يخرج القيام بأمورهم عنه إلى غيره و إذا خرج بالاستثناء منزلة النبوة و خص العرف منزلة الإخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها و من جملته أنه لو بقي خلفه دبر أمر أمته و قام فيهم مقامه و علمنا بقاء أمير المؤمنين ع بعد وفاة الرسول ص فوجبت له الإمامة بلا شبهه. ثم قال رضي الله عنه و أما الدليل على أن هارون ع لو بقي بعد موسى ع لخلفه في أمته فهو أنه قد ثبتت خلافته له في حال حياته بلا خلاف و في قوله تعالى وَ قٰالَ مُوسىٰ لِأَخِيهِ هٰارُونَ اخْلُفْنِي أكبر شاهد بذلك و إذا ثبتت الخلافة في حياته وجب حصولها له بعد الوفاة لو بقي إليها لأن خروجها عنه في حال من الأحوال مع بقائه حطله من مرتبة كان عليها و صرف عن ولاية فوضت إليه و ذلك يقتضي من التنفير أكثر مما يعترف خصومنا من المعتزلة بأن الله يجنب أنبياءه ع من القباحة في الخلق و الدنامة المفرطة و الصغائر المسخفة و أن لا يجيبهم الله تعالى إلى ما يسألونه لأمتهم من حيث لا يظهر لهم فإن قيل إذا ثبت أنه منفر وجب أن يجنبه هارون من حيث كان نبيا و مؤديا عن الله عز و جل فكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاة و إذا كان النبي ص قد استثنى من الخبر النبوة وجب أن يخرج معها ما هي مقتضية له و كالسبب فيه و إذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه قيل له إن أردت بقولك أن الخلافة من مقتضى النبوة أنه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة فليس الأمر كذلك لأنه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكا في نبوته و تبليغ شرعه و إن لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك في حياته و لا بعد وفاته و ←

← إن أردت أن هارون بعد استخلاف موسى له في حياته يجب أن يستمر حاله و لا يخرج عن هذه المنزلة لأن خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوة هارون منه و أشرت في قولك إن النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفاة إلى هذا الوجه فهو صحيح غير أنه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لأن أكثر ما فيه أن يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة و غير واجب أن ينفي ما هو كالمسبب عن غيره عند نفي الغير أ لا ترى أن أحدنا لو قال لوصيه أعط فلانا من مالي كذا و كذا و ذكر مبلغا عينه فإنه يستحق هذا المبلغ علي من ثمن سلعة ابتعتها منه و أنزل فلانا منزلة فلان الذي أوصيتك به و أجره مجراه فإن ذلك يجب له من أرش جناية أو قيمة سلعة أو ميراث أو غير ذلك لوجب على الوصي أن يسوي بينهما في العطية و لا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهة استحقاقهما و لا يكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضي سلب المعطي الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الأول فوجب بما ذكرناه أن يكون منزلة هارون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لأمير المؤمنين ع لاقتضاء اللفظ هنا و إن كانت تجب لهارون من حيث كان في انتفائها تنفير تمنع نبوته و يجب لأمير المؤمنين ع من غير هذا الوجه. و يزيد ما ذكرناه وضوحا أن النبي ص لو صرح به حتى يقول ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى في خلافته له في حياته و استحقاقها له لو بقي إلى بعد وفاته إلا أنك لست بنبي كان كلامه ص صحيحا غير متناقض و لا خارج عن الحقيقة و لم يجب عند أحد أن يكون باستثناء النبوة نافيا لما أثبته من منزلة الخلافة بعد الوفاة و قد يمكن مع ثبوت هذه الجملة أن يرتب الدليل في الأصل على وجه يجب معه كون هارون مفترض الطاعة على أمة موسى ع لو بقي إلى بعد وفاته و ثبوت مثل هذه المنزلة لأمير المؤمنين ع و إن لم يرجع إلى كونه خليفة له في حال حياته و وجوب استمرار ذلك إلى بعد الوفاة فإن في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هارون لموسى في حياته و إنكار كونها منزلة تفضل عن نبوته و إن كان فيما حمل عليه نفسه ظاهره المكابرة و نقول قد ثبت أن هارون كان مفترض الطاعة على أمة موسى لمكان شركته له في النبوة التي لا يتمكن أحد من دفعها و ثبت أنه لو بقي بعده لكان ما يجب من طاعته ←

← على جميع أمة موسى ع يجب له لأنه لا يجوز خروجه عن النبوة و هو حي و إذا وجب ما ذكرناه و كان النبي ص قد أوجب بالخبر لأمير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى و نفى أن يكون نبيا و كان من جملة منازله أنه لو بقي بعده لكان طاعته مفترضة على أمته و إن كانت تجب لمكان نبوته وجب أن يكون أمير المؤمنين ع مفترض الطاعة على سائر الأمة بعد وفاة النبي ص و إن لم يكن نبيا لأن نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب لمكانها على ما بيناه و إنما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة إلا للنبي و إذا جاز أن يحصل لغير النبي كالإمام دل على انفصاله من النبوة و أنه ليس من شرائطها و حقائقها التي تثبت بثبوتها و تنتفي بانتفائها و المثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا و أن النبي ص لو صرح أيضا بما ذكرناه حتى يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى في فرض الطاعة على أمتي و إن لم تكن شريكي في النبوة و تبليغ الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافي. فإن قال فيجب على هذه الطريقة أن يكون أمير المؤمنين ع مفترض الطاعة على الأمة في حال حياة النبي كما كان هارون كذلك في حال حياة موسى قيل لو خلينا و ظاهر الكلام لأوجبنا ما ذكرته غير أن الإجماع مانع منه لأن الأمة لا تختلف في أنه ع لم يكن مشاركا للرسول في فرض الطاعة على الأمة على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون في حياة موسى و من قال منهم إنه كان مفترض الطاعة في تلك الأحوال يجعل ذلك في أحوال غيبة الرسول ص على وجه الخلافة لا في أحوال حضوره و إذا خرجت أحوال الحياة بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ. فإن قال ظاهر قوله ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى يمنع ما ذكرتموه لأنه يقتضي من المنازل ما حصل لهارون من جهة موسى و استفاده به و إلا فلا معنى لنسبة المنازل إلى أنها منه و فرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى و لا واجب من جهته. قيل له أما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لأن خلافة هارون لموسى عليهما السلام في حياته لا شك في أنها منزلة منه و واجبة بقوله الذي ورد به القرآن فأما ما أوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من إضافته أيضا إلى موسى لأنه من حيث استخلفه في حياته و فوض إليه تدبير قومه و لم يجز أن يخرج عن ولاية جعلت له وجب ←

← حصول هذه المنزلة بعد الوفاة فتعلقها بموسى ع تعلق قوي فلم يبق إلا أن يبين الجواب على الطريقة التي استأنفناها. و الذي يبينه أن قوله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى لا يقتضي ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى و من جهته كما أن قول أحدنا أنت مني بمنزلة أخي مني أو بمنزلة أبي مني لا يقتضي كون الأخوة و الأبوة به و من جهته و ليس يمكن أحدا أن يقول في هذا القول إنه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقة و لو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعي لوجب أيضا أن لا يصح استعمالها في الجمادات و كل ما لا يصح منه فعل و قد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه و أنهم لا يمنعون من القول بأن منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد من دار بكر و منزلة بعض أعضاء الإنسان منه منزلة بعض آخر منه و إنما يفيدون تشابه الأحوال و تقاربها و يجري لفظة من في هذه الوجوه مجرى عند و مع و كان القائل أراد محلك عندي و حالك معي في الإكرام و الإعطاء كحال أبي عندي و محله فيهما. و مما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوة من جملة المنازل و نحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفنا و نحن نعلم أيضا أن النبوة المستثناة لم تكن بموسى و إذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضى اللفظ مع أنها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهة موسى من المنازل. و أما الذي يدل على أن اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلا ما أخرجه الاستثناء و ما جرى مجراه و إن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبة للاشتمال و الاستغراق و لا كان أيضا من مذهبنا أن في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا له فهو أن دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الإجمال أشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان و الإفهام دليل على أن ما يقتضيه اللفظ و يحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب و داخل ما تحته و يصير دخول الاستثناء كالقرينة أو الدلالة التي توجب الاستغراق و الشمول يدل على صحة ما ذكروه أن الحكيم منا إذا قال من دخل داري أكرمه إلا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء أن من عدا زيد مراد بالقول لأنه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع إرادة الإفهام و البيان و هذا وجه. و وجه آخر و هو أنا وجدنا ←

← الناس في هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب إلى أن المراد منزلة واحدة لأجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه و لأجل عهد أو عرف و الفرقة الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزلة هارون من موسى بعد ما أخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل و تعيينها و هؤلاء هم الشيعة و أكثر مخالفيهم لأن القول الأول لم يذهب إليه إلا الواحد و الاثنان و إنما يمتنع من خالف الشيعة من إيجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي بعده حيث لم يثبت عندهم أن هارون لو بقي بعد موسى لخلفه و لا أن ذلك مما يصح أن يعد في جملة منازله فكان كل من ذهب إلى أن اللفظ يصح تعديه المنزلة الواحدة ذهب إلى عمومه فإذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة لما سنذكره و بطل وجب عمومه لأن أحدا لم يقل بصحة تعديه مع الشك في عمومه بل القول بأنه مما يصح أن يتعدى و ليس بعام خروج عن الإجماع. فإن قال و بأي شيء تفسدون أن يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة قيل له أما ما تدعي من السبب الذي هو إرجاف المنافقين و وجوب حمل الكلام عليه و أن لا يتعداه فيبطل من وجوه. منها أن ذلك غير معلوم على حد نفس الخبر بل غير معلوم أصلا و إنما وردت به أخبار آحاد و أكثر الأخبار واردة بخلافه و أن أمير المؤمنين ع لما خلفه النبي ص بالمدينة في غزوة تبوك كره أن يتخلف عنه و أن ينقطع عن العادة التي كان يجري ع عليها في مواساته له بنفسه و ذبه الأعداء عن وجهه فلحق به و سكن إليه ما يجده من ألم الوحشة فقال له هذا القول و ليس لنا أن نخصص خبرا معلوما بأمر غير معلوم على أن كثيرا من الروايات قد أتت بأن النبي ص قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى في أماكن مختلفة و أحوال شتى و ليس لنا أيضا أن نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر و الرجوع إلى ما يقتضيه و الشك فيما لم تثبت صحته من الأسباب و الأحوال. و منها أن الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له و ليس يقتضي مع مطابقته له أن لا يتعداه و إذا كان السبب ما يدعونه من إرجاف المنافقين و استثقاله ص إذ كان الاستخلاف في حال الغيبة و السفر فالقول على مذهبنا و تأويلنا يطابقه و يتناوله و إن تعداه إلى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لا ينافي ما يقتضيه السبب يبين ذلك أن النبي ص لو صرح ←

← بما ذهبنا إليه حتى يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى في المحبة و الفضل و الاختصاص و الخلافة في الحياة و بعد الوفاة لكان السبب الذي يدعى غير مانع من صحة الكلام و استقامته. و منها أن القول لو اقتضى منزلة واحدة إما الخلافة في السفر أو ما ينافي إرجاف المنافقين من المحبة فكيف يصح الاستثناء لأن ظاهره لا يقتضي تناول الكلام لأكثر من منزلة واحدة أ لا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحدنا لغيره منزلتك مني في الشركة في المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان من فلان إلا أنك لست بجاري و إن كان الجوار ثابتا بينه و بين من ذكره من حيث لم يصح تناول قوله الأول ما يصح دخول منزلة الجوار فيه و كذلك لا يصح أن يقول ضربت غلامي زيدا إلا غلامي عمرا و إن صح أن يقول ضربت غلماني إلا غلامي عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع. و بهذا الوجه يسقط قول من ادعى أن الخبر يقتضي منزلة واحدة لأن ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزلة الواحدة و أنه لو أراد منازل كثيرة لقال أنت مني بمنازل هارون من موسى و ذلك أن اعتبار الاستثناء يدل على أن الكلام يتناول أكثر من منزلة واحدة و العادة في الاستعمال جارية بأن يستعمل مثل هذا الخطاب و إن كان المراد المنازل الكثيرة لأنهم يقولون منزلة فلان من الأمير كمنزلة فلان منه و إن أشاروا إلى أحوال مختلفة و منازل كثيرة و لا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان و إنما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا أن ذوي المنازل الكثيرة و الرتب المختلفة قد حصل لهم بمجموعها منزلة واحدة كأنها جملة متفرعة إلى غيرها فتقع الإشارة منهم إلى الجملة بلفظ الوحدة. و باعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزلة يقتضيها العهد أو العرف و لأنه ليس في العرف أن لا يستعمل لفظ منزلة إلا في شيء مخصوص دون ما عداه لأنه لا حال من الأحوال يحصل لأحد مع غير من نسب و جوار و ولاية و محبة و اختصاص إلى سائر الأحوال إلا و يصح أن يقال فيه أنه منزلة و من ادعى عرفا في بعض المنازل كمن ادعاه في غيره و كذلك لا عهد يشار إليه في منزلة من منازل هارون من موسى ع دون غيرها فلا اختصاص بشيء من منازله ليس في غيره بل سائر منازله كالمعهود من جهة أنها معلومة بالأدلة عليها و كل ما ذكرناه واضح ←

← لمن أنصف من نفسه. طريقة أخرى من الاستدلال بالخبر على النص و هي أنه إذا ثبت كون هارون خليفة لموسى على أمته في حياته و مفترض الطاعة عليهم و أن هذه المنزلة من جملة منازله و وجدنا النبي ص استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله إلا أنه لا نبي بعدي دل هذا الاستثناء على أن ما لم يستثنه حاصل لأمير المؤمنين ع بعده و إذا كان من جملة المنازل الخلافة في الحياة فتثبت بعده فقد صح وجه النص بالإمامة. فإن قال و لم قلتم إن الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل و ثبوته بعده قيل له بأن الاستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقا أن يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلك من شأنه إذا قيد بحال أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال و في ذلك الوقت لأنه لا فرق بين أن يستثنى من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال و بين أن يستثنى منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه ألا ترى أن قول القائل ضربت غلماني إلا زيدا في الدار و إلا زيدا فإني لم أضربه في الدار يدل على أن ضربة غلمانه كان في الدار لموضع تعلق الاستثناء بها و أن الضرب لو لم يكن في الدار لكان تضمن الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا تشتمل عليه الجملة الأولى من بهيمة و غيرها و ليس لأحد أن يقول و يتعلق بأن لفظة بعدي مستثنى بمشية الله و لا له أن يقول من أين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لأنا قد دللنا على ذلك في الطريقة الأولى. فإن قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يخل ذلك بصحة تأويلنا لأنا نعلم أن الذي أشاروا إليه من الأحوال تشتمل على أحوال الحياة و أحوال الممات إلى قيام الساعة و يجب بظاهر الكلام و بما حكمنا به من مطابقة الاستثناء في الحال التي فيها المستثنى منه أن يجب لأمير المؤمنين ع الإمامة في جميع الأحوال التي تعلق النفي بها فإن أخرجت دلالة شيئا من هذه الأحوال أخرجناه لها و أبقينا ما عداه لاقتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفونا إنما زاد قولنا صحة و تأكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا و قد أطنب رحمه الله بعد ذلك في رد الشبه و الإشكالات الموردة على الاستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب. ثم أقول لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الأخبار التي ←

١٢٣ـ٥١٣ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه

← أوردناها و ما اشتملت عليه من القرائن الدالة على أن المراد بها ما ذكرناه على ما مر في كلام الفاضلين أن مدلول الخبر صريح في النص عليه ع لا سيما و قد انضمت إليها قرائن أخر منها الحديث المشهور الدال على أنه يقع في هذه الأمة كل ما وقع في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل و لم يقع في هذه الأمة ما يشبه قصة هارون و عبادة العجل إلا بعد وفاة النبي ص من غصب الخلافة و ترك نصرة الوصي و قد ورد في روايات الفريقين أن أمير المؤمنين استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك و قال ما قاله هارون يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي و منها ما ذكره جماعة من المخالفين أن وصاية موسى و خلافته انتهى إلى أولاد هارون فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفة موسى فيلزم بمقتضى المنزلة أن يكون الحسنان ع المسميان باسمي ابني هارون باتفاق الخاص و العام خليفتي الرسول فيلزم خلافة أبيهما لعدم القول بالفصل و ممن ذكر ذلك محمد الشهرستاني حيث قال في أثناء بيان أحوال اليهود إن الأمر كان مشتركا بين موسى ع و بين أخيه هارون إذ قال وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي و كان هو الوصي فلما مات هارون في حياته انتقلت الوصاية إلى يوشع وديعة ليوصلها إلى شبير و شبر ابني هارون ع قرارا و ذلك أن الوصية و الإمامة بعضها مستقر و بعضها مستودع انتهى. مع أنك إذا رجعت إلى الأخبار الواردة في تسميتهما وجدتها صريحة في عموم المنزلة لجميع الأحوال و الأوصاف و منها ما مر و سيأتي من الأخبار المتواترة الدالة بأجمعها على أنه ص كان بصدد تعيينه للخلافة و إظهار فضله لذلك في كل موطن و مقام إلى غير ذلك مما سيأتي في الأبواب الآتية و سنشير إليها. و أقول بعد ذلك أيضا أنا لو سلمنا للخصم جميع ما يناقشنا فيه مع أنا قد أقمنا الدلائل على خلافها فلا يناقشنا في أنه يدل على أنه ع كان أخص الناس بالرسول و أحبهم إليه و لا يكون أحبهم إليه إلا لكونه أفضلهم كما مر بيانه في الأبواب السابقة فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل و يعده قبيحا و أي عقل يجوز كون صاحب المنزلة الهارونية مع ما انضم إليها من سائر المناقب العظيمة و الفضائل الجليلة رعية و تابعا لمن ليس له إلا المثالب الفظيعة و المقابح الشنيعة و الحمد لله الذي أوضح الحق لطالبيه و لم يدع لأحد شبهة فيه.)

القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه.(١)

٥١٤-١٢٤- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه

١- معاني الأخبار، ص ٩٠، باب معنى الثقلين و العترة ...، ص ٩٠ ● كمال الدين، ج ١، ص ٢٤٠، ٢٢- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم... ● عيون أخبار الرضا ع، ج ١، ص ٥٧، ٦- باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع ...، ص ٤٠ ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٣٦٠، ١٤- فصل ...، ص ٣٦٠ ● إعلام الورى ٣٩٦، الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الاثني... ● كشف الغمة، ج ٢، ص ٥٠٩، الباب الخامس و العشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن ...، ص ٨٨. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٤٧، باب ٧- فضائل أهل البيت ع و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطة و غيرها... عن كتاب كمال الدين و العيون و معاني الأخبار ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢١٥، باب ٧- معنى آل محمد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته صلوات الله عليهم أجمعين... عن كتاب معاني الأخبار و العيون ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧٣، باب ٤٢- نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام ...، ص ٣٧٣. عن كتاب العيون.

القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا الحارث بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده ع قال لما أنزلت هذه الآية على رسول الله ص وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ قام أبو بكر و عمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الإنجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فأقبل أمير المؤمنين علي ع فقال رسول الله ص هو هذا إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كل شيء.[1]

١ـ معاني الأخبار، ص ٩٥، باب معنى الإمام المبين ...، ص ٩٥. و في ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سألت أبا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الإمام فقال الإمام في لغة العرب هو المتقدم بالناس و الإمام هو المطمر و هو التر الذي يبنى عليه البناء و الإمام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار و الإمام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد و الإمام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل و الإمام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام.) ● الأمالي للصدوق، ص ١٧٠، المجلس الثاني و الثلاثون ...، ص ١٦٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص...، مثله إلى آخر ما مر.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٧٧، سورة يس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٧٦. و فيه مثل القَبل، إلا و في إسناده: (حرب بن الحسين) بدل (حرب بن الحسن) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢٧، باب ٢٣ـ أنه ع هو الإمام المبين ...، ص ٤٢٧.

٥١٥ـ١٢٥ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كنت عند علي بن أبي طالب ع في الشهر الذي أصيب فيه و هو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن ع ثم قال يا أبا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا و أثن عليه و اذكر جدك رسول الله ص بأحسن الذكر و قل لعن الله ولدا عق أبويه لعن الله ولدا عق أبويه لعن الله ولدا عق أبويه لعن الله عبدا أبق من مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي و انزل فلما فرغ من خطبته و نزل اجتمع الناس إليه فقالوا يا ابن أمير المؤمنين و ابن بنت رسول الله نبئنا الجواب فقال الجواب علي أمير المؤمنين ع فقال أمير المؤمنين إني كنت مع النبي ص في صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها إلى صدره ضما شديدا ثم قال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله ص قال أنا و أنت أبوا هذه الأمة فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين ثم قال أنا و أنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا قل آمين قلت آمين ثم قال أنا و أنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال أمير المؤمنين ع و سمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله و من القائلان معي آمين قال جبرئيل و ميكائيل ع.(١)

١ـ معاني الأخبار، ص ١١٨، باب معنى عقوق الأبوين و الإباق من الموالي و ضلال الغنم عن الراعي ...، ص ١١٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٥، باب ٢٦ـ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ...، ص ٤.

٥١٦ـ١٢٦ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان عن أبي هدية إبراهيم بن هدية البصري عن أنس بن مالك قال أتى أبو ذر يوما إلى مسجد رسول الله ص فقال ما رأيت كما رأيت البارحة قالوا و ما رأيت البارحة قال رأيت رسول الله ص ببابه فخرج ليلا فأخذ بيد علي بن أبي طالب ع و خرجا إلى البقيع فما زلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكة فعدل إلى قبر أبيه فصلى عنده ركعتين فإذا بالقبر قد انشق و إذا بعبد الله جالس و هو يقول أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فقال له من وليك يا أبة فقال و ما الولي يا بني فقال هو هذا علي فقال و إن عليا وليي قال فارجع إلى روضتك ثم عدل إلى قبر أمه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فإذا بالقبر قد انشق و إذا هي تقول أشهد أن لا إله إلا الله و أنك نبي الله و رسوله فقال لها من وليك يا أماه فقالت و ما الولاية يا بني قال هو هذا علي بن أبي طالب فقالت و أن عليا وليي فقال ارجعي إلى حفرتك و روضتك فكذبوه و لببوه و قالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال و ما كان من ذلك قالوا إن جندب حكى عنك كيت و كيت فقال النبي ص ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الأعلى فقال أ ما علمت أن النبي ص قال أتاني جبرئيل ع فقال إن الله عز و

جل حرم النار على ظهر أنزلك و بطن حملك و ثدي أرضعك و حجر كفلك.[١]

٥١٧ـ١٢٧ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني محمد بن أبي السري قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي أ تدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال ص إن الله تبارك و تعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدر عز و جل ولايتك و ولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة.[٢]

١ـ معاني الأخبار، ص ١٧٨، باب معنى قول النبي ص ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر... ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٧٦، ١٤١ـ باب العلة التي من أجلها قال رسول الله ص ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة.... و فيه مثله، إلا و في إسناده: (هدبة) بدل (هدية) ● بحارالأنوار، ج ١٥، ص ١٠٨، باب ١ـ بدء خلقه و ما جرى له في الميثاق و بدء نوره و ظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آبائه.... عنهما، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: هذا الخبر أيضا يدل على إيمان والديه ع إذ لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهم الإيمان بعد الإحياء لأن الله تعالى ختم على من مات على الكفر و الشرك دخول النار فهو ص إنما أحياهما ليدركا أيام نبوته و يشهدا برسالته و بإمامة وصيه فيكمل بذلك إيمانهما و يشهد له قوله ص فارجع إلى روضتك.)

٢ـ معاني الأخبار، ص ٣١٥، باب معنى ليلة القدر ...، ص ٣١٥ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ١٨، باب ٥٣ـ ليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها ...، ص ١.

٥١٨ـ١٢٨ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أعانه الله على طاعته حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن إبراهيم و الحسين بن زيد جميعا عن أبي عبد الله عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ص لا يزال في ولدي مأمون مأمول.[١]

٥١٩ـ١٢٩ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أعانه الله على طاعته حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ذات يوم و يده في يد ابنه الحسن ع و هو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم و يدي في يده هكذا و هو يقول خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتي ألا و إني أقول خير الخلق بعدي و سيدهم ابني هذا و هو إمام كل مؤمن و مولى كل مؤمن بعد

١ـ كمال الدين، ج ١، ص ٢٢٨، ٢٢ـ باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم... ● دلائل الإمامة، ص ٢٣٠، معرفة أن الله تعالى لا يخلي الأرض من حجة ...، ص ٢٢٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال حدثنا أبي عن أبي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى جميعا عن عبد الله الغفاري عن أبي عبد الله قال قال أمير المؤمنين، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٤٠، باب ١ـ الاضطرار إلى الحجة و أن الأرض لا تخلو من حجة ...، ص ١.

وفاتي ألا و إنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء أما إنه و أصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة و من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه و حججه على عباده و أمناؤه على وحيه و أئمة المسلمين و قادة المؤمنين و سادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها و الذي بعث أخي محمدا بالنبوة و اختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل و لقد سئل رسول الله ص و أنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل و السماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج و رب الليالي و الأيام و الشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على رأسي فقال أولهم هذا و آخرهم المهدي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و من أحبهم فقد أحبني و من أبغضهم فقد أبغضني و من أنكرهم فقد أنكرني و من عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز و جل دينه و بهم يعمر بلاده و بهم يرزق عباده و بهم نزل القطر من السماء و بهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفيائي و خلفائي و أئمة المسلمين و موالي المؤمنين.[1]

١ـ كمال الدين، ج ١، ص ٢٥٩ ٢٤ـ باب ما روي عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ...، ص ٢٥٦ ● قصص الأنبياء للراوندي ٣٦٦ ١٦ـ فصل ...، ص ٣٦٦ ● إعلام الورى ٣٩٩ الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الاثني... ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٥٣، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع ...، ص ٢٢٦.

٥٢٠ـ١٤٠ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد] معنعنا عن علي بن الحسين ع أن رسول الله ص قال لأنس يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علي بن أبي طالب [ع] فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و لا فخر و علي [بن أبي طالب]سيد العرب فلما جاء علي [بن أبي طالب ع] بعث النبي [رسول الله] إلى الأنصار فلما صاروا إليه قال لهم معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن أبي طالب فحبوه كحبي [لحبي و أكرموه كإكرامي] و ألزموه كإلزامي [لكرامتي] فمن أحبه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أحب الله أباحه جنته و أذاقه برد عفوه و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله و من أبغض الله أكبه الله على وجهه في النار و أذاقه أليم عذابه [عقابه] فتمسكوا بولايته و لا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٣، و من سورة التوبة ...، ص ١٥٧ ● الأمالي للمفيد ٤٤، المجلس السادس ...، ص ٤٣. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن. و فيه: (قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثني علي بن إسماعيل أبو الحسن الأطروش قال حدثنا محمد بن خلف المقري قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا أنس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء

←

← علي ع قال يا أنس ادع لي الأنصار فجاءوا فقال النبي ص يا معشر الأنصار هذا علي سيد العرب فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل ع أخبرني عن الله عز و جل ما أقول لكم.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١١١، في محبة الرسول ص إياه و تحريضه على محبته و موالاته و نهيه عن بغضه ...، ص ٩٠. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (و روى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده في حليته عن الحسن بن علي ع قال قال لي رسول الله ص ادع لي سيد العرب يعني عليا ع فقالت عائشة أ لست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاءه أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار أ لا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا علي فأحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي فإن جبرئيل ع أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز و علا.) ● معاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ١، باب معنى قول النبي ص في علي بن أبي طالب ع أنه سيد العرب ...، ص ١٠٣. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدويه القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت عند النبي ص فأقبل علي بن أبي طالب ع فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله أ لست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب قلت و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.) ● معاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ٢، باب معنى قول النبي ص في علي بن أبي طالب ع أنه سيد العرب ...، ص ١٠٣. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (قالت قال رسول الله ص علي سيد العرب فقلت يا رسول الله أ لست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب قلت و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.) ● الأمالي للصدوق، ص ٣٩، المجلس العاشر ...، ص ٣٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني قال حدثنا أبو عوانة ←

← عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت، مثل معاني الأخبار، ص ١٠٣ ح ١.) ● الأمالي للطوسي، ص ٣٦٥، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض.... و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) علي سيد العرب. فقالت امرأة من نسائه ألست أنت سيد العرب فقال اسكتي، أنا سيد ولد آدم، و علي بن أبي طالب سيد العرب.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٣، فصل في قوله تعالى و النجم إذا هوى ...، ص ١٠. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حلية الأولياء و فضائل السمعاني و كتاب الطبراني و النطنزي بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسن بن علي ع قال رسول الله ص ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال معاشر الأنصار علي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز و جل. و رواه أبو بشير عن سعيد بن عائشة في كتاب السؤدد. و في رواية فقالت عائشة و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.) ● التوحيد، ص ٢٠٧، ٢٩ـ باب أسماء الله تعالى و الفرق بين ←

← معانيها و بين معاني أسماء المخلوقين ...، ص ١٨٥. بدون الإسناد مرسلا عن النبي ص، مثل معاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ٢ ● المصباح للكفعمي، ص ٣٣٥، الفصل الثاني و الثلاثون في الأسماء الحسنى و شرحها و بعض خواصها ...، ص ٣١٢. و فيه مثل القَبل ● عدة الداعي، ص ٣٢٥، خاتمة الكتاب في أسماء الله الحسنى ...، ص ٣١٧. و فيه مثل القَبل ● المقام الأسنى، ص ٦٦، السيد ...، ص ٦٦. و فيه مثل القَبل ● العمدة، ص ٣٥٨، في أنه ع سيد المسلمين و سيد العرب ...، ص ٣٥٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، عن كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن الطيب الخطيب الجلابي الشافعي المعروف بالمغازلي الواسطي، و فيه: (أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا محمد بن النعمان حدثنا عمر بن الحسن قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت قال رسول الله ص أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب.) ● الطرائف، ج ١، ص ٧٩، آيات في شأن علي ع ...، ص ٧٨. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (و من ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها عن النبي ص و معناها واحد أن النبي ص قال علي سيد العرب.) ● الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٢٣٣، فصل ...، ص ٢٣٢. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخرج الحاكم في المستدرك قول النبي ص علي سيد العرب.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠١، مجلس في ذكر الإمامة و إمامة علي ابن أبي طالب و أولاده صلوات الله عليهم أجمعين ...، ص ٨. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (قالت عائشة كنت عند رسول الله ص فأقبل علي بن أبي طالب فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله أ لست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فقلت و ما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترض طاعتي.) ●

←

١٤١ـ٥٢١ـ حدثنا أبي ره قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال حدثنا يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول يا معاشر المهاجرين و الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي إمامكم فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.(١)

← تفضيل أميرالمؤمنين ع، ص ٣٤، فصل الاستدلال بأخبار العامة ...، ص ٣٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (و روي عن عائشة أن رسول الله ص قال ذات يوم ادع لي سيد العرب فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد البشر و علي سيد العرب.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٥٩، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١. عن كتاب الأمالي للمفيد ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٠، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٤، ص ١٩٨، باب ٣ـ عدد أسماء الله تعالى و فضل إحصائها و شرحها ...، ص ١٨٤. عن كتاب التوحيد ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٩٣، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب معاني الأخبار، بطريقين و الأمالي للصدوق، ص ٣٩ و الأمالي للطوسي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: لعله ص إنما اقتصر في سيادته على العرب تدريجا في بيان فضله و حذرا من تكذيب المنافقين و شك الضعفاء من المسلمين.)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٤٧٧، المجلس الثاني و السبعون ...، ص ٤٧٢ ● الأمالي للطوسي، ←

٥٢٢ـ١٤٢ـ حدثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان قال حدثنا محمد بن محمد بن مرة رحمه الله قال حدثنا الحسن بن علي العاصمي قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا سور بن طريف عن الأصبغ قال سئل سلمان الفارسي رحمه الله عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه و كبيركم فاتبعوه و عالمكم فأكرموه و قائدكم إلى الجنة فعززوه و إذا دعاكم فأجيبوه و إذا أمركم

← ص ٢٢٣، [٨] المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان....، ص ٢٠٥. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقرئ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم، قال حدثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ١٠٩ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ....، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في الموضع و التاريخ المذكور قال أخبرنا السعيد الوالد قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقري قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال حدثنا يحيى بن الحسين عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول، مثله.) ● تقريب المعارف، ص ١٤٠، مسألة ...، ص ٩٥. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (و رووا عن طريف عن الأصبغ بن نباته عن سلمان قال سمعت رسول الله ص يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٠٣، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١١٥، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للطوسي.

فأطيعوه و أحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي.[١]

٥٢٣ـ١٤٣ـ حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد ص منهم أنس بن مالك و البراء بن عازب الأنصاري و الأشعث بن قيس الكندي و خالد بن يزيد البجلي ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال يا أنس إن كنت سمعت من رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي [فهذا علي] مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة و أما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله ص و هو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك و أما أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فهذا علي

١ـ كنزالفوائد، ج ٢، ص ٥٦، فصل من روايات ابن شاذان رحمه الله ...، ص ٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٢، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ١١٢، باب ٤ـ ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار ...، ص ٧٣.

مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية و أما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت منه قال جابر بن عبد الله الأنصاري و الله لقد رأيت أنس بن مالك و قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره و لقد رأيت الأشعث بن قيس و قد ذهبت كريمتاه و هو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في الدنيا و لم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب فأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه و حفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل و الإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية و أما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها و منها كان هاجر.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ١٢٢، المجلس السادس و العشرون ...، ص ١٢٢ ● الخصال، ج ١، ص ٢١٩، أربعة كتموا الشهادة لأمير المؤمنين ع بالولاية فاستجاب الله عز و جل دعاءه عليهم... ● المناقب، ج ٢، ص ٢٧٩، فصل في إجابة دعواته .... ص ٢٧٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (تاريخ البلاذري و حلية الأولياء و كتب أصحابنا عن جابر الأنصاري إنه استشهد أمير المؤمنين ع أنس بن مالك و البراء بن عازب و الأشعث و خالد بن يزيد قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لأنس لا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة و قال للأشعث لا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك و قال لخالد لا أماتك الله إلا ميتة جاهلية و قال للبراء لا أماتك الله إلا حيث هاجرت قال جابر و الله لقد رأيت أنسا و قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره و رأيت الأشعث و قد ذهبت كريمتاه و هو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين ع علي بالعمى في الدنيا و لم يدع علي في الآخرة فأعذب و أما خالد فإنه لما مات ←

٥٢٤ـ١٤٤ـ حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ص أنه جاء إليه رجل فقال يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال ع الله جل جلاله أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أ يصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز و جل عقدها له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته إن عليا خليفة الله و حجة الله و إنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله و معصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني و من عرفه فقد عرفني و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي و من دفع فضله فقد تنقصني و من قاتله فقد قاتلني و من سبه فقد سبني لأنه مني خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدي الحسن و الحسين ثم قال ع أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء

← دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل و الإبل فعفرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية و أما البراء فإنه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها و منها كان هاجر و هي السراة.) ● بحارالأنوار، ج ٣١، ص ٤٤٦، [٢٧] باب احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جماعة من المهاجرين و الأنصار لما.... عن كتاب الأمالي للصدوق، ص و الخصال ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٠٦، باب ١١٠ـ استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء.... عن كتاب المناقب.

الله.[١]

١٤٥ـ٥٢٥ـ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله أنه قال أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي

١ـ الأمالي للصدوق، ص ١٣١، المجلس السابع و العشرون ...، ص ١٢٦ ● بشارة المصطفى، ص ٢٤، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن بابويه عن عمه عن أبيه عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ع، مثله.)التحصين لابن طاوس ٥٣٥، ١ـ الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز و جل عقدها له.... بتفاوت في الإسناد، عن كتاب نور الهدى و المنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوابي و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه، و فيه: (فقال ما هذا لفظه جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ص، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٢٧، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع ...، ص ٢٢٦.

و اخترت من جميعهم محمدا ص حبيبا و خليلا و صفيا فبعثته رسولا إلى خلقي و اصطفيت له عليا فجعلته له أخا و وصيا و وزيرا و مؤديا عنه من بعده إلى خلقي و خليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي و جعلته العلم الهادي من الضلالة و بابي الذي أوتي منه و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري و حصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا و الآخرة و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه و حجتي في السماوات و الأرضين على جميع من فيهن من خلقي لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي و هو يدي المبسوطة على عبادي و هو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي و توليته عرفته ولايته و معرفته و من أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته و ولايته فبعزتي حلفت و بجلالي أقسمت أنه لا يتولى عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة و لا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلا أبغضته و أدخلته النار و بئس المصير.[1]

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٢٢٢، المجلس التاسع و الثلاثون ...، ص ٢١٧ • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٤٩، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤ • بشارة المصطفى، ص ٣١ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمهم الله قال حدثنا الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي قال...، مثله في الإسناد و المتن إلى آخر ما مر.) • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٨٦، ١٣ـ باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة ع... • بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٨، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص

←

٥٢٦ـ١٤٦ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الأهوازي قال حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك و تعالى ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن ناري.(١)

← ١. عن كتاب الأمالي للصدوق، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهري زحزحته عن كذا أي باعدته عنه فتزحزح أي تنحى.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٩٨، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب العيون و الأمالي للصدوق.

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٢٣٥، المجلس الحادي و الأربعون ...، ص ٢٣٠ ● جامع الأخبار، ص ١٣ الفصل الخامس في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ٩. و فيه مثله إلا و في متنه: (أمن من ناري) بدل (أمن ناري) ● عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ١٣٦ ٣٨ـ باب خبر نادر عن الرضا ع ...، ص ١٣٦. و فيه مثله إلا و في إسناده: (عبد الرحمن بن بحر الأهوازي) بدل (عبد الله بن يحيى الأهوازي) و في متنه: (أمن من عذابي) بدل (أمن ناري) ● معاني الأخبار، ص ٣٧١، باب معنى آخر لحصن الله عز و جل ...، ص ٣٧١. و فيه مثله إلا و في إسناده: (عبد الرحمن بن بحر الأهوازي) بدل (عبد الله بن يحيى الأهوازي) ● الأمالي للطوسي، ص ٣٥٣، [١٢] المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و فيه بعض ←

١٤٧ـ٥٢٧ـ حدثنا محمد بن أحمد السناني رض قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي ع يا علي أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجة الله بعدي على الخلق أجمعين و سيد الوصيين و وصي سيد النبيين يا علي إنه لما

← أحاديث.... بتفاوت السند، و فيه: (أخبرنا الحفار، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط، قال حدثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح، قال حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه و آله)، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل (صلوات الله عليهم)، عن القلم، عن اللوح، عن الله (تعالى) ولاية علي حصني، من دخله أمن ناري.) و في بعض النسخ: (علي) بدل (ولاية علي) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠١، فصل في أنه الرضوان و الإحسان و الجنة و الفطرة و دابة الأرض و القبلة و البقية و الساعة.... بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أمالي الطوسي و القمي و مسند أبي الفتح الحفار و ابن شبل الوكيل روى علي بن بلال عن الرضا ع عن آبائه ع عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل ع عن اللوح عن القلم قال يقول الله تعالى ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي.) و زاد في آخره: (قال الرضا بشروطها و أنا من شروطها.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٩٩ سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٤٦، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله.... عن كتاب جامع الأخبار و الأمالي للصدوق و العيون و معاني الأخبار ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٤٧، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله.... عن كتاب الأمالي للطوسي.

عرج بي إلى السماء السابعة و منها إلى سدرة المنتهى و منها إلى حجب النور و أكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت قال إن عليا إمام أوليائي و نور لمن أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي ع يا رسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ع ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه فقال له رسول الله ص ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته.(١)

١٤٨ـ٥٢٨ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٣٠٠، المجلس التاسع و الأربعون ...، ص ٢٩٣ ● التحصين لابن طاوس، ص ٥٦٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب نور الهدى للجاواني بإسناده إلى موسى بن عمران النخعي عن عمه...، مثله في الإسناد والمتن الى قوله ع انعم به عليه.) ● بشارة المصطفى، ص ٣٤ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين في الري سنة عشرة و خمسمائة عن عمه عن أبيه الحسن عن عمه الشيخ المفيد أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله قال حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن زيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال، مثله إلى قوله، على ما أنعم به عليه.) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٣٣٧، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٠٠، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠.

الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع في بعض خطبه أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية و وصي خير الخليقة و زوج سيدة نساء هذه الأمة و أبو العترة الطاهرة و الأئمة الهادية أنا أخو رسول الله و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيه و حبيبه و خليله أنا أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيين حربي حرب الله و سلمي سلم الله و طاعتي طاعة الله و ولايتي ولاية الله و شيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله و الذي خلقني و لم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبي ص الأمي و قد خاب من افترى.[1]

٥٢٩ـ١٤٩ـ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٦٠٥، المجلس الثامن و الثمانون ...، ص ٦٠١ ● من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٩ و من ألفاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٣٧٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي بَعْضِ خُطَبِهِ، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ١٩١، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن الأصبغ بن نباتة بعد حذف الإسناد أنه قال أمير المؤمنين ع في بعض خطبه، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٥، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥.

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع و نحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت و أنكم ميتون و كأني قد دعيت فأجبت و أني مسئول عما أرسلت به إليكم و عما خلفت فيكم من كتاب الله و حجته و أنكم مسئولون فما أنتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت و نصحت و جاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله إليكم و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث بعد الموت حق فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون ألا و إني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي و أنا مولى كل مسلم و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك و تشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه و هو هذا ثم أخذ بيد علي ع فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ألا و إني فرطكم و أنتم واردون على الحوض حوضي غدا و هو حوض عرضه ما بين بصرى و صنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا و إني سائلكم غدا ما ذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي و ما ذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا و ما هذان الثقلان يا رسول الله قال أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز و جل سبب ممدود من الله و مني في أيديكم طرفه بيد الله و الطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى و ما بقي إلى أن تقوم الساعة و أما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن و هو علي بن أبي طالب و عترته ع و

إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر ع فقال صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي ع و عرفناه. و حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير و حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء.[١]

٥٣٠ـ١٥٠ـ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا علي بن أحمد بن موسى و محمد بن أحمد السناني المكتب و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران عن

١ـ الخصال، ج ١، ص ٦٥، السؤال عن الثقلين يوم القيامة...، ص ٦٥. و في ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب أدام الله عزه الأخبار في هذا المعنى كثيرة و قد أخرجتها في كتاب المعرفة في الفضائل.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٢١، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: بصري بالضم موضع بالشام و صنعاء بالمد قصبة باليمن.)

جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي يا علي أنت وصيي و خليفتي على أهلي و أمتي في حياتي و بعد موتي وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني و أنا منك ثم أدناني فلسر إلي ألف، باب من العلم كل، باب يفتح ألف باب.[1]

٥٣١ـ١٥١ـ قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه رحمة الله عليه حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن أبو الفضل البلخي قال حدثني خال يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال بينا أنا أمشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص و رحب به ثم التفت إلي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء و رحمة الله و بركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ و تصديقك له قال

١ـ الخصال، ج ٢، ص ٦٥٢، علم رسول الله ص عليا ع ألف، باب يفتح كل، باب ألف...، ص ٦٤٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٦٢، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض التوادر...، ص ٤٥٥.

أنت كذلك و الحمد لله إن الله عز و جل قال في كتابه إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً و الخليفة المجعول فيها آدم ع و قال يا دٰاوُدُ إِنّٰا جَعَلْنٰاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النّٰاسِ بِالْحَقِّ فهو الثاني و قال عز و جل حكاية عن موسى حين قال لهارون ع اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ فهو هارون إذا استخلفه موسى ع في قومه فهو الثالث و قال عز و جل وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فكنت أنت المبلغ عن الله و عن رسوله و أنت وصيي و وزيري و قاضي ديني و المؤدي عني و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أ و لا تدري من هو قلت لا قال ذاك أخوك الخضر ع فاعلم.[1]

٥٣٢ـ١٥٢ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح بن ضريس البجلي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد و هشام الزراعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا أنا مع النبي ص في نخيل المدينة و هو يطلب عليا ع إذا انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي ع و هو يعمل في الأرض و قد اغبار فقال ما ألوم الناس إن يكنوك أبا تراب فلقد رأيت عليا تمعر وجهه و تغير لونه و اشتد ذلك عليه فقال النبي ص ألا أرضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فأخذ بيده فقال أنت أخي و وزيري و خليفتي

١ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٩، ٣٠ـ باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المنثورة...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤١٧، باب ٤٨ـ نص الخضر عليه السلام عليهم صلوات الله عليهم و بعض النوادر...، ص ٤١٤.

في أهلي تقضي ديني و تبرئ ذمتي من أحبك في حياة مني فقد قضي له بالجنة و من أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن و الإيمان و من أحبك بعدك و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع الأكبر و من مات و هو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز و جل بما عمل في الإسلام.[1]

٥٣٣ـ١٥٣ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال حدثنا قيس بن الربيع و شريك بن عبد الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب ع قال لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ أي رهطك المخلصين دعا رسول الله ص بني عبد المطلب و هم إذ ذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فقال أيكم يكون أخي و وصيي و وارثي و وزيري و خليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي فقلت أنا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا أخي و وارثي و وصيي و وزيري و خليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع و تطيع لهذا

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٥٧، ١٢٥ـ باب العلة التي من أجلها كنى رسول الله ص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبا تراب... ● المناقب، ج ٣، ص ١١١، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٩، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥.

الغلام.[١]

٥٣٤ـ١٥٤ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى بِنَا عَلِيٌّ ع بِبَرَاثَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ قِتَالِ الشُّرَاةِ وَنَحْنُ زُهَاءُ مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فَنَزَلَ نَصْرَانِيٌّ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ مَنْ عَمِيدُ هَذَا الْجَيْشِ فَقُلْنَا هَذَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَنْتَ نَبِيٌّ فَقَالَ لاَ النَّبِيُّ سَيِّدِي قَدْ مَاتَ قَالَ فَأَنْتَ وَصِيُّ نَبِيٍّ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَهُ اجْلِسْ كَيْفَ سَأَلْتَ عَنْ هَذَا قَالَ أَنَا بَنَيْتُ هَذِهِ الصَّوْمَعَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هُوَ بَرَاثَا وَ قَرَأْتُ فِي الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِهَذَا الْجَمْعِ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ وَ قَدْ جِئْتُ أُسْلِمُ فَأَسْلَمَ وَ خَرَجَ مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع فَمَنْ صَلَّى هَاهُنَا قَالَ صَلَّى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع وَ أُمُّهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع أَ فَأُخْبِرُكَ مَنْ صَلَّى هَاهُنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ الْخَلِيلُ ع.[٢]

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٧٠، ١٣٣ـ باب العلة التي من أجلها ورث علي بن أبي طالب ع رسول الله ص دون غيره...، ص ١٦٩. و في بعض النسخ: (و) بدل (أي) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ١٧٨، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول و رواه السيد في الطرف بإسناده عن الأعمش مثله.)

٢ـ من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٣٢، باب فضل المساجد و حرمتها و ثواب من صلى فيها ...، ص ٢٢٨. و قال الصدوق قدس سره قبل نقله: (وَ أَمَّا مَسْجِدُ بَرَاثَا بِبَغْدَادَ فَصَلَّى فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَّا رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ.)

←

٥٣٥ـ١٥٥ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع وَحْدَهُ وَ أَوْصَى عَلِيٌّ ع إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع جَمِيعاً وَ كَانَ الْحَسَنُ ع إِمَامَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى الْحَسَنِ ع وَ هُوَ يَتَغَدَّى وَ الْحُسَيْنُ ع صَائِمٌ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ مَا قُبِضَ الْحَسَنُ ع فَدَخَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ ع يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ يَتَغَدَّى وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع صَائِمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ ع وَ هُوَ يَتَغَدَّى وَ أَنْتَ صَائِمٌ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ مُفْطِرٌ فَقَالَ إِنَّ الْحَسَنَ ع كَانَ إِماماً فَأَفْطَرَ لِئَلَّا يُتَّخَذَ صَوْمُهُ سُنَّةً وَ لِيَتَأَسَّى بِهِ النَّاسُ فَلَمَّا أَنْ قُبِضَ كُنْتُ أَنَا الْإِمَامَ فَأَرَدْتُ أَنْ لاَ يُتَّخَذَ صَوْمِي سُنَّةً فَيَتَأَسَّى النَّاسُ بِي.(١)

← تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٦٤، ٢٥ـباب فضل المساجد و الصلاة فيها و فضل الجماعة و أحكامها ...، ص ٢٤٨. و فيه مثله مرسلا عن جابر بن عبد الله الأنصاري ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٤٣٨، باب ٢٧ـباب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه صلوات الله عليه من قتال الخوارج ...، ص ٤٣٧. عن كتاب تهذيب الأحكام ● بحارالأنوار، ج ٩٩، ص ٣٠، باب ٣ـ فضل مسجد براثا و العمل فيه ...، ص ٢٦. عن كتاب الذكرى للشهيد، و فيه: (روى الجماعة عن جابر الأنصاري قال، مثله.)

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٢، ص ٨٧، باب صوم التطوع و ثوابه من الأيام المتفرقة ...، ص ٨٥ ● علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٨٦، ١١٧ـ باب العلة التي من أجلها كان لا يصوم الحسن ع يوم عرفة و يصومه الحسين ع ...، ص ٣٨٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي، قال حدثنا جعفر بن علي عن أبيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● وسائل ←

٥٣٦ـ١٥٦ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيِّي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ آدَمَ ع سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيّاً صَالِحاً فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ إِنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ مِنْ خَلْقِي خَلْقاً وَ جَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثٍ فَأَوْصَى آدَمُ ع إِلَى شَيْثٍ وَ هُوَ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ أَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شبان وَ هُوَ ابْنُ نَزْلَةَ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَيْثاً وَ أَوْصَى شَبَّانُ إِلَى محلث وَ أَوْصَى محلث إِلَى محوق وَ أَوْصَى محوق إِلَى غثميشا وَ أَوْصَى غثميشا إِلَى أخنوخ وَ هُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ ع وَ أَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ وَ دَفَعَهَا نَاحُورُ إِلَى نُوحٍ ع وَ أَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامٍ وَ أَوْصَى سَامٌ إِلَى عَثَامِرَ وَ أَوْصَى عَثَامِرُ إِلَى

← الشيعة، ج ١٠، ص ٤٦٧، ٢٣ـ باب استحباب صوم يوم عرفة لمن لا يضعفه عن الدعاء مع عدم الشك في الهلال و كراهة صومه مع... . عنهما و قال العاملي قدس سره في ذيله: (أَقُولُ الْمَقْصُودُ دَفْعُ تَوَهُّمِ النَّاسِ وُجُوبَ صَوْمِ عَرَفَةَ لاَ اسْتِحْبَابَهُ وَ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى النَّهْيِ عَنْ صَوْمِهِ وَ قَدْ عَرَفْتَ وَجْهَهُ.) ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ١٢٣، باب ٦٤ـ صوم يوم الجمعة و يوم عرفة...، ص ١٢٣، عن كتاب علل الشرائع ● إقبال الأعمال، ص ٣٣١، فصل فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة و الخلاف في ذلك ...، ص ٣٣١، بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (فروينا بعدة أسانيد إلى مولانا الصادق ص قال، مثله.) و قال السيد قدس سره في ذيله: (أقول و لعل سبب كراهية صوم يوم عرفة إذا كان الذي يصومه يضعفه عن استيفاء الدعاء أو يكون هلاله مشكوكا فيه فتخاف أن يكون يوم عرفة عيد الأضحى.)

برغيثاشا وَ أَوْصَى برغيثاشا إِلَى يَافِثَ وَ أَوْصَى يَافِثُ إِلَى برة وَ أَوْصَى برة إِلَى جفسية وَ أَوْصَى جفسية إِلَى عِمْرَانَ وَ دَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ وَ أَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَ أَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَ أَوْصَى يُوسُفُ إِلَى بَثْرِيَاءَ وَ أَوْصَى بَثْرِيَاءُ إِلَى شُعَيْبٍ وَ دَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع وَ أَوْصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَ أَوْصَى دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ ع وَ أَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا وَ أَوْصَى آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا إِلَى زَكَرِيَّا وَ دَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع وَ أَوْصَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا وَ أَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ وَ أَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ بُرْدَةُ وَ أَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْك يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيِّك وَ يَدْفَعُهَا وَصِيُّك إِلَى أَوْصِيَائِك مِنْ وُلْدِكَ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى تُدْفَعَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَكَ وَ لَتَكْفُرَنَّ بِك الْأُمَّةُ وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْك اخْتِلَافاً شَدِيداً الثَّابِتُ عَلَيْك كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ الشَّاذُّ عَنْك فِي النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوَى الْكَافِرِينَ.(١)

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٤، باب الوصية من لدن آدم ع ...، ص ١٧٤. و قال الصدوق قدس سره في ذيله: (وَ قَدْ وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ بِالْأَسَانِيدِ الْقَوِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَوْصَى بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَسَنِ وَ أَوْصَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ أَوْصَى الْحُسَيْنُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَ أَوْصَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَوْصَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَ أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ

←

← مُحَمَّدٍ وَ أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَوْصَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ حُجَّةِ اللَّهِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ الَّذِي لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ.)

الأمالي للطوسي ٤٤٢ [١٥] المجلس الخامس عشر فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال أخبرني أبي علي بن الحسين ابن بابويه (رحمه الله)، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله)، مثله.) ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٣٧١، ١٨ـ فصل ...، ص ٣٦٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روي لنا عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● منتخب الأنوار المضيئة، ص ٢٥، الفصل الثالث في إثبات ذلك بالأخبار من جهة الخاصة ...، ص ٢٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله يرفعه إلى مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● الأمالي للصدوق، ص ٤٠٢، المجلس الثالث و الستون ...، ص ٤٠١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ٨٢، ● بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد الحسن بن بابويه رحمه الله قال أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن قال أخبرني أبي الحسن بن الحسين بن علي قال أخبرني عمي الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ←

← القمي رحمهم الله قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق ع قال قال رسول الله ص، مثله.) و في ذيله: (و أخبرني بهذا الحديث شيخي الإمام أبو محمد الحسن بن بابويه و شيخي المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي و الشيخ أبو عبد الله محمد بن شهريار الخازن جميعا عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله عن الشيخ الفقيه أبي جعفر بن علي بن بابويه رحمه الله بإسناده إلى آخر الخبر.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٢١٣، ٢٢ـ باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و الهيثم بن أبي مسروق النهدي و إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال‌دوز عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١٤٨، باب ١٧ـ علمه ص و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء ع و من دفعه إليه و عرض... . عن كتاب الأمالي للصدوق ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٥٧، باب ٢ـ آخر في اتصال الوصية و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر ...، ص ٥٧. عن كتاب الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي و كمال الدين، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: لعله ع غير الأسلوب من أوصى إلى دفع بالنسبة إلى أرباب الشرائع للإشارة إلى أنهم ع لم يكونوا نوابا عمن تقدمهم و لا حافظين لشريعتهم و أما التعبير بالدفع في الأئمة ع فلعله للمشاكلة أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة أولي العزم من الرسل أو لأن الدفع لم يكن عند الوصية أو لاختلاف الوصية بالنبوة و الإمامة و يمكن أن يقال التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع إليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه و كونه إماما و الإمامة تختص بأولي العزم و أئمتنا صلوات الله ←

٥٣٧ـ١٥٧ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال إن اسم رسول الله ص في صحف إبراهيم الماحي و في توراة موسى الحاد و في إنجيل عيسى أحمد و في الفرقان محمد ص قيل فما تأويل الماحي فقال الماحي صورة الأصنام و ماحي الأوثان و الأزلام و كل معبود دون الرحمن قيل فما تأويل الحاد قيل يحاد من حاد الله و دينه قريبا كان أو بعيدا قيل فما تأويل أحمد قال حسن ثناء الله عز و جل عليه في الكتب بما حمد من أفعاله قيل فما تأويل محمد قال إن الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و يصلون عليه و إن اسمه لمكتوب على العرش محمد رسول الله و كان ص يلبس من القلانس اليمنية و البيضاء و المضرية ذات الأذنين في الحرب و كانت له عنزة يتكي عليها و يخرجها في العيدين فيخطب بها و كان له قضيب يقال له الممشوق و كان له فسطاط يسمى الكن و كانت له قصعة تسمى المنبعة و كان له قعب يسمى الري و كان له فرسان يقال لأحدهما المرتجز و للآخر السكب و كان له بغلتان يقال لأحدهما دلدل و للأخرى الشهباء و كانت له ناقتان يقال لأحدهما العضباء و للأخرى الجذعاء و كان له سيفان يقال لأحدهما ذو الفقار و للآخر العون و كان له سيفان آخران يقال

← عليهم أجمعين كما سيأتي في الأخبار ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا ع خلافا للمشهور و ينافي بعض الأخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما مر و ربما قيل بتعدد يحيى بن زكريا و لا يخفى بعده و قد مر بعض القول فيه.)

لأحدهما المخذم و للآخر الرسوم و كان له حمار يسمى يعفور و كانت له عمامة تسمى السحاب و كان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها و حلقتان خلفها و كانت له راية تسمى العقاب و كان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج و كان له لواء يسمى المعلوم و كان له مغفر يقال له الأسعد فسلم ذلك كله إلى علي ع عند موته و أخرج خاتمه و جعله في إصبعه فذكر علي ع أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف صل من قطعك و قل الحق و لو على نفسك و أحسن إلى من أساء إليك قال و قال رسول الله ص خمس لا أدعهن حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد و ركوبي الحمار موكفا و حلبي العنز بيدي و لبس الصوف و التسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٧١، المجلس السابع عشر ...، ص ٧٠ ● من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٧، باب الوصية من لدن آدم ع ...، ص ١٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (رَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ، مثله إلى قوله، أحسن إلى من أساء إليك.) ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٩٨، باب ٦ـ أسمائه صلى الله عليه و آله و عللها و معنى كونه صلى الله عليه و آله أميا و أنه كان... . عنهما قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: ضرب النجاد المضربة خاطها ذكره الجوهري و قال العنزة بالتحريك أطول من العصا و أقصر من الرمح و فيه زج كزج الرمح و الكن بالكسر وقاء كل شيء و ستره و القعب قدح من خشب مقعر. و قال الجزري فيه كان لرسول الله ص فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله. و قال فيه كان له فرس يسمى السكب يقال له فرس سكب أي كثير الجري كأنما يصب جريه صبا و أصله من سكب الماء يسكبه. و قال الجوهري الشهبة في الألوان البياض الذي غلب على السواد. و قال الجزري فيه أنه خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الأذن و قيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن و إنما كان هذا اسما و قال إنما سمي سيفه ص ←

٥٣٨ـ١٥٨ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ عَلِيّاً وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَايَ مَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ وَالاَنِي وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ نَاوَأَهُمْ فَقَدْ نَاوَأَنِي وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ بَرَّنِي وَصَلَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ اللَّهُ مَنْ قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ خَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِك وَ رُسُلِك ثَقَلٌ وَ أَهْلُ بَيْتٍ فَعَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.(١)

← ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان و قال الخذم القطع و به سمي السيف مخذما. و قال الفيروزآبادي الرسوم الذي يبقى على السير يوما و ليلة و الأصوب أنه بالباء كما سيأتي. قال في النهاية فيه كان لرسول الله ص سيف يقال له الرسوب أي يمضي في الضريبة و يغيب فيها و هي فعول من رسب إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت. و فيه إنه كان اسم درعه ذات الفضول و قيل ذو الفضول لفضلة كان فيها و سعة و قال فيه أنه كان اسم رايته العقاب و هي العلم الضخم. أقول سيأتي في باب وصية النبي ص ذكر دوابه و سلاحه و أثوابه.) ● بحارالأنوار، ج ٧١، ص ١٥٧، باب ١٠ـ حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و طلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر... .

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٩، باب الوصية من لدن آدم ع ...، ص ١٧٤ ● من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٢٠ و من ألفاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٣٧٦. و فيه مثله من حيث المتن و الإسناد، إلا و في إسناده: (سَلَمَةَ) بدل (سُلَيْمانَ) ● الأمالي ←

٥٣٩ـ١٥٩ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي أَوْصَيْتُ إِلَيْك بِأَمْرِ رَبِّي وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي اسْتَخْلَفْتُك بِأَمْرِ رَبِّي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي وَ تَقُومُ فِيهِمْ مَقَامِي قَوْلُك قَوْلِي وَ أَمْرُكَ أَمْرِي وَ طَاعَتُك طَاعَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُك مَعْصِيَتِي وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.(١)

← للصدوق، ص ٥٧، المجلس الثالث عشر ...، ص ٥٤. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ص، مثله.) ● الأمالي للصدوق، ص ٤٧٣، المجلس الثاني و السبعون ...، ص ٤٧٢. و فيه مثل القَبل من حيث المتن و الإسناد ● بشارة المصطفى، ص ١٦، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن بابويه رحمه الله بالري سنة عشرة و خمسمائة عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢١٠، باب ٥ـ آية التطهير ...، ص ٢٠٦. عن كتاب الأمالي للصدوق ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٥، باب ٥٠ـ مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم ...، ص ٣٥. عن كتاب الأمالي للصدوق.

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٩، باب الوصية من لدن آدم ع ...، ص ١٧٤.

٥٤٠ـ١٦٠ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ أَنَا سَيِّدُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ أَوْصَى إِلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ إِنَّ وَصِيِّي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَسَيِّدُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.(١)

٥٤١ـ١٦١ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ ع وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ أَحَدُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ ع.(٢)

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٨٠، باب الوصية من لدن آدم ع ...، ص ١٧٤ ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٣٧٢، ١٨ـ فصل ...، ص ٣٦٩. و فيه أيضا مرسلا عن رسول الله ص، مثله.

٢ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٨٠، باب الوصية من لدن آدم ع ...، ص ١٧٤. و قال الصدوق قدس سره في ذيله: (وَ قَدْ أَخْرَجْتُ الْأَخْبَارَ الْمُسْنَدَةَ الصَّحِيحَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ فِي إِثْبَاتِ الْغَيْبَةِ وَ كَشْفِ الْحَيْرَةِ وَ لَمْ أُورِدْ مِنْهَا شَيْئاً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنِّي وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ لِمُجَرَّدِ الْفِقْهِ دُونَ غَيْرِهِ وَ اللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ وَ الْمُعِينُ عَلَى اكْتِسَابِ الثَّوَابِ.) ● الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٦، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني ←

← عشر من الأئمة ص في مجمل و مفصل على البيان... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● إعلام الورى، ص ٣٨٦، الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الاثني... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● تقريب المعارف، ص ١٧٨، فصل ...، ص ١٧١... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (رووا ذلك من عدة طرق عن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله قال، مثله.) ● جامع الأخبار، ص ١٧، الفصل السابع في فضائل الأئمة الاثني عشر ع ...، ص ١٧. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال، مثله.) ● عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٤٦، ٦ـ باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع ...، ص ٤٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٤٧، ٦ـ باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع ...، ص ٤٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● كشف الغمة ج ٢، ص ٤٤٨، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة ع في مجمل و مفسر على البيان... . بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● كشف الغمة ج ٢، ص ٥٠٥، الباب الخامس و العشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى ←

← الآن ...، ص ٨٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن يعقوب الكليني مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٢٦٩، ٢٤ـ باب ما روي عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ...، ص ٢٥٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار و عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٣١١، ٢٨ـ باب ذكر النص على القائم ع في اللوح الذي أهداه الله عز و جل إلى رسوله ص و دفعه إلى... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٣١٣، ٢٨ـ باب ذكر النص على القائم ع... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● الكافي، ج ١، ص ٥٣٢، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع ...، ص ٥٢٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ ع وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ع ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ.) ● الخصال، ج ٢، ص ٤٧٧، الخلفاء و الأئمة بعد النبي ص اثنا عشر ع ...، ص ٤٦٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر أحدهم القائم ثلاثة منهم محمد و ثلاثة منهم علي.) ● الغيبة للطوسي، ص ١٣٩، و ←

٥٤٢ـ١٦٢ـ سمعت الشيخ «المفيد» أدام الله عزه يقول: قد احتج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بأن آل محمد ص أحق بمقام النبي ص ممن عداهم من سائر الناس، على معاوية في جواب كتابه إليه الذي يقول فيه: لكل الخلفاء حسدت و على كلهم بغيت تقاد إلى بيعتهم و أنت كاره كما يقاد الجمل المخشوش. فأجابه أمير المؤمنين ع عن هذا الفصل بأن قال له: حاشا لله أن يكون الحسد من خلقي و البغي من شيمتي بل ذلك من خلقك و خلق أبيك و أهل بيتك و شيمتهم إذ حسدتم رسول الله ص على ما آتاه الله من فضله فنصبتم له الحرب و كنتم أصحاب رايات أعدائه في كل موطن و بغيتم عليه حتى أظفره الله بكم، في كلام يتصل بهذا. ثم قال ع أما كراهتي لأمر القوم فإني لست أتبرأ منه و لا أنكره و ذلك أن رسول الله ص قبضه الله إليه و نحن أهل بيته أحق الناس به فقلنا لا يعدل الناس عنا و لا يبخسونا حقنا فما راعنا إلا و الأنصار قد صارت إلى سقيفة بني ساعدة يطلبون هذا الأمر فصار أبو بكر إليهم و

← أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ. ...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل الشيباني عنه عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثل ما مر عن كتاب الكافي.) ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٤٤، ٣٣ـ باب تحريم تسمية المهدي ع و سائر الأئمة ع و ذكرهم وقت التقية و جواز ذلك مع عدم الخوف... عن كتاب كمال الدين و كتاب الفقيه و الكافي ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٠١، باب ٤٠ـ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها... عن كتاب كمال الدين و العيون و الخصال و الغيبة للطوسي.

عمر فيمن تبعهما فاحتج أبو بكر عليهم بأن قريشا أولى بمقام رسول الله ص منهم لأن رسول الله ص من قريش و توصل بذلك إلى الأمر دون الأنصار فإن كانت الحجة لأبي بكر بقريش فنحن أحق الناس برسول الله ممن تقدمنا لأننا أقرب من قريش كلها إليه و أخصهم به و إن لم يكن لنا حق مع القرابة فالأنصار على دعواهم، في كلام يتلو هذا.(١)

١ـ الفصول المختارة، ص ٢٨٧، فصل ...، ص ٢٨٦. و للمفيد قدس سره قول في هذا الخبر نقلناه بتمامه، و فيه: (سمعت الشيخ «المفيد» أدام الله عزه يقول: و مما يشهد بأن آل محمد ص أحق بمقام النبي ص ممن عداهم من سائر الناس في النظم الذي قد ضمن أوفى الاحتجاج قول الكميت بن زيد الأسدي رحمه الله:

يقولون لم يورث و لو لا تراثه ... لقد شركت فيه بكيل و أرحب
و عك و لخم و السكون و حمير ... و كندة و الحيان بكر و تغلب
و لا انتشلت عضوين منها يحابر ... و كان لعبد القيس عضو مورب
و لا انتقلت من خندف في سواهم ... و لا اقتدحت قيس بها ثم أثقبوا
و لا كانت الأنصار فيها أذلة ... و لا غيبا عنها إذ الناس غيب
هم شهدوا بدرا و خيبر بعدها ... و يوم حنين و الدماء تصبب
و هم رئموها غير ظئر و أشبلوا ... عليها بأطراف القنا و تحدبوا
فإن هي لم تصلح لحي سواهم ... فإن ذوي القربى أحق و أوجب.

و قد كان الجاحظ قال في بعض كتبه بجهله و تعصبه على الشيعة و عناده أنه لو لا الكميت و ما احتج به في هذا القول لم تعرف الشيعة وجه الحجة في تقديم آل محمد ع و هذا ينضاف إلى حماقاته في الديانة و اختياراته الملائمة لسخف عقله و كيف يجوز أن يذهب مثل هذا على الشيعة و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إمام الشيعة قد احتج به على معاوية في جواب كتابه إليه الذي يقول فيه لكل الخلفاء حسدت و على كلهم بغيت تقاد إلى بيعتهم و أنت كاره كما يقاد ←

← الجمل المخشوش. فأجابه أمير المؤمنين ع عن هذا الفصل بأن قال له حاشا لله أن يكون الحسد من خلقي و البغي من شيمتي بل ذلك من خلقك و خلق أبيك و أهل بيتك و شيمتهم إذ حسدتم رسول الله ص على ما آتاه الله من فضله فنصبتم له الحرب و كنتم أصحاب رايات أعدائه في كل موطن و بغيتم عليه حتى أظفره الله بكم. في كلام يتصل بهذا. ثم قال ع أما كراهتي لأمر القوم فإني لست أتبرأ منه و لا أنكره و ذلك أن رسول الله ص قبضه الله إليه و نحن أهل بيته أحق الناس به فقلنا لا يعدل الناس عنا و لا يبخسونا حقنا فما راعنا إلا و الأنصار قد صارت إلى سقيفة بني ساعدة يطلبون هذا الأمر فصار أبو بكر إليهم و عمر فيمن تبعهما فاحتج أبو بكر عليهم بأن قريشا أولى بمقام رسول الله ص منهم لأن رسول الله ص من قريش و توصل بذلك إلى الأمر دون الأنصار فإن كانت الحجة لأبي بكر بقريش فنحن أحق الناس برسول الله ممن تقدمنا لأننا أقرب من قريش كلها إليه و أخصهم به و إن لم يكن لنا حق مع القرابة فالأنصار على دعواهم، في كلام يتلو هذا لا حاجة بنا إلى إيراده في هذا المكان. و إنما نظم الكميت معنى كلام أمير المؤمنين ع في منثور كلامه في الحجة على معاوية فلم يزل آل محمد ع بعد أمير المؤمنين ع يحتجون بذلك و متكلمو الشيعة قبل الكميت و في زمانه و بعده و ذلك موجود في الأخبار المأثورة و الروايات المشهورة. و من بلغ إلى الحد الذي بلغه الجاحظ في البهت سقط كلامه و لم يجد فرقا بينه و بين من قال إن أول من فتح باب الحجة للمعتزلة في مذاهبها بشر بن المعتمر في شعره و أنهم كانوا قبل ذلك مقلده و من تعاطى منهم الكلام كان سخيف الحجة ضعيف الشبهة حتى اتفق لهم بشر و بنى الناس على شعره. فإن قالوا هذا بهت لأن كتب القوم موجودة قبل بشر تتضمن الحجج و البراهين قيل لهم و ما أتى به جاحظكم بهت و عناد لأن أصول الشيعة و رواياتهم و كتب السيرة و المصنفات في الأثر قبل الكميت موجودة فيها احتجاج آل محمد ع بالقرابة و اعتمادهم في اللصوق بالرسول ص و الاختصاص به في النسب و من نظر في كتب السقيفة و قول شيعة الصحابة عرف ذلك و أغناه عن غيره مع أن من زعم أن احتجاج العلوية و الشيعة بالقرابة شيء محدث لم يكن في منزله من يناظر لأنه يدفع الاضطرار ←

٥٤٣ـ١٦٣ـ سمعت الشيخ «المفيد» أيده الله تعالى يقول و مما يشهد لإمامة أمير المؤمنين ع و يؤيد القول بصحة وجود السلف للشيعة في الصدر الأول من النظم المتفق على نقله أيضا قول أمير المؤمنين ع بصفين و هو يرتجز للمبارزة:

أنا علي صاحب الصمصامة و صاحب الحوض لدى القيامة
أخو نبي الله ذي العلامة قد قال إذ عممني العمامة
أنت أخي و معدن الكرامة و من له من بعدي الإمامة.[1]

← إذ الجماعة كلها مطبقة على ذلك و قد صار سبقها إليه من جهة العادة كالطبع الذي لا يتوهم من صاحبه خلاف موجبة لاتفاقها بلسان واحد على التعلق به و الاعتماد عليه.)

١ـ الفصول المختارة، ص ٢٨٩، فصل ...، ص ٢٨٩. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذا مع ما فيه من الدلالة على ما قدمناه دليل على أن أمير المؤمنين ع قد ذكر النص و احتج به و فيه إبطال قول الناصبة إنه لم يذكره في مقام من مقاماته. قال الشيخ أيده الله و مما جاء في هذا المعنى ما قد تقدم ذكره في الأشعار السابقة في تقدم إيمانه ع و أنا أذكر المواضع منها دون جملتها و إن كنت قد شرحت ذلك فيما مضى و تكراره هنا للتأكيد و البيان فمنه قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب:

و كان ولي الأمر بعد محمد علي و في كل المواطن صاحبه.

فشهد بأن أمير المؤمنين ع كان خليفة رسول الله ص دون من تقدم عليه بشهادته أنه كان ولي الأمر من بعده. و منه قول جرير بن عبد الله:

فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم
و صلى على الطهر من بعده خليفته القائم المدعم
عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الأمم.

و هذا قطع على إمامة أمير المؤمنين ع لا ريب فيه على عاقل في قصد قائله و غرضه و الإبانة ←

٥٤٤-١٦٤-إبن شهر آشوب قال: روي أن أمير المؤمنين ع لما قتل عمرو أنشد:

ضربته بالسيف فوق الهامة — بضربة صارمة هدامة
أنا علي صاحب الصمصامة — و صاحب الحوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة — قد قال إذ عممني عمامة
أنت الذي بعدي له الإمامة ..... (١)

٥٤٥-١٦٥-محمد باقر المجلسي قال: مما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار حاكيا قتله بعض المنافقين:

ضربته بالسيف وسط الهامة — بشفرة ضاربة هدّامة
فبتّكت من جسمه عظامه — و بينت من أنفه أرغامه
أنا علي صاحب الصمصامة — و صاحب الحوض لدى القيامة

← عن معتقده في أنه الخليفة للرسول ص بلا فصل و الإمام من بعده فأما الأشعار بأنه الوصي دون الجماعة و الإطباق من الكافة على ذلك يغني عن تفصيله بتسمية الرجال و في ثبوته دليل على القول بإمامته ع إذكان وصي النبي ص في أهله و تركاته هو الخليفة له لاستحالة أن يكون إمامان في زمان واحد و خليفتان للنبي ص على أمته في وقت واحد.) ● المناقب، ج ١، ص ٢٥٥، فصل في شرائطها مما يليق بهذا الكتاب ...، ص ٢٤٥. و فيه مثل الأشعار، بدون الإسناد أيضا مرسلا.

١ـ المناقب، ج ٣، ص ١٣٥، فصل في قتاله ع في يوم الأحزاب ...، ص ١٣٤ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٨٨، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته... .

أخـــو نـــبيّ اللّـــه ذو العـــلامة قـــد قـــال إذ عـــمّمني العـــمامة
أنت أخـــي و مـعدن الكـرامـة و من له من بـعدي الإمـامة.[١]

٥٤٦ـ١٦٦ـ قال محمد بن محمد بن النعمان عن عمران بن يسار اليشكري عن أبي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى أمير المؤمنين ع قال كنت عند أمير المؤمنين ع إذ دخل رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا قال فأمرني أمير المؤمنين ع بشراء بطيخ فوجهت بدرهم فجاءونا بـثلاث بـطيخات فـقطعت واحدة فإذا هو مر فقلت مر يا أمير المؤمنين فقال ارم به من النار و إلى النار قال و قطعت الثاني فإذا هو حامض فقلت حامض يا أمير المؤمنين فقال ارم به من النار و إلى النار قال فقطعت الثالث فإذا مدودة فقلت مدودة يا أمير المؤمنين فقال ارم به من النار و إلى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاءونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه كأنه تأثم بقطعه فقال له أمـير المؤمنين ع اجلس يا قنبر فإنها مأمورة فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلو فقلت حلو يا أمير المؤمنين فقال كل و أطعمنا فأكلت ضلعا و أطعمته ضلعا و أطـعمت الجليس ضلعا فالتفت إلى أمير المؤمنين ع فقال يا قنبر إن الله تبارك و تعالى عرض

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٤٤٤، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهري الشفرة بالفتح السكّين العظيم. و شفرة السيف أيضا حدّه. و الهضم القطع. و التبتيك التقطيع. و الصمصامة السيف القاطع الذي لا ينثني. و [المراد من] العلامة [هنا] خاتم النبوّة.) ● ديوان الإمام علي‌ع، ص ٤٣٩، حكايت قتل يكى از مفسدين ...، ص ٤٣٩. و فيه مثله، أيضا بدون الإسناد مرسلا.

ولايتنا على أهل السماوات و أهل الأرض من الجن و الإنس و الثمر و غير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب و طهر و عذب و ما لم يقبل منه خبث و ردي و نتن.(١)

٥٤٧ـ١٦٧ـ حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله حراسته في مسجده بدرب رياح في اليوم المؤرخ فيه قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن البهلول قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الضرير قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثني يونس بن أرقم قال حدثني أبو هارون العبدي عن أبي عقيل قال كنا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص فقال لتفرقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة و الذي نفسي بيده أن الفرق كلها ضالة إلا من اتبعني و كان من شيعتي.(٢)

١ـ الاختصاص، ص ٢٤٩، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤. و في بعض النسخ: (ردؤ) بدل (ردي) ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٨٢، باب ١٧ـ ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام ...، ص ٢٨٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: التأثم الكف عن الإثم و كأنه خاف أن يخرج أيضا مرا فينسب الإثم في ذلك إليه أو تحرز عن الإسراف و إن كان ينافي علو شأنه فعلى الأول مأمورة أي بكونها حلوة أو قابلة لأمر الميثاق و على الثاني المعنى أنها كثيرة كثيرة النتاج و لا إسراف فيه و في الحديث مهرة مأمورة أي كثيرة النتاج و النسل.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤١٢، ٧٨ـ باب كراهة أكل البطيخ المر ...، ص ٤١٢.

٢ـ الأمالي للمفيد، ص ٢١٢، المجلس الرابع و العشرون مجلس يوم الأربعاء الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة ثمان و... ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ١٠، باب ١ـ افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث و سبعين فرقة و أنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من... .

٥٤٨ـ١٦٨ـ قال إبراهيم الثقفي الأصفهاني في كتاب المعرفة ما هذا لفظه في تسمية علي ع بأمير المؤمنين على عهد النبي ص، حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا إسماعيل بن أمية المقري قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب الأزدي عن علي ع قال و حدثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي ع قال دخلت على رسول الله ص و عنده أناس قبل أن يحجب النساء فأشار بيده أن اجلس بيني و بين عائشة فجلست فقالت تنح عني فقال رسول الله ص ما ذا تريدين إلى أمير المؤمنين.[١]

٥٤٩ـ١٦٩ـ حدثني الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني قال حدثني أبي عن أبي الحسن أحمد بن محبوب قال أبا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال أنشدني قول الكميت:

و يوم الدوح دوح غدير خم أبان لنا الولاية لو أطيعا
و لكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلها أمرا شنيعا.

١ـ اليقين، ص ١٩٣ و ١٩٤، ٤٤ـ الباب فيما نذكره من تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين سماه به سيد المرسلين... ● خصائص الأئمة ع، ص ٦٧، في تسميته ع بأمير المؤمنين في حياة رسول الله ص ...، ص ٦٧. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (بإسناد مرفوع إلى جندب عن أمير المؤمنين ص قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٤٣، باب ٤ـ أحوال عائشة و حفصة ...، ص ٢٢٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٠٢، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و....

قال فأنشدته فقال لي يا هناد خذ إليك فقلت هات يا سيدي فقال ع:

و لم أر مـــــثل ذاك اليـــوم يوما و لم أر مثله حقا أضيعا.(١)

٥٥٠ـ١٧٠ـحدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحراني رحمه الله قال أخبرني أبو حفص عمر بن علي العتكي قال حدثنا أحمد بن محمد بن هارون الحنبلي قال حدثنا حسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا أبو داود الطهوي عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قام علي ع خطيبا في الرحبة و هو يقول أنشد الله امرأ شهد رسول الله ص آخذا يدي و رفعهما إلى السماء و هو يقول يا معشر المسلمين ألست أولى بكم من أنفسكم فلما قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله إلا قام فشهد بها فقام بضعة عشر بدريا فشهدوا بها و كتم أقوام فدعا عليهم فمنهم من برص و منهم من عمي و منهم من نزلت به بلية في الدنيا فعرفوا بذلك حتى فارقوا الدنيا.(٢)

٥٥١ـ١٧١ـروى الشيخ أبو جعفر محمد الكراجكي رحمه الله في كتابه كنز الفوائد

١ـ كنزالفوائد، ج ١، ص ٣٣٣، أحاديث ...، ص ٣٣٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٣٠، باب ٢ـ فضل إنشاد الشعر في مدحهم و فيه بعض النوادر ...، ص ٢٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٦، باب ١١٥ـ ما ظهر في المنامات من كراماته و مقاماته و درجاته صلوات الله عليه و فيه بعض النوادر... ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٣٨٩، ٨٤ـ باب استحباب مدح الأئمة ع بالشعر و رثائهم به و إنشائه فيهم و لو في شهر رمضان و يوم... .

٢ـ كنزالفوائد، ج ٢، ص ٩٧، فصل و زيادة ...، ص ٩٥.

حديثا مسندا يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي ص في مسجده إذ جاء أعرابي فسأله عن مسائل في الحج و غيره فلما أجابه قال يا رسول الله إن حجيج قومي ممن شهد ذلك معك أخبرنا أنك قمت بعلي بن أبي طالب بعد قفولك من الحج و وقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته و محبته و أوجبت عليهم جميعا ولايته و قد أكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله أ ذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم و الصهر منك أم من الله افترضه علينا و أوجبه من السماء فقال النبي ص بل الله افترضه و أوجبه من السماء و افترض ولايته على أهل السماوات و أهل الأرض جميعا يا أعرابي إن جبرئيل هبط علي يوم الأحزاب و قال إن ربك يقرئك السلام و يقول لك إني قد افترضت حب علي بن أبي طالب و مودته على أهل السماوات و أهل الأرض فلم أعذر في محبته أحدا فمر أمتك بحبه فمن أحبه فبحبي و حبك أحبه و من أبغضه فببغضي و بغضك أبغضه أما إنه ما أنزل الله عز و جل كتابا و لا خلق خلقا إلا و جعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة و شهر رمضان سيد الشهور و ليلة القدر سيدة الليالي و الفردوس سيد الجنان و بيت الله الحرام سيد البقاع و جبرئيل سيد الملائكة و أنا سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء و الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و لكل امرئ من عمله سيد و حبي و حب علي بن أبي طالب سيد الأعمال و ما يتقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش و ينصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى كرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره و أنا على منبري و يكون أخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت أحسن منه حبيبا بين خليلين يا أعرابي ما هبط علي جبرئيل إلا و سألني عن علي و

لا عرج إلا و قال اقرأ على علي مني السلام.[١]

٥٥٢ـ١٧٢ـ من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين في حياة النبي ص نذكره بلفظه حدثنا إبراهيم قال و أخبرني محمد بن مروان قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا ناصح أبو عبد الله و قد وثقه أصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي ع يقول أ رأيتم لو أن نبي الله ص قبض من كان يكون أمير المؤمنين إلا أنا و ربما قيل له يا أمير المؤمنين و النبي ص ينظر إليه و هو يتبسم.[٢]

٥٥٣ـ١٧٣ـ من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية رسول الله ص عليا ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين و أمير الغر المحجلين فقال ما هذا لفظه حدثنا إبراهيم قال و أخبرني إبراهيم بن منصور و عثمان بن سعيد قالا حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس بن

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٢٩، سورة الإخلاص ...، ص ٨٢٣. و لم يوجد في أصل كتاب كنزالفوائد ● كنزالفوائد، ج ٢، ص ٢٣٧، نصوص مفقودة من نسخة الكتاب المطبوعة، فصل ...، ص ٢٣٤ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٥٤، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١.

٢ـ اليقين، ص ٢٠١، ٥٠ـ الباب فيما نذكره أيضا من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية مولانا علي ع. ● تقريب المعارف، ص ١٣٩، مسألة ...، ص ٩٥. بتفاوت في الإسناد. و فيه: (رووا عن جابر بن سمرة قال كان علي ع يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٠٣، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و... .

مالك قال كنت خادما لرسول الله ص فبينا أنا أوضيه إذ قال يدخل داخل هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين و أمير الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار حتى قرع الباب فإذا علي ع فلما دخل عرق وجه رسول الله ص عرقا شديدا فمسح رسول الله من وجهه بوجه علي فقال ما لي يا رسول الله أنزل في شيء فقال أنت مني و تؤدي عني و تبرئ ذمتي و تبلغ رسالتي قال يا رسول الله أو لم تبلغ الرسالة قال بلى و لكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا أو تخبرهم.(١)

١ـ اليقين، ص ١٩٧، ٤٧ـ الباب فيما نذكره أيضا من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية رسول الله ص... و في ذيله: (نذكره أيضا من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني من تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين سماه به رسول رب العالمين ص فقال فيه ما هذا لفظه حدثنا إبراهيم قال و حدثنا الحسن بن محبوب قال حدثنا ثابت الثمالي عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك عن نبي الله ص بنحوه.) ● اليقين، ص ١٧٩، ٣٤ـ الباب فيما نذكره من رواية هذا الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله أبي الفتح محمد بن علي... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من رواية هذا الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله أبي الفتح محمد بن علي الكاتب الأصفهاني النطنزي من كتابه الذي اعتمد عليه بطريق آخر أن رسول الله ص سمى مولانا عليا ع أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين و أمير الغر المحجلين بما هذا لفظة رواية النطنزي حدثنا أبو عبد الله محمد بن المنذر سكر الهروي قال حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي قال حدثنا الحسن بن الحسن العرني حدثنا أبو يعقوب الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال كنت خادم رسول الله ص فبينا أنا أوضيه فقال يدخل داخل هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين و أمير الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا علي ع قد دخل فعرق وجه رسول الله ص عرقا شديدا فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي فقال يا رسول الله ما لي أ

←

← نزل في شيء قال أنت مني تؤدي عني و تبرئ ذمتي و تبلغ عني رسالتي قال يا رسول الله أو لم تبلغ الرسالة قال بلى و لكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا أو تخبر.) ● تقريب المعارف، ص ١٤١، مسألة ...، ص ٩٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (رووا عن أنس قال، مثله.) ● التحصين لابن طاوس، ص ٥٥٥، ١٥ـ الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوابي و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه، فقال ما هذا لفظه محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني أبي عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي عن أنس بن مالك قال، مثله.) ● مئة منقبة، ص ٥٧، المنقبة الحادية و الثلاثون ...، ص ٥٧. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان رحمه الله حدثنا محمد بن حماد بن بشير قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد الكريم قال حدثني إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد قالا حدثنا عبد الكريم بن يعقوب عن ضياء الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال، مثله.) ● اليقين، ص ٢٤٣، ٨٠ـ الباب فيما نذكره من المائة حديث و هو الثاني و الثلاثون في تسمية رسول الله ص عليا ع... . عن كتاب مئةمنقبة بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من المائة حديث «التي جمعها أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان في فضائل مولانا علي ع. و هذا محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن شاذان من شيوخ موفق بن أحمد المكي الخوارزمي سماه في حديثه عنه بالإمام و هو في أعيان رجالهم» و هو الثاني و الثلاثون في تسمية رسول الله ص عليا ع أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين و قائد الغر المحجلين نذكره بلفظه حدثني محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسين بن محمد بن جمهور قال حدثني أبي عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد عن ←

٥٥٤ـ١٧٤ـ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ ع يَقُولُ صِيَامُ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ يَعْدِلُ صِيَامَ عُمُرِ الدُّنْيَا لَوْ عَاشَ إِنْسَانٌ ثُمَّ صَامَ مَا عَمَرَتِ الدُّنْيَا لَكَانَ لَهُ ثَوَابُ ذَلِك وَ صِيَامُهُ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ عَامٍ مِائَةَ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ هُوَ عِيدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ

← عبد الكريم عن يعقوب عن جابر الجعفي عن أنس بن مالك قال، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٤٢، ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين في عهد النبي ص...، ص ٣٤٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (و من المناقب ابن مردويه عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ص فبينا أنا يوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالمؤمنين و قائد الغر المحجلين قال أنس اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو علي بن أبي طالب ع.) ● اليقين، ص ١٣٧، ٧ـ الباب فيما رويناه أيضا من كتاب المناقب للحافظ أحمد بن مردويه في تسمية مولانا علي ع في... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب المناقب للحافظ أحمد بن مردويه في تسمية مولانا علي ع في حياة النبي ص بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالمؤمنين و قائد الغر المحجلين و هذا لفظه حدثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري قال حدثنا أحمد بن رشدين المصري قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا عبد الكريم الجعفي قال سمعت جابر الجعفي يذكر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله ص فبينا أنا يوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالمؤمنين و قائد الغر المحجلين قال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو علي بن أبي طالب ع.) ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٩١، باب ٨ـ أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شيء في القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم... عن كتاب اليقين، ص ١٧٩ و ١٩٧ و ٢٤٣. ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٣٣٥، ١٣ـ باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من غير الظواهر من القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من.... عن كتاب اليقين، ص ١٧٩ و ١٩٧ و ٢٤٣.

مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَ تَعَيَّدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ عَرَفَ حُرْمَتَهُ وَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَ فِي الْأَرْضِ يَوْمُ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ وَ الْجَمْعِ الْمَشْهُودِ مَنْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَزُولَ مِقْدَارَ نِصْفِ سَاعَةٍ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سُورَةَ الْحَمْدِ مَرَّةً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ مَا سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ إِلاَّ قُضِيَتْ كَائِنَةً مَا كَانَتِ الْحَاجَةُ وَ إِنْ فَاتَتْكَ الرَّكْعَتَانِ وَ الدُّعَاءُ قَضَيْتَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ مَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِناً كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَ فِئَاماً وَ فِئَاماً وَ فِئَاماً فَلَمْ يَزَلْ يَعُدُّ إِلَى أَنْ عَقَدَ بِيَدِهِ عَشْراً ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي كَمِ الْفِئَامُ قُلْتُ لاَ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ كُلُّ فِئَامٍ كَانَ لَهُ ثَوَابُ مَنْ أَطْعَمَ بِعَدَدِهَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَقَاهُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهِ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَوْماً أَعْظَمَ حُرْمَةً مِنْهُ لاَ وَ اللَّهِ لاَ وَ اللَّهِ لاَ وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ وَ لْيَكُنْ مِنْ قَوْلِكُمْ إِذَا الْتَقَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَ جَعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا وَ مِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وَلاَيَةِ وُلاَةِ أَمْرِهِ وَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ وَ لْيَكُنْ مِنْ دُعَائِكَ فِي دُبُرِ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ أَنْ تَقُولَ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلاَّ

بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَيْرُ وَجْهِك الْكَرِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلا مَعْبُودَ سِوَاكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً ص عَبْدُكَ وَ رَسُولُك وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّهُمْ وَ مَوْلاَهُمْ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا بِالنِّدَاءِ وَ صَدَّقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَ اللَّهِ ص إِذَا نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْك بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أُنْزِلَتْ إِلَيْهِ مِنْ وَلاَيَةِ وَلِيِّ أَمْرِك فَحَذَّرْتَهُ وَ أَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَ أَنَّهُ إِنْ بَلَّغَ رِسَالاَتِك عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغاً وَحْيَك وَ رِسَالاَتِك أَلاَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَك النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً ص عَبْدَكَ وَ رَسُولَك إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلاَهُمْ وَ وَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمِ الدِّينِ فَإِنَّك قُلْتَ إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَبَّنَا آمَنَّا وَ اتَّبَعْنَا مَوْلاَنَا وَ وَلِيَّنَا وَ هَادِيَنَا وَ دَاعِيَنَا وَ دَاعِيَ الأَنَامِ وَ صِرَاطَك الْمُسْتَقِيمَ السَّوِيَّ وَ حُجَّتَك وَ سَبِيلَك الدَّاعِيَ إِلَيْك عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلاَيَتِهِ وَ بِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلاَئِجِ دُونَهُ فَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ الإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِك فَقُلْتَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ لاَ أُشْرِكُ مَعَهُ إِمَاماً وَ لاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيجَةً اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّك النَّذِيرُ الْمُنْذِرُ وَ صِرَاطُك الْمُسْتَقِيمُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتُك الْبَالِغَةُ وَ لِسَانُك الْمُعَبِّرُ عَنْك فِي خَلْقِك وَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّك وَ دَيَّانُ دِينِك وَ خَازِنُ عِلْمِك وَ مَوْضِعُ سِرِّكَ وَ عَيْبَةُ عِلْمِك وَ أَمِينُك الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِك ص مِنْ جَمِيعِ خَلْقِك وَ بَرِيَّتِك شَهَادَةً بِالإِخْلاَصِ لَك بِالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّك أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُك وَ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ

أَنَّ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامُ تَوْحِيدِكَ وَ الْإِخْلَاصُ بِوَحْدَانِيَّتِك وَكَمَالُ دِينِك وَتَمَامُ نِعْمَتِك وَ فَضْلِك عَلَى جَمِيعِ خَلْقِك وَ بَرِيَّتِك فَإِنَّك قُلْتَ وَ قَوْلُك الْحَقُّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً اللَّهُمَّ فَلَك الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَك بِوَحْدَانِيَّتِك إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُوَالَاةِ وَلِيِّك الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّك الْمُنْذِرِ وَ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِيناً بِمُوَالَاتِهِ وَ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَك الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَ مِيثَاقَك وَ ذَكَّرْتَنَا ذَلِك وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصْدِيقِ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِك وَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِك وَ لَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَ لَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيِّرِينَ وَ الْمُبَدِّلِينَ وَ الْمُنْحَرِفِينَ وَ الْمُبَتِّكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَ الْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللَّهِ وَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَ صَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِك فِي يَوْمِك وَ لَيْلَتِك أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمُغَيِّرِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَك الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِك عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَى وَلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّك الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَ أَعْلَامَ الْهُدَى وَ مَنَارَ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَ كَمَالَ دِينِك وَ تَمَامَ نِعْمَتِك فَلَك الْحَمْدُ آمَنَّا بِك وَ صَدَّقْنَا بِنَبِيِّك وَ اتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ وَ وَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَ عَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَ بَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِك يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِك الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ فَإِنَّك قُلْتَ وَ قَوْلُك الْحَقُّ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ وَ قُلْتَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ وَ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَك بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِك الْهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ أَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُوَالَاتِهِمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ أَتْمَمْتَ

عَلَيْنَا النِّعْمَةَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَ ذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَك الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي مُبْتَدَإِ خَلْقِك إِيَّانَا وَ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَ ذَكَّرْتَنَا الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ وَ لَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّك قُلْتَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّك مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ اللَّهُمَّ بَلَى شَهِدْنَا بِمَنِّك وَ لُطْفِك بِأَنَّك أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُك نَبِيُّنَا وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ آيَتُك الْكُبْرَى وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِك أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِك أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي ذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَ مِيثَاقَك وَ أَكْمَلْتَ دِينَنَا وَ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَك وَ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَ الْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِك وَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَ التَّصْدِيقِ بِوَلاَيَةِ أَوْلِيَائِك وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِك وَ أَعْدَاءِ أَوْلِيَائِك الْجَاحِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْ لاَ تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَاوِينَ وَ لاَ تُلْحِقَنَا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَ اجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ تَجْعَلُ لَنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ وَ أَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِك الْمَأْخُوذِ مِنَّا وَ عَلَيْنَا لَك وَ اجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ ثَبِّتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ الْمَحْيَا وَ مَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَ مُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ حَتَّى تَوَفَّانَا وَ أَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُولَ جَنَّتِك بِرَحْمَتِك وَ الْمَثْوَى فِي دَارِكَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِك لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا إِنَّك أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وُلاَةِ أَمْرِك وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قُلْتَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا رَبَّنَا فَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَائِك وَ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْك رَحْمَةً إِنَّك أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ وَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَك وَ تَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً وَ لاَ تَسْلُبَنَاهُ أَبَداً وَ لاَ تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّك قُلْتَ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً وَ لاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَ ارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِك مَعَ وَلِيٍّ هَادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّك وَ اجْعَلْنَا مَعَهُ وَ تَحْتَ رَايَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِك وَ عَلَى نُصْرَةِ دِينِك ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدَهَا حَاجَتَك لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا وَ اللَّهِ مَقْضِيَّةٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ.(١)

١٧٥ـ٥٥٥ـ أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن،

١ـ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ١٤٣، ٧ـ باب صلاة الغدير ...، ص ١٤٣ ● إقبال الأعمال، ص ٤٧٥، فصل فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد مما رويناه بصحيح الأسانيد ...، ص ٤٧٢، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من الدعوات في يوم عيد الغدير ما نقلناه من كتاب محمد بن علي الطرازي أيضا بإسناده إلى أبي الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي ع قال حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الواسطي بواسط في سنة ثلاث مائة قال حدثني علي بن الحسن بن علي العبدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و على آبائه و أبنائه يقول صوم يوم غدير خم يعدل صيام...، مثله إلى آخر ما مر.) ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٣٣٨، ٢٨ـ باب استحباب غسل يوم الغدير قبل الزوال بنصف ساعة ...، ص ٣٣٨ ● وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٨٩، ٣ـ باب استحباب صلاة يوم الغدير و كيفيتها و استحباب صومه و تعظيمه و الغسل فيه و اتخاذه عيدا... ● بحارالأنوار، ج ٩٥، ص ٣٠٢، باب ٤ـ أعمال يوم الغدير و ليلته و أدعيتهما...، ص ٢٩٨. عن كتاب إقبال الأعمال ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٢٧٣، ٣ـ باب استحباب صلاة يوم الغدير و كيفيتها و استحباب صومه و تعظيمه و الغسل فيه و اتخاذه عيدا... عن كتاب إقبال الأعمال.

قال حدثني أبي، عن سعيد بن عبد الله بن موسى، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، قال حدثني المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس، قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول أعطاني الله (تبارك و تعالى) خمسا، و أعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم، و أعطى عليا جوامع العلم، و جعلني نبيا و جعله وصيا، و أعطاني الكوثر، و أعطاه السلسبيل، و أعطاني الوحي، و أعطاه الإلهام، و لسرى بي إليه، و فتح له أبواب السماء و الحجب حتى نظر إلي فنظرت إليه. قال ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقلت له ما يبكيك فداك أمي و أبي فقال يا ابن عباس، إن أول ما كلمني به أن قال يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، و إلى أبواب السماء قد فتحت، و نظرت إلى علي و هو رافع رأسه إلي، فكلمني وكلمته، وكلمني ربي (عز و جل). فقلت يا رسول الله، بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد، إني جعلت عليا وصيك و وزيرك و خليفتك من بعدك فأعلمه، فها هو يسمع كلامك، فأعلمته و أنا بين يدي ربي (عز و جل)، فقال لي قد قبلت و أطعت. فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه، ففعلت، فرد عليهم السلام، و رأيت الملائكة يتبلشرون به، و ما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنئوني و قالوا يا محمد، و الذي بعثك بالحق، لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله (عز و جل) لك ابن عمك. و رأيت حملة العرش قد نكسوا رءوسهم إلى الأرض، فقلت يا جبرئيل، لم نكس حملة العرش رءوسهم فقال يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلا و قد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا الله (عز و جل) في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك و هو يخبرني به،

فعلمت أني لم أطأ موطئا إلا و قد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه. قال ابن عباس فقلت يا رسول الله، أوصني. فقال عليك بمودة علي بن أبي طالب، و الذي بعثني بالحق نبيا، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب (عليه السلام) و هو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، و إن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار. يا ابن عباس، و الذي بعثني بالحق نبيا، إن النار لأشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم أن لله ولدا. يا ابن عباس، لو أن الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي، و لن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار. قلت يا رسول الله، و هل يبغضه أحد قال يا ابن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا. يا ابن عباس، إن من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، و الذي بعثني بالحق نبيا، ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني، و لا وصيا أكرم عليه من وصيي علي. قال ابن عباس فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه و آله) و وصاني بمودته، و إنه لأكبر عملي عندي. قال ابن عباس فلما مضى من الزمان ما مضى، و حضرت رسول الله (صلى الله عليه و آله) الوفاة حضرته، فقلت له فداك أبي و أمي يا رسول الله، قد دنا أجلك، فما تأمرني فقال يا ابن عباس، خالف من خالف عليا، و لا تكونن لهم ظهيرا، و لا وليا. قلت يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى (عليه السلام) حتى أغمي عليه، ثم قال يا ابن عباس، قد سبق فيهم علم ربي، و الذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا و أنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة. يا ابن عباس، إذا أردت أن تلق الله و هو عنك راض، فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، و مل معه حيث مال، و ارض به إماما، و عاد من عاداه، و وال من والاه. يا

ابن عباس، احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله (تعالى).[١]

١ـ الأمالي للطوسي، ص ١٠٤، [٤] المجلس الرابع فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و بقية أحاديث الشيخ المفيد... ● بشارة المصطفى، ص ٤١، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ المؤيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بقراءتي عليه في سنة إحدى عشرة و خمسمائة قال حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله العزرمي قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول، مثله.) ● الفضائل، ص ٥، المقدمة ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال خبر آخر عن ابن عباس رض قال سمعت رسول الله ص يقول، مثله.) ● الفضائل، ص ١٦٨، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين ...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي يرفعه إلى عبد الله بن مسعود و ابن عباس أنهما قالا سمعنا رسول الله ص يقول، مثله.) ● كشف اليقين، ص ٤٦٢، المبحث الخامس و الثلاثون في أمر الله تعالى النبي ص بتبليغ فضائل علي ع ...، ص ٤٦٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٧٠، سورة سبحان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٢٦٩. عنه بحذف الإسناد ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٨٠، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما... عنه بحذف الإسناد ● الخصال، ج ١، ص ٢٩٣، أعطى الله عز و جل نبيه محمدا ص خمسا و أعطى علياع خمسا ...، ص ٢٩٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن موسى بن هارون المفتي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن

←

← عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أعطاني الله تبارك و تعالى خمسا و أعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليا جوامع العلم و جعلني نبيا و جعله وصيا و أعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السماوات و الحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه.) و في ذيله: (و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و قد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠٩، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال رسول الله ص، مثل ما مر عن كتاب الخصال.) ● المناقب، ج ٣، ص ٢٦١، فصل في مساواته مع النبي ص ...، ص ٢٦٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (ابن عباس سمعت النبي ص يقول أعطاني الله خمسا و أعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليا جوامع الكلام و جعلني نبيا و جعله وصيا و أعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السماوات و الحجب.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٥٩، باب ٨٢ـ إراءته ع ملكوت السماوات و الأرض و عروجه إلى السماء ...، ص ١٥٨. عن كتاب الفضائل لابن شاذان، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٢٧، باب ٢٠ـ صفة الحوض و ساقيه صلوات الله عليه...، ص ١٦ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٣١٧، باب ١١ـ فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده ...، ص ٢٩٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (فض، [كتاب الروضة للشاذان بن جبرئيل] يل، [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس مثله. بيان: قوله ص و لن يفعلوا أي و الحال أنهم لا يفعلون ذلك أبدا قوله صلى الله عليه و آله و إنه لأكبر عملي أي أعد ولايته أكبر أعمالي.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٧، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. و فيه مثل القبل و عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٣٧٠، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول روى بعض هذا الخبر في ←

٥٥٦ـ١٧٦ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالسيرجان، قال حدثني عمي محمد بن عبد الجبار، قال حدثنا حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان و معاوية بن الريان، جميعا عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، قال كنا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) جلوسا، فأتى علي (عليه السلام) فدخل المسجد، و قد وافق من رسول الله (صلى الله عليه و آله) قياما، فلما رأى عليا جلس، ثم أقبل عليه، فقال يا أبا الحسن، إنك أتيت و وافق قياما فجلست لك، أ فلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به أخبرك أني ختمت النبيين، و ختمت أنت يا علي الوصيين، و حق على الله ألا يوقف موسى بن عمران (عليه السلام) موقفا إلا أوقف معه وصيه يوشع بن نون، و إني أقف و توقف و أسأل و تسأل، فأعدد يا ابن أبي طالب جوابا، فإنما أنت مني تزول أينما زلت. قال علي (عليه السلام) يا نبي الله، فما الذي تبينه لي، لأهتدي بهداك لي فقال (صلى الله عليه و آله) يا علي، من يهدي الله فلا مضل له و من يضلل الله فلا هادي له، و إنه (عز و جل) هاديك و معلمك، و حق لك أن تعي، لقد أخذ الله ميثاقي و ميثاقك و ميثاق شيعتك و أهل مودتك إلى يوم القيامة، فهم

← موضع آخر بهذا السند المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن عبد الله بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن الصدوق عن أبيه عن سعد.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٧٦، في مساواته مع النبي ع ...، ص ٧٤. عن كتاب المناقب.

شيعتي و ذوي مودتي، و هم ذوي الألباب، يا علي حق على الله أن ينزلهم في جناته، و يسكنهم مساكن الملوك، و حق لهم أن يطيبوا.[١]

١٧٧ـ٥٥٧ـ حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها كلفا باستظهار ما يصح لي من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها و مشكلاتها متعصبا لمذهب الإمامية راغبا عن الأمن و السلامة في انتظار التنازع و التخاصم و التعدي إلى التباغض و التشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب أئمتهم هتاكا لحجب قادتهم إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة و أطولهم مخاصمة و أكثرهم جدلا و أشنعهم سؤالا و أثبتهم

١ـ الأمالي للطوسي ٦١٢، [٢٩] مجلس يوم الجمعة الحادي و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه... ● إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٤٥، الباب السادس و الأربعون من كلام أمير المؤمنين و الأئمة ع ...، ص ١٤٤. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن علي ع إنه قال يا نبي الله بينه لي لأهتدي بهداك فقال لي يا علي من يهدي الله فما له من مضل و من يضلل الله فلا هادي له و إن الله عز و جل هاديك و معلمك و حق لك أن تعي و لقد أخذ الله ميثاقي و ميثاقك و ميثاق شيعتك و أهل مودتك إلى يوم القيامة فهم شيعتي و ذو مودتي و هم ذو الألباب يا علي حق على الله أن ينزلهم في جنانه و يسكنهم مساكن الملوك و حق لهم أن يطيبوا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٦، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة...

على الباطل قدما فقال ذات يوم و أنا أناظره تبا لك و لأصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما و تجحدون من رسول الله ولايتهما و إمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أ ما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هو المقلد لأمر التأويل و الملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول في شعب الصدع و لم الشعث و سد الخلل و إقامة الحدود و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك و كما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار و التواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه و لما رأينا النبي متوجها إلى الانجحار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلة التي شرحناها و إنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث به و لم يحفل به لاستثقاله و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض و الرد علي ثم قال يا سعد و دونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض أ لستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك و الفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق و استدللتم بليلة العقبة أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الإلزام و حذرا من أني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق و نشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبة و إظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا

و إن قلت أسلمها كرها كان يقصدني بالطعن إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب و تقطع كبدي من الكرب و كنت قد اتخذت طومارا و أثبت فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد ع فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الأسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد ع و أنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل و مشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه و لا تفنى غرائبه و هو إمامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا الآذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة و ستون صرة من الدنانير و الدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا أبي محمد ع حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه و يشغله بردها كي لا يصده عن كتابة ما أراد فسلمنا عليه فألطف في الجواب و أومأ إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه

فوضعه بين يديه فنظر الهادي ع إلى الغلام و قال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك فقال يا مولاي أ يجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها فقال مولاي يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال و الحرام منها فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين و ستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها و كانت إرثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا و فيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة تأريخه سنة كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه و قراضة آملية وزنها ربع دينار و العلة في تحريمها أن صاحب هذا الصرة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا و ربع من فأتت على ذلك مدة و في انتهائها قيض لذلك الغزل سارق فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه و استرد منه بدل ذلك منا و نصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه و اتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال و استخرج الدينار و القراضة بتلك العلامة ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة و ذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف وكان ما حص الأكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها و ائتنا بثوب العجوز قال أحمد و كان ذلك الثوب في

حقيبة لي فنسيته فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد ع فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال و المسائل التي أردت أن تسأله عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني و أومأ إلى الغلام فقال لي الغلام سل عما بدا لك منها فقلت له مولانا و ابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين ع حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فإن كففت عني غربك و إلا طلقتك و نساء رسول الله ص قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله ص قد خليت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارك و تعالى حرم الأزواج عليهن قال كيف و قد خلى الموت سبيلهن قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه إلى أمير المؤمنين ع قال إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي ص فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين قلت فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزناء فإن المرأة إذا زنت و أقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لأجل الحد و إذا سحقت وجب عليها الرجم و الرجم خزي و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فليس لأحد أن يقربه قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى ع فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً فإن فقهاء

الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة و إن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس و أطهر من الصلاة و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام و ما علم ما تجوز فيه الصلاة و ما لم تجز و هذا كفر قلت فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني و غسلت قلبي عمن سواك و كان شديد الحب لأهله فقال الله تعالى فَاخْلَعْ نَعْلَيْك أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة و قلبك من الميل إلى من سواي مغسولا قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص و ذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين سرى عنه همه و انجلى كربه و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة و وقعت عليه البهرة فقال ذات يوم يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني و تثور زفرتي فأنبأه الله تعالى عن قصته و قال كهيعص فالكاف اسم كربلاء و الهاء هلاك العترة و الياء يزيد و هو ظالم الحسين ع و العين عطشه و الصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام و منع فيها الناس من الدخول عليه و أقبل على البكاء و النحيب و كانت ندبته إلهي أتفجع خير خلقك بولده إلهي أ تنزل بلوى هذه الرزية بفنائه إلهي أتلبس عليا و فاطمة ثياب هذه المصيبة إلهي أتحل كربة هذه

الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر و اجعله وارثا وصيا و اجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم فجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى و فجعه به و كان حمل يحيى ستة أشهر و حمل الحسين ع كذلك و له قصة طويلة قلت فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال مصلح أو مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد قلت بلى قال فهي العلة و أوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى و أنزل عليهم الكتاب و أيدهم بالوحي و العصمة إذ هم أعلام الأمم و أهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى ع هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق و هما يظنان أنه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم و إخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى وَ اخْتٰارَ مُوسىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقٰاتِنٰا إلى قوله لَنْ نُؤْمِنَ لَك حَتّٰى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصّٰاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور و ما تكن الضمائر و تتصرف عليه السرائر و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد و حين ادعى خصمك أن رسول الله ص لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هو المقلد

أمور التأويل و الملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول في لم الشعث و سد الخلل و إقامة الحدود و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار و التواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه و إنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله إياه و علمه أنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أ ليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك بلى قلت فكيف تقول حينئذ أ ليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر و من بعد عمر لعثمان و من بعد عثمان لعلي فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ص أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر و لا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجه مع نفسه دونهم و لما قال أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها لم تقل له بل أسلما طمعا و ذلك بأنهما كان يجالسان اليهود و يستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة و في سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد ص و من عواقب أمره فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني إسرائيل و لا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي فأتيا محمدا فساعداه على شهادة أن لا إله إلا الله و بايعاه طمعا في أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره و استتبت أحواله فلما آيسا من ذلك

تلثما و صعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم و ردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما أتى طلحة و الزبير عليا ع فبايعاه و طمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما آيسا نكثا بيعته و خرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ع للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما أبطأك و أبكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره قلت لا عليك فأخبره فدخل عليه مسرعا و انصرف من عنده متبسما و هو يصلي على محمد و آل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله تعالى على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة و اشتد المحنة فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك و على المرتضى أبيك و على سيدة النساء أمك و على سيدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك و أن يصلي عليك و على ولدك و نرغب إلى الله أن يعلي كعبك و يكبت عدوك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته ثم قال يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا فخر أحمد مغشيا عليه فلما أفاق قال سألتك بالله و بحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة أجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لا تنفق على نفسك غيرها فإنك لن تعدم ما

سألت و إن الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق و ثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي فانصرفنا عنه و رجع كل واحد منا إلى مرقده قال سعد فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد ع و هو يقول أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه و فرغنا من أمره رحمه الله.[1]

١ـ كمال الدين، ج ٢، ص ٤٥٤، ٤٣ـ باب ذكر من شاهد القائم ع و رآه و كلمه...، ص ٤٣٤ ● دلائل الإمامة، ص ٢٧٤، معرفة من شاهده في حياة أبيه ع ...، ص ٢٧٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد النعالي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين و ثلاثمائة قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب...، مثله إلى قوله، مولانا أياما فلا نرى الغلام.) ● منتخب الأنوار المضيئة، ص ١٤٥، الفصل العاشر في ذكر من شاهده من شيعته و حظي برؤيته ...، ص ١٣٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن محمد الصدوق بن بابويه رحمه الله يرفعه إلى سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب...، مثله إلى آخر ما مر.) ● الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٦٣، احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين... . بتفاوت في الإسناد عن سعد بن عبد الله القمي الأشعري، مثله مع اختصار في إيراد المطالب ● بحارالأنوار، ج ٥٢، ←

← ص ٧٨، باب ١٩ـ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه ع ...، ص ٧٨. عن كتاب كمال الدين و دلائل الإمامة و الإحتجاج، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: لهجا أي حريصا و كذا كلفا و مغرما بالفتح أي محبا مشتاقا و تسريب الجيوش بعثها قطعة قطعة و الازورار عن الشيء العدول عنه. و القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم و المراد هنا شدة الشوق و قال الفيروزآبادي الفرق الطريق في شعر الرأس و المفرق كمقعد و مجلس وسط الرأس و هو الذي يفرق فيه الشعر. قوله قيض انتهاءها أي هيأ انتهاء تلك المدة سارقا لذلك الغزل و الإسناد مجازي و في الاحتجاج فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده و الحقيبة ما يجعل في مؤخر القتب أو السرج من الخرج و يقال لها بالفارسية الهكبة و الإرهاج إثارة الغبار. و قال الجوهري غرب كل شيء حده يقال في لسانه غرب أي حدة و غرب الفرس حدته و أول جريه تقول كففت من غربه و استهلت دموعه أي سالت و الشطط التجاوز عن الحد قوله في صدرك في رجوعك. أقول قال النجاشي بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته لقي مولانا أبا محمد ع و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد ع و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه. أقول الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله و رد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملاقاة سعد له ع إذ كان وفاته بعد وفاته ع بأربعين سنة تقريبا ليس إلا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في راويها بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٨٨، باب ٦٠ـ الاستدلال بولايته و استنابته في الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيرة من... . عن كتاب كمال الدين و الإحتجاج، و فيه من قوله، أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين ع...، إلى قوله، أسقطها من شرف أمومة المؤمنين. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح ما كتب أمير المؤمنين إلى معاوية و أقسم بالله لو لا بعض الاستبقاء ←

١٧٨ـ٥٥٨ـ قال الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان رحمه الله حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني جعفر بن سلمة قال حدثني إبراهيم بن محمد قال أخبرنا أبو غسان قال حدثني يحيى بن سلمة عن أبيه عن أبي إدريس عن المسيب عن أمير المؤمنين ع قال و الله لقد خلفني رسول الله ص في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه و إن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض و إن الملائكة لتتذاكر فضلي و ذلك تسبيحها عند الله أيها الناس اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد لا تأخذوا يمينا و شمالا فتضلوا أنا وصي نبيكم و خليفته و إمام المتقين و المؤمنين و أميرهم و مولاهم و أنا قائد شيعتي إلى الجنة و سائق أعدائي إلى النار أنا سيف الله على أعدائه و رحمته على أوليائه أنا صاحب حوض رسول الله ص و لوائه و صاحب مقامه و شفاعته أنا و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين ع خلفاء الله في أرضه و أمناؤه على وحيه

← لوصلت إليك مني قوارع تقرع العظم و تنهس اللحم قال قد قيل إن النبي ص فوض إليه أمر نسائه بعد موته و جعل إليه أن يقطع عصمة أيتهن شاء إذا رأى ذلك و له من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على أن يقطع عصمة أم حبيبة و يبيح نكاحها للرجال عقوبة لها و لمعاوية أخيها فإنها كانت تبغض عليا كما يبغضه أخوها و لو فعل ذلك لانتهس لحمه و هذا قول الإمامية و قد رووا عن رجالهم أنه ع تهدد عائشة بضرب من ذلك و أما نحن فلا نصدق هذا الخبر و نفسر كلامه على وجه آخر إلى آخر ما قال. أقول يظهر من كلامه أن هذا من المشهورات بين الشيعة حتى وقف عليه مخالفوهم و نسبوهم إليه. أقول سيأتي الأخبار الكثيرة المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه ع بالرسول ص و غيره من الأبواب.)

و أئمة المسلمين بعد نبيه و حجج الله على بريته.(١)

٥٥٩ـ١٧٩ـ قال الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب الحافظ رحمه الله قال حدثني أحمد بن زياد قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه قال حدثني الريان بن الصلت قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول سمعت أبي موسى ع يقول سمعت أبي جعفرا ع يقول سمعت أبي محمدا ع يقول سمعت أبي عليا ع يقول سمعت أبي الحسين ع يقول سمعت أبي عليا أمير المؤمنين ع يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل ع يقول سمعت الله جل جلاله يقول علي بن أبي طالب حجتي على خلقي و نوري في بلادي و أميني على علمي لا أدخل النار من عرفه و إن عصاني و لا أدخل الجنة من أنكره و إن أطاعني.(٢)

٥٦٠ـ١٨٠ـ أخبرنا جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن

١ـ مئة منقبة، ص ٥٩، المنقبة الثانية و الثلاثون ...، ص ٥٩. ● المناقب، ج ٣، ص ١١٣، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ...، ص ١٠٦. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين أنا سيف الله على أعدائه و رحمته على أوليائه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٦١، باب ٢ـ أسمائه و عللها ...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

٢ـ مئة منقبة، ص ٧٨، المنقبة السادسة و الأربعون ...، ص ٧٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ١١٦، باب ٤ـ ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار ...، ص ٧٣. عنه بحذف الإسناد.

محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع يا أبا الحسن أحضر صحيفة و دواة فأملأ رسول الله ص وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه عليا المرتضى و أمير المؤمنين و الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و المأمون و المهدي فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم و ميتهم و على نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا و من طلقتها فأنا بريء منها لم ترني و لم أرها في عرصة القيامة و أنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ع فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي و اسم

أبي و هو عبد الله و أحمد و الاسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين.[١]

٥٦١ـ١٨١ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو يحيى الحيكاني [زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى] قال أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة قال أخبرنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا أحمد بن داود، و زكريا بن يحيى، قالا حدثنا أحمد بن بديل، قال حدثنا المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجي عن علي ع قال ما ضللت و لا ضل بي و ما نسيت و ما عهد إلي و إني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه، و بينها [النبي] لي، و إني لعلى الطريق [الواضح ألقطه لقطا].[٢]

٥٦٢ـ١٨٢ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو القاسم القرشي قال أخبرنا أبو بكر القرشي قال أخبرنا أبو العباس النسوي قال حدثنا القاسم بن خليفة، قال حدثنا

١ـ الغيبة للطوسي، ص ١٥٠ و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ. ...، ص ١١٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٦٠، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع...، ص ٢٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ١٤٧، باب ٣٠ـ خلفاء المهدي صلوات الله عليه و أولاده و ما يكون بعده عليه و على آبائه السلام... .

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٣ و من سورة هود ...، ص ٣٥٥ ● غررالحكم، ص ١٢٠، فضائله ...، ص ١١٨. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (٢٠٩٢ـ ما ضللت و لا ضل بي.)

علي بن قادم، عن أسباط بن نصر، عن جابر عن عبد الله بن نجي قال قال علي و الله ما كذبت و لا كذبت و لا شككت و لا نسيت ما عهد إلي و إني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه و بينها لي و إني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا.(١)

١٨٣ـ٥٦٣ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد [قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا محمد بن سنان عن أبي الجارود عن حبيب بن يسار] عن زاذان قال سمعت عليا ع يقول لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يزهر يصعد إلى الله و الله ما نزلت آية في ليل أو في نهار و لا سهل و لا جبل و لا بر و لا بحر إلا و قد عرفت أي ساعة نزلت و فيمن نزلت و ما من قريش رجل جرى عليه المولسي إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة [جنة] أو تقوده إلى نار [النار] قال فقال قائل فما نزلت فيك يا أمير المؤمنين قال أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فمحمد ص على بينة من ربه و أنا الشاهد منه أتلو آثاره.(٢)

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٤ و من سورة هود ...، ص ٣٥٥. و قال الحسكاني في ذيله: (أخبرناه عاليا أبو بكر الحرشي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، قال حدثنا أحمد بن خازم، قال أخبرنا علي بن قادم، قال أخبرنا أسباط بن نصر، به لفظا سواء.)

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٨ و من سورة هود ...، ص ١٨٣ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص

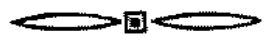

٥٦٤ـ١٨٤ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عقيل بن الحسين حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أبو بكر الآجري بمكة حدثنا موسى بن إبراهيم الخوري حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان عن السدي، عن عبد خير عن علي بن أبي طالب قال أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله ص فقال الأمر بعدك لمن قال لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى. فأنزل الله عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فمنهم المصدق و منهم المكذب بولايته، كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ و هو رد عليهم سيعرفون خلافته أنها حق إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى منهم ميت في شرق و لا غرب و لا بر و لا بحر إلا و منكر و نكير يسألانه يقولان للميت من

← ٣٦٦ و من سورة هود ....، ص ٣٥٥. عنه و قال الحسكاني في ذيله: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أبو بكر السبيعي في تفسيره قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم [الحبري] قال حدثنا إسماعيل بن صبيح قال حدثنا أبو الجارود به و قال [قال علي ع] و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو كسرت لي وسادة و أجلست عليها لحكمت. و [ساق الكلام بمثل ما تقدم إلى أن] قال فقال رجل فقال ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك قال أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ فرسول الله على بينة من ربه، و أنا شاهد منه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩١، باب ١٩ـ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود ....، ص ٣٨٦.

ربك و ما دينك و من نبيك و من إمامك.[١]

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤١٨ و من سورة النبإ ...، ص ٤١٧ ● اليقين، ص ٤١٠، ١٥١ـ الباب فيما نذكره في تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن... . بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن النيشابوري و قد ذكر أنه استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و بإسناد الحافظ المذكور يرفعه قال أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى جنب رسول الله ص فقال يا محمد هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن قال يا صخر الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ منهم المصدق بولايته و خلافته كَلَّا ردع و رد عليهم سَيَعْلَمُونَ سيعرفون خلافته بعدك أنها حق يكون ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ سيعرفون خلافته و ولايته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق و لا في غرب و لا في بر و لا في بحر إلا و منكر و نكير يسألانه عن ولاية علي أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك و ما دينك و من نبيك و من إمامك.) ● الطرائف، ج ١، ص ٩٤، ما نزل من الآيات في شأن علي ع ...، ص ٩٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى أيضا محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المشار إليه في تفسير قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ بإسناده إلى السدي يرفعه قال أقبل صخر بن حرب... مثل ما مر عن كتاب اليقين.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٣٤، سورة النبإ و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٣٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (ذكر صاحب كتاب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده إلى السدي في تفسير قوله عز و جل عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قال أقبل صخر بن حرب... مثل ما مر عن كتاب اليقين.) ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ٢١٦، باب ٨ـ أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله و سائر ما يتعلق بذلك ...، ص ٢٠٢. عن كتاب اليقين، و فيه: (الشيرازي) بدل (النيشابوري) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٥٨، باب ٥٣ـ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤. و فيه مثل القبل ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢، باب ٢٥ـ أنه ع النبأ العظيم و الآية

←

٥٦٥ـ١٨٥ـعبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: أسعد الناس من عرف فضلنا و تقرب إلى الله بنا و أخلص حبنا و عمل بما إليه ندبنا و انتهى عما عنه نهينا فذاك منا و هو في دار المقامة معنا.ـ إنما الأئمة قوام الله على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه.(١)

٥٦٦ـ١٨٦ـعبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: زر في الله أهل طاعته و خذ الهداية من أهل ولايته.ـ سلموا لأمر الله و لأمر وليه فإنكم لن تضلوا مع التسليم.ـ عليك بطاعة من لا تعذر بجهالته.ـ عليكم بطاعة أئمتكم فإنهم الشهداء عليكم اليوم و الشفعاء لكم عند الله غدا.ـ من تمسك بنا لحق.ـ من تخلف عنا محق.ـ من اتبع أمرنا سبق.ـ من ركب غير سفينتنا غرق.ـ من أطاع إمامه فقد أطاع ربه.ـ نحن باب حطة و هو باب السلام من دخله سلم و نجا و من تخلف عنه هلك.ـ لا تزلوا عن الحق و أهله فإنه من استبدل بنا أهل البيت هلك و فاتته الدنيا و الآخرة.(٢)

← الكبرى ...، ص ١. عن كتاب كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة، لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

١ـ غررالحكم، ص ١١٥، في ضرورة الإمامة و وصف من عرفهم ...، ص ١١٥.

٢ـ غررالحكم، ص ١١٦، التمسك بهم ...، ص ١١٦.

٥٦٧ـ١٨٧ـ عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: لنا على الناس حق الطاعة و الولاية و لهم من الله سبحانه حسن الجزاء.[١]

٥٦٨ـ١٨٨ـ محمد باقر المجلسي قال: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار في المفاخرة و إظهار الفضائل قال [شارح الديوان] ذكر الإمام علي بن أحمد الواحدي عن أبي هريرة قال اجتمع عدّة من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، منهم أبو بكر، و عمر، و عثمان، و طلحة، و الزبير، و الفضل بن العبّاس، و عمّار، و عبد الرحمن بن عوف، و أبو ذرّ، و المقداد، و سلمان، و عبد اللّه بن مسعود، فجلسوا و أخذوا في مناقبهم، فدخل عليهم عليّ عليه السلام فسألهم فيم أنتم قالوا نتذاكر مناقبنا ممّا سمعنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. فقال عليّ عليه السّلام اسمعوا منّي ثمّ أنشأ يقول هذه الأبيات:

لقد علم الأناس بأنّ سهمي ... من الإسلام يفضل كلّ سهم
و أحمد النبي أخي و صهري ... عليه اللّه صلّى و ابن عمّي
و إنّي قائد للناس طرّا ... إلى الإسلام من عرب و عجم
و قاتل كلّ صنديد رئيس ... و جبّار من الكفّار ضخم
و في القرآن ألزمهم ولائي ... و أوجب طاعتي فرضا بعزم
كما هارون من موسى أخوه ... كذاك أنا أخوه و ذاك اسمي
لذاك أقامني لهم إماما ... و أخبرهم به بغدير خمّ

١ـ غررالحكم، ص ١١٧، في حقهم ...، ص ١١٧.

فمن منكم يعادلني بسهمي و إسلامي و سابقتي و رحمي
فويل ثمّ ويل ثم ويل لمن يلقى الإله غدا بظلمي
و ويل ثمّ ويل ثم ويل لجاحد طاعتي و مريد هضمي
و ويل للذي يشقى سفاها يريد عداوتي من غير جرمي.[١]

٥٦٩ـ١٨٩ـ محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا الحسن بن علي البصري قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي الصالح قال لما حضرت عبد الله بن العباس الوفاة قال اللهم إني أتقرب بولاية علي بن أبي طالب ع.[٢]

٥٧٠ـ١٩٠ـ محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن أبي داود عن عبد الله بن شريك العامري عن حبة العرني أن عليا ع قال لو أن رجلا قام بين الركن و المقام و صام الدهر كله و لم يكن على ولايتنا ما أغنى ذلك عنه شيئا.[٣]

٥٧١ـ١٩١ـ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: عن محمد و يحيى ابني عبد الله

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٤٤١، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... ● ديوان الإمام علي‌ع، ص ٤١٢، مباهات به قرابت نبي و منافرت از اجنبى ...، ص ٤١٢. و فيه مثل الأشعار بدون الإسناد مرسلا. و فيه: (مباهات به قرابت نبي و منافرت از اجنبى: لقد علم الأناس بأن سهمي...، إلى آخر الأبيات.)

٢ـ بشارة المصطفى، ص ٢٣٩، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١.

٣ـ بشارة المصطفى، ص ٢٥٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١.

بن الحسن عن أبيهما عن جدهما عن علي بن أبي طالب ع قال لما خطب أبو بكر قام إليه أبي بن كعب و كان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان و قال يا معشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضاة الله و أثنى الله عليهم في القرآن و يا معشر الأنصار الذين تبوءوا الدار و الإيمان و أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ألستم تعلمون أن رسول الله ص قام فينا مقاما أقام فيه عليا فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا و من كنت نبيه فهذا أميره ألستم تعلمون أن رسول الله ص قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي غير أنه لا نبي بعدي ألستم تعلمون أن رسول الله ص قال أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم و لا تقدموهم و أمروهم و لا تأمروا عليهم ألستم تعلمون أن رسول الله ص قال أهل بيتي منار الهدى و الدالون على الله أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص قال لعلي ع أنت الهادي لمن ضل ألستم تعلمون أن رسول الله ص قال علي المحيي لسنتي و معلم أمتي و القائم بحجتي و خير من أخلف من بعدي و سيد أهل بيتي و أحب الناس إلي طاعته كطاعتي على أمتي ألستم تعلمون أنه كان منزلهما في أسفارهما واحدا و ارتحالهما واحدا ألستم تعلمون أنه لم يول على علي أحدا منكم و ولاه في كل غيبته عليكم أ لستم تعلمون أنه قال إذا غبت فخلفت عليكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي أ لستم تعلمون أن رسول الله ص قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة ع فقال لنا إن الله أوحى إلى موسى بن عمران أن اتخذ أخا من أهلك فاجعله نبيا و اجعل أهله لك ولدا أطهرهم من الآفات و أخلصهم من الريب فاتخذ موسى هارون أخا و ولده أئمة لبني إسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى و أن الله تعالى

أوحى إلي أن اتخذ عليا أخا كما أن موسى اتخذ هارون أخا و اتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون إلا أني قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة الهادية أفما تبصرون أفما تفهمون أفما تسمعون ضرب عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فأصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك فلقي رجلا هاديا في الطريق فسأله عن الماء فقال له أمامك عينان إحداهما مالحة و الأخرى عذبة فإن أصبت المالحة ضللت و إن أصبت العذبة هديت و رويت فهذا مثلكم أيتها الأمة المهملة كما زعمتم و ايم الله ما أهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال و يحرم عليكم الحرام و لو أطعتموه ما اختلفتم و لا تدابرتم و لا تقاتلتم و لا برئ بعضكم من بعض فو الله إنكم بعده لناقضون عهد رسول الله ص و إنكم على عترته لمختلفون و إن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتى برأيه فقد أبعدتم و تخارستم و زعمتم أن الخلاف رحمة هيهات أبى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تعالى جده وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَهُمُ الْبَيِّنٰاتُ وَ أُولٰئِك لَهُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ ثم أخبرنا باختلافكم فقال سبحانه وَ لاٰ يَزٰالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلّٰا مَنْ رَحِمَ رَبُّك وَ لِذٰلِك خَلَقَهُمْ أي للرحمة و هم آل محمد سمعت رسول الله ص يقول يا علي أنت و شيعتك على الفطرة و الناس منها براء فهلا قبلتم من نبيكم كيف و هو خبركم بانتكاصتكم عن وصيه علي بن أبي طالب و أمينه و وزيره و أخيه و وليه دونكم أجمعين و أطهركم قلبا و أقدمكم سلما و أعظمكم وعيا من رسول الله ص أعطاه تراثه و أوصاه بعداته فاستخلفه على أمته و وضع عنده سره فهو وليه دونكم أجمعين و أحق به منكم أكتعين سيد الوصيين و وصي خاتم المرسلين أفضل المتقين و أطوع الأمة لرب العالمين سلمتم عليه بإمرة المؤمنين في حياة سيد النبيين و خاتم المرسلين فقد

أعذر من أنذر و أدى النصيحة من وعظ و بصر من عمى فقد سمعتم كما سمعنا و رأيتم كما رأينا و شهدتم كما شهدنا فقام إليه عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل فقالوا يا أبي أصابك خبل أم بك جنة فقال بل الخبل فيكم و الله كنت عند رسول الله ص يوما فألفيته يكلم رجلا أسمع كلامه و لا أرى شخصه فقال فيما يخاطبه ما أنصحه لك و لأمتك و أعلمه بسنتك فقال رسول الله ص أ فترى أمتي تنقاد له من بعدي قال يا محمد يتبعه من أمتك أبرارها و يخالف عليه من أمتك فجارها و كذلك أوصياء النبيين من قبلك يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون و كان أعلم بني إسرائيل و أخوفهم لله و أطوعهم له فأمره الله عز و جل أن يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا و كما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه و شتموه و عنفوه و و وضعوا له فإن أخذت أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيك و جحدوا إمرته و ابتزوا خلافته و غالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله ص هذا ملك من ملائكة ربي عز و جل ينبئني أن أمتي تتخلف على وصيي علي بن أبي طالب ص و إني أوصيك يا أبي بوصية إن حفظتها لم تزل بخير يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لسنتي و هو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه يا أبي و من غير أو بدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا أمري جاحدا النبوتي لا أشفع له عند ربي و لا أسقيه من حوضي فقامت إليه رجال من الأنصار فقالوا اقعد رحمك الله يا أبي فقد أديت ما سمعت الذي معك و وفيت بعهدك.[1]

١ـ الإحتجاج، ج ١، ص ١١٢، احتجاج لأبي بن كعب على القوم مثل ما احتج به سلمان رضي ←

٥٧٢ـ١٩٢ـ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: احتجاجه ع على الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها فقال إن الله ذا الجلال و الإكرام لما خلق الخلق اختار خيرة من خلقه و اصطفى صفوة من عباده و أرسل رسولا منهم و أنزل عليه كتابه و شرع له دينه و فرض فرائضه فكانت الجملة قول الله عز و جل ذكره حيث أمر

← الله عنه ...، ص ١١٢ ● اليقين، ص ٤٤٨، ١٧٠ـ الباب فيما نذكره من الجزء الذي فيه حديث الرايات الذي أشرنا إليه في تسمية رسول الله ص... بتفاوت في الإسناد، و فيه: من أصل عتيق من رواية المخالفين: حدثنا الحسن بن محمد بن الفرزدق الفزاري قال حدثنا محمد بن أبي هارون المقري العلاف قال حدثنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن جده عن علي ع قال، مثله، إلا و فيه: (وعظ و بصر من عمي و تعاشى و ردي فقد سمعتم) بدل (وعظ و بصر من عمى فقد سمعتم) ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٨٢، ٨ـ باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب و غيرهما على القوم ...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (شف «اليقين» الحسن بن محمد بن الفرزدق، عن محمّد بن أبي هارون، عن مخول بن إبراهيم، عن عيسى بن عبد اللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه.. مثله، مع اختصار. و قد أوردته في باب النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام. بيان قال الجوهري أغنيت عنك مغنى فلان.. أي أجزأت عنك مجزأة، و يقال ما يغني عنك هذا.. أي ما يجدي عنك و ما ينفعك...، و الغناء بالفتح.. النّفع. قوله و بصّر على بناء التفعيل معطوف على وعظ. و يقال وضع منه فلان أي حطّ من درجته.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢١، باب ٤ ...، ص ١٧٥. عن كتاب اليقين، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأعشى هو الذي لا يبصر بالليل يقال تعاشى إذا أرى من نفسه أنه أعشى و النكوص الإحجام و أكتعون و أبتعون و أبصعون أتباع لأجمعين لا يأتي مفردا على المشهور بين أهل اللغة. أقول وجدت الخبر هكذا ناقصا فأوردته كما وجدته.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٢٣، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب اليقين، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: التعاشي التجاهل.)

فقال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم و ارتددتم و نقضتم الأمر و نكثتم العهد و لم تضروا الله شيئا و قد أمركم الله أن تردوا الأمر إلى الله و إلى رسوله و إلى أولي الأمر منكم المستنبطين للعلم فأقررتم ثم جحدتم و قد قال الله لكم أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ إن أهل الكتاب و الحكمة و الإيمان آل إبراهيم ع بينه الله لهم فحسدوا فأنزل الله جل ذكره أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً فنحن آل إبراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا و أول من حسد آدم الذي خلقه الله عز و جل بيده و نفخ فيه من روحه و أسجد له ملائكته و علمه الأسماء كلها و اصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين و نوح حسده قومه فقالوا مٰا هٰذٰا إِلّٰا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمّٰا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَ يَشْرَبُ مِمّٰا تَشْرَبُونَ وَ لَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخٰاسِرُونَ و لله الخيرة يختار من يشاء و يختص برحمته من يشاء و يؤتي الحكمة و العلم من يشاء ثم حسدوا نبينا محمدا ص ألا و نحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و نحن المحسودون كما حسد آباؤنا قال الله عز و جل إِنَّ أَوْلَى النّٰاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ و قال وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللَّهِ فنحن أولى الناس بإبراهيم و نحن ورثناه و نحن أولو الأرحام الذين ورثنا الكعبة و نحن آل إبراهيم أ فترغبون عن ملة إبراهيم و قد قال الله تعالى فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي يا قوم أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و إلى كتابه و إلى ولي أمره و إلى وصيه و وارثه من بعده فاستجيبوا لنا و اتبعوا آل إبراهيم و اقتدوا بنا فإن ذلك لنا

آل إبراهيم فرضا واجبا و الأفئدة من الناس تهوي إلينا و ذلك دعوة إبراهيم ع حيث قال فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ فهل نقمتم منا إلا أن آمنا بالله و ما أنزل علينا و لا تتفرقوا فتضلوا و الله شهيد عليكم قد أنذرتكم و دعوتكم و أرشدتكم ثم أنتم و ما تختارون.(١)

١٩٣ـ٥٧٣ـسعيد بن هبة الله الراوندي قال: من روايات الخاصة أن ابن الكواء قال لعلي ع بما كنت وصي محمد من بين بني عبد المطلب قال ادن ما الخير تريد لما نزل على رسول الله ص وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمعنا رسول الله و نحن أربعون رجلا فأمرني فأنضجت له رجل شاة و صاعا من طعام أمرني فطحنته و خبزته و أمرني فأدنيته ثم قال فقال تقدم علي عشرة عشرة من أجلتهم فأكلوا حتى صدروا و بقي الطعام كما كان و إن منهم لمن يأكل الجذعة و يشرب الفرق فأكلوا منها كلهم أجمعون فقال أبو لهب سحركم صاحبكم فتفرقوا عنه و دعاهم رسول الله ص ثانية ثم قال أيكم يكون أخي و وصيي و وارثي فعرض عليهم كلهم و كلهم يأبى حتى انتهى إلي و أنا أصغرهم سنا و أعمشهم عينا و أحمشهم ساقا فقلت أنا فرمى إلي بنعله فلذلك كنت وصيه من بينهم.(٢)

١ـ الإحتجاج، ج ١، ص ١٦٠، احتجاجه ع على الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها .... ص ١٦٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٩٦، باب ١ـباب بيعة أمير المؤمنين ع و ما جرى بعدها من نكث الناكثين إلى غزوة الجمل ...، ص ٥.

٢ـ الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٩٢، فصل من روايات الخاصة ...، ص ٨٣ ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٤٤، باب ٧ـ آخر و هو من الباب الأول و فيه ما ظهر من إعجازه ص في بركة أعضائه الشريفة و تكثير... .

٥٧٤ـ١٩٤ـسعيد بن هبة الله الراوندي قال: عن جماعة حدثنا أبو الحسن بن عتيق حدثنا أبي حدثنا الفضل بن يعقوب البغدادي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن سيار عن الحسن بن علي بن أبي طالب ع و عن حذيفة بن اليمان قالا بينا النبي ص جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ص أيتها الريح إني أستودعك إخواننا فرديهم إلينا قالت قد أمرت بالسمع و الطاعة لك فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه ثم دعا بعلي بن أبي طالب ع فأجلسه عليه ثم دعا بأبي ذر و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و سلمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و أبي بكر و عمر و عثمان فأجلسهم عليه ثم قال أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء فانزلوا و توضئوا و صلوا ركعتين و أدوا إلي الرسالة كما تؤدى إليكم ثم قال أيها الريح استعلي بإذن الله فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف فنزلوا و توضئوا و صلوا فأول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن أبي طالب ع فأفاض عليه الماء و صلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا إليه فصافحوه و سلموا عليه بإمرة المؤمنين و قالوا يا بقية الله في أرضه بعد رسوله فعلمهم ما أمره رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمتهم في مسجد رسول الله ص و قد خرج النبي لصلاة الفجر

فصلوا معه.[١]

٥٧٥ـ١٩٥ـ من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي ع قال لما نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع النبي ص من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلا فأكلوا و شربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون معي في الجنة و يكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت تجد من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي ع أنا.[٢]

١ـ الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٨٣٥، فصل ...، ص ٨٣٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٤٢، باب ٨٠ـ أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه... .

٢ـ العمدة، ص ٨٦، الفصل الثالث عشر في الكناية عن أمير المؤمنين ع بلفظ الخلافة من قول

٥٧٦ـ١٩٦ـ من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله

← النبي ص ...، ص ٨٥ ● الطرائف، ج ١، ص ٢١، حديث يوم الدار ...، ص ٢٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى أحمد بن حنبل في مسنده و رفع الحديث قال لما نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَك الْأَقْرَبِينَ جمع النبي ص أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين فأكلوا و شربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون خليفتي و يكون معي في الجنة فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت تجد من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على أهل بيته فقال علي ع أنا فقال أنت.) و في ذيله: (و رواه أيضا أحمد بن حنبل من طريق آخر و الفقيه ابن المغازلي.) ● نهج الحق، ص ٢١٣، حديث الخلافة ...، ص ٢١٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من مسند أحمد لما نزل وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَك الْأَقْرَبِينَ جمع النبي ص من أهل بيته ثلاثين فأكلوا و شربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون خليفتي و يكون معي في الجنة فقال علي أنا فقال أنت.) و في ذيله: (و رواه الثعلبي في تفسيره بعد ثلاث مرات في كل مرة سكت القوم غير علي ع.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٤٦، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٥٢، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... ، عن كتاب الطرائف.

بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي ع قال لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَك الْأَقْرَبِينَ دعا رسول الله ص بأربعين رجلا من أهل بيته إن كان الرجل منهم ليأكل جذعة و إن كان شاربا فرقا فقدم إليهم رجلا فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون معي في الجنة و يكون خليفتي في أهلي فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا قال رسول الله ص علي يقضي ديني عني و ينجز مواعيدي و لفظ الحديث للحماني و بعضه لحديث أبي خيثمة.(١)

٥٧٧ـ١٩٧ـ من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال حدثني أبي قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا الجعيد

١ـ العمدة، ص ٨٧، الفصل الثالث عشر في الكناية عن أمير المؤمنين ع بلفظ الخلافة من قول النبي ص ...، ص ٨٥.

بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد أن عليا ع خرج مع النبي ص حتى جاء ثنية الوداع و علي يبكي و يقول تخلفني مع الخوالف فقال أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.[١]

٥٧٨ـ١٩٨ـ من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك إني أريد أن أسألك عن حديث و أنا أهابك أن أسألك عنه قال فقال لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علما بشيء فسلني عنه و لا تهابني قال فقلت قول النبي ص لعلي ع حين خلفه في المدينة في غزوة تبوك فقال علي يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء و الصبيان فقال أما ترضى أن

١ـ العمدة، ص ١٢٧، الفصل السادس عشر في قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...، ص ١٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٢، باب ٥٣ـ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤.

تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال بلى قال فرجع مسرعا كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع.(١)

٥٧٩ـ١٩٩ـ من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني بـه العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلى العرزمي عن أبي الزبير عن جابر قال غزي رسول الله ص غزوة فـقال لعـلي ع اخلفني في أهلي فقال يا رسول الله ص يقول الناس خذل ابن عمه فرددها عليه فقال رسول الله ص أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.(٢)

٥٨٠ـ٢٠٠ـ من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور

١ـ العمدة، ص ١٢٨، الفصل السادس عشر في قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...، ص ١٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٢، باب ٥٣ـأخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤.

٢ـ العمدة، ص ١٣٣، الفصل السادس عشر في قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...، ص ١٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٥، باب ٥٣ـأخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤.

بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني بـه العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه إلى سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ص لعلي ع أقم بالمدينة قال قال له علي ع يا رسول الله إنك ما خرجت في غزوة فخلفتني فـقال النبي ص لعلي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فقلت لسعد بن أبي وقاص أنت سمعت هذا من رسول الله ص قال نعم لا مرة و لا مرتين يقول ذلك لعلي ع.[١]

٥٨١ـ٢٠١ـ محمد باقر المجلسي قال: أقول نقل من خط الشهيد قدس سره أنه قال روى أبو عمر الزاهد في كتاب فائت الجمهرة أن رجلا سأل معاوية يوم صفين عن مسألة فقال له سل عليا فإنه أعلم مني قال فقال له الرجل جوابك أحب إلي مـن جوابه فقال له لقد كرهت رجلا رأيت رسول الله ص يغره بالعلم غرا و لقد رأيت عمر إذا أشكل عليه الشيء قال أهاهنا أبو الحسن قم لا أقام الله رجليك و محا اسمه من الديوان. قال ابن عباس فكنت جالسا عند أمير المؤمنين ع فجاءنا الرجل و قد سبقه خبره إلينا فقال يا أمير المؤمنين قد جئتك مستأمنا فقال له أنت صاحب الكلام أنت تعرف معاوية من أنا فكيف رأيت جواب المنافق قم لا أقام الله رجليك فبقي

١ـ العمدة، ص ١٣٥، الفصل السادس عشر في قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...، ص ١٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٦، باب ٥٣ـأخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤.

مذبذبا.[١]

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٢٩٥، باب ٢٠ـ باب نوادر الاحتجاج على معاوية ...، ص ٢٤١.. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (و ذكر ابن النديم في الفهرست أن هذا أبا عمر كان نهاية في النصب و الميل على علي ع.) ● العمدة، ص ٢٥٨ الفصل الثاني و الثلاثون في ذكر قضاياه في زمن رسول الله ص و بعده ...، ص ٢٥٣. و فيه بعضه مع الإسناد و بتفاوت في متنه، و فيه: (من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا زيد بن عمر بن عثمان النميري البصري قال حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم قال جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال سل عنها علي بن أبي طالب ع فهو أعلم بها فقال يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي فقال بئسما قلت و لؤم ما جئت به و لقد كرهت رجلا كان رسول الله ص يغره العلم غرا و لقد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و كان عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه و لقد شهدت عمر و قد أشكل عليه شيء فقال عمر هاهنا علي قم لا أقام الله رجليك و الفضل ما شهدت به الأعداء.) ● العمدة، ص ١٣٥، الفصل السادس عشر في قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...، ص ١٢٦. و فيه بعضه مع الإسناد، و فيه: (من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن ←

← محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز رفعه إلى إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سأل رجل معاوية عن مسألة فقال سل عنها علي بن أبي طالب ع فإنه أعلم فقال يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي فقال بئس ما قلت و لؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله ص يغره العلم غرا و لقد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيؤخذ عنه و لقد شهدت عمرا إذا أشكل عليه شيء قال هاهنا علي قم لا أقام الله رجليك و محا اسمه من الديوان.

و مناقب شهد العدو بفضلها و الفضل ما شهدت به الأعداء.)

و في ذيله: (ـو بالإسناد المقدم قال أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني يرفعه إلى سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ص قال لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ـو بالإسناد المقدم قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه إلى سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي بمثله ـو بالإسناد المقدم قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن يعقوب الدباس الواسطي رفعه إلى عائشة بنت سعد عن سعد عن رسول الله بمثله ـو بالإسناد المقدم قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الأصفهاني قدم علينا واسطا في جمادى الأولى من سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة رفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى و خلفه في أهله. و قال يحيى بن الحسن اعلم أن مع صحة هذه الأخبار و صحة طرقها المتقدمة فقد أثبت النبي ص لعلي ع جميع منازل هارون من موسى إلا ما أخرجه الاستثناء من النبوة و أخرجه العرف من الإخوة و قد ثبت أن منازل هارون من موسى كانت أشياء. منها أنه كان أخاه لأمه و أبيه و شريكه في نبوته و أحب القوم إليه و ممن شد الله تعالى به أزره و كان مفترض الطاعة على أمته و خليفته على قومه. فأما كونه أخاه فشاهده بالنسب من الكتاب العزيز قوله تعالى وَ قالَ مُوسىٰ لِأَخِيهِ هٰارُونَ اخْلُفْنِي و قول هارون قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي. و أما ←

← شاهده بالشركة في النبوة فقوله تعالى حاكيا عن موسى ع وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي. و أما كونه أحب القوم إليه فمما لا يحتاج إلى الاستشهاد لأن الأخ من أب و أم إذا كان شريكه في أمره و نبوته و خليفته في قومه و ممن شد الله عضده به فمعلوم ضرورة أنه يكون أحب القوم إليه. و أما كونه ممن شد الله به أزره و عضده فشاهده قوله تعالى حاكيا عنه هٰارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي. و قوله تعالى سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيك وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً فَلٰا يَصِلُونَ إِلَيْكُمٰا بِآيٰاتِنٰا أَنْتُمٰا وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰالِبُونَ. فأثبت له و لأخيه و لمن اتبعهما الغلبة و لم تكن غلبتهما بالقوة و الكثرة و إنما كانت بالحجة و بيانه قوله تعالى وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً و هو الحجة. و الدليل على أن السلطان هاهنا هو الحجة قوله تعالى في موضع آخر يٰا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطٰارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لاٰ تَنْفُذُونَ إِلّٰا بِسُلْطٰانٍ يعني بالحجة. و قال سبحانه و تعالى شاهدا له بالخلافة في قومه وَ قٰالَ مُوسىٰ لِأَخِيهِ هٰارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي. و إذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى ع و قد جعله النبي ص بمنزلة هارون من موسى وجب أن يثبت له جميع منازل هارون من موسى ع إلا ما استثناه من النبوة لفظا و الإخوة عرفا. و لما علم النبي ص أن عليا ع يعيش بعده و أن هارون مات في حياة موسى و أنه إن أطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له قال مستثنيا إلا أنه لا نبي بعدي. و ثبت له أيضا بما بيناه من فرض الطاعة ما ثبت للنبي ص من فرض الطاعة فليتأمل ذلك ففيه كفاية.

فكن بها منقذي من هول مطلعي يوما و أنت على الأعراف مطلع.)

● الطرائف، ج ١، ص ٥٢، قول النبي ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى...، ص ٥١. و فيه بعضه مع الإسناد، و فيه: (الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من أكثر من عشر طرق فمنها ما اتفق على لفظه هو و أحمد بن حنبل يرفعانه إلى إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال، مثل ما مر عن كتاب العمدة، إلى قوله، الديوان.) و في ذيله: (و في بعض روايات ابن المغازلي «كما مر في الخبر السابق» أن سعد بن أبي وقاص قيل له مرة أ سمعت هذا من رسول الله ص قال نعم لا مرة و لا مرتين يقول ذلك لعلي ع و رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من ←

← أجزاء ثلاثة في ثلثه الأخير في باب مناقب أمير المؤمنين علي ع من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٦، باب ٥٣ـأخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤. عن كتاب العمدة و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل و رجل سنحنح لا ينام الليل و غر الطائر فرخه زقه. أقول: و روى ابن بطريق أيضا في المستدرك من كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق بإسناده قال لما خرج رسول الله ص إلى غزاة تبوك خلف علي بن أبي طالب ع على أهله و أمره بالإقامة فيهم فأرجف المنافقون و قالوا ما خلفه إلا استثقالا له و تخفيفا منه فلما قالوا ذلك أخذ علي بن أبي طالب ع سلاحه ثم خرج إلى رسول الله ص و هو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني و تخفف مني فقال كذبوا و لكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك أ لا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فرجع إلى المدينة و مضى رسول الله ص لسفره. و بالإسناد عن زيد بن رمانة قال بلغني أن رجلا من قريش كان يقول و الله ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقلت يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة رسول الله ص لعلي بن أبي طالب يوم غزوة تبوك فضحك فظن أن ذلك من هوى مني في علي فقلت إني و الله ما أسألك عنه لذلك و لكنه بلغني أن رجلا من قومك يقول ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم أشهد لسمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول سمعت رسول الله ص يقول لعلي يوم رده من غزوة تبوك أ لا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. و من كتاب الفردوس في باب الباء بالإسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت مني بمنزلة هارون من موسى أقول ذكر ابن الأثير في كتاب كامل التواريخ نحوا مما رواه ابن بطريق عن محمد بن إسحاق و روى السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف ثم قال و قد صنف القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي و هو من أعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي ص أنه قال ←

← لأمير المؤمنين ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و بيان طرقها و اختلاف وجوهها رأيت هذا الكتاب من نسخة نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة خمس و أربعين و أربع مائة و روى التنوخي حديث النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن عمر بن الخطاب و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و سعد بن أبي وقاص و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبي هريرة و أبي سعيد الخدري و جابر بن سمرة و مالك بن حويرث و البراء بن عازب و زيد بن أرقم و أبي رافع مولى رسول الله و عبد الله بن أبي أوفى و أخيه زيد و أبي سريحة و حذيفة بن أسيد و أنس بن مالك و أبي بريدة الأسلمي و أبي أيوب الأنصاري و عقيل بن أبي طالب و حبشي بن جنادة السلولي و معاوية بن أبي سفيان و أم سلمة زوجة النبي ص و أسماء بنت عميس و سعيد بن المسيب و محمد بن علي بن الحسين ع و حبيب بن أبي ثابت و فاطمة بنت علي ع و شرحبيل بن سعد قال التنوخي كلهم عن النبي ص ثم شرح الروايات بأسانيدها و طرقها. و قد ذكر الحاكم أبو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين ع يوم الشورى و هذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة المذاهب و قد كان أدرك حياة أبي العباس ابن عقدة الحافظ و كان وفاة ابن عقدة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائة فذكر أنه روي قول النبي في علي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الله بن عوف و سعد بن أبي وقاص و الحسن بن علي بن أبي طالب و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب و ابن المنذر و أبي بن كعب و أبي اليقظان و عمار بن ياسر و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبي سعيد الخدري و مالك بن حويرث و زيد بن أرقم و البراء بن عازب و أنس بن مالك و جابر بن سمرة و حبشي بن جنادة و معاوية بن أبي سفيان و بريدة الأسلمي و فاطمة بنت رسول الله ص و فاطمة بنت حمزة و أسماء بنت عميس و أروى بنت الحارث بن عبد المطلب انتهى. أقول روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح البخاري و صحيح مسلم و صحيح الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بسندين و عن جابر حديث المنزلة كما مر برواية ابن ←

← بطريق و رواه البغوي في المصابيح و شرح السنة و البيضاوي في المشكاة عن الصحيحين و مسند أحمد و الصحيحان و كتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححه لكني أنقل ممن نقل منها من علماء الفريقين لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها و لكونه أبعد من الريب. أقول و روى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه أي نازلا مني منزلة هارون من موسى و الباء زائدة و في رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي ع رضيت رضيت أخرجه أحمد و لابن سعد من حديث البراء و زيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله قال فإنه كذلك و في أول حديثهما أنه ص قال لعلي ع لا بد أن أقيم أو تقيم فأقام علي ع فسمع ناسا يقولون إنما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث و إسناده قوي و وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم و الترمذي قال قال معاوية لسعد قال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ص فلن أسبه فذكر هذا الحديث و قوله لأعطين الراية رجلا يحبه الله و رسوله و قوله ص لما نزلت فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ دعا عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ع فقال ص اللهم هؤلاء أهل بيتي. و عند أبي يعلى عن سعد من وجه آخر لا بأس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا ما سببته أبدا و هذا الحديث أعني حديث الباب من دون الزيادة روي عن النبي ص من غير سعد من حديث عمر و علي و أبي هريرة و ابن عباس و جابر بن عبد الله و البراء و زيد بن أرقم و أبي سعيد و أنس و جابر بن سمرة و حبشي بن جنادة و معاوية و أسماء بنت عميس و غيرهم و قد استوعب طرقه بن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه مأخوذا من عين كتابه. أقول و يؤيده ما رواه السيد الرضي في نهج البلاغة على ما سيأتي في باب اختصاصه ع بالرسول ص أنه قال قال الرسول ص إنك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى إلا أنك لست بنبي و لكنك وزير و إنك على خير و قال ابن أبي الحديد في شرحه بعد نقل الأخبار المؤيدة لذلك و يدل على أنه وزير رسول الله ص من نص الكتاب و السنة قول الله وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي و قال النبي ص في الخبر المجمع ←

٥٨٢ـ٢٠٢ـ الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: قال الصادق ع ولايتي لعلي بن أبي طالب أحب إلي من ولادتي منه لأن ولايتي له فرض و ولادتي منه فضل[١].

٥٨٣ـ٢٠٣ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: عن أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء فاطمة بنت رسول الله ص فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي الهمداني قال حدثنا أبو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط قال حدثنا عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما

← على روايته بين سائر فرق الإسلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأثبت له جميع مراتب هارون و منازله من موسى ع فإذن هو وزير رسول الله ص و شاد أزره و لو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكا في أمره انتهى. و قال في موضع آخر قال علي ع يوم الشورى أ فيكم أحد قال له رسول الله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا لا. أقول اكتفينا بما أوردنا عن كثير مما تركنا و الحمد لله الذي أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الأعاظم من علمائهم بصحته بل بتواتره وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.)

١ـ الفضائل، ص ١٢٥ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين .... ص ١١٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٩٩، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... عن كتاب الروضة لشاذان بن جبرئيل، و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا.

زوج رسول الله ص عليا ع فاطمة ع تحدثن نساء قريش و غيرهن و عيرنها و قلن زوجك رسول الله ص من عائل لا مال له فقال لها رسول الله ص يا فاطمة أ ما ترضين أن الله تبارك و تعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك يا فاطمة كنت أنا و علي نورين بين يدي الله عز و جل مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين جزء أنا و جزء علي ثم إن قريشا تكلمت في ذلك و فشا الخبر فبلغ النبي ص فأمر بلالا فجمع الناس و خرج إلى مسجده و رقي منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة و بما خص به عليا و فاطمة ع فقال يا معشر الناس إنه بلغني مقالتكم و إني محدثكم حديثا فعوه و احفظوه مني و اسمعوه فإني مخبركم بما خص به أهل البيت و بما خص به عليا من الفضل و الكرامة و فضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين معاشر الناس إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا و اختار لي عليا خليفة و وصيا معاشر الناس إني لما أسري بي إلى السماء و تخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات و جبرئيل و الملائكة المقربين و وصلت إلى حجب ربي دخلت سبعين ألف حجاب بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة و القدرة و البهاء و الكرامة و الكبرياء و العظمة و النور و الظلمة و الوقار حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك و تعالى و قمت بين يديه و تقدم إلي عز ذكره بما أحبه و أمرني بما أراد لم أسأله لنفسي شيئا في علي ع إلا أعطاني و وعدني الشفاعة في شيعته و أوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت أحب الذي تحبه أنت يا ربي قال لي جل جلاله فأحب عليا فإني أحبه و أحب

من يحبه فخررت لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك و تعالى فقال لي يا محمد علي وليي و خيرتي بعدك من خلقي اخترته لك أخا و وصيا و وزيرا و صفيا و خليفة و ناصرا لك على أعدائي يا محمد و عزتي و جلالي لا يناوي عليا جبار إلا قصمته و لا يقاتل عليا عدو من أعدائي إلا هزمته و أبدته يا محمد إني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك و أطوعهم لك فاتخذه أخا و خليفة و وصيا و زوجه ابنتك فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين فبي حلفت و على نفسي حتمت أنه لا يتولين عليا و زوجته و ذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي و جنتي و بحبوحة كرامتي و سقيته من حظيرة قدسي و لا يعاديهم أحد و يعدل عن ولايتهم يا محمد إلا سلبته ودي و باعدته من قربي و ضاعفت عليهم عذابي و لعنتي يا محمد إنك رسولي إلى جميع خلقي و إن عليا وليي و أمير المؤمنين و على ذلك أخذت ميثاق ملائكتي و أنبيائي و جميع خلقي من قبل أن أخلق خلقا في سمائي و أرضي محبة مني لك يا محمد و لعلي و لولدكما و لمن أحبكما و كان من شيعتكما و لذلك خلقتهم من خليقتكما فقلت إلهي و سيدي فاجمع الأمة عليه فأبى علي و قال يا محمد إنه المبتلى و المبتلى به و إني جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي و خلقي في سمائي و أرضي و ما فيهن لأكمل الثواب لمن أطاعني فيكم و أحل عذابي و لعنتي على من خالفني فيكم و عصاني و بكم أميز الخبيث من الطيب يا محمد و عزتي و جلالي لولاك ما خلقت آدم و لو لا علي ما خلقت الجنة لأني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب و العقاب و بعلي و بالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم إلي المصير للعباد و المعاد و أحكمكما في جنتي و ناري فلا يدخل الجنة لكما عدو و لا يدخل النار لكما ولي و بذلك أقسمت على نفسي ثم انصرفت

فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال و الإكرام إلا سمعت في النداء ورائي يا محمد قدم عليا يا محمداستخلف عليا يا محمد أوص إلى علي يا محمد واخ عليا يا محمد أحب من يحب عليا يا محمد استوص بعلي و شيعته خيرا فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنئونني في السماوات و يقولون هنيئا لك يا رسول الله بكرامة لك و لعلي معلشر الناس علي أخي في الدنيا و الآخرة و وصيي و أميني على سري وسر رب العالمين و وزيري و خليفتي عليكم في حياتي و بعد وفاتي لا يتقدمه أحد غيري و خير من أخلف بعدي و لقد أعلمني ربي تبارك و تعالى أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و أمير المؤمنين و وارثي و وارث النبيين و وصي رسول رب العالمين و قائد الغر المحجلين من شيعته و أهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي و تحته آدم و جميع من ولد من النبيين و الشهداء و الصالحين إلى جنات النعيم حتما من الله محتوما من رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه و لن يخلف الله وعده و أنا على ذلك من الشاهدين.[1]

٥٨٤ـ٢٠٤ـ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب الأربعين عن محمد بن زياد عن يحيى

١ـ اليقين، ص ٤٢٤، ١٥٨ـ الباب فيما نذكره من تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين و... ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٣٩٧، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٨، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١.

بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه ع عن ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال إني لأخو رسول الله ص و وزيره و لقد علمتم أني أولكم إيمانا بالله تعالى و برسوله ثم دخلتم بعدي في الإسلام و أنا ابن عم رسول الله ص و أخوه وشريكه في نسبه و أبو ولديه و زوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة و لقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله ص مخرجا إلا رجعنا و أنا أحبكم إليه و أوثقكم في نفسه و أشد نكاية في العدو و آثر و لقد رأيتم بعثه إياي مرات و وقفته يوم غدير خم و قيامي معه و رفعه بيدي و لقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحدا غيري و لقد قال لي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة و لقد أخرج الناس و تركني و لقد قال لي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٠، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص ...، ص ٣٣٠ • كشف الغمة، ج ١، ص ٨٠، ما جاء في إسلامه و سبقه و سنه يومئذ ...، ص ٧٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (علي بن عيسى الإربلي قال: نقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ابن عباس قال نظر علي يوما في وجوه الناس فقال إني لأخو رسول الله ص و وزيره و لقد علمتم أني أولكم إيمانا بالله عز و جل و رسوله ص ثم دخلتم في الإسلام بعدي رسلا رسلا «الرسل اللين و السكون يقال تكلم على رسلك أي هينتك و الرسل الجماعة و الرسل مثله و أصله بالتحريك.» و إني لابن عم رسول الله ص و أخوه و شريكه في نسبه و أبو ولده و زوج سيدة ولده و سيدة نساء العالمين و لقد عرفتم إذا ما خرجنا مع رسول الله ص مخرجا قط إلا رجعنا و أنا أحبكم إليه و أوثقكم في نفسه و أشدكم نكاية و أثرا في العدو و لقد رأيتم بعثته إياي ببراءة و وقفته لي يوم غدير خم و قيامه إياي معه و رفعه بيدي و لقد آخى بين المسلمين فما اختار أحدا لنفسه غيري و لقد قال لي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة و لقد أخرج الناس من المسجد و تركني و لقد قال لي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.)

←

٥٨٥ـ٢٠٥ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال حدثنا جدي لأمي محمد بن عيسى القيسي، قال حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال حدثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر (رحمه الله) يقول سمعت أم سلمة (رضي الله عنها) تقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) في مرضه الذي قبض فيه يقول و قد امتلأت الحجرة من أصحابه أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي، و قد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب الله (عز و جل) و عترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها فقال هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، فأسألهما ما ذا خلفت فيهما.[1]

← ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٤٠، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... . عن كتاب كشف الغمة.

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٤٧٨، [١٧] المجلس السابع عشر من روايات أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رواية المسمين في أول... ● كشف الغمة، ج ١، ص ٤٠٨، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال أبو ثابت مولى أبي ذر رحمه الله يقول سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١١٨، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٨٠، باب ٨ـ أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شيء في القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة... ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٦، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر ...، ص ٤٥٥، عن كتاب كشف الغمة.

٥٨٦ـ٢٠٦ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روي مرفوعا إلى رشيد الهجري قال كنت و أبو عبد الله سلمان و أبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء و أبو القاسم مالك بن التيهان و سهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين ع بالمدينة إذ دخلت عليه حبابة الوالبية و على رأسها مجمرة شبه المنسف و عليها أثمار سابغة و هي متقلدة المصحف و بين أناملها سبحة من حصى و نوى وسلمت و بكت كثيرا و قالت يا أمير المؤمنين آه من فقدك وا أسفاه على غيبتك و وا حسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك لا نلهو و لا نرغب عنك و إنني من أمري لعلى يقين و بيان و حقيقة و إني لقيتك و أنت تعلم ما أريده فمد يده اليمنى إليها و أخذ منها حصاة بيضاء تلمع من صفائها و أخذ خاتمه من يده فطبع به الحصاة و قال لها يا حبابة هذا كان مرادك مني فقالت إي و الله يا أمير المؤمنين هذا أريده لما سمعت من تفرق شيعتك و اختلافهم من بعدك فأردت هـذا البرهان ليكون معي إن عمرت بعدك لا عمرت و يا ليتني و قومي و أهلي لك الفداء فإذا وقعت الإشارة أو شكت الشيعة إلى من يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة فلو فعل بها ما فعلت علمت أنه الخلف من بعدك و أرجو أن لا أؤجل لذلك فقال لها بلى و الله يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى الرضا و كل إذ أتيته استدعى الحصاة منك فطبعها بهذا الخاتم لك فعند علي بن موسى الرضا ترين في نفسك برهانا عظيما منه و تختارين الموت فتموتين و يتولى أمرك و يقوم على حفرتك و يـصلي عليك و أنا مبشرك بأنك مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي إذ أظهر الله أمره فبكت حبابة و قالت يا أمير المؤمنين من أين هذا لأمتك الضعيفة اليقين القليلة العمل لو لا فضل الله و فضل رسوله و فضلك يا أمير المؤمنين حقا لا سواك

فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانا الله إليه لا أسلبه و لا أفتن فيه و لا أضل عنه فدعا لها أمير المؤمنين ع و أصحبها خيرا قالت حبابة فلما قبض أمير المؤمنين بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن فقال أهلا و سهلا يا حبابة هاتي الحصاة و طبعها أمير المؤمنين ع و أخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن ع بالسم أتيت الحسين ع فلما رآني قال مرحبا يا حبابة هاتي الحصاة فأخذها و ختمها بذلك الخاتم فلما استشهد ع مضيت إلى علي بن الحسين ع و قد شك الناس فيه و مالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية فصار إلي من كبارهم جمع و قالوا يا حبابة الله الله فينا اقصدي علي بن الحسين بالحصاة حتى يتبين الحق فصرت إليه فلما رآني رحب بي و قربني و مد يده و قال هاتي الحصاة فأخذها و طبعها بذلك الخاتم ثم صرت بعده إلى محمد بن علي ع و إلى جعفر بن محمد و إلى موسى بن جعفر و إلى علي بن موسى الرضا ع فكل يفعل مثل أمير المؤمنين ع و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين ثم علت سني و رق جلدي و دق عظمي و حال سواد شعري و كنت بكثرة نظري إليهم صحيحة البصر و العقل و الفهم و السمع فلما صرت بحال استولى الكبر فيه قلت لمولاي علي بن موسى الرضا ع لا تغفل عني تحضر جنازتي و تصلي علي كما وعدني جدك أمير المؤمنين ع فقال التزمي فإنك معنا فكان من أمرها أنها ذات يوم نائمة على فراشها إذ نزل الحمام المحتوم فأيقظوها فإذا هي قد سلمت فلما كان من الغد و إذا برسول علي بن موسى الرضا عندهم و عنده كفن و حنوط ثم قاموا في جهازها فصلى عليها الرضا ع و لقنها

ثم قام على قبرها يبكي ثم قال أبلغي آبائي مني السلام.[١]

٢٠٧ـ٥٨٧ـ حدثنا الشيخ محمد بن علي عن أبيه عن جده قال حدثنا محمد بن القاسم الفارسي قال حدثنا محمد بن أبي بكر يحيى بن زكريا الديورزني حدثنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحكم و حدثنا الحسين الأنصاري حدثنا علي بن الحسن عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة و الأسود قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا يا أبا أيوب إن الله عز و جل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك فضيلة من الله عز و جل فضلك بها فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله فقال أبو أيوب فإني أقسم لكم بالله عز و جل لقد كان رسول الله ص مني في البيت الذي أنتم معي فيه و ما في البيت غير رسول الله معي و علي جالس عن يمينه و أنا جالس عن يساره و أنس بن مالك قائم بين يديه إذ حرك الباب فقال رسول الله يا أنس انظر من بالباب فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار بن ياسر فقال رسول الله ص افتح لعمار الطيب فدخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال له يا عمار سيكون بعدي في أمتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي و خل عن الناس يا عمار إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي و

١ـ إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٨٨، في فضائله من طريق أهل البيت ع ...، ص ٢٥٣.

طاعتي طاعة الله عز و جل.[١]

١ـ بشارة المصطفى، ص ١٤٥، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٩٨، سورة الأنفال و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ١٩٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (في حديث أبي أيوب الأنصاري إن النبي ص قال لعمار إنه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع و كان عن يميني علي بن أبي طالب ع فإن سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي و خل عن الناس يا عمار إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله.) و في ذيله: (و رواه السيد أبو طالب الهروي بإسناده عن علقمة و عن الأسود قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري فأخبرنا به.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٧٤، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ...، ص ٢٤٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أسند الآجري في الجزء الثاني من كتاب الشريعة أن عمارا دخل على النبي ص فرحب به فقال سيكون في أمتي بعدي هناة و اختلاف حتى يقتل بعضهم بعضا و يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بعلي إن سلك الناس كلهم واديا و علي واديا فاسلك وادي علي يا عمار إنه لم يزل عن هدى يا عمار طاعة علي من طاعتي و طاعتي من طاعة الله.) ● العمدة، ص ٤٥٠، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع ...، ص ٤٤٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من الجزء الثاني من كتاب الشريعة تصنيف الشيخ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري تلميذ أبي بكر ولد أبي داود السجستاني في باب ذكر جوامع فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و روي عن أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا حسين بن الحسن الأشقر قال حدثنا سابح عن علي بن الحكم العبدي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد قالا أتينا أبو أيوب الأنصاري فقلنا له إن الله تبارك و تعالى أكرمك بمحمد ص إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك فكان رسول الله ص ضيفك فضيلة فضلك الله عز و جل بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب ع قال مرحبا بكما و أهلا إنني

←

← أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله ص في هذا البيت الذي أنتما فيه و ما في البيت غير رسول الله ص و علي ع جالس عن يمينه و أنا قائم بين يديه إذا حرك الباب فقال رسول الله ص يا أنس انظر من بالباب فخرج فنظر و رجع فقال هذا عمار بن ياسر قال أبو أيوب فسمعت رسول الله يقول يا أنس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله ص فرد عليه السلام و رحب به و قال يا عمار إنه سيكون في أمتي بعدي هنات و اختلاف حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضا و يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني عليا ع و إن سلك كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي و خل الناس طرا يا عمار إن عليا لا يزيلك عن هدى يا عمار إن طاعة علي من طاعتي و طاعتي من طاعة الله عز و جل.) ● الطرائف، ج ١، ص ١٠١، في أنه ع مع الحق و الحق معه ...، ص ١٠١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى أبو بكر محمد بن الحسن الآجري تلميذ أبي بكر والد أبي داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة بإسناده إلى علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد قالا، مثل ما مر عن كتاب العمدة.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٢٦١، فأما حروبه في زمن خلافته ع ...، ص ٢٣٨. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من المناقب الخوارزمي عن علقمة و الأسود قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيه إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك و كان رسول الله ص ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها أخبرنا عن مخرجك مع علي قال فإني أقسم لكما أنه كان رسول الله ص في هذا البيت الذي أنتما فيه و ليس في البيت غير رسول الله و علي جالس عن يمينه و أنا عن يساره و أنس قائم بين يديه إذ تحرك الباب فقال علي انظر من في الباب فخرج أنس و قال هذا عمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس و دخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به و قال إنه سيكون من بعدي في أمتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب و إن سلك الناس كلهم واديا فسلك علي واديا فاسلك وادي علي و خل عن الناس إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدلك ←

٥٨٨ـ٢٠٨ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: و ذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على أن علقمة و الأسود كررا معاتبة أبي أيوب على نصرته لعلي ع فزادهما أيضا حال عذره بما كان سمعه من رسول الله ص فقال الخطيب إن علقمة و الأسود أتيا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد ص في بيتك و بمجيء ناقته تفضلا من الله تعالى و إكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله فقال يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ع بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين فأما الناكثون فقد قاتلناهم و هم أهل الجمل و طلحة و الزبير و أما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية و عمرو بن عاص و أما المارقون فهم أهل الطرفاوات و أهل السقيفات و أهل النخيلات و أهل النهروانات و الله ما أدري أين هم و لكن لا بد من قتالهم إن شاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله ص يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية و أنت إذ ذاك مع الحق و الحق

← على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله تعالى.) ● كشف اليقين، ص ١٦١، المبحث الثاني في الجهاد ...، ص ١٢٢. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال علقمة و الأسود، مثل ما مر عن كتاب كشف الغمة.) ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٣١٥، باب ٧ـ باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا... . عن كتاب العمدة ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ١٦، باب ١٣ـ باب شهادة عمار رضي الله عنه و ظهور بغي الفئة الباغية بعد ما كان أبين من الشمس... . عن كتاب كشف الغمة ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٧، باب ٥٧ـ في أنه ع مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولاية الله... . عن كتاب بشارة المصطفى و الطرائف.

معك يا عمار إن رأيت عليا سلك واديا و سلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى و لن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا و أعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در و من تقلد سيفا أعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله.(١)

٥٨٩ـ٢٠٩ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب المقتضب، لابن عياش عن أحمد بن محمد بن زياد القطان عن محمد بن غالب الضبي عن هلال بن عقبة عن حيان بن أبي بشر عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول ليلة القدر في كل سنة ينزل فيه على الوصاة بعد رسول الله ص ما ينزل قيل له و من الوصاة يا أمير المؤمنين قال أنا و أحد عشر من صلبي هم الأئمة المحدثون قال معروف فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس بمكة فحدثته بهذا الحديث فقال سمعت ابن عباس يحدث بذلك و يقرأ و ما أرسلنا من قبلك من نبي و لا رسول و لا محدث و قال هم و الله المحدثون.(٢)

١ـ الطرائف، ج ١، ص ١٠٣، في أنه ع مع الحق و الحق معه ...، ص ١٠١ ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٧٤، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ٢٤٩. و فيه بعضه أيضا عن كتاب التاريخ للخطيب ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٨، باب ٥٧ـ في أنه ع مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولاية الله عز و جل... .

٢ـ بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٨٢، باب ٤٢ـ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عليهم السلام ...، ص ٣٧٣ ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٢٤، ٤ـ فصل ...، ص ١٢٣. و فيه بعضه ←

٥٩٠ـ٣٠٠ـحدثنا محمد بن عبد الله الشيباني و القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي و الحسن بن محمد بن سعيد و الحسين بن علي بن الحسن الرازي جميعا قالوا حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال حدثني محمد بن جمهور العمي عن أبيه محمد بن جمهور قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثني شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال كنت عند النبي ص و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثة و عبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي ع فأخذه النبي ص و قبله ثم قال حبقه حبقه ترق عين بقه و وضع فمه على فمه ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه و أحب من يحبه يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من ولدك أئمة أبرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين فأطرق مليا ثم رفع رأسه و قال يا عبد الله سألت عظيما و لكني أخبرك أن ابني هذا و وضع يده على كتف الحسين ع يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي ع يسمى العابد و نور الزهاد و يخرج من صلب علي ولد اسمه اسمي و أشبه الناس بي يبقر العلم بقرا و ينطق بالحق و يأمر بالصواب و يخرج الله من صلبه كلمة الحق و لسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه يا نبي الله قال فقال له جعفر صادق في قوله و فعاله الطاعن عليه كالطاعن علي و الراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت و أنشد في رسول الله ص شعرا و

← بحذف الإسناد عن كتاب المقتضب، و فيه: (أسند صاحب المقتضب إلى أبي الطفيل قول علي ع يقول ليلة القدر كل سنة على الوصاة بعد النبي ص قلت و من الوصاة قال أنا و أحد عشر من صلبي الأئمة المحدثون.) و في ذيله: (و روي ذلك عن ابن عباس.)

انقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله ص ثم دخل بيت عائشة و دخلنا معه أنا و علي بن أبي طالب و عبد الله بن العباس و كان من دأبه ع إذا لم يسأل ابتدأ فقلت له بأمي أنت و أبي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين ع قال نعم يا أبا هريرة و يخرج الله من صلبه مولود طاهر أسمر رابعه سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم و معدن الحلم ثم قال ع بأبي المقتول في أرض الغربة و يخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا و يخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة و يخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله و أبو حجة الله و يخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما له غيبة موسى و حكم داود و بهاء عيسى ثم تلا ع ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فقال له علي بن أبي طالب ع بأبي أنت و أمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي أسامي الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و الذرية المباركة ثم قال و الذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن و المقام ثم أتى جاحدا بولايتهم لأكبه الله في النار كائنا ما كان. قال أبو علي بن همام العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت ع.[1]

١ـ كفاية الأثر، ص ٨١، باب ما جاء عن أبي هريرة عن النبي ص في النصوص على الأئمة الاثني عشر ع ...، ص ٧٩ ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٤٠، القطب الثاني في ذكر العدد المصاحب للأسماء و الترتيب ...، ص ١٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣١٢، باب ٤١ـ نصوص ←

٥٩١ـ٣٠١ـ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لمحمد بن الحسن الطوسي قال روى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة العبسي عن خالد المدائني عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال سمعت عليا ع على المنبر يقول قبض رسول الله ص و ما من الناس أحد أولى بهذا الأمر مني.(١)

٥٩٢ـ٣٠٢ـ على بن يونس النباطي البياضي قال: ذكر ابن الراوندي من أعيانهم في منهاج البراعة أن عليا قال أدخل معهم أن عمر روى أن النبي ص قال لا تجتمع

← الرسول ص عليهم ع...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجزري فيه أنه كان يرقص الحسن أو الحسين و يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة و التأنيس له و ترق بمعنى اصعد و عين بقة كناية عن صغر العين و حزقة مرفوع على خبر مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقة و حزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء كعين بقة و هي في الشذوذ كقولهم أطرق كرى لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و المضاف.)

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٣٧٢، تتميم ...، ص ٣٧٠ ● الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٤٢، فصل في شيء من تظلمات علي ع ...، ص ٤١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أسند أبو إسحاق بن إبراهيم إلى عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول، مثله.) ● الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١٥٠، فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها ...، ص ١٤٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أسند الشيخ أبو جعفر الطوسي برجاله إلى أبي بكرة قول علي ع قبض النبي ص و ما من الناس أحد أولى بهذا الأمر مني.)

النبوة و الإمامة في بيت و الآن فقداستصلحني لها فأدخل ليظهر أنه كذب نفسه.[١]

٥٩٣-٣٠٣- روى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله قال روى روح بن رواح عن رجاله عن إبراهيم النخعي عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقلت يا أبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله ص قال سأخبركم أن الله اصطفى لكم الدين و ارتضاه و أتم عليكم نعمته و كنتم أحق بها و أهلها و أن الله أوحى إلى نبيه أن يوصي إلي فقال النبي ص يا علي احفظ وصيتي و ارع ذمامي و أوف بعهدي و أنجز عداتي و اقض ديني و قومها و أحي سنتي و ادع إلى ملتي لأن الله تعالى اصطفاني و اختارني فذكرت دعوة أخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي كما جعلت هارون من موسى فأوحى الله عز و جل إلي أن عليا وزيرك و ناصرك و الخليفة من بعدك ثم يا علي أنت من أئمة الهدى و أولادك منك فأنتم قادة الهدى و التقى و الشجر التي أنا أصلها و أنتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا و من تخلف عنها فقد هلك و هوى و أنتم الذين أوجب الله مودتكم و ولايتكم و الذين ذكرهم الله في كتابه و وصفهم لعباده فقال عز و جل من قائل إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرٰاهِيمَ وَ آلَ عِمْرٰانَ عَلَى الْعٰالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فأنتم صفوة الله من آدم و نوح و آل إبراهيم و آل عمران و أنتم الأسرة من إسماعيل و العترة الهادية من محمد صلوات الله عليهم أجمعين.[٢]

١ـ الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١١٩، فصل ...، ص ١١٦.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ١١٢، سورة آل عمران و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة ←

٥٩٤ـ٣٠٤ـكتاب الطرف، للسيد علي بن طاوس نقلا عن كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد قال دعا رسول الله ص العباس عند موته فخلا به و قال له يا أبا الفضل اعلم أن من احتجاج ربي على تبليغي الناس عامة و أهل بيتي خاصة ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر يا أبا الفضل جدد للإسلام عهدا و ميثاقا و سلم لولي الأمر إمرته و لا تكن كمن يعطي بلسانه و يكفر بقلبه يشاقني في أهل بيتي و يتقدمهم و يستأمر عليهم و يتسلط عليهم ليذل قوما أعزهم الله و ليعز قوما لم يبلغوا و لا يبلغون ما مدوا إليه أعينهم يا أبا الفضل إن ربي عهد إلي عهدا أمرني أن أبلغه الشاهد من الإنس و الجن و أن آمر شاهدهم أن يبلغوا غائبهم فمن صدق عليا و وازره و أطاعه و نصره و قبله و أدى ما عليه من الفرائض لله فقد بلغ حقيقة الإيمان و من أبى الفرائض فقد أحبط الله عمله حتى يلقى الله و لا حجة له عنده يا أبا الفضل فما أنت قائل قال قبلت منك يا رسول الله و آمنت بما جئت به و صدقت و سلمت فاشهد علي.(١)

٥٩٥ـ٣٠٥ـمحمد باقر المجلسي قال: كتاب الطرف، للسيد علي بن طاوس نقلا من

← الهداة ...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٢١، باب ١٢ـأن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمة ع و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور.

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٩١، باب ٥ـأحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزة و جعفر و الزبير و عباس و عقيل... ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٣٩٦، باب ٢٧ـ دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام ...، ص ٣٢٩.

كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال دعا رسول الله ص أبا ذر و سلمان و المقداد فقال لهم تعرفون شرائع الإسلام و شروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله و رسوله فقال هي و الله أكثر من أن تحصى أشهدوني على أنفسكم وَكَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً و ملائكته عليكم شهود بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا لا شريك له في سلطانه و لا نظير له في ملكه و أني رسول الله بعثني بالحق و أن القرآن إمام من الله و حكم عدل و أن القبلة قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة و أن علي بن أبي طالب ع وصي محمد و أمير المؤمنين و مولاهم و أن حقه من الله مفروض واجب و طاعته طاعة الله و رسوله و الأئمة من ولده و أن مودة أهل بيتي مفروضة واجبة على كل مؤمن و مؤمنة مع إقامة الصلاة لوقتها و إخراج الزكاة من حلها و وضعها في أهلها و إخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يرفعه إلى ولي المؤمنين و أميرهم و بعده إلى ولده فمن عجز و لم يقدر إلا على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعفاء من أهل بيتي من ولد الأئمة فإن لم يقدر فلشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس و لا يريد بهم إلا الله و ما وجب عليهم من حقي و العدل في الرعية و القسم بالسوية و القول بالحق و أن يحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين ع و بالفرائض على كتاب الله و أحكامه و إطعام الطعام على حبه و حج البيت و الجهاد في سبيل الله و صوم شهر رمضان و غسل الجنابة و الوضوء الكامل على اليدين و الوجه و الذراعين إلى المرافق و المسح على الرأس و القدمين إلى الكعبين لا على خف و لا على خمار و لا على عمامة و الحب لأهل بيتي في الله و حب شيعتهم لهم و البغض لأعدائهم و بعض من والاهم و العداوة في الله و له و الإيمان بالقدر خيره وشره و حلوه و مره و على أن يحللوا حلال القرآن و يحرموا حرامه و يعملوا

بالأحكام و يردوا المتشابه إلى أهله فمن عمي عليه من علمه شيء لم يكن علمه مني و لا سمعه فعليه بعلي بن أبي طالب ع فإنه قد علم كما قد علمته ظاهره و باطنه و محكمه و متشابهه و هو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله و موالاة أولياء الله محمد و ذريته الأئمة خاصة و يتوالى من والاهم و شايعهم و البراءة و العداوة لمن عاداهم و شاقهم كعداوة الشيطان الرجيم و البراءة ممن شايعهم و تابعهم و الاستقامة على طريقة الإمام و اعلموا أني لا أقدم على علي أحدا فمن تقدمه فهو ظالم و البيعة بعدي لغيره ضلالة و فلتة و ذلة الأول ثم الثاني ثم الثالث و ويل للرابع ثم الويل له و ويل له و لأبيه مع ويل لمن كان قبله و ويل لهما و لأصحابهما لا غفر الله لهما فهذه شروط الإسلام و ما بقي أكثر قالوا سمعنا و أطعنا و قبلنا و صدقنا و نقول مثل ذلك و نشهد لك على أنفسنا بالرضا به أبدا حتى نقدم عليك آمنا بسرهم و علانيتهم و رضينا بهم أئمة و هداة و موالي قال و أنا معكم شهيد ثم قال نعم و تشهدون أن الجنة حق و هي محرمة على الخلائق حتى أدخلها قالوا نعم قال و تشهدون أن النار حق و هي محرمة على الكافرين حتى يدخلها أعداء أهل بيتي و الناصبون لهم حربا و عداوة و لاعنهم و مبغضهم و قاتلهم كمن لعنني أو أبغضني أو قاتلني و هم في النار قالوا شهدنا و على ذلك أقررنا قال و تشهدون أن عليا صاحب حوضي و الذائد عنه و هو قسيم النار يقول ذلك لك فاقبضه ذميا و هذا لي فلا تقربنه فينجو سليما قالوا شهدنا على ذلك و نؤمن به قال و أنا على ذلك شهيد.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٣١٥، باب ١٠ـ فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر... ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٣٩٣، باب ٢٧ـ دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام ...، ص ٣٢٩.

٥٩٦ـ٣٠٦ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب الطرف، للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعا الأنصار و قال يا معشر الأنصار قد حان الفراق و قد دعيت و أنا مجيب الداعي و قد جاورتم فأحسنتم الجوار و نصرتم فأحسنتم النصرة و واسيتم في الأموال و وسعتم في المسلمين و بذلتم لله مهج النفوس و الله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى و قد بقيت واحدة و هي تمام الأمر و خاتمة العمل العمل معها مقرون إني أرى أن لا افترق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من أتى بواحدة و ترك الأخرى كان جاحدا للأولى و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا قالوا يا رسول الله فأين لنا بمعرفتها فلا نمسك عنها فنضل و نرتد عن الإسلام و النعمة من الله و من رسوله علينا فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله و قد بلغت و نصحت و أديت و كنت بنا رءوفا رحيما شفيقا فقال رسول الله ص لهم كتاب الله و أهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن و فيه الحجة و النور و البرهان كلام الله جديد غض طري شاهد و محكم عادل و لنا قائد بحلاله و حرامه و أحكامه يقوم غدا فيحاج أقواما فيزل الله به أقدامهم عن الصراط و احفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا و إن الإسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف إلا بها فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار أيها الناس الدعامة دعامة الإسلام و ذلك قوله تعالى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر و التمسك بحبله أيها

الناس أفهمتم الله الله في أهل بيتي مصابيح الظلم و معادن العلم و ينابيع الحكم و مستقر الملائكة منهم وصيي و أميني و وارثي و هو مني بمنزلة هارون من موسى ألا هل بلغت معلشر الأنصار ألا فاسمعوا و من حضر ألا إن فاطمة بابها بابي و بيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله قال عيسى فبكى أبو الحسن ع طويلا و قطع بقية كلامه و قال هتك و الله حجاب الله هتك و الله حجاب الله هتك و الله حجاب الله يا أمه صلوات الله عليها ثم قال ع أخبرني أبي عن جدي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله ص المهاجرين فقال لهم أيها الناس إني قد دعيت و إني مجيب دعوة الداعي قد اشتقت إلى لقاء ربي و اللحوق بإخواني من الأنبياء و إني أعلمكم أني قد أوصيت إلى وصيي و لم أهملكم إهمال البهائم و لم أترك من أموركم شيئا فقام إليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله أوصيت بما أوصى به الأنبياء من قبلك قال نعم فقال له فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك قال له اجلس يا عمر أوصيت بأمر الله و أمره طاعته و أوصيت بأمري و أمري طاعة الله و من عصاني فقد عصى الله و من عصى وصيي فقد عصاني و من أطاع وصيي فقد أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله لا ما تريد أنت و صاحبك ثم التفت إلى الناس و هو مغضب فقال أيها الناس اسمعوا وصيتي من آمن بي و صدقني بالنبوة و أني رسول الله فأوصيه بولاية علي بن أبي طالب و طاعته و التصديق له فإن ولايته ولايتي و ولاية ربي قد أبلغتكم فليبلغ الشاهد الغائب إن علي بن أبي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل و من تقدمه تقدم إلى النار و من تأخر عن العلم يمينا هلك

و من أخذ يسارا غوى وَ ما تَوْفِيقِي إِلّا بِاللّٰهِ فهل سمعتم قالوا نعم.[١]

٥٩٧ـ٣٠٧ـ محمد باقر المجلسي قال: البرسي في مشارق الأنوار عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين ع أنه قال يا طارق الإمام كلمة الله و حجة الله و وجه الله و نور الله و حجاب الله و آية الله يختاره الله و يجعل فيه ما يشاء و يوجب له بذلك الطاعة و الولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته و أرضه أخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء و إذا شاء الله شاء و يكتب على عضده وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّك صِدْقاً وَ عَدْلًا فهو الصدق و العدل و ينصب له عمود من نور من الأرض إلى السماء يرى فيه أعمال العباد و يلبس الهيبة و علم الضمير و يطلع على الغيب و يرى ما بين المشرق و المغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك و الملكوت و يعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه و يرتضيه لغيبه و يؤيده بكلمته و يلقنه حكمته و يجعل قلبه مكان مشيته و ينادي له بالسلطنة و يذعن له بالإمرة و يحكم له بالطاعة و ذلك لأن الإمامة ميراث الأنبياء و منزلة الأصفياء و خلافة الله و خلافة رسل الله فهي عصمة و ولاية و سلطنة و هداية و إنه تمام الدين و رجح الموازين الإمام دليل للقاصدين و منار للمهتدين و سبيل السالكين و شمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة و طاعته مفترضة في الحياة و عدة بعد الممات و عز المؤمنين و شفاعة المذنبين و نجاة المحبين و فوز التابعين لأنها رأس الإسلام و كمال الإيمان و معرفة الحدود و الأحكام

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٦، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر ...، ص ٤٥٥.

و تبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها إلا من اختاره الله و قدمه و ولاه و حكمه فالولاية هي حفظ الثغور و تدبير الأمور و تعديد الأيام و الشهور الإمام الماء العذب على الظماٍ و الدال على الهدى الإمام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار فلا تناله الأيدي و الأبصار و إليه الإشارة بقوله تعالى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ و المؤمنون علي و عترته فالعزة للنبي و للعترة و النبي و العترة لا يفترقان في العزة إلى آخر الدهر فهم رأس دائرة الإيمان و قطب الوجود و سماء الجود و شرف الموجود و ضوء شمس الشرف و نور قمره و أصل العز و المجد و مبدؤه و معناه و مبناه فالإمام هو السراج الوهاج و السبيل و المنهاج و الماء الثجاج و البحر العجاج و البدر المشرق و الغدير المغدق و المنهج الواضح المسالك و الدليل إذا عمت المهالك و السحاب الهاطل و الغيث الهامل و البدر الكامل و الدليل الفاضل و السماء الظليلة و النعمة الجليلة و البحر الذي لا ينزف و الشرف الذي لا يوصف و العين الغزيرة و الروضة المطيرة و الزهر الأريج و البدر البهيج و النير اللائح و الطيب الفائح و العمل الصالح و المتجر الرابح و المنهج الواضح و الطيب الرفيق و الأب الشفيق مفزع العباد في الدواهي و الحاكم و الآمر و الناهي مهيمن الله على الخلائق و أمينه على الحقائق حجة الله على عباده و محجته في أرضه و بلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره أمر لا يملك و باطنه غيب لا يدرك واحد دهره و خليفة الله في نهيه و أمره لا يوجد له مثيل و لا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا أو يعرف درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا حارت الألباب و العقول و تاهت الأفهام فيما أقول تصاغرت العظماء و تقاصرت العلماء و كلت الشعراء و خرست البلغاء و لكنت الخطباء و عجزت

الفصحاء و تواضعت الأرض و السماء عن وصف شأن الأولياء و هل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الأرض و السماء جل مقام آل محمد ص عن وصف الواصفين و نعت الناعتين و أن يقاس بهم أحد من العالمين كيف و هم الكلمة العلياء و التسمية البيضاء و الوحدانية الكبرى التي أعرض عنها مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلّٰى و حجاب الله الأعظم الأعلى فأين الاختيار من هذا و أين العقول من هذا و من ذا عرف أو وصف من وصفت ظنوا أن ذلك في غير آل محمد كذبوا و زلت أقدامهم اتخذوا العجل ربا و الشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة و دار العصمة و حسدا لمعدن الرسالة و الحكمة وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ فتبا لهم و سحقا كيف اختاروا إماما جاهلا عابدا للأصنام جبانا يوم الزحام و الإمام يجب أن يكون عالما لا يجهل و شجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب و لا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش و الشرف من هاشم و البقية من إبراهيم و النهج من النبع الكريم و النفس من الرسول و الرضى من الله و القول عن الله فهو شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرئاسة مفترض الطاعة إلى يوم الساعة أودع الله قلبه سره و أطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان و لا جاهل فتركوه يا طارق وَ اتَّبَعُوا أَهْوٰاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ و الإمام يا طارق بشر ملكي و جسد سماوي و أمر إلهي و روح قدسي و مقام علي و نور جلي وسر خفي فهو ملك الذات إلهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين و نصا من الصادق الأمين و هذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لأنهم معدن التنزيل و معنى التأويل و خاصة الرب الجليل و مهبط الأمين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة و معدن

الصفوة عين المقالة و منتهى الدلالة و محكم الرسالة و نور الجلالة جنب الله و وديعته و موضع كلمة الله و مفتاح حكمته و مصابيح رحمة الله و ينابيع نعمته السبيل إلى الله و السلسبيل و القسطاس المستقيم و المنهاج القويم و الذكر الحكيم و الوجه الكريم و النور القديم أهل التشريف و التقويم و التقديم و التعظيم و التفضيل خلفاء النبي الكريم و أبناء الرءوف الرحيم و أمناء العلي العظيم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ السنام الأعظم و الطريق الأقوم من عرفهم و أخذ عنهم فهو منهم و إليه الإشارة بقوله فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي خلقهم الله من نور عظمته و ولاهم أمر مملكته فهم سر الله المخزون و أولياؤه المقربون و أمره بين الكاف و النون إلى الله يدعون و عنه يقولون و بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ علم الأنبياء في علمهم و سر الأوصياء في سرهم و عز الأولياء في عزهم كالقطرة في البحر و الذرة في القفر و السماوات و الأرض عند الإمام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها و يعلم برها من فاجرها و رطبها و يابسها لأن الله علم نبيه علم ما كان و ما يكون و ورث ذلك السر المصون الأوصياء المنتجبون و من أنكرت ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله و يلعنه اللاعنون و كيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السماوات و الأرض و إن الكلمة من آل محمد تنصرف إلى سبعين وجها و كل ما في الذكر الحكيم و الكتاب الكريم و الكلام القديم من آية تذكر فيها العين و الوجه و اليد و الجنب فالمراد منها الولي لأنه جنب الله و وجه الله يعني حق الله و علم الله و عين الله و يد الله فهم الجنب العلي و الوجه الرضي و المنهل الروي و الصراط السوي و الوسيلة إلى الله و الوصلة إلى عفوه و رضاه سر الواحد و الأحد فلا يقاس بهم من الخلق أحد فهم خاصة الله و خالصته و سر الديان و كلمته و باب الإيمان و كعبته و حجة الله و

محجته و أعلام الهدى و رايته و فضل الله و رحمته و عين اليقين و حقيقته و صراط الحق و عصمته و مبدأ الوجود و غايته و قدرة الرب و مشيته و أم الكتاب و خاتمته و فصل الخطاب و دلالته و خزنة الوحي و حفظته و آية الذكر و تراجمته و معدن التنزيل و نهايته فهم الكواكب العلوية و الأنوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية و الأغصان النبوية النابتة في دوحة الأحمدية و الأسرار الإلهية المودعة في الهياكل البشرية و الذرية الزكية و العترة الهاشمية الهادية المهدية أُولئِك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فهم الأئمة الطاهرون و العترة المعصومون و الذرية الأكرمون و الخلفاء الراشدون و الكبراء الصديقون و الأوصياء المنتجبون و الأسباط المرضيون و الهداة المهديون و الغر الميامين من آل طه و ياسين و حجج الله على الأولين و الآخرين اسمهم مكتوب على الأحجار و على أوراق الأشجار و على أجنحة الأطيار و على أبواب الجنة و النار و على العرش و الأفلاك و على أجنحة الأملاك و على حجب الجلال و سرادقات العز و الجمال و باسمهم تسبح الأطيار و تستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار و إن الله لم يخلق أحدا إلا و أخذ عليه الإقرار بالوحدانية و الولاية للذرية الزكية و البراءة من أعدائهم و إن العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ١٦٩، باب ٤ـ جامع في صفات الإمام و شرائط الإمامة .... ص ١١٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و رجح الموازين أي بالإمامة ترجح موازين العباد في القيامة أغدق المطر كثر قطره و الهطل المطر المتفرق العظيم القطر و همات السماء دام مطرها و الأرج محركة و الأريج توهج ريح الطيب و فاح المسك انتشرت رائحته و لكنت كخرست بكسر العين و يقال لمن لا يقيم العربية لعجمة لسانه و يقال خصه بالشيء خصا و

←

٥٩٨ـ٣٠٨ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب مقتضب الأثر، لأحمد بن محمد بن عياش عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي قال قدم علينا من الشام سنة أربعين و ثلاثمائة عن زيد بن محمد الرهاوي عن عمار بن مطر عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبيدة بن عمرو السلماني عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن سلمان الفارسي و البراء بن عازب قالا قالت أم سليم قال و من طريق أصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسين المنقري عن الحسن بن محبوب عن الثمالي عن زر بن حبيش عن عبد الله بن خباب عن سلمان و البراء قالا قالت أم سليم كنت امرأة قد قرأت التوراة و الإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء و أحببت أن أعلم وصي محمد ص فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله ص و خلفت الركاب مع الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي إلا و كان له خليفتان خليفة يموت قبله و خليفة يبقى بعده و كان خليفة موسى في حياته هارون ع فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون و كان وصي عيسى ع في حياته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حياة عيسى و وصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم و قد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك إلا وصيا واحدا في حياتك و بعد وفاتك فبين لي بنفسي أنت يا رسول الله من وصيك فقال رسول الله ص إن لي وصيا واحدا في حياتي و بعد وفاتي قلت له من هو فقال ائتيني بحصاة فرفعت إليه

← خصوصا و أمره بين الكاف و النون أي هم عجيب أمر الله المكنون الذي ظهر بين الكاف و النون إشارة إلى قوله تعالى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. أقول صفات الإمام ع متفرقة في الأبواب السابقة و الآتية لا سيما باب احتجاجات هشام بن الحكم.)

حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم أعطانيها و قال يا أم سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا أم سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن فنظرت إلى رسول الله ص و قد ضرب بيده اليمنى إلى السقف و بيده اليسرى إلى الأرض قائما لا ينحني في حالة واحدة إلى الأرض و لا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرأيت سلمان يكنف عليا و يلوذ بعقوته دون من سواه من لُمرة محمد و صحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلي صاحب الأوصياء و عنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي فأتيت عليا ع فقلت أنت وصي محمد ص قال نعم ما تريدين قلت و ما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة قالت فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين ثم مشى نحو بيته فاتبعته لأسأله عن الذي صنع رسول الله ص فالتفت إلي ففعل مثل الذي فعله فقلت من وصيك يا أبا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت أم سليم فلقيت الحسن بن علي ع فقلت أنت وصي أبيك هذا و أنا أعجب من صغره و سؤالي إياه مع أني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماما و أبوهم سيدهم و أفضلهم فوجدت ذلك في الكتب الأولى فقال لي نعم أنا وصي أبي فقلت و ما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة قالت فرفعت إليه حصاة فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها إلي فقلت له فمن وصيك قال من يفعل مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى جاز سطوح المدينة و هو قائم ثم طأطأ يده

اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيه فخرجت من عنده فلقيت الحسين ع و كنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته و تسعة من ولده أوصياء بصفاتهم غير أني أنكرت حليته لصغر سنه فدنوت منه و هو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من أنت يا سيدي قال أنا طلبتك يا أم سليم أنا وصي الأوصياء و أنا أبو التسعة الأئمة الهادية و أنا وصي أخي الحسن و أخي وصي أبي علي و علي وصي جدي رسول الله ص فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة فرفعت إليه حصاة من الأرض قالت أم سليم فلقد نظرت إليه و قد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها إلي و قال لي انظري فيها يا أم سليم فهل ترين فيها شيئا قالت أم سليم فنظرت فإذا فيها رسول الله ص و علي و الحسن و الحسين و تسعة أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين ع قد تواطأت أسماؤهم إلا اثنين منهم أحدهما جعفر و الآخر موسى و هكذا قرأت في الإنجيل فعجبت و قلت في نفسي قد أعطاني الله الدلائل و لم يعطها من كان قبلي فقلت يا سيدي أعد علي علامة أخرى قال فتبسم و هو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى إلى السماء فو الله لكأنها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني و هو قائم لا يعبأ بذلك و لا يتحفز فأسقطت و صعقت فما أفقت إلا و رأيت في يده طاقة من آس يضرب بها منخري فقلت في نفسي ما ذا أقول له بعد هذا و قمت و أنا و الله أجد إلى ساعتي رائحة هذه الطاقة من الآس و هي و الله عندي لم تذو و لم تذبل و لا انتقص من ريحها شيء و أوصيت أهلي أن يضعوها في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت إلى أيام علي بن الحسين ع.ـ قال زر بن

حبيش خاصة دون غيره و حدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مينا مولى عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن جبير مولى بني أسد سمعاها تقول هذا.ـ و حدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت فجئت إلى علي بن الحسين ع و هو في منزله قائما يصلي و كان يطول فيها و لا يتحوز فيها و كان يصلي ألف ركعة في اليوم و الليلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلاته فأردت القيام فلما هممت به حانت مني التفاتة إلى خاتم في إصبعه عليه فص حبشي فإذا هو مكتوب مكانك يا أم سليم آتيك بما جئت له قالت فلسرع في صلاته فلما سلم قال لي يا أم سليم ايتيني بحصاة من غيره أن أسأله عما جئت له فدفعت إليه حصاة من الأرض فأخذها فجعلها بين كتفيه فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت و الله إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين فقلت له فمن وصيك جعلني الله فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت و لا تدركين من بعدي مثلي قالت أم سليم فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم فلما خرجت من البيت و مشيت شوطا ناداني يا أم سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطا ثم مشى فدخل البيت و هو يتبسم ثم قال اجلسي يا أم سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة و غابت يده عني ثم قال خذي يا أم سليم فناولني و الله كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فقلت يا سيدي أما الحق فأعرفه و أما ما فيه فلا أدري ما فيه غير أني أجدها ثقيلا قال خذيها و امضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده و دخلت منزلي و قصدت نحو الحق فلم أجد الحق في موضعه فإذا الحق

حقي قالت فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة و الهداية فيهم من ذلك اليوم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.(١)

٥٩٩ـ٣٠٩ـ محمد باقر المجلسي قال: ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق، جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين ع هذا الخبر و وجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة أنه قال سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله ما معرفة الإمام أمير المؤمنين ع بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فأتيناه فلم

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ١٨٥، باب ٥ـ آخر في دلالة الإمامة و ما يفرق به بين دعوى المحق و المبطل و فيه قصة حبابة الوالبية... و في ذيله: (قال ابن عياش سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه أم سليم و قرأت عليه إسناد الحديث للعامة و استحسن طريقها و طريق أصحابنا فيه فما عرفت أبا صالح الطرسوسي القاضي فقال كان ثقة عدلا حافظا و أما أم سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله ص قال و ليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك و لا أم سليم الدوسية فإنها لها صحبة و رواية و لا أم سليم الخافضة التي كانت تخفض الجواري على عهد رسول الله ص و لا أم سليم الثقفية و هي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي فإنها أسلمت و حسن إسلامها و روت الحديث. بيان قال الجوهري العقوة الساحة و ما حول الدار يقال ما يطور بعقوته أحد أي ما يقربها و الكسر بالكسر و الفتح جانب البيت و كسور الأودية معاطفها و شعابها و الحفز الاستعجال و تحوز تلوى و تنحى و لعله كناية عن عدم الفصل بين الصلوات و كثرة التشاغل بها و الشوط الجري مرة إلى غاية كما ذكره الفيروزآبادي الحمد لله الذي وفقني لإتمام النصف الأول من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار و أسأله تعالى التوفيق لإتمام النصف الآخر و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و صلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم و على مولانا علي حكيم و آلهما الطيبين الطاهرين.)

نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري إن ذلك الواجب على كل مؤمن و مؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ع إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان و شرح صدره للإسلام و صار عارفا مستبصرا و من قصر عن معرفة ذلك فهو شاك و مرتاب يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ع معرفتي بالنورانية معرفة الله عز و جل و معرفة الله عز و جل معرفتي بالنورانية و هو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد ص و هو الدين الحنيفية المحمدية السمحة و قوله يُقِيمُونَ الصَّلاةَ فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة و إقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقربا لم يحتمله و النبي إذا لم يكن مرسلا لم يحتمله و المؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا أمير المؤمنين من المؤمن و ما نهايته و ما حده حتى أعرفه قال ع يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله و لم يشك و لم يرتب اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله عز و جل و خليفته على عباده لا تجعلونا أربابا و قولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا و لا نهايته فإن الله عز و جل قد أعطانا أكبر و أعظم مما يصفه و أصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان

قلت يا أخا رسول الله و من أقام الصلاة أقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ فالصبر رسول الله ص و الصلاة إقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ و لم يقل و إنهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين و الخاشعون هم الشيعة المستبصرون و ذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة و القدرية و الخوارج و غيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ص ليس بينهم خلاف و هم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل و هم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ و قال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد ص و في ولايتي فقال عز و جل وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ فالقصر محمد و البئر المعطلة ولايتي عطلوها و جحدوها و من لم يقر بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد ص إلا أنهما مقرونان و ذلك أن النبي ص نبي مرسل و هو إمام الخلق و علي من بعده إمام الخلق و وصي محمد ص كما قال له النبي ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أولنا محمد و أوسطنا محمد و آخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وَذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ و سأبين ذلك بعون الله و توفيقه يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت أنا و محمد نورا واحدا من نور الله عز و جل فأمر الله تبارك و تعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف كن محمدا و قال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله ص علي مني و أنا من علي و لا يؤدي عني إلا علي و قد وجه أبا بكر ببراءة إلى مكة فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد قال لبيك قال إن الله يأمرك أن تؤديها أنت أو رجل عنك فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه و قال يا رسول الله أ نزل في

القرآن قال لا و لكن لا يؤدي إلا أنا أو علي يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أخا رسول الله قال ع من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله ص كيف يصلح للإمامة يا سلمان و يا جندب فأنا و رسول الله ص كنا نورا واحدا صار رسول الله ص محمد المصطفى و صرت أنا وصيه المرتضى و صار محمد الناطق و صرت أنا الصامت و إنه لا بد في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق و صامت يا سلمان صار محمد المنذر و صرت أنا الهادي و ذلك قوله عز و جل إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ فرسول الله ص المنذر و أنا الهادي اللّٰهُ يَعْلَمُ مٰا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَ مٰا تَغِيضُ الْأَرْحٰامُ وَ مٰا تَزْدٰادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدٰارٍ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ سَوٰاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سٰارِبٌ بِالنَّهٰارِ لَهُ مُعَقِّبٰاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ قال فضرب ع بيده على أخرى و قال صار محمد صاحب الجمع و صرت أنا صاحب النشر و صار محمد صاحب الجنة و صرت أنا صاحب النار أقول لها خذي هذا و ذري هذا و صار محمد ص صاحب الرجفة و صرت أنا صاحب الهدة و أنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله عز و جل علم ما فيه نعم يا سلمان و يا جندب و صار محمد يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و صار محمد ن وَ الْقَلَمِ و صار محمد طه مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ و صار محمد صاحب الدلالات و صرت أنا صاحب المعجزات و الآيات و صار محمد خاتم النبيين و صرت أنا خاتم الوصيين و أنا الصراط المستقيم و أنا النبأ العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و لا أحد اختلف إلا في ولايتي و صار محمد صاحب الدعوة و صرت أنا صاحب السيف و صار محمد نبيا مرسلا و صرت أنا صاحب أمر النبي ص قال الله عز و جل يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ و هو روح الله لا يعطيه

و لا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس و فوض إليه القدرة و أحيا الموتى و علم بما كان و ما يكون و سار من المشرق إلى المغرب و من المغرب إلى المشرق في لحظة عين و علم ما في الضمائر و القلوب و علم ما في السماوات و الأرض يا سلمان و يا جندب و صار محمد الذكر الذي قال الله عز و جل قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ إني أعطيت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و استودعت علم القرآن و ما هو كائن إلى يوم القيامة و محمد ص أقام الحجة حجة للناس و صرت أنا حجة الله عز و جل جعل الله لي ما لم يجعل لأحد من الأولين و الآخرين لا لنبي مرسل و لا لملك مقرب يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ع أنا الذي حملت نوحا في السفينة بأمر ربي و أنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربي و أنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي و أنا الذي أخرجت إبراهيم من النار بإذن ربي و أنا الذي أجريت أنهارها و فجرت عيونها و غرست أشجارها بإذن ربي و أنا عذاب يوم الظلة و أنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن و الإنس و فهمه قوم إني لأسمع كل قوم الجبارين و المنافقين بلغاتهم و أنا الخضر عالم موسى و أنا معلم سليمان بن داود و أنا ذو القرنين و أنا قدرة الله عز و جل يا سلمان و يا جندب أنا محمد و محمد أنا و أنا من محمد و محمد مني قال الله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال إن ميتنا لم يمت و غائبنا لم يغب و إن قتلانا لن يقتلوا يا سلمان و يا جندب قالا لبيك صلوات الله عليك قال ع أنا أمير كل مؤمن و مؤمنة ممن مضى و ممن بقي و أيدت بروح العظمة و إنما أنا عبد من عبيد الله لا تسمونا أربابا و قولوا في

فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا و لا معشار العشر لأنا آيات الله و دلائله و حجج الله و خلفاؤه و أمناؤه و أئمته و وجه الله و عين الله و لسان الله بنا يعذب الله عباده و بنا يثيب و من بين خلقه طهرنا و اختارنا و اصطفانا و لو قال قائل لم و كيف و فيم لكفر و أشرك لأنه لا يسأل عما يفعل و هم يسألون يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال ع من آمن بما قلت و صدق بما بينت و فسرت وشرحت و أوضحت و نورت و برهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للإيمان و شرح صدره للإسلام و هو عارف مستبصر قد انتهى و بلغ و كمل و من شك و عند و جحد و وقف و تحير و ارتاب فهو مقصر و ناصب يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال ع أنا أحيي و أميت بإذن ربي و أنا أنبئكم بما تأكلون و ما تدخرون في بيوتكم بإذن ربي و أنا عالم بضمائر قلوبكم و الأئمة من أولادي ع يعلمون و يفعلون هذا إذا أحبوا و أرادوا لأنا كلنا واحد أولنا محمد و آخرنا محمد و أوسطنا محمد و كلنا محمد فلا تفرقوا بيننا و نحن إذا شئنا شاء الله و إذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن أنكر فضلنا و خصوصيتنا و ما أعطانا الله ربنا لأن من أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عز و جل و مشيته فينا يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال ع لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجل و أعظم و أعلى و أكبر من هذا كله قلنا يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أعظم و أجل من هذا كله قال قد أعطانا ربنا عز و جل علمنا للاسم الأعظم الذي لو شئنا خرقت السماوات و الأرض و الجنة و النار و نعرج به إلى السماء و نهبط به الأرض و نغرب و نشرق و ننتهي به إلى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز و جل و يطيعنا كل

شيء حتى السماوات و الأرض و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدواب و البحار و الجنة و النار أعطانا الله ذلك كله بالاسم الأعظم الذي علمنا و خصنا به و مع هذا كله نأكل و نشرب و نمشي في الأسواق و نعمل هذه الأشياء بأمر ربنا و نحن عباد الله المكرمون الذين لاٰ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ و جعلنا معصومين مطهرين و فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ و حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذٰابِ عَلَى الْكٰافِرِينَ أعني الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل و الإحسان يا سلمان و يا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فإنه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فإذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم و ارتقى درجة من الفضل و اطلع على سر من سر الله و مكنون خزائنه.(١)

٦٠٠ـ٣١٠ـ محمد باقر المجلسي قال: روى السيّد رضي اللّه عنه في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة، عن محمد بن يعقوب الكليني ممّا رواه في كتاب الرسائل، عن عليّ بن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن أبي عبد

١ـ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١، باب ١٤ـ نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم ع... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله أنا الذي حملت نوحا أقول لو صح صدور الخبر عنه ع لاحتمل أن يكون المراد به و بأمثاله أن الأنبياء ع بالاستشفاع بنا و التوسل بأنوارنا رفعت عنهم المكاره و الفتن كما دلت عليه الأخبار الصحيحة.)

اللّه عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه، و فيها كلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إلى المقرّبين في الأظلّة، الممتحنين بالبليّة، المسارعين في الطاعة، المنشئين في الكرّة، تحية منّا إليكم، سلام عليكم، أمّا بعد فإنّ نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع إيمان إلّا به مع اتّباع كلمة اللّه و التصديق بها، فالكلمة من الروح، و الروح من النور، و النور نور السماوات و الأرض، فبأيديكم سبب وصل إليكم منّا نعمة من اللّه لا تعقلون شكرها، خصّكم بها واستخلصكم لها وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلاَّ الْعالِمُونَ إنّ اللّه عهد أن لن يحلّ عقده أحد سواه، فتسارعوا إلى وفاء العهد، و امكثوا في طلب الفضل، فإنّ الدنيا عرض حاضر يأكل منها البرّ و الفاجر، و إنّ الآخرة وعد صادق يقضي فيها ملك قادر، ألا و إنّ الأمر كما قد وقع لسبع بقين من صفر، تسير فيها الجنود، يهلك فيها البطل الجحود، خيولها عراب، و فرسانها حراب، و نحن بذلك واقفون، و لما ذكرنا منتظرون انتظار المجدب المطر لينبت العشب، و يجنى الثمر، دعاني إلى الكتاب إليكم استنقاذكم من العمى، و إرشادكم باب الهدى، فاسلكوا سبيل السلامة، فإنّها جماع الكرامة، اصطفى اللّه منهجه، و بين حججه، و أرّف أرفه، و وصفه وحده و جعله نصّا كما وصفه، إنّ العبد إذا أدخل حفرته يأتيه ملكان أحدهما منكر و الآخر نكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه، و عن نبيّه، و عن وليّه، فإن أجاب نجا و إن تحيّر عذّباه. فقال قائل فما حال من عرف ربّه، و عرف نبيّه، و لم يعرف وليّه. فقال ذلك مذبذب لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء. قيل فمن الوليّ يا رسول اللّه (ص). فقال وليّكم في هذا الزمان أنا، و من بعدي وصيّي، و من بعد وصيّي لكلّ زمان حجج اللّه كي ما تقولوا كما قال الضلّال قبلكم حيث

فارقهم نبيّهم رَبَّنا لَوْ لاٰ أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آياتِك مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزىٰ، و إنّما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات و هم الأوصياء فأجابهم اللّه قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدىٰ و إنّما كان تربّصهم أن قالوا نحن في سعة عن معرفة الأوصياء حتى يعلن إمام علمه، فالأوصياء قوّام عليكم بين الجنة و النار، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه، لأنّهم عرفاء العباد عرّفهم اللّه إيّاهم عند أخذ المواثيق عليهم بالطاعة لهم، فوصفهم في كتابه فقال جلّ و عز وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ و هم الشهداء على الناس، و النبيّون شهداء لهم بأخذه لهم مواثيق العباد بالطاعة، و ذلك قوله فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِك عَلىٰ هٰؤُلاٰءِ شَهِيداً يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوّٰى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لاٰ يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثاً. و كذلك أوحى اللّه إلى آدم أن يا آدم قد انقضت مدّتك، و قضيت نبوّتك، و استكملت أيّامك، و حضر أجلك، فخذ النبوّة و ميراث النبوّة و اسم اللّه الأكبر فادفعه إلى ابنك هبة اللّه، فإنّي لم أدع الأرض بغير علم يعرف، فلم تزل الأنبياء و الأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إليّ، و أنا أدفع ذلك إلى عليّ وصيّي، و هو منّي بمنزلة هارون من موسى، و إنّ عليّا يورث ولده حيّهم عن ميّتهم، فمن سرّه أن يدخل جنّة ربّه فليتولّ عليّا و الأوصياء من بعده، و ليسلّم لفضلهم، فإنّهم الهداة بعدي، أعطاهم اللّه فهمي و علمي، فهم عترتي من لحمي و دمي، أشكو إلى اللّه عدوّهم و المنكر لهم فضلهم، و القاطع عنهم صلتي، فنحن أهل البيت شجرة النبوّة و معدن الرحمة و مختلف الملائكة، و موضع الرسالة، فمثل أهل بيتي في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح ع من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك، و مثل باب حطّة في بني إسرائيل

من دخله غفر له، فأيما راية خرجت ليست من أهل بيتي فهي الدجاليّة، إنّ اللّه اختار لدينه أقواما انتجبهم للقيام عليه و النصر له، طهّرهم بكلمة الإسلام، و أوحى إليهم مفترض القرآن، و العمل بطاعته في مشارق الأرض و مغاربها، إنّ اللّه خصّكم بالإسلام، واستخلصكم له، و ذلك لأنه أمتع سلامة، و أجمع كرامة، اصطفى اللّه منهجه، و وصفه و وصف أخلاقه، و وصل أطنابه من ظاهر علم و باطن حكم، ذي حلاوة و مرارة، فمن طهر باطنه رأى عجائب مناظره في موارده و مصادره، و من فطن لما بطن رأى مكنون الفطن و عجائب الأمثال و السنن، فظاهره أنيق، و باطنه عميق، و لا تفنى غرائبه، و لا تنقضي عجائبه، فيه مفاتيح الكلام، و مصابيح الظلام، لا يفتح الخيرات إلّا بمفاتحه، و لا تكشف الظلمات إلّا بمصابيحه، فيه تفصيل و توصيل، و بيان الاسمين الأعلين اللّذين جمعا فاجتمعا، لا يصلحان إلّا معا، يسمّيان فيفترقان، و يوصلان فيجتمعان، تمامهما في تمام أحدهما، حواليها نجوم، و على نجومها نجوم، ليحمي حماه، و يرعى مرعاه، و في القرآن تبيانه و بيانه و حدوده و أركانه، و مواضع مقاديره، و وزن ميزانه، ميزان العدل، و حكم الفصل، إنّ دعاة الدين فرّقوا بين الشك و اليقين، و جاءوا بالحقّ، بنوا للإسلام بنيانا فأسّسوا له أساسا و أركانا، و جاءوا على ذلك شهودا بعلامات و أمارات، فيها كفي المكتفي، و شفاء المشتفي، يحمون حماه، و يرعون مرعاه، و يصونون مصونه، و يفجّرون عيونه، بحبّ اللّه و برّه و تعظيم أمره و ذكره بما يحبّ أن يذكر به، يتواصلون بالولاية، و يتنازعون بحسن الرعاية، و يتساقون بكأس رويّة، و يتلاقون بحسن التحيّة، و أخلاق سنيّة، قوام علماء أمناء، لا يسوق فيهم الريبة، و لا تشرع فيهم الغيبة، فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا سنيّا، فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، و اجتنب من يرديه، و

يدخل مدخل كرامة، و ينال سبيل سلامة، تبصرة لمن بصره، و طاعة لمن يهديه إلى أفضل الدلالة، و كشفا لغطاء الجهالة المضلّة المهلكة، و من أراد بعد هذا فليظهر بالهدى دينه، فإنّ الهدى لا تغلق أبوابه، و قد فتحت أسبابه ببرهان و بيان، لامرئ استنصح و قبل نصيحة من نصح بخضوع و حسن خشوع، فليقبل امرؤ بقبولها، و ليحذر قارعة قبل حلولها، و السلام.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٣٧، [١٦] باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى أصحابه في ذلك تصريحا و تلويحا ...، ص ٧. و قال المجلسي نوّر الله ضريحه في شرحه: (توضيح: إلى المقرّبين في الأظلّة.. أي الذين قربوا إلى اللّه أو إلينا في عالم الظلال و عالم الأرواح قبل حلولها الأجساد، و في بعض النسخ المقرّين.. أي أقرّوا بإمامتنا في عالم الأرواح عند الميثاق. قوله عليه السلام المنشئين.. و في بعض النسخ المنشرين.. أي الذين ينشرهم اللّه و يبعثهم و ينشئهم بعد موتهم في الرجعة، أي هذا كتاب إلى المقرّبين، و (تحية) حال، أو خبر ثان، أو خبر مبتدإ محذوف يفسره قوله سلام عليكم، أو (سلام) مبتدأ و (تحية) خبره، و في الأخير بعد. و قوله عليه السلام كلمة اللّه.. مبتدأ، و قوله مع اتّباعه.. خبره، و الضمير راجع إلى الروح أو النور، أو الضمير راجع إلى المؤمن بقرينة المقام، و كلمة (اللّه) مفعول المصدر، و يؤيّده أنّ في بعض النسخ مع اتّباع.. فيكون حال [كذا] عن الضمير المجرور. و الحاصل، أنّ نور البصيرة و هي الولاية و معرفة الأئمّة ع يصير سببا لتعلّق روح الإيمان، و بروح الإيمان يحصل و يكمل التوحيد الخالص المقبول، و النور هو الذي مثّل اللّه تعالى به نوره في القرآن المجيد في آية النور، و السبب الذي بأيدي الشيعة أيضا الولاية التي هي سبب التقرّب إلى اللّه و النجاة من عقابه، أو حججها و براهينها، أو علومهم و معارفهم التي علموها مواليهم، و الأحكام و الشرائع خاصّة، فإنّها الوسيلة إلى التقرّب إليه تعالى و إلى حججه عليهم السلام، و يؤيّده ما في بعض النسخ و هو قوله إتيان الواجبات.. و في بعضها إتيان واجبتان [كذا] أي الكتاب و أهل البيت عليهم السلام و إنّما أتي بصيغة المفرد أوّلا و ثانيا لارتباطهما بل اتّحادهما حقيقة، و (نعمة) بدل أو عطف بيان للسبب، أو خبر الضمير ←

٦٠١ـ٣١١ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب مقتضب الأثر، لأحمد بن محمد بن عياش روى عن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي قال أخبرني به بسر من رأى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال حدثني عم أبي موسى بن عيسى عن الزبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب عن عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال قال لي أبي إني محدثك

← الراجع إليه. قوله عليه السلام أن لن يحلّ عقده.. لعلّ المراد عقد الإمامة.. أي ليس للناس أن يحلّوا عقدا و بيعة عقده اللّه تعالى لي في زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و في بعض النسخ عقده الأهواء.. أي لا يحلّ ما عقده اللّه تعالى لأحد آراء الناس و أهواؤهم. و قوله عليه السلام كما قد وقع.. لعلّه إشارة إلى الصلح و الرضا بالحكمين، أو إلى بعض غزوات الصفين، فعلى الأول سير الجنود إشارة إلى قتال الخوارج، و على الثاني إلى ما أراد عليه السلام من الرجوع إلى قتال معاوية. و الحراب مصدر كالمحاربة، و جمع حربة، و فيها هنا تجوز، و يمكن أن يقرأ بالضمّ و التشديد جمع حارب، و في بعض النسخ أحزاب.. أي أحزاب الشرك الذين حاربوا الرسول صلّى اللّه عليه و آله. و الأرف، كغرف جمع أرفة بالضم، و هي الحدّ بين الأرضين، و أرّف على الأرض تأريفا جعل لها حدودا و قسمها. و نصّ الشيء أظهره. و في بعض النسخ رصّا بالراء من قولهم رصّ البناء رصّا إذا لصق بعضه ببعض. قوله عليه السلام حيّهم.. أي يرث حيّهم. و المراد بالاسمين الأعلين كلمتا التوحيد، أو القرآن و أهل البيت عليهم السلام، و المراد بالنجوم أوّلا الأئمّة، و ثانيا الدلائل الدالّة على إمامتهم. قوله عليه السلام ليحيى حماه.. الضمير راجع إلى الإسلام، و حماه ما حرّمه اللّه فيه، و مراعاه ما أحلّه، و ميزان العدل بيان للميزان، و حكم الفصل الحكم الذي يفصل بين الحقّ و الباطل، و يقال كفيك من رجل مثلثة حسبك. و قوله يحبّ اللّه.. إما متعلّق بيفجرون، أو به و بما قبله على التنازع، أو بقوله يتواصلون. قوله و يتساقون.. تفاعل من السقي. و في بعض النسخ يتناسقون.. أي يتتابعون، و في بعضها يتراشفون من قولهم رشف الماء مصّه. أقول و كانت النسخ التي عندنا سقيمة فصحّحناها على ما تيسّر من اجتماعها، و عسى أن تيسر نسخة أخرى أقرب إلى الصحّة، و باللّه التوفيق.)

الحديث فاحفظه عني و اكتمه علي ما دمت حيا أو يأذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض قال فبلغنا صخرا أمثال الإبل فوجدت على تلك الصخور كتابا موضوعا فتناولته و سترت أمره فلما صرت إلى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا أدري من أي شيء هو و لا أدري الذي كتب به ما هو إلا أنه ينطوي كما ينطوي الكتب فقرأت فيه باسم الأول لا شيء قبله لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم و لا تعطوها غير مستحقها فتظلموها إن الله يصيب بنوره من يشاء وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ و الله فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ باسم الأول لا نهاية له القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ ثم خلق الخلق بقدرته و صورهم بحكمته و ميزهم بمشيئته كيف شاء و جعلهم شعوبا و قبائل و بيوتا لعلمه السابق فيهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا و هي أهل الأمانة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالنبإ و الرفعة و هم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت و عماره و ولاته و سكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد و يدعى في السماء أحمد يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا و لرسالته مبلغا و للعباد إلى دينه داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الأنبياء و يرث علمه خير الأوصياء يبعثه الله و هو ابن أربعين عند ظهور الشرك و انقطاع الوحي و ظهور الفتن ليظهر الله به دين الإسلام و يدحر به الشيطان و يعبد به الرحمن قوله فصل و حكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة و السلطان بطيبة له مهاجرة من مكة إلى طيبة و بها موضع قبره يشهر سيفه و يقاتل من خالفه و يقيم الحدود فيمن اتبعه هو على الأمة شهيد و لهم يوم القيامة شفيع يؤيده بنصره و يعضده بأخيه و ابن عمه و صهره و زوج ابنته و وصيه في أمته من بعده و حجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب أجله هو باب

الله فمن أتى الله من غير الباب ضل يقبضه الله و قد خلف في أمته عمودا بعد أن يبين لهم يقول بقوله فيهم و يبينه لهم هو القائم من بعده و الإمام و الخليفة في أمته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا و من حقه ممنوعا لأحقاد في القلوب و ضغائن في الصدور لعلو مرتبته و عظم منزلته و علمه و حلمه و هو وارث العلم و مفسره مسئول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار لا تأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز و جل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه و يدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه و بين النبي ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب و زين الفتيان يقتل مسموما يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين إمام عدل يضرب بالسيف و يقري الضيف يقتل بالسيف على شاطى الفرات في الأيام الزاكيات يقتله بنو الطوامث و البغيات يدفن بكربلاء قبره للناس نور و ضياء و علم ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين وسراج المؤمنين يموت موتا يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم و معدنه و نلثره و مفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من أرض طيبة ثم يكون بعده الإمام جعفر و هو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة وسراج الأمة يموت موتا بأرض طيبة موضع قبره البقيع ثم الإمام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الإمام علي الرضا المرتضى لدين الله إمام الحق يقتل بالسم في أرض العجم ثم القائم الإمام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر و يموت موتا و يدفن في المدينة المحدثة ثم القائم بعده الحسن وارث علم النبوة و معدن الحكمة

يستنار به من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل و يفعله و ينهى عن المنكر و يجتنبه يكشف الله به الظلم و يجلو به الشك و العمى يرعى الذئب في أيامه مع الغنم و يرضى عنه ساكن السماء و الطير في الجو و الحيتان في البحار يا له من عبد ما أكرمه على الله طوبى لمن أطاعه و ويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل أُولئِك عَلَيهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِك هُمُ الْمُهْتَدُونَ و أُولئِك هُمُ الْمُفْلِحُونَ و أُولئِك هُمُ الْفائِزُونَ.(١)

٣١٢-٦٠٢- أخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا عبيد بن كثير قال حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله ع المدينة فقال لي ما الذي أبطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ و الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ و إني العلم بين الله و بينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فأكلها و استخرج النواة من فمه فغرسها في أرض ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت فضرب بيده إلى بسره من عذق فشقها و استخرج منها رقا أبيض ففضه و

١- بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢١٧، باب ٤٠- نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها... .

دفعه إلي و قال اقرأه فقرأته و إذا فيه سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و الثاني إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِك الدِّينُ الْقَيِّمُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال ع يا داود أ تدري متى كتب هذا في هذا قلت الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.(١)

١ـ الغيبة للنعماني، ص ٨٧، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره ....، ص ٥٧ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٠٩، سورة براءة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٢٠٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (ذكر الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة قال أخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا أبو الحسن علي بن معمر قال حدثنا حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن أحمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ١٧٣، باب ١١ـأحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ....، ص ١٥٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر، لابن عياش عن عبد الصمد ابن علي عن أحمد بن موسى عن داود الرقي قال دخلت على جعفر بن محمد ع فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك فقال لي ما ذا رأيت بها قلت رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد مصحفا و قد حف به فقهاء الكوفة و هو يقول يا أهل الكوفة إني العلم بينكم و بين الله تعالى قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه و منسوخه فقال أبو عبد الله يا سماعة بن مهران ائتني بتلك الصحيفة فأتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إلي و قال لي اقرأ هذه بما أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر من لدن رسول الله ص فقرأتها فإذا فيها سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و السطر الثاني إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ ←

٦٠٣ـ٣١٣ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب البرهان، أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثني الحسن بن خضير قال حدثني إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري و حدثنا محمد بن يحيى و موسى بن محمد الأنصاري قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي قال حدثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حماد و اللفظ له قال بعث إلي و إلى عدة من المشايخ يحيى بن أكثم القاضي فأحضرنا و قال إن أمير المؤمنين يعني المأمون أمرني أن أحضر غدا مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه يفهم و يحسن الجواب فسموا من تعرفون فسمينا له قوما فأحضرهم و أمرنا بالبكور فغدونا عليه قبل طلوع الشمس فركب و ركبنا معه فدخل إلى المأمون و أمرنا أن نصلي فلم نستتم الصلاة حتى خرج الآذن فقال ادخلوا فدخلنا و إذا أمير المؤمنين

← الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ علي بن أبي طالب و الحسن بن علي و الحسين بن علي و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود أ تدري أين كان و متى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق آدم بألفي عام فأين يتاه بزيد و يذهب به إن أشد الناس لنا عداوة و حسدا الأقرب إلينا فالأقرب.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٤٢، باب ٦٠ـ تأويل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم السلام ...، ص ٢٣٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤٠٠، باب ٤٦ـ ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلى الله عليهم أجمعين ...، ص ٣٩٦، عنه و عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الظاهر أن هذا الرق كان مكتوبا قبل آدم بألفي عام فجعله الله لإظهار إعجازه ع بين تلك البسرة في هذه الساعة.) ● بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ١٤١، باب ٥ـ معجزاته و استجابة دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالي أموره صلوات الله عليه... .

جالس على فراشه و على سواده و العمامة الطويلة فلما سلمنا رد السلام ثم حدر عن عرشه و نزع عمامته و سواده و أقبل علينا و قال إن أمير المؤمنين أحب مناظرتكم على مذهبه الذي هو عليه و دينه الذي يدين الله به قلنا ليقل أمير المؤمنين أيده الله فقال إني أدين الله عز و جل بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع خير خلق الله بعد رسول الله ص و أولى الناس بمقام رسول الله و أحقهم بالخلافة من بعده فأطرقنا جميعا فقال يحيى أجيبوا أمير المؤمنين فلما رأيت سكوت القوم جثوت على ركبتي ثم قلت يا أمير المؤمنين إن فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين من أمر علي و قد دعانا للمناظرة و نحن مناظروه على ما ذكر فقال يا إسحاق إن شئت سألتك و إن شئت فاسألني فاغتنمتها منه و قلت بل أسأل فقال سل قلت من أين قال أمير المؤمنين إن علي بن أبي طالب ع أفضل الناس من بعد رسول الله و أحقهم بالخلافة من بعده قال أخبرني عن الناس بما ذا يتفاضلون قلت بالأعمال الصالحة قال فأخبرني عمن فضل صاحبه على عهد رسول الله ثم إن المفضول عمل بعد وفاة رسول الله ص بأكثر من عمل الفاضل على عهد رسول الله ص أ يلحق به قلت لا يلحق المفضول على عهد رسول الله ص بالفاضل أبدا قال فانظر ما رواه أصحابك ممن أخذت دينك عنهم و جعلتهم قدوة لك من فضائل علي ع فقس إليها ما أنزل به من فضائل أبي بكر فإن وجدت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل إنه أفضل لا و الله و لكن قس فضائله إلى ما روي لك من فضائل أبي بكر و عمر فإن وجدت لهما من المفاضيل مثل الذي لعلي وحده فقل إنهما أفضل لا بل فقس فضائله إلى فضائل العشرة الذين شهد لهم بالجنة فإن وجدتها تشاكل فضائله فقل إنهما أفضل منه يا إسحاق أي الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله عز و جل رسوله قلت

الإخلاص بالشهادة و السبق إلى الإسلام قال صدقت إن ذلك في كتاب الله عز و جل السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِك الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ إنما عنى السابق إلى الإسلام فهل علمت أحدا سبق عليا إلى الإسلام قلت يا أمير المؤمنين أسلم علي و هو حدث صغير السن لا يجوز عليه الحكم و أسلم أبو بكر و قد تكامل عقله و جاز عليه الحكم قال أجبني أيهما أسلم قبل صاحبه حتى أناظرك من بعد في الحداثة قلت علي أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة قال فأخبرني حين أسلم أ يخلو أن يكون رسول الله ص دعاه فأجاب أو يكون إلهاما من الله لعلي فأطرقت مفكرا و قلت إن قلت إلهاما قدمته على رسول الله لأن رسول الله لم يعرف الإسلام حتى جاء به جبرئيل عن الله عز و جل فقلت بل دعاه رسول الله ص قال فيخلو النبي أن يكون دعا عليا بأمر الله أو تكلف ذلك من قبل نفسه قلت لا أنسب النبي ص إلى التكلف لأن الله عز و جل يقول وَ ما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلّا بِإِذْنِ اللّهِ و لكن دعاه بأمر الله قال يا إسحاق فمن صفة الجبار أن يكلف رسله ما لا طاقة لهم به قلت أعوذ بالله قال أو لا ترى أن الله عز و جل في قولك أسلم علي و هو صغير لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله ص من دعاء الصبيان ما لا يطيق و شغله بصبي لا يجوز عليه الحكم فهو يدعوه الساعة و يرتد بعد ساعة ثم يعاود و يعاود الصبي الارتداد فلا حكم يجوز عليه و لا النبي ص يفرغ منه لدعاء غيره أ رأيت هذا جائزا عندك أن تنسبه إلى ربنا سبحانه قلت أعوذ بالله قال فأراك إنما قصدت فضيلة فضل الله بها عليا ع على هذا الخلق جميعا آتاها له ليعرف بها مكانه و فضله بأن لم يشرك به ساعة قط فجعلتها نقصا عليه و لو كان الله عز و جل أمر نبيه أن يدعو الصبيان أ لم يكن دعاهم كما دعا عليا ع قلت بلى قال فهل بلغك أن النبي ص دعا أحدا من

صبيان الجاهلية و قرابته بدأ بهم لئلا يقال هذا ابن عمه أو من سائر الناس كما فعل بعلي قلت لا قال ثم أي الأفعال كانت أفضل بعد السبق إلى الإسلام قلت الجهاد في سبيل الله قال صدقت فهل تجد لأحد في الجهاد إلا دون ما تجد لعلي قلت في أي وقت يا أمير المؤمنين قال في أي الأوقات شئت قلت في يوم بدر قال نعم لا أزيدك عليها كم قتلى بدر يوم بدر قلت نيف و ستون رجلا من الكفار قال كم قتلى علي وحده منهم قلت نيف و عشرون رجلا و أربعون لسائر الناس قال فأي الناس أفضل جهادا قلت إن أبا بكر كان مع رسول الله ص في عريشه قال يصنع ما ذا قلت يدبر الأمر قال ويلك دون رسول الله أوشريكا مع رسول الله أو افتقارا من رسول الله إلى أبي بكر قلت أعوذ بالله من أن يدبر أبو بكر دون رسول الله أو يكون شريكا مع رسول الله ص أو يكون رسول الله ص فقيرا إليه قال فما الفضيلة في العريش إن كان الأمر على ما وصفت أليس من ضرب بسيفه أفضل ممن جلس قلت كل الجيش كان مجاهدا قال صدقت إلا أن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله و عن الجيش كان أفضل من الجيش أما قرأت كتاب الله عز و جل لاٰ يَسْتَوِي الْقاٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاٰهِدِينَ بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاٰعِدِينَ... أَجْراً عَظِيماً دَرَجاٰتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَكاٰنَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً قلت أفكان أبو بكر و عمر مجاهدين أم لا قال بلى و لكن أخبرني هل كان لأبي بكر و عمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال فكذلك يسبق الباذل نفسه على أبي بكر و عمر قلت أجل قال يا إسحاق أ تقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ فقرأت إلى قوله وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إلى قوله وَ إِذٰا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً

وَ مُلْكاً كَبِيراً قال على رسلك فيمن أنزل هذا قلت في علي قال هل بلغك أن عـليا حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير قال إنما نطعمكم لوجه الله على ما سمعت الله يقول في كتابه قلت لا قال صدقت إن الله جل ثناؤه عرف سريرة علي و نيته فأظهر ذلك في كتابه تعريفا منه لخلقه حال علي و مذهبه وسريرته فهل علمت أن الله عز و جل وصف شيئا مما وصف في الجنة غير هذه السورة قَوٰارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قلت لا قال أجل و هذه فضيلة أخرى أن الله وصف له في الجنة ما لم يصفه لغيره أ و تدري ما معنى قَوٰارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قلت لا قال آنية من فضة ينظر الناظر ما في داخلها كما يرى في القوارير يا إسحاق ألست ممن يشهد أن العشرة في الجنة قلت بلى قال أ رأيت لو أن رجلا قال ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا و ما أدري لعل رسول الله ص قاله أم لم يقله أكان عندك كافرا قلت أعوذ بالله قال فلو أن رجلا قال و الله ما أدري هذه السورة من القرآن أم لا أكان عندك كافرا قلت نعم قال يا إسحاق أرى أثرهم هاهنا متأكدا القرآن يشهد لهذا و الأخبار تشهد لهؤلاء ثم قال أ تروي يا إسحاق حديث الطائر قلت نعم قال حدثني به فحدثته به قال أ تـؤمن أن هـذا الحـديث صحيح قلت رواه من لا يمكنني بأن أرد حديثه و لا أشك في صدقه قال أ فرأيت من أيقن أن هذا الحديث صحيح ثم زعم أن أحدا أفضل من علي أ يخلو من أن يـقول دعاء النبي ص مردود أو إن الله عرف الفاضل من خلقه فكان المفضول أحب إليه منه أو يقول إن الله عز و جل لم يعرف الفاضل من المفضول فأي الثلاثة أحب إليك أن تقول فإنك إن قلت منها شيئا استبذيت فإن كان عندك في الحديث تأويل غير هذه الثلاثة أوجه فقل قلت لا أعلم و إن لأبي بكر فضلا قال أجل لو لا أن لأبي بكر فضلا لم أقل علي أفضل منه فما فضله الذي قصدت به الساعة قلت قول الله عز و

جل ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فنسبه الله عز و جل إلى صحبة النبي ص قال يا إسحاق أما إني لا أحملك على الوعر من طريقك فإني وجدت الله جل ثناؤه نسب إلى صحبة من رضيه و رضي عنه كافرا فقال إذ يقول لصاحبه وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلًا قلت إن ذلك كان كافرا و أبو بكر كان مؤمنا قال فإذا جاز أن ينسب إلى صحبة من رضيه و رضي عنه كافرا جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمنا و ليس بأفضل المؤمنين و لا بالثاني و لا بالثالث قلت إن الله جل و علا يقول ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فأنزل الله سكينته عليه قال يا إسحاق إنك تأبى إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك أخبرني عن حزن أبي بكر أ كان لله رضا أو كان معصية قلت إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول الله خوفا عليه من أن يصل إليه شيء من المكروه قال فحزنه كان لله رضا أو معصية قلت بل لله رضا قال فكان بعث إليه رسولا ينهاه عن طلب رضاه و عن طاعته قلت أعوذ بالله قال أ لم تزعم أن حزن أبي بكر رضى قلت بلى قال أ و لم تجد أن القرآن يشهد أن النبي ص يقول لا تحزن نهيا له عن الحزن و الحزن لله رضى أ فلا تراه قد نهى عن طلب رضى الله إن كان الأمر على ما وصفت و أعوذ بالله أن يكون كذلك فانقطعت عن جوابه قال يا إسحاق إن مذهبي الرفق بك لعل الله أن يردك فأخبرني عن قول الله جل ثناؤه فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ من عنى بذلك رسول الله ص أو أبا بكر قلت بل رسول الله قال صدقت فأخبرني عن قول الله وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أ تعلم المؤمنين الذين أرادهم الله في هذا

الموضع قلت لا قال إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع رسول الله ص إلا سبعة من بني هاشم علي يضرب بسيفه و العباس آخذ بلجام بغلته و الباقون يحدقون برسول الله ص خوفا أن يناله من سلاح القوم شيء حتى أعطى الله رسوله النصر فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة ثم من حضره من بني هاشم و قد قيل إن سلمان الفارسي و عمارا كانا فيهم فمن أفضل يا إسحاق من كان مع النبي ص فنزلت السكينة على النبي ص و عليه أم من كان مع رسول الله ص و نزلت السكينة على النبي ص و لم يره موضعا لتنزيلها عليه معه قلت بل من أنزلت السكينة عليه مع النبي ص قال فمن أفضل عندك من كان معه في الغار أم من نام على فراشه و وقاه بنفسه إن الله عز و جل أمر النبي ص أن يأمر عليا ع بالنوم على فراشه و أن يقي النبي ص بنفسه فأمره بذلك فبكى علي فقال له النبي ص ما يبكيك يا علي قال الخوف عليك أ فتسلم يا رسول الله قال نعم فاستبشر علي ع و قال سمعا و طاعة لربي طابت نفسي بالفداء لك يا رسول الله ثم أتى علي مضجعه فاضطجع و تسجى بثوبه و جاء المشركون من قريش فأحدقوا به و لا يشكون أن النبي ص حاصل في أيديهم قد أجمعوا أن يضربه كل بطن من قريش بالسيف لئلا يطلب بنو هاشم بطنا من بطون قريش بدمه و هو يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع صاحبه في الغار و لم يزل صابرا محتسبا و بعث الله إليه ملائكة تمنعه من مشركي قريش حتى أصبح فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا أين محمد قال لا أعلم أين هو قالوا لا نراك إلا كنت تغرنا منذ الليلة ثم لحق برسول الله ص فلم يزل علي أفضل لما بدا منه يزيد و لا ينقص حتى قبضه الله إليه يا إسحاق أ تروي حديث الولاية قلت نعم قال اروه فرويته فقال أليس هذا الحديث قد أوجب لعلي على أبي

بكر و عمر ما لم يجب لهما عليه قلت نعم إلا أن الناس لا يقولون بذلك و قالوا بأن هذا الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه و بين علي فأنكر ولاء علي فقال النبي ص هذا القول عند ذلك قال يا سبحان الله لهذه العقول متى قال رسول الله ص لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه و في أي موضع قلت بغدير خم عند منصرفه من حجة الوداع قال أجل فمتى قتل زيد بن حارثة قال موضع بمؤته قال فكم كان بين قتل زيد و بين غدير خم قلت سبع سنين أو ثماني سنين قال ويحك كيف رضيت لنفسك بهذا و قد علمت أن خطابه للمسلمين كافة ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ويلكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم إن الله عز و جل يقول اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ و لم يصلوا لهم و لم يصوموا و لا زعموا أنهم آلهة و لكنهم أمروهم فأطاعوهم أفتوا بغير حق فضلوا و أضلوا أ تروي يا إسحاق حديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى قلت نعم قال اروه فرويته قال فهل يمكن أن يكون النبي ص فرح بهذا القول قلت أعوذ بالله قال أ فما تعلم أن هارون من موسى أخوه لأبيه و أمه قلت بلى قال فعلي أخو رسول الله ص لأبيه و أمه قلت لا قال أ و ليس هارون نبيا قلت نعم قال و علي غير نبي قلت بلى قال فهذان معدومان في علي من الحال التي كانت في هارون فما معنى قوله لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى قلت له إنما أراد أن يطيب نفس علي لما قال المنافقون استخلفه استثقالا له قال فأراد أن يطيب قلب علي بقول لا معنى له فسكت فقال إن له معنى في كتاب الله جل ثناؤه ظاهرا بينا قلت و ما هو قال غلبت عليكم الأهواء و العماية هو قول الله عز و جل يخبر عن موسى حيث يقول اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

قلت إن موسى استخلف هارون في قومه و هو حي و مضى إلى ربه و إن النبي ص استخلف عليا ع حين خرج إلى غزوته قال كلا ليس كما قلت أخبرني عن موسى حين استخلف هارون هل كان معه حين ذهب إلى ربه أحد من أصحابه أو من بني إسرائيل قلت لا قال أ و ليس استخلفه على جماعتهم قلت نعم قال فأخبرني عن النبي ص حين خرج إلى غزوته هل خلف إلا الضعفاء و النساء و الصبيان فأنى يكون مثل ذلك و ما معنى الاستخلاف هاهنا و على أن النبي ص قد بين ذلك بقوله إلا أنه لا نبي بعدي فقد كشف ذلك بأنه استخلفه من بعده على كل حال إلا على النبوة إذ كان خاتم النبيين ص و لم يكن قول النبي ص ليبطل أبدا أ تروي يا إسحاق حديث المباهلة قلت نعم قال أ تروي حديث الكساء قلت نعم قال ففكر في هذا أو هذا و اعلم أي شيء فيهما ثم قال من ذا الذي تصدق و هو راكع قلت علي تصدق بخاتمه قال أ تعرف غيره قلت لا قال فما قرأت إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ قلت نعم قال أفما في هذه الآية نص الله على علي بقوله إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ قلت يا أمير المؤمنين قد جمع بقوله الَّذِينَ آمَنُوا قال القرآن عربي و نزل بلغات العرب و العرب تخاطب الواحد بخطاب الجمع و يقول الواحد فعلنا و صنعنا و هو من كلام الملك و العالم و الفاضل و كذلك قال الله خَلَقْنَا السَّمٰاوٰاتِ وَ بَنَيْنٰا فَوْقَكُمْ سَبْعاً و هو الله الواحد و قال جل ثناؤه حكاية من خطابه سبحانه قال رَبِّ ارْجِعُونِ و لم يقل ارجعني لهذه العلة ثم قال يا إسحاق أ و ما علمت أن جماعة من أصحاب رسول الله ص لما أشاد بذكر علي و بفضله و طوق أعناقهم ولايته و إمامته و بين لهم أنه خيرهم من بعده و أنه لا يتم لهم طاعة الله إلا بطاعته و

كان في جميع ما فضله به نص على أنه ولي الأمر بعده قالوا إنما ينطق النبي ص عن هواه و قد أضله حبه ابن عمه و أغواه و أطنبوه في القول سرا فأنزل الله المطلع على السرائر وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ ثم قال يا إسحاق إن الناس لا يريدون الدين إنما أرادوا الرئاسة و طلب ذلك أقوام فلم يقدروا عليه بالدنيا فطلبوا ذلك بالدين و لا حرص لهم عليه و لا رغبة لهم فيه أ ما تروي أن النبي ص قال يذاد قوم من أصحابي عن الحوض فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك رجعوا القهقرى قلت نعم قال ففكر في هذا فقال الناس ما أرادوا و طال المجلس و علت الأصوات و ارتفع الكلام فقال يحيى بن أكثم يا أمير المؤمنين قد أوضحت لمن أراد الله به الخير و بينت و الله ما لا يقدر أحد على دفعه فأقبل علينا فقال ما تقولون قلنا كلنا يقول بقول أمير المؤمنين وفقه الله قال و الله لو لا أن رسول الله ص قبل القول من الناس لم أكن لأقبله منكم اللهم إني قد نصحت اللهم إني قد أرشدت اللهم إني قد أخرجت الأمر من عنقي اللهم إني أدين لك و أتقرب إليك بحب علي و ولايته فنهضنا من عنده و كان هذا آخر مجلسنا منه.[1]

٣١٤ـ٦٠٤ـ قال علي ع في نهج بلاغته مع طهارته و عصمته لو كان الاختيار إلى الناس لاختار كل واحد منهم نفسه و لو كان الاختيار لإبراهيم ع لجعلها في الظالمين حتى منعه الله ذلك فقال لاٰ يَنٰالُ عَهْدِي الظّٰالِمِينَ و كل من عبد وثنا أو جبتا أو

١ـ بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٩، باب ١٠١ـ كفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك ...، ص ١٣١.

طاغوتا أو يغوث أو يعوق أو نسرا أو شمسا أو قمرا أو حجرا أو شجرا أو قد انهزم في جهاد من سبيل الله أو كذب أو همز أو لمز أو ظلم فلا إمامة له قال الله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ وَ جَعَلْناهُ هُدىً لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا فالله جعلهم أئمة أم هم جعلوا أنفسهم أم الناس جعلوهم.(١)

١ـ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٨٢، الفصل السابع.... ص ٨٠. و قال مؤلفه قدس سره في شرحه: (نصب القاضي لا يصح بالاختيار اتفاقا فأولى أن لا تصح الإمامة العظمى به التزاما و لو جازت الإمامة بالبيعة جازت القضاء بالأولى و لأن الإمام خليفة الله و خليفة رسوله فكيف لم يثبت إلا ببيعة الخلق له و يترك النص له و أيضا لا يجوز الاختيار قبل النظر في الكتاب الذي هو تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ فينزعونه منه و لما وجدنا الأمة اختلفت على قولين مختلفين مشهورين فقالت فرقة الإمام علي بنص النبي و قالت الأخرى الإمام أبو بكر باختيار الأمة و اجتمعت الفرقتان على عدم جواز إهمال الخليفة من الخليقة قلنا فهل لله خيرة اصطفاها على خلقه قالتا نعم لقوله تعالى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ قلنا فمن خيرته فأجمعتا على المتقين لآية إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ قلنا فهل له من المتقين خيرة فأجمعتا على المجاهدين لآية وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ قلنا فهل من المجاهدين خيرة فأجمعتا على السابقين لآية لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ قلنا فهل له خيرة من السابقين فأجمعتا على أكثرهم نكاية في أعداء دين الله لآية فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ قلنا فمن كان أكثر جهادا أبو بكر أم علي فأجمعتا على علي قلنا فقد علمنا من الكتاب و الإجماع أن عليا أفضل فهو أحق فتفضيل أبي بكر بعد ذلك من المحال لأنه من أحكام الخيال لأن العقل و التخييل يتفقان على مقدمات الدليل فلما تظهر النتيجة ينكص الخيال عنها و يستقر العقل عليها. و هنا اتفق الفريقان على المقدمات فلما وصلا إلى تفضيل علي رجع المبطلون إلى خيالهم الموجب لضلالهم و استمر المحقون على قضاء عقولهم المخلص من وبالهم. و أيضا قلنا للفريقين من المتقون فأجمعا على أنهم الخاشعون ←

← قلنا فمن الخاشعون فأجمعا على أنهم العالمون لآية إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قلنا فمن العالمون فأجمعا على من كان أحكم بالعدل لآية يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ قلنا فمن أحكم بالعدل فأجمعا على أنه الأهدى إلى الحق لآية أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ قلنا فعلي هو أحق أن يتبع لأنه أهدى إلى الحق، لقول النبي أقضاكم علي و لرجوع المشايخ عند الخطإ و الإشكال إلى أحكام علي فهو أعلم فهو أخشى فهو أتقى فإذا دل الكتاب الذي جعله الله تبيانا لكل شيء عليه حرم العدول عنه إلى غيره و تحتم المصير إليه. و أيضا فالذين كانت الصحابة تأخذ عنهم أبواب شرائعهم خمسة علي و ابن عباس و عمر و ابن مسعود و زيد بن ثابت قلنا فإذا اجتمعوا فمن يؤمهم فأجمعا على أقرئهم، لقول النبي ص يؤمكم أقرؤكم، قلنا فمن هو فأجمعوا على أن الأربعة كانوا أقرأ للكتاب من عمر قلنا فهم أولى بالتقدم من عمر. قلنا فأي الأربعة أولى فأجمعوا على القرشي، لقوله ص الأئمة من قريش، قلنا فعلي من قريش و ابن عباس و ليس الآخران من قريش. قلنا فمن أولاهما فأجمعا على الأكبر سنا و الأقدم هجرة للحديث في ذلك قلنا فمن هو فأجمعا على علي قلنا فسقط الأربعة و في هذا كفاية لانفراد علي بالولاية إذ لا يعدل عن الكتاب و السنة و إجماع الأمة إلا من عاند الله و رسوله أو كان قاصر الهمة. تنبيه: الثلاثة ظالمون لأنهم كانوا كافرين فلا يصح اختيارهم لإمامة المسلمين بدليل لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ قالوا الإسلام اللاحق محا أحكام الكفر السابق قلنا التنفير الواجب سلبه عن الإمام حاصل فيهم بعد الإسلام و لهذا قال علي ع في نهج بلاغته مع طهارته و عصمته لو كان الاختيار إلى الناس لاختار كل واحد منهم نفسه و لو كان الاختيار لإبراهيم ع لجعلها في الظالمين حتى منعه الله ذلك فقال لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ و كل من عبد وثنا أو جبتا أو طاغوتا أو يغوث أو يعوق أو نسرا أو شمسا أو قمرا أو حجرا أو شجرا أو قد انهزم في جهاد من سبيل الله أو كذب أو همز أو لمز أو ظلم فلا إمامة له قال الله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ وَ جَعَلْناهُ هُدىً لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا فالله جعلهم أئمة أم هم جعلوا أنفسهم أم الناس جعلوهم. تذنيب: إن قيل لا يلزم من منع اختيار نفسه منع اختياره لغيره كما في ولي المرأة فإن ←

٣١٥ـ٦٠٥ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسني [قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي]معنعنا عن عمرو ذي مرة قال بينا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إذا [إذ] تحركت الأرض فجعل يضربها بيده ثم قال ما لك فلم تجبه ثم قال ما لك فلم تجبه ثم قال أما و الله لو كانت هيه لحدثتني و إني لأنا الذي تحدث الأرض أخبارها أو رجل مني.(١)

← له اختيار غيره لها دون اختيار نفسه لها قلنا المرأة لنقصها احتاجت إلى الولي في الكفء لها لضعفها بخلاف أهل الحل و العقد لكمالهم و لأن ولي المرأة الاختياري له أن يزوجها من نفسه إذا لم يكن محرما لها. تكميل: أسند الشيخ أبو جعفر القمي إلى الرضا ع هل يعرفون قدر الإمامة الإمامة أجل قدرا و أعظم شأنا و أعلى مكانا و أوسع جانبا و أبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم أن الإمامة خص الله بها إبراهيم بعد النبوة و الخلة و جعلت له مرتبة ثالثة و فضيلة شرفه بها و شاد بها ذكره فقال إِنِّي جاعِلُك لِلنّاسِ إِماماً فقال الخليل سرورا بها و من ذريتي قال لاٰ يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت في الصفوة ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذريته و أهل الصفوة و الطهارة فقال وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاٰةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاٰةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ. فدل صريحا كلام هذين الإمامين على عدم صلاح الإمامة لأهل الكفر و المين.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ١١٥، الفصل الأول في وجوب عصمة الإمام في قضية العقول و يتلوها أقطاب من دلائل المنقول ... . و فيه مثله مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (ذكر علي بن أبي طالب ع مع عصمته في نهج بلاغته أن من عبد غير الله أو كذب أو همز أو فر من زحف أو ظلم فلا إمامة له ثم تلا قوله تعالى وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا.)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٨٩ و من سورة الزلزلة ...، ص ٥٨٩ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص

٦٠٦ـ٣١٦ـ محمد باقر المجلسي قال: روي في بعض مؤلفات أصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي جمعت حديدا عندي و أخذت آلتي و سرت معهم فلما وصلوا و طنبوا خيمهم بنيت خيمة و صرت أعمل أوتادا للخيم و سككا و مرابط للخيل و أسنة للرماح و ما اعوج من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا و شاع ذكري بينهم حتى أتى الحسين مع عسكره فارتحلنا إلى كربلاء و خيمنا على شاطى العلقمي و قام القتال فيما بينهم و حموا الماء عليه و قتلوه و أنصاره و بنيه و كان مدة إقامتنا و ارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا إلى منزلي و السبايا معنا فعرضت على عبيد الله فأمر أن يشهروهم إلى يزيد إلى الشام فلبثت في منزلي أياما قلائل و إذا أنا ذات ليلة راقد على فراشي فرأيت طيفا كأن القيامة قامت و الناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليلها و كلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظماء و أنا أعتقد بأن ما فيهم أعظم مني عطشا لأنه كل سمعي و بصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي و الأرض تغلي كأنها القير إذا أشعل تحته نار فخلت أن رجلي قد تقلعت قدماها فو الله العظيم لو إني خيرت بين عطشي و تقطيع لحمي حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيرا من عطشي فبينا أنا في العذاب الأليم و البلاء العميم إذا أنا برجل قد عم الموقف نوره و ابتهج الكون بسروره راكب على فرس و هو ذو شيبة قد حفت به ألوف من كل نبي

← ١١٢، باب ٥ـ صفة المحشر ...، ص ٦٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المراد بالرجل القائم ع و لعل هذا للتبهيم لنوع من المصلحة أو كلمة أو بمعنى الواو.)

و وصي و صديق و شهيد و صالح فمر كأنه ريح أو سيران فلك فمرت ساعة و إذا أنا بفارس على جواد أغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه ألوف إن أمر ائتمروا و إن زجر انزجروا فاقشعرت الأجسام من لفتاته و ارتعدت الفرائص من خطراته فتأسفت على الأول ما سألت عنه خيفة من هذا و إذا به قد قام في ركابه و أشار إلى أصحابه و سمعت قوله خذوه و إذا بأحدهم قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي إليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسألته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سألتك بمن أمرك على من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت و من هذا قال علي الكرار قلت و الذي قبله قال محمد المختار قلت و الذي حوله قال النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون و المؤمنون قلت أنا ما فعلت حتى أمرك علي قال إليه يرجع الأمر و حالك حال هؤلاء فحققت النظر و إذا بعمر بن سعد أمير العسكر و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من حديد و النار خارجة من عينيه و أذنيه فأيقنت بالهلاك و باقي القوم منهم مغلل و منهم مقيد و منهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير و إذا برسول الله ص الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهو أظنه من اللؤلؤ و رجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه فسألت الملك عنهما فقال نوح و إبراهيم و إذا برسول الله ص يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت أحدا من قاتلي الحسين إلا و أتيت به فحمدت الله تعالى على أني لم أكن منهم و رد إلي عقلي و إذا برسول الله ص يقول قدموهم فقدموهم إليه و جعل يسألهم و يبكي و يبكي كل من في الموقف لبكائه لأنه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله أنا حميت الماء عنه و هذا يقول أنا قتلته و هذا يقول أنا وطئت صدره بفرسي و منهم من يقول أنا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ص وا ولداه وا

قلة ناصراه وا حسيناه وا علياه هكذا جرى عليكم بعدي أهل بيتي انظر يا أبي آدم انظر يا أخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فأمر بهم زبانية جهنم يجرونهم أولا فأولا إلى النار و إذا بهم قد أتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال أما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا إلا عمود الخيمة لحصين بن نمير لأنه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى و قال كثرت السواد على ولدي خذوه إلى النار و صاحوا لا حكم إلا لله و لرسوله و وصيه قال الحداد فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدموني فاستخبرني فأخبرته فأمر بي إلى النار فما سحبوني إلا و انتهبت و حكيت لكل من لقيته و قد يبس لسانه و مات نصفه و تبرأ منه كل من يحبه و مات فقيرا لا رحمه الله وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.(١)

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١-ح ٨، ١٩، ٢٦، ٣٨، ٤٥، ٦٢. ج ٢-ح ١٦٥، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٧، ٣٤٦، ٣٨٩، ٣٩٠. ج ٣-ح ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٦٧، ٤٨٠. ج ٤-ح ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٨، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٧٥، ٧٤١، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٧، ٨٣٥، ٨٥١، ٨٥٥، ٨٩٨، ٩١٠، ٩١٢، ٩٤١، ٩٤٩، ٩٥٤، ٩٧٢. ج ٥-ح ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٣، ٩٩٦، ١٠٣٦، ١٠٣٩، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦٣، ١٠٧٦، ١٠٨٠، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٨، ١١١٠، ١١٣٦، ١١٥٤، ١١٥٨، ١١٦١، ١١٦٩، ١١٨٩، ١٢٤٥، ١٣٢٣، ١٤١٩، ١٤٣١، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٦، ١٤٨٣، ١٥٢٠، ١٥٤٧، ١٥٥٧، ١٥٦٥، ١٥٧١، ١٥٧٣. ج ٦-ح ١٥٧٤، ١٥٧٦، ١٥٨٠، ١٥٨٥، ١٦٠٠، ١٦٠٥، ١٦٠٩، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٣٠، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٤٤، ١٦٤٨، ١٦٦٤، ١٦٧٨، ١٦٨٩، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٧٠١، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٣، ١٧١٥، ١٧١٩، ١٧٣١، ١٧٣٤، ١٧٣٧، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٨، ١٧٥٢، ١٧٦٢، ١٧٧٤،

١ـ بحارالأنوار، ج ٤٥، ص ٣١٩، باب ٤٦ـ ما عجل الله به قتلة الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا و ما ظهر من إعجازه... .

١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨٥، ١٧٨٨، ١٧٩٣، ١٨١٠، ١٨١٢. ج ٧-ح ١٨١٦، ١٨٣١، ١٨٤٦، ١٨٥٣، ١٨٥٧، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٧٤، ١٨٨٠، ١٨٨٧، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٦، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٥، ١٩٦٩، ١٩٨٤، ١٩٩٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٣٥، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٤، ٢٠٦٦، ٢٠٧١، ٢٠٨١، ٢٠٨٣، ٢٠٩٠، ٢٠٩٢، ٢٠٩٦، ٢١٣٧، ٢١٥١. ج ٨-ح ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٥، ٢٢١٨، ٢٢٢٠، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٥٣، ٢٢٥٩، ٢٢٦٢، ٢٢٧٦، ٢٢٨٥، ٢٢٩٩، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٢٩، ٢٣٣٢، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٦، ٢٣٥٣، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٨٢، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٤١٠، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥. ج ٩-ح ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٤٢، ٢٤٤٤، ٢٤٤٨، ٢٤٥٠، ٢٤٥٤، ٢٤٦٠، ٢٤٦٢، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٢، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٨، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥١٨، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦١، ٢٥٧٥، ٢٥٨٠، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥، ٢٥٩٧، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦١٤، ٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧، ٢٦٢٧، ٢٦٢٨، ٢٦٥١، ٢٦٥٦، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٣، ٢٦٧١، ٢٦٧٦، ٢٦٧٨، ٢٦٩٢، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٧٠٦، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٤٣، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٣، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٦٢، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٨، ٢٧٨٢. ج ١٠-ح ٢٧٨٦، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، ٢٧٩٥، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٨٠١، ٢٨١٣، ٢٨٢١، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤. ج ١١-ح ٢٨٣٧، ٢٨٤١، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٥٥، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٦، ٢٩٠٨، ٢٩١٠، ٢٩١٢، ٢٩١٧، ٢٩١٨، ٢٩٢٣، ٢٩٢٦، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٢٩٤٢، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٥١، ٢٩٥٢، ٢٩٥٣، ٢٩٥٨، ٢٩٦١، ٢٩٦٧، ٢٩٧٥، ٢٩٧٦، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٢٩٨٧، ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٢٩٩٠، ٣٠٠٦، ٣٠٠٧، ٣٠١٣، ٣٠١٤، ٣٠١٥، ٣٠١٩، ٣٠٢٨، ٣٠٤٣، ٣٠٤٥، ٣٠٤٨. ج ١٢-ح ٣٠٧٧، ٣٠٩١، ٣٠٩٣، ٣١١٠، ٣١١٢، ٣١٢٨، ٣١٣٠، ٣١٦٣، ٣١٨٦، ٣١٩٠، ٣١٩١، ٣٢٠٢، ٣٢٠٤، ٣٢٠٦، ٣٢٢٢، ٣٢٢٣. ج ١٣-ح ٣٢٤١، ٣٢٤٢، ٣٢٤٣، ٣١٤٤، ٣٢٦٢، ٣٢٦٦، ٣٢٧٤، ٣٣٠٦، ٣٣٢١، ٣٣٣٧، ٣٣٣٩/٢، ٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩. ج ١٤-ح ٣٣٥٠، ٣٣٥٢، ٣٣٥٥، ٣٣٦٤، ٣٣٦٩، ٣٣٧٦، ٣٣٩٣، ٣٤٢٦، ٣٤٣٠، ٣٤٤٢، ٣٤٤٥، ٣٤٥٦، ٣٤٦٤، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧، ٣٥١٢، ٣٥٢٦، ٣٥٣٤، ٣٥٥٨، ٣٥٦٥، ٣٥٨٤. ج ١٥-ح ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩٢، ٣٦٠١، ٣٦١٣، ٣٦١٩، ٣٦٢٧، ٣٦٨٦، ٣٦٩١، ٣٧٠٢، ٣٧١٧، ٣٧٣٣، ٣٨١٨، ٣٨١٩، ٣٩٢٤. ج ١٦-ح ٤٠٢٦، ٤٠٤٩. ج ١٧-ح ٤١٩٥، ٤٢٤٠، ٤٢٦٧، ٤٢٧٣، ٤٢٧٧، ٤٤٤٥. ج ١٨-ح ٤٦٤٢. ج ١٩-ح ٥٠٢٢، ٥٠٢٩، ٥٠٤٠، ٥٢٣١. ج ٢٠-ح ٥٣١٢، ٥٣١٤، ٥٣٥٢، ٥٣٨٥، ٥٤١٩، ٥٤٧١، ٥٤٨٣، ٥٤٩٣، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٥٢، ٥٥٥٣، ٥٥٥٦، ٥٥٦١، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٦٠٢. ج ٢١-ح ٥٦٤٧، ٥٦٩٨، ٥٧١٧، ٥٧٥٠. ج ٢٢-ح ٥٧٧٥، ٥٧٨١، ٥٧٨٥، ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩١، ٥٧٩٢، ٥٧٩٣، ٥٧٩٤، ٥٧٩٥،

٥٧٩٦، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٨٠٠، ٥٨٠١، ٥٨٠٢، ٥٨٠٣، ٥٨٠٤، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٠٧، ٥٨٠٨، ٥٨١٠، ٥٨١١، ٥٨١٣، ٥٨١٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦، ٥٨١٧، ٥٨١٩، ٥٨٢٠، ٥٨٢١، ٥٨٢٣، ٥٨٢٤، ٥٨٢٥، ٥٨٢٦، ٥٨٢٧، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١، ٥٨٣٢، ٥٨٣٣، ٥٨٣٥، ٥٨٣٧، ٥٨٣٩. ج ٢٣-ح ٥٨٤٨، ٥٨٤٩، ٥٨٥٠، ٥٨٥٤، ٥٨٥٥، ٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٥٨٦٠، ٥٨٦١، ٥٨٦٥، ٥٨٧٢، ٥٨٧٣، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٦، ٥٨٧٧، ٥٨٧٨، ٥٧٧٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٢، ٥٨٨٣، ٥٨٨٤، ٥٨٨٥، ٥٨٨٦، ٥٨٨٨، ٥٨٩٠، ٥٨٩٦، ٥٨٩٨، ٥٨٩٩، ٥٩٠٠، ٥٩٠١، ٥٩٠٢، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤، ٥٩٠٩، ٥٩١٠، ٥٩١١، ٥٩٢١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٥، ٥٩٤٦، ٥٩٤٧، ٥٩٥١، ٥٩٥٥، ٥٩٥٨، ٥٩٥٩، ٥٩٦٠، ٥٩٦٣، ٥٩٧٠، ٥٩٧٤، ٥٩٨١، ٥٩٩٠، ٥٩٩١، ٥٩٩٢، ٥٩٩٣، ٦٠٠١، ٦٠٠٢، ٦٠٠٦، ٦٠٠٧، ٦٠٠٨، ٦٠١١، ٦٠١٢، ٦٠١٣، ٦٠١٧، ٦٠١٨، ٦٠١٩، ٦٠٢٣، ٦٠٢٤، ٦٠٢٥، ٦٠٢٦، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٦٠٢٩، ٦٠٣١، ٦٠٣٢، ٦٠٣٣، ٦٠٥٦، ٦٠٦١، ٦٠٦٤، ٦٠٦٥، ٦٠٦٦، ٦٠٦٨، ٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٨٨، ٦٠٩٢، ٦١٠١، ٦١٠٥، ٦١٠٩، ٦١١٤، ٦١١٦، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦١٤٦، ٦١٥٦، ٦١٨٧، ٦١٩٤، ٦٢٠١، ٦٢٠٣، ٦٢١٥، ٦٢١٧، ٦٢٢٠، ٦٢٢٩، ٦٢٤٥، ٦٢٤٦، ٦٢٤٧، ٦٢٤٩، ٦٢٥١، ٦٢٦٦، ٦٢٧٧، ٦٢٧٩، ٦٣٠٠، ٦٣٠٣، ٦٣٠٤، ٦٣٠٥، ٦٣٠٨، ٦٣٠٩، ٦٣١٠، ٦٣١١، ٦٣١٤، ٦٣١٦، ٦٣١٧، ٦٣١٨، ٦٣١٩، ٦٣٣١، ٦٣٣٨. ج ٢٤-ح ٦٣٥٠، ٦٣٥٣، ٦٣٦٠، ٦٣٩٣، ٦٣٩٤، ٦٤١٠، ٦٤١١، ٦٤١٣، ٦٤١٤، ٦٤١٦، ٦٤٢٥، ٦٤٣١، ٦٤٣٤، ٦٤٣٥، ٦٤٣٦، ٦٤٥١، ٦٤٥٤، ٦٤٥٦، ٦٤٥٧، ٦٤٨٣، ٦٤٨٤، ٦٤٩٧، ٦٥١٢، ٦٥٨٥، ٦٥٨٧، ٦٦٥٨، ٦٦٦١، ٦٦٩٩. ج ٢٥- ح ٦٧٥٦، ٦٧٧٩، ٦٨١٠، ٦٨٣٨، ٧٠٧٨، ٧٤٣٨. ج ٢٦- ح ٧٥١٨، ٧٥١٩، ٧٥٤٦، ٧٨٦٦. ج ٢٧- ح ٨٨٤٨ ج ٢٨- ح ٨٩٩٢، ٩٠٠٢، ٩٢٦١، ٩٥٧٨. ج ٢٩- ح ٩٨١٦، ١٠٠٧٣، ١٠٢٠٩. ج ٣٠- ح ١٠٣١٠، ١٠٣٣٠، ١٠٥٠٩، ١٠٥٨٥.

مؤسّسة نهج البلاغة العالمية

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر،
زقاق بهشت، رقم ٢٣، هاتف: ٨٥٤٢٤٣٣-٥١١،

عنوان الانترنت: www.pnjb.ir

البريد الالكتروني: nahjkade@yahoo.com